





6/25/18



# فهرس كتاب الجوائز والصلوات من جمع الاسامي والصفات

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٥١	قديم اول باقى الحق المبين	٢	الحمد والنعمة
٠	الظاهر الوارث	٣	هادية الكتاب و فاتحة الابواب
٥٢	يا ذكر الاسماء الدالة على وحدانيته	٤	الفصل الاول في بيان توحيد الله سبحانه وتعالى
٠	عز اسمه الواحد الوتر الكافي	١٢	الفصل الثانى فى بيان حكم الصفات
٠	العلو الرفيع	١٤	يا اثبات اسماء الله تعالى لانه الكتاب
	<u>ذكر الاسماء الدالة على اثبات</u>	٠	والسنة واجام سلف الافة وكونها
٠	الابداع والاختراع لعز وجل	٢٨	يا والدعاء باسماء الله تعالى
٠	الله عز وجل وتعالى وتبارك	٢٩	يا وحكم الاجاد فى اسمائه تعالى
٠	الحق القويم	٣٩	يا وعد اسماء الله تعالى ومن احصاها دخل الجنة
٥٣	<u>فصل فى بيان الاسم الاعظم</u>	٤٠	يا و فى بيان اعراب الحديث المذكور
٠	العالم القادر الحكيم	٤١	يا و فى الكلام على صمد اسماء الحسنه فى الحديث المذكور
٠	السيد التحليل البديع	٤٢	يا و كون الاسم عين المسمى وغيره
٠	البارى الذاى الخالق	٤٣	يا و فى بيان معنى الفصل المذكور فى الحديث
٠	المخلوق الصانع الفاعل	٤٨	يا و فى بيان معنى الوتر والوتر فى الحديث المذكور
٠	المهادى المصور المقتدر	٥٠	يا و فى بيان الحلف بالاسماء الحسنه
٠	الملاك المليك		<u>يا و فى ذكر الاسماء الدالة على اثبات التبارك</u>
٠	الجبّار	٠	يا و فى اعتراف بوجوده سبحانه

# باب ذكر الاسماء الدالة على نفو التشبيه

عن الله سبحانه وتعالى

الاحد العظيم العزيز  
المتعالى الباطن الكبير  
السلام الغنى السبوح  
القدوس المجيد القريب  
المحيط الفعّال القدير  
الغالب الطالب الواسع  
الجميل الواحد المحصى  
النفوس المتين ذو الطول  
السميع البصير

## تذييل

العليم العلّام الخبير  
الشهيد الحبيب

## باب ذكر الاسماء الدالة على اثبات

التدبير له سبحانه وتعالى

المدين القويم الرحمن  
الرحيم الحكيم الكريم  
الاکرم الصبور العفو  
الغافر الغفار الغفور  
الرزق الصمد الحميد  
القاصى القاهر القهار

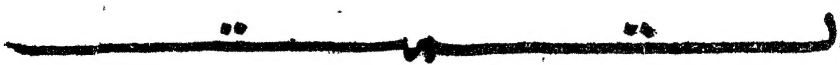
الفتاح الكاشف اللطيف  
المؤمن المهيمن الباسط  
القابض الجواد الممتان  
المفيت الرازق الرزاق  
الجبار الكفيل الغياث  
الجيب العلى الوالى  
المولى المحافظ الخفيظ  
الناصر النصير الشاكر  
الشكور البرّ فالرحمن والرحيم  
المشكور الرب المبدئ  
المعبد المحيى المهيمن  
الضار النافع الوهاب  
المعطي المانع الخافض  
الرافع الرقيب التواب  
الذيان الوفى الودود  
العدل الحكيم المنقسط  
الصادق النور الرشيد  
الهادى الحنان الجامع  
الباحث المؤخر المتقدم  
المعين المذل الوكيل  
سرّ الحساب ذو الفضل  
ذو انتقام المغنى الطيب

في	آثافي يحيي كريم	١١٣	يا في اثبات الارادة ايضاً	١١٣
٨٢	يا ذكر الاسماء الداخلة في	١١٤	يا في اثبات المشية لسيحانه وثقاه	١١٤
٨٣	ابواب مختلفة	١٢٠	يا ما جاء عن السلف في المشية	١٢٠
٨٤	ذو العرش ذو الجلال والاكرام	١٢١	يا في الارادة ايضاً	١٢١
٨٥	الغنى ذو المعارج	١٢٢	يا في اثبات صفة السمع	١٢٢
٨٦	يا ما جاء في الحروف المقطعة في	١٢٣	يا ما جاء في اثبات صفة البصر	١٢٣
٨٧	فواتح السور من الكتاب العزيز	١٢٤	يا في اثبات صفة الكلام	١٢٤
٨٨	يا ما جاء في فضل الكلمة الباقية	١٢٥	يا في ما جاء في اثبات صفة القول	١٢٥
٨٩	في عقب ابراهيم عليه السلام	١٢٦	يا ما جاء في اثبات صفة التكلم	١٢٦
٩٠	يا في بيان كلمة التوحيد	١٢٧	يا في اثبات صفة ما مضى	١٢٧
٩١	وما يقاربها	١٢٨	يا ذكر الكلام بالوحى او من	١٢٨
٩٢	يا السؤال باسماء الله تعالى	١٢٩	وراء حجاب	١٢٩
٩٣	والاستعاذة به سبحانه	١٣٠	يا ما جاء في اسماء الرب كلام بعض اولئك	١٣٠
٩٤	يا اثبات صفات الله عز وجل	١٣١	يا استماع الرمن الملائكة ورسد عبادهم	١٣١
٩٥	يا ما جاء في اثبات صفة الحياة	١٣٢	يا رواية النبي صلى الله عليه وسلم في	١٣٢
٩٦	يا ما جاء في اثبات صفة العلم	١٣٣	الوعد والوعيد والترغيب والترهيب	١٣٣
٩٧	يا ما جاء في اثبات صفة القدرة	١٣٤	يا قوله تعالى لن الملك اليوم	١٣٤
٩٨	يا ما جاء في اثبات صفة القوة	١٣٥	لله الواحد القهار	١٣٥
٩٩	يا ما جاء في اثبات صفة الغلبة	١٣٦	يا قوله تعالى فيقول ماذا اجبتكم	١٣٦
١٠٠	يا ما جاء في الجلال والمجد والجموت	١٣٧	ويوم يناديهم	١٣٧
١٠١	والكبرياء والعظمة	١٣٨		١٣٨
١٠٢	يا اثبات صفة المشية والارادة	١٣٩		١٣٩

صفحة	باب	صفحة	باب
٣٠١	باب قول الله تعالى عالم الغيب	٣٠١	باب ما جاء في المحبة
٣٠٣	باب ما جاء في روية الله	٣٠٣	باب ما جاء في الرضا والسخط
٣٠٤	سبحانه وتعالى	٣٠٤	باب ما جاء في
٣٠٤	باب اسماء الانبياء والرسول	٣٠٤	الغضب والعداوة والولاية والاختيار
٣٠٥	المذكورين في القرآن الكريم	٣٠٥	باب ما جاء في الصبر
٣٠٥	باب اسماء النبي صلعم	٣٠٥	باب ما جاء في عادة الخلق
٣٠٦	على ترتيب الحروف المعجمة من الالف	٣٠٦	باب ما جاء في قوله
٣٠٦	الى الثمنية وهي كثيرة جدا	٣٠٦	تعالى فنقد رعليه
٣٠٩	باب في سرد صفاته	٣٠٨	باب ما جاء في المحاضرة
٣٠٩	الشريفة وسماته	٣٠٩	والمصافحة
٣١٠	ق	٣٠٩	باب ما جاء في الاطراف
٣١٠	باب ما جاء في كنية صلعم	٣١٠	والاشراف
٣١١	باب ما جاء في اسامي	٣١٠	باب ما جاء في عند الله تعالى
٣١١	اولاده الكرام	٣١٠	باب مقلب القلوب
٣١١	باب ما جاء في اسامي	٣١٠	باب سبق الكلمة
٣١١	ازواجه المطهرات	٣١١	باب قوله تعالى كن فيكون
٣١٢	باب ما جاء في اسامي سراريه	٣١١	باب ما جاء في الشفاعة
٣١٣	باب ما جاء في اسامي	٣١١	بالاذن
٣١٣	اغنامه وعماته واخوانه وجبات	٣١١	باب ما جاء في ذكر الله الخلق
٣١٥	باب ما جاء في نقباء ونجبائه وشعراؤه	٣١٣	باب ما جاء في قوله تعالى
٣١٥	باب ما جاء في اسامي	٣١٣	كل يوم هو في شان
٣١٥	خدامه وحرسه ومواليه ومركب على	٣١٣	باب ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه تعالى

باب من حرف باخت فلان	صفحة ٣٨٤	باب ما جاء في اسامي	صفحة ٣٨٤
باب ذكر البنات	=	امراته وولاته صلعم	.
باب من حرف بالجدة	٣٨٨	باب ما جاء في اسامي	٣٨٩
باب ذكر الخالات	=	مؤذنيه وخطباته	.
باب ذكر من عرف	=	باب في تعداد اصحاب صلعم	٣٩٠
باب الزوجية	.	باب ما جاء في اسامي	=
باب ذكر من عرف بالعمومة	=	العشرة المبشرة بالجنة	.
باب ذكر من لم يسم	=	باب ما جاء في اسامي نجباء صلعم	=
من الصحابييات	:	باب ما جاء في اسامي	=
باب ما جاء في اسامي	=	الصحابة اهل البدر وهي مرتبة	.
الخلفاء امراء المؤمنين القائما	.	على حروف المعجم	.
باب امر الامة المرحومة	.	باب ما جاء في اسامي	٣٩٥
باب في ذكر خلقه مصر من العباسيين	٣٩٢	الصحابة الشهداء الاحديدين رض	.
باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام	٣٩٥	باب ما جاء في اسامي الصحابة	٣٩٤
باب في ذكر ملوك الروم	٣٩٩	على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم	.
باب في ذكر ملوك الهند	٣٣٠	باب في الكنى	٣٠٨
باب في اسامي رجال	٣٣١	باب من عرف من الصحابة بابا با ثم	٣٣٣
وفيات الاعيان	.	باب في اسامي النساء على حروف الاعجام	=
باب احب الاسماء	٣٣٤	باب الكنى من النساء	٣١٤
الى الله عز وجل	.	باب ذكر من نسب ل قبيلة	٣١٤
باب في التنكة	٣٣٨	باب ذكر من لم يعرف	٣١٤
بكنية صلعم	.	باب في صحبة النبي صلعم	.

باب	ما جاء في اسم الحسن	٢٢٠
باب	والكنى واللقب	٢٢١
باب	ما جاء في تحويل	٢٢٢
باب	الاسم الى اسم احسن منه	٢٢٣
باب	من سمي باسماء الانبياء	٢٢٤
باب	التسمية بالوليد	٢٢٥
باب	من دعا صاحبه فقص	٢٢٦
باب	من اسم حروفا	٢٢٧
باب	الكنية للصبي قبل	٢٢٨
باب	ان يولد للرجل	٢٢٩
باب	التكنية بأبي تراب	٢٣٠
باب	بعض الاسماء الى الله تعالى	٢٣١
باب	كنية المشرك	٢٣٢
باب	تسمية المولود يوم	٢٣٣
باب	سابع ولادة	٢٣٤
باب	في اسماء المشاهير	٢٣٥
باب	من الرجال والنساء	٢٣٦
باب	اسماء رجال	٢٣٧
باب	فوات الوفيات	٢٣٨
باب	في اسماء جلد من روى	٢٣٩
باب	في الصبيان من الصحابة	٢٤٠
باب	في الكنى	٢٤١
باب	في النساء	٢٤٢
باب	في المكنيات	٢٤٣
باب	من النساء	٢٤٤
باب	في الالقاب	٢٤٥
باب	والخطابات	٢٤٦
باب	مناسبة الالقاب	٢٤٧
باب	والكنى بالاسماء	٢٤٨
خاتمة	الكتاب وعاقبة الخطاب	٢٤٩
باب	في ذكر بعض اولاد في ثواب هذه الامة	٢٥٠
باب	الامية المرحومة	٢٥١
خاتمة	الطبع	٢٥٢
باب	التقريض للشيخ المؤلف ام محمد	٢٥٣





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ دَعُوا إِلَى مَا رَأَيْتُمْ بِالْإِسْلَامِ وَلَا تَدْعُوا إِلَى مَا رَأَيْتُمْ بِالْكَفَرِ

الحمد لله على ما من به علينا بطبع هذا الكتاب المستطاب الذي هو



وقد اهتم لطبعه الفائق ووضعها الواثق السيد الصالح المكرم الدعوي محمد علي مدبر المطبعة

قَسَمْتُ أَقْصَى هَيْئَتِهِ أَسْتَأْذِنُكَ  
الْقَائِلُ وَالْبَلَدُ فِي الْهَجْرَةِ عَلَى حِمَا الصَّلَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الحقيقية  
السميكة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحج تحية حسنة عترته وصحبه ومن  
فخاخهم من سائر القوم وبارك على حمزة الامام ونقله اليه الى اخر اليوم **وبعد** فلما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء  
الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخن الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا  
لتسمية اولادهم باسمي شتى لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحق وجود تهم رفضوا الاسماء  
القديمة التي كانت للسلف الاكرم وارثا ومكانها الاعلام التي هي من ديدن الجحيم واستبدلوا  
الذي هو ادنى بالذي هو خير ولم يبالوا بجهلهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والظير  
آردت ان اجمع لهم في ذلك كونا باحافلا بجملة صالحة من اسماء السلف الصالحين اهل  
القرون المشهود لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدق الامين صلى الله عليه وسلم  
اجمعين اکتعين ابصعين واررد فبطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلاف  
امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمكة فجمعت  
هذا الكتاب في هذا الباب فمت في الافصاح به مقام الخطيب في المحراب واتي في ايسر زمان  
نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وانحفت اليهم ما هو احلى في المذاق من

له  
الراد الكلام  
كتاب الله تعالى  
وبالحق سنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غير ان لا يغفل  
بعض الصحابة  
رضي الله عنهم  
ابو انصار  
السيد علي  
حسن خان  
سید السوفا

ضريح الاسل ورتبتها على مقدس وابواب وخاتمة تحت الى دار الثواب بدأها مذكر اسماء الله الحسنة  
 ثم صفاته العلية لانها المقصود اولاً وبالدات ثم ارد فتم اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب  
 العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتبع لها ثانياً وبالعرض  
 واشتت الى ما ورد في الاسماء الحسنة والصفات العلية من الايات والحديث وروايتها وفي مطابق  
 تلك الفخا من التحقيقات على وجه الاجاز ودرايتها تحت بدركبان وتهد به الخزان ويحسب  
**الجوائز والصلوات من جمع الاسامى والصفات** وعنوت كل باب  
 بترجمة مشعر بما فيه تقوى فوح التفحات واطلت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته  
 واسماء خاتمة انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اقتضا  
 اليها ثم سرت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمرو الله هذا الكتاب قد  
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واغلاها فمن رزقه  
 الله تعالى ولداً ابناً كان او بنتاً غلاماً كان او جارية حراً كان او رقيقاً ينبغي له ان يسميه باسم من  
 هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصالحين ويبارك فيه كما بارك  
 في هؤلاء وتنبهوا ان لم تكونوا مثلاً ان التشبه بالكلام فلاح ويتحفظ من ان يسميه  
 باسم من اسماء الاعاجم تبعاً لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء  
 تاثيراً في المسمى ولا لقاب الكنى سرية في اصحابها على العلا والمؤمن الكامل من استاثر الاجل  
 على العاجل ولم ينزل عن محبة الهداية باخوان القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن القول  
 واقواها ويجمعنا ياخواننا الذين سبقونا بالايان في منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا  
 هذا العمل يقبل طيب حسن يرى اثره ويطيب في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب يقبل الخواطر  
 والطباع بأسرها وتستحسن النواظر والاسماع عن اخوها وما ذلك عليه بغير نهادية الكتاب  
**وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول** في ما جاء في توحيد الله سبحانه  
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام  
 ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال الفرقان معروفة لدى الفحول من عصايت الاسلام  
 وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقلل واما الاحاديث فقد عقد البخاري في صحيحه كتاباً باسمه كتاب التوحيد

يؤديه على الجهمية ومن وافقهم واورد فيه اخبار جليله المقدار صحيحة الآثار منها  
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل قال له انك  
 تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحوا بالله تعالى فاذا عرفوا  
 ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلة فاذ صلوا فاخبرهم ان  
 الله افترض عليهم زكاة اموالهم تؤخذ من غلبهم فانزاد على فقيرهم فاذا اقرؤا بذلك فخذ  
 منهم وتوق كرا ثم اموال الناس رواه البخاري ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا معاذ انك تدرى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوا ولا  
 يشركوا به شيئا ان تدرك ما حكمهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعبدوا من دونه  
 ابى سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبغ جاء  
 الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقلمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده  
 انها لتعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلا على سرية وكان  
 يقرأ الاصحاب في صلاته فيختمه بقل هو الله احد فلما رجعا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
 سلوه اري شئ يصنع ذلك فسالوه فقال لا تخافوا الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبروه ان الله يحب روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد  
 سمي المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات  
 الالهية لا اعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك بهم في النفي  
 موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معناه  
 وحدته سلبت عنه الكيفية والكمية فهو احد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا تشبيه  
 له وفي الالهية فملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غير والجهمية ينفون  
 الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابى حنيفة رحمه الله تعالى انه قال بالغ جهم في نفى التشبيه  
 حتى قال ان الله ليس بشئ قال الكرمانى انما الذى اطبق السلف على ذمهم نسبة انك  
 الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع  
 الجهم من وصف الله تعالى بانه شئ او حي وعالم او مرید حتى قال لا اصفه بوصف يجوز



اطلاقه على غير وكان يحمل السلاح ويقا تل قال امراء الى ان قتله سلم بن احوث قال البخاري  
في كتاب خلق الافعال بلغني ان جما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالدا القشيري وهو  
امير العراق خطب فقال اني مضج بالجد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام  
ابن عبد الملك وكان الكرواني انتقل ذهنا من الجعد الى الجهم قال ابن الميالك ولا اقول  
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشريك احيانا وعنه قال انا الخليلي كلام اليهود والنصارى  
ونستعظم ان نحكي قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في  
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهوابع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال نزيلى ملته  
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم واورد اثارا كثيرة عن السلف  
في تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوث حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه  
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في  
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملكة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة  
والمرجعية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجعية من قال الايمان  
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية  
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر لكفر والتثليث بلسانه وعبد  
الوشن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد  
الكفر بقلب وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجعية فعدتهم الكلام في الايمان و  
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وان يزيد وينقص ولا تكفر مؤمنا بذنبا ولا  
نقول بان يخلد في النار فليس مرجيا ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة  
ضمدهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واثبت  
القادر وروية الله تعالى في القيامة واثبت صفاته الواردة في الكتاب  
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس يعزلى وان  
وافقهم في سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افسد  
البخاري خلق افعال العباد في تصنيف وذكر منه اشياء بعد فسادها

ما يعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اوصيائي لا تشغلوا بالكلام فلو لم  
 ان يبلغ في بلغت ما تشاغلتم به الى ان قال القرطبي لو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من متباين  
 كان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجبه للشك اذهو اللازم عن وجوب النظر  
 والقصد الى النظر اليه اشارة الامام بقوله ركبت البحر ثانيا ما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله  
 بالطرق التي رتبوها والاجاث التي حرروها لم يعرف ايمانه حتى لقد ورد على بعضهم ان هذا يلزم  
 منه تكفير بيك واسلافك وحيث انك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم  
 يقل بجماعه على من قال بجماعه بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كما هو مشهور  
 يجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح  
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات  
 ضروري وقال الامدي في ابكار الافكار ذهبوا بها شتم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله  
 بالدليل فهو كافران ضلوا المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا يجمعون على خلافة وانما اختلف  
 فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لغير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك  
 النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى  
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد واجب  
 الاستدلال لم يرد التعق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من  
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدما ضرورة تتالف الفاصحة  
 وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اشتهك للتعبير به وقيل الاصل في هذا كذا المنع  
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول  
 الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بشبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فهمه ما سمعه من النبي  
 صلعم كان مقطوعا عنده بصدق فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لا ند لم ياخذ بقول غير بغير حجة وهذا  
 مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم  
 بما يتعلق بهذا الباب فامسوا بالحكم من ذلك وقوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من  
 قال ان مذهبا خلف الحكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذن عن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج  
 في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبيل الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المسمى بالمعرفة  
 والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج  
 الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان  
 واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الايات والاحاديث  
 الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرك الحق الا من هو الهدي  
 وبان كلما لا يعجز الا بالدليل فهو دعوى لا يجعل بها وبان العلم اعتقاد الشيء على ما هو عليه  
 عن ضرورة الاستدلال وكل عالم يمكن علمه فهو جمل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن  
 الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت  
 التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به  
 فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبره ورسوله فانه يكون مدحا وحاقا  
 احتج بهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدي فليس بمسلم من الناس  
 بل من الناس من نظمت نفسه فيشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على  
 الاستدلال فالذي ذكره هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى  
 قولا انفسكم واهليكم نارا ويحجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى  
 السلف الصالح من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول  
 ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتبسيلا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله  
 حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام  
 الآية وليس هؤلاء مقلدين لا باهم ولا رؤسائهم لانهم لو كفروا باهم ورؤسائهم يتابعوهم  
 بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الايات والاحاديث فانما  
 وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما  
 كلفهم الله تعالى الايتان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقاط انه اسقط اتباعهم

حتى يأتوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له أصلاً وإنما كلفت الامتيازات  
 بالبرهان نيكتينا وتجيلاً وأما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي لا يضل  
 وقامت الدلائل على صحته سواء علم من بتوجيه ذلك البرهان أم لا وقول من قال منهم  
 إن الله ذكر الاستدلال وأمر به فسلم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من أطاقه واجب  
 على من لم يسكن نفسه إلى التصديق وبالله التوفيق قال أبو المظفر السمعاني تعقب بعض  
 أهل العلم قول من قال إن السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بإيراد أدلة العقل في التوفيق  
 بأنهم لم يشتغلوا بالتعريفات في أحكام الحوادث وقد قيل ذلك الفقهاء واستغنوا  
 فذوقوه في كتبهم فذلك علم الكلام وعيناز علم الكلام بأنه يتضمن الرد على الملحدين وأهل  
 الأهواء وبه نزول الشبهة عن أهل الزيف ويثبت اليقين لأهل الحق وقد علم الكل أن الكتاب  
 لم يقل حقيقة والنبي صلعم لم يثبت صدق الأبداء ذلك العقل وأجاب أولاً بأن الشارع والسلف  
 الصالح هو عن الابتداء وأمر بالاتباع وصح عن السلف أنهم فعلوا عن  
 الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب وأما الفروع فلم يثبت عن أحد منهم أنهم  
 عنها إلا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس وأما من اتبع النص قاس عليه فلا  
 يحفظ لأحد من أئمة السلف إنكار ذلك لأن الحوادث في المعاملات لا تنقض وبالنسبة  
 إلى معرفة الحكم فمن ثم توارداً على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام وأما  
 ثانياً فإن الدين كله لقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم فإذا كان الجملة وأئمة وتلقاه الصحابة  
 عن النبي صلعم واعتقدوا من تلقى عنهم وأطمانت به نفوسهم فأي حاجة بهم إلى تحكيم العقول  
 والرجوع إلى قضايها وجعلها أصلاً والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة  
 يعمل بضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول وإذا كان الدين قد كل فلا  
 تكون الريادة فيه الانقصان في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فإنها تنقص قيمة العبد  
 الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل  
 يشرح به الصلح ويحصل به الطمأنينة العلمية ولا يشترط أن يكون بطريق الصناعة الكلامية  
 بل يكفي في حق كل أحد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص



كان في هذا القدر قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا  
 ولا حظ له في شيء من ذلك ولولم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شيء لقوله وما كنا معذبين  
 حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الايات  
 فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لولا ان يجعل  
 العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى  
 الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لانكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما انكر  
 انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعية لكون  
 ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والحديث الصحيحة التي تواترت ولو بالطريق المصنوع  
 ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعية التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان  
 بما ثبت من السمعية فان عقلناه فتوفيق الله تعالى والاكتفينا باعتقاد حقيقة على وفوقه  
 الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول  
 الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان تشهد ان لا اله الا الله وان ندع الا والعزى قال نعم فاسلم  
 واصلم في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه قال النبي  
 صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحى الله لا اله الا الله  
 به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيل الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه  
 صلعم وحديث المقداد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرة وغيرهما من الملوك يبعثونهم  
 الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المصنوع الدال على انه صلعم لم يزد فدعائه  
 المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان  
 اذعانه عن تقدم نظره لا ومن توقف منهم بمهية حينئذ على النظر واقام عليه الحجة الى ان  
 يذعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ثمتنا في ثبات الصانع  
 وحدث العالم طرق الاستدلال بمحجزات الرسالة كائنها اصل في وجوب قبول ما دعا اليه النبي  
 صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسول ثم ذكر قصة النجاشي وقول  
 جعفر بن ابى طالب لبعث الله الينا رسولا نعرف صدق فدعانا الى الله وتلى علينا

قلنا من الله المشبه شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطوله وقد اخرج ابن  
 خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه في درجة  
 الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلعم فامتنوا بما جاء به من اثبات  
 الصانع وحدانيته وحشا العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القرآن وغيره والحق  
 خالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه  
 بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر  
 بالآيات والحديث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر  
 وانما انكر توقف الايمان على وجوب النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترجيب في النظر  
 جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلين قل  
 في قدم العالم ولمن قلد في حادثة وهو محال لا فضاء الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتاني  
 في تقليد غير النبي صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتد بعضهم  
 عن اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان ضرورة  
 المبادي واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار  
 والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد ثم ادعوا اليه حتى استقر في  
 الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصولها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف  
 ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلدا الرسول صلعم في معرفة الله القول  
 بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا  
 سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب رأوا فيها طرقا  
 شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهما انا عارف بهذا الطريق وطريق النجاة  
 منها واحدة فاتبعوني فيها تبغوا فتنبعوا فنجوا وتحلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا  
 على اماره ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعلموا بما فنجوا وقسمهم بجوا بغير مشد لا اماره  
 فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالاماره ان لم يكن اولى منها  
 وتقلت من جزء الحافظ صلعم الذين العلا في يمكن ان يفصل فيقال من لا لاهلية لفهم شيء

من الأدلة أصلاً وحصل لا اليقين التام بالمطلوب أما بشأنه على ذلك أو لا فقد والله تعالى  
 في قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن فيه اهلية نفهم الأدلة لم يكتف منه إلا بالايان عن دليل  
 ومع ذلك فالدليل كل واحد بحسبه وتلقى الأدلة المجتزأة التي تحصل بادي نظر ومن حصلت عنه  
 شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة  
 وأما من على فقال لا يكفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان  
 أكثر المسلمين وكذا من على أيضاً فقال لا يجوز النظر في الأدلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف  
 لم يكونوا من اهل النظر انقي طحطا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة  
 كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقبلاً بما عرفت به بنفسه من وجوده وصفاته اللاتقة من العلم  
 والقلة والارادة مثلاً ونزليه عن كل تقبض كالحديث فلا يأس به فاما ما عدا ذلك فانه  
 غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علماً فلذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على  
 ذلك كان واضحاً مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذا اللفظ وفيه نظر  
 لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث يختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ وبغيره فلم يقل صلعم  
 الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت  
 في اوخر كتاب الزكاة ان اكثر من روه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان  
 محمداً رسول الله فانهم اطاعوا ذلك بذلك ومنهم من روه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله  
 فاذا عرفوا ذلك ومنهم من روه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما  
 ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوجه  
 وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطوعية فيذلك يجمع  
 بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من  
 الفوائد الاقتصار في الحكم بسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله  
 ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين وأما ما  
 وقع من بعض المبتدعة من انكار شيء من ذلك فلا يقدح في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع  
 تاويل فظاهر وان كان عناداً قدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كالحكم بالحكم

البرهان في ذلك وفيه قول خبر الواحد وجوب العمل به وتعقب بان مثل حرم ما وحقه  
 قريبة الله في زمن نزول الوحي فلا يستحق مع سائر اخبار الاتحاد وفيه ان الكافر اذا اصر في  
 بشي من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالغم من قال كل شيء يكفر بالاسلام  
 اذا اصر يصير به الكافر مسلما اذا اعتقد والا لول ان حرم كالحرم بالجهرين وهذا في الاعتقاد اما  
 الفعل كما اوصى فلا يكره يا سلام وهو اولي بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخل احتمال العيشة  
 والاستهزاء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفا** قال الحافظ قوله لاخاصفة الرحمن  
 قال ابن التين انما قال انخاصفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال  
 حريم يحتل ان يكون الصفا المذكور قال ذلك مستندا لشي سمعه من النبي صلعم ما بطريق النصيب  
 واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفا بسند حسن عن ابن عباس  
 ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله  
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل **وعن ابي بن كعب**  
 قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فانزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند  
 ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس بشي يولد الا يموت وليس بشي  
 يهتى الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال  
 الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم  
 فقال هذه لفظة اصطلم عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلعم  
 ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي لهلال  
 وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث  
 ولا يزداد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق الا على  
 جوهرا وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيف  
 وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنه قال تعالى و لله  
 الاسماء الحسنه فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر لا اسماء  
 الحسنه والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات فثبت اثبات اسماء اثبات صفات

لان اذا ثبت انه حي مثلا فقد وُصف بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولو  
ذلك لوجب الاقتضا على ما ينبغي عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفون به من صفة النقص  
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة  
جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات  
ذاته وهي ما استحق في الميزل ولا يزال والثاني صفات فعل وهي ما استحق فيما لا  
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الابدال عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة  
او اجمع عليه ثمره ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع  
والبصر الكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من  
صفاته فعل ومنه ما ثبت بنص الكتاب السنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و  
كالاستواء والازول والجبي من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت  
الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال  
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول  
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان  
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والحمد فانها يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة  
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالا وعرفا  
فالوحدة راجعة الى نفى التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه  
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد  
في الاثبات يقال ما رايت احدا ورايت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجود  
الخاص به لا يشارك فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه  
الذي انتفى سوده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الله قال ابن  
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن  
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

الصفات  
التي  
لا  
تتعلق  
بالذات



الا انه لا يخص لك بهذه السورة لكن لعل تنصيهم بذلك لانه ليس فيها الاستغفار الله سبحا وتعا  
 فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحب قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له  
 محبة هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبة لذكر صفا الرب اله على نفس محبة  
 اعتقاده قال المازي ومن تبع محبة الله لعباده ارادة نوالهم ونعيمهم وقيل هي نفس  
 الائمة والتعظيم ومحبتهم لا لا يعجل فيها الميل منهم اليه وهو مقدم عن الميل وقيل محبتهم له  
 استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه والاستقامة  
 سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه تفي وفيه نظر لما فيه من الطلاق في موضع التفسير الى  
 اخرا قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البض ايضا وللشيخ العلاقة الناقل المتوفاة وفق  
 الدين الى محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه  
 هذا السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من  
 احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة  
 وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون  
 الاولون من المهاجرين والانصاف والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين  
 امنوا واتبعوهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن  
 تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير  
 سبيل المؤمنين نول ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منهم فانه منكم وقال فاتبعوا امر فرعون  
 وما امر فرعون برشيد يقدم قوم يوم القيامة فاردهم النار وبئس المورود فجعلهم  
 اتباعا لفرعون في الآخرة الى المنارجين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا  
 يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدل اني ان اولي  
 كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى  
 يحوونهم في النار فذلك كل من اتبع اما ما في الدنيا في سنة او بدعة او خيرا او شرا كان معه في  
 الآخرة فمن احب لكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات  
 والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم فخل في عوم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

في معنى المحبة

الذي قال ابن قدامة رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف  
 بها نفسه في كتابه وتقرئ على لسان رسول من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها  
 ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا تشبيه الخلق  
 بل امرها كما جاءت وردها عليها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويرى  
 ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم  
 على مراد رسول الله واعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا  
 حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموا واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا  
 بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدل عن  
 طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوان يجعلنا الله تعالى من اقتد بهم في بيان ما  
 يتنوع وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم بما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن  
 العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها من بما قائل لها غير مرتاب فيها ولا شك  
 في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفا منها ولا تأويلوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين  
 اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يحجز ان يكتفوا بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان ما لم يبلغ  
 الى نقله ومعرفة كجر بيان ذلك في القبر فجرى التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ  
 من مبالغتهم في السكوت عن هذا النقص كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في  
 كفة تارة بالقول الغيبي وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسهئلة  
 انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء  
 ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان  
 بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفا الرب عز وجل من غير  
 تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم  
 وفارق الجماعة فانهم لم يصنفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن  
 قال يقولهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في  
 الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاجاديت قد رويها الثقات فحسن رويها ولو من بها ولا نفسها قال الخطيب اما الكلام  
في الصفاقان ما روي منها في السنن الصحيح فذهب السلف ثباتها واجزاؤها على ظاهر  
ونفي الكيفية والتشبيه عنها التي تخرج على ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو عثمان الساجي  
ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابو بكر الاسماعيل وكلام امام الاثني عشر  
ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفاقهم  
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شاء ثم عقد بابا في بيان  
وجوب اتباعهم والبحث على لزوم مذاهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة  
واقوال الاثني عشر وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج  
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار  
التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها  
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو دين الغالي في المصغر  
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها  
سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق  
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن  
الصاوي رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتسكين بالكتاب  
والسنة حفظا لله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي ينطق بها كتابه  
وتنزيله ووحيه وشهد له بحارسه على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقل العدل الثقات  
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون  
تشبيه الصفات بصفات خلقه فيقولون ان خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما  
خلقت بيدي ولا يحرفون الكلام عن مواضع بحمل اليد على النعمتين والقوتين تحريف  
المعترلة والجممية اهلهم الله تعالى ولا يكيفون بها كيف اوشبهها بايدي المخلوقين تشبيه  
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه التكيف  
ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتزكية وتركوا القول بالتعطيل



والتشبيه والتبعوا قول عمر من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع  
 التي نزل بها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر العين والوجه والعلم  
 والقول والقدرة والعزة والعظمة والآرادة والمشية والقول والكلام والرضا والسخاء والمحبة والبغض  
 والفهم والضحك وغيرها من غير تشبيه شيء من ذلك بصفا المرئيين المخلوقين بل ينتهي فيها الى ما قاله  
 الله تعالى وقال رسول صلعم من غير زيادة عليه لا اضافة اليه ولا تكيف له ولا تشبيه ولا تزييف ولا  
 تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرف العرب تضعه عليه يتاويل منكر يستكره يحرف عن  
 الظاهر ويكون علم الى الله تعالى ويقررون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين  
 في العلم انهم يقولون في قوله تعالى انا ربنا وما يدرك الا اولوا الاباب نتخى ثم تكلم على  
 مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقارحها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب  
 العلوق قال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فأتيت  
 النجاشي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابغ ثم قال هذه الرؤيا فما احلاها ولا بن قدامهم تاليف  
 مفرد في اثبات صفة العلو طال فيه اطاب برهن عليه بالسنن والكتاب في كل باب وباب التشييز  
 العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس في كتاب في الصفا سماء تنزيه الذات والصفا من درن  
 الحاد والشبهات ففتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد  
 الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الدلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك  
 وقال السنة طافحة باثبات العلوق ذكر الوجه واليد العين والكف والاصبع والشمال والقدم  
 والرجل والاثبان والجحيم والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والوقوف  
 والتفسير والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه البراهين بينة وحجج كثيرة وسياتي بحث ذلك  
 كله في مطاوي فخاوى هذا الكتاب وتطو مفاهم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتي الكلام ايضا  
 على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفا له تعالى غلب ذكر الاسماء الحسنة وما يليها فخذها وكن من  
 الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه في الاخوة والاولى  
**باب** اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل شأنه بدلالة الكتاب العزيز والسنة  
 المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنة وتوقيفية اما الكتاب فبقدر قال تعالى في سورة الاعراف

والله الاسماء الحسنة فادعها وقال سبحانه في سورة الاسماء ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
 ايما تدعوا فله الاسماء الحسنة وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنة وقال في  
 اخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنة قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلال  
 ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتملة على  
 الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان  
 قال الصاوي والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات الصفا  
 وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى سائر الاسماء في  
 الحسن لدلالة تفاعل معان هي اشرف المعاني وافضلها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموضوعات  
 بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكلام ذكر معنى هذا التيسار  
 ويتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرف  
 مدلوله قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحق  
 بمقتضى التقدير قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد  
 الذي ليس كمثل شئ ومنها ما تستحسنه النفس لانها كالعفو والرحيم والشكور والحليم  
 ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير  
 والمقدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر تعالى واحسن اسم تفضيل صفة  
 به الواحد من الموثق والجمع من المذكور قال السمين الحسنة تانيث الاحسن قال سليمان الجمل  
 ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة الموثقة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره  
 في الآية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم  
 اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما  
 اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم  
 جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان  
 كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان  
 تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية وضافة وسلبية

أما الصفة الحقيقية الخارجة عن الإضافات فكل قولنا موجود عند من يقول الوجود حقيقة وقولنا  
 واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فإن الحياة صفة حقيقية عارضة عن  
 النسب الإضافات وأما الصفة الإضافية الحقيقية المحضة فكل قولنا مذكور ومعلوم وأما الصفة  
 السلبية فكل قولنا القدر وسر السلام وأما الصفة الحقيقية مع الإضافات فكل قولنا عالم قادر فإن  
 العلم صفة حقيقية وله علق بالمعلوم والقدر صفة حقيقية وله علق بالمقدور وأما الصفة  
 الحقيقية مع السلبية فكل قولنا قد يمارى لأنه عبارة عن مرجح لا أول له وأما الصفة الإضافية  
 مع السلبية فكل قولنا أول فإنه هو الذي سبق غيره وما سبق غيره وأما الصفة الحقيقية مع الإضافات  
 والسلبية فكل قولنا حكيم فإنه هو الذي يعلم حقائق الأشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم  
 صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات لنسب إضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي  
 سلباً إذ عرفت هذا فقول السلب غير متناهية والإضافات أيضاً غير متناهية فكونه خالقاً  
 للمخلوقات صفة إضافية وكونه محيياً مميئاً إضافات مخصوصة وكونه رازقاً أيضاً إضافة أخرى  
 مخصوصة فيجمل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات أسماء لا غاية لها الله تعالى أن مقدراً  
 غير متناهية ولما كان لا سبيل إلى معرفة كنه ذاته وإنما السبيل إلى معرفة أفعاله فكل من كان  
 وقوف على أسرار حكمته في مخلوقاته أكثر كان علمه بأسماء الله تعالى أكثر ولما كان هذا بحر الأساطل  
 له ولا غاية له فلذلك لا غاية لمعرفة أسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري  
 صفة أو اسم على الرب تبارك وتعالى أقسام أحدها ما يرجع إلى نفس الذات كقولهم ذات  
 أو موجود الثاني ما يرجع إلى صفات نعوتة كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما  
 يرجع إلى أفعال كخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمن ثبوتها إذا دلل على  
 عدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره أكثر الناس وهو الاسم الدال على جملته  
 أو ضاعده لا يختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فإن المجيد  
 من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظ يدل على هذا فإنه موضوع للسعة  
 والكثرة والزيادة فهذا سبحانه المخرج والعفار والمجد الناقد علفها ومنه رب العرش المجيد  
 صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترناً بطلب الصلوة من الله

على سبيل كما علمنا رسول الله صلعم فانه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسفوف العطايا وكثرة  
 ودوامها في هذا المطلب باسم يقتضيه كما تقول اعفني وارحمي انت الغفور الرحيم  
 فهي اجمع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وصون من اقرب الوسائل واجها اليه منه الحمد  
 الذي في المسند والترمذي الطواياذ الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسالك بان لك الحمد  
 لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرم فهذا سؤال له وتوسل ليجده  
 وان لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وبالحاجة واعظم موقعا عند  
 المستعمل وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد الساس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصف  
 بالآخر وذلك قد رآه على مفرد بما نحو الغني الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات  
 المقترنة والاسماء المردوجة فان الغنا صفة كمال والحمل كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر  
 فله شئ من غناؤه وشئ من حمده وشئ من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزير والحكيم فاعلم  
 فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله  
 ما قاله المتكلمون وهوان صفاته **ثلاثة** انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى  
 والله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء  
 الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال  
**الرابع** في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله ولا يجوز الاول  
 كما لكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان  
 كان معناها في حق الله تعالى مغايرة لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن  
 فانها اذا قيلت بقبول مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى  
 كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس**  
 في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كما الله يا رحمن  
 يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر  
 بل يجب ان يقال يا حيي يا مميت يا ضار يا **السادس** ان يقال او لا يعلم  
 من صفات الله تعالى كونه محدثا لاشياء موحدا لوجودها على عدمها وذلك لاننا انما



نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا  
 العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قطعه العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على  
 عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحاً ثم ان  
 ثمره يقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا  
 لدام العالم بدهامه وذلك باطل فيبقى اننا انما نرجح على سبيل الصحة وكونه مرجحاً على سبيل الصحة  
 ليس الا كونه تعالى قادراً فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحاً هو كونه قادراً ثم اننا  
 بعد هذا نستدل بكون افعال الحكمة متقنة على كونه عالماً ثم اننا اذا علمنا كونه تعالى قادراً عالماً  
 وعلمنا ان العالم القادر عتيق ان يكون الاحياء علمنا من كونه قادراً عالماً كونه حياً فظهر بهذا انه  
 ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقفاً في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد  
 بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد ان احصاء معناه  
 ان الاسماء الحسنى ليست الله تعالى والبرهان العقلي قد يدل على صحة هذا المعنى و  
 ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن الوجود فالواجب لذاته ليس الا الواحد وهو  
 الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده وفي  
 جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقه على عدم المحض  
 والسلب الصفر فانه سبحانه كامل لذاته وكما كل ما سواه فهو حاصل بجموده وحسنه فكل كمال وا  
 جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من  
 ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست  
 الا الله والصفات الحسنى ليست الا الله وان كل ما سواه غرق في بحر الفناء والنقصان المسئلة الثانية  
 دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا الله والصفات الحسنى ليست الا الله فيجب كونها موصوفة  
 بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اصطلاح  
 على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حمسة  
 وان يجب على الانسان ان يدعو الله بها وسدا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية  
 ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ورايبي لان يقال يا منجي ويا اقل ويا طبيب ويا فقيهاً

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسموع لا يحتاج الى ان اسماء الله تعالى كثيرة  
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهي تفيد الثلاثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا  
شك ان الله واحد فلم يقطع بان الاسم غير المسموع وايضا تقتضي الآية اضافة الاسماء  
الى الله واضافة الشيء الى نفسه محال وايضا فلو قيل والله الذوات لكان باطلا ولما قال والله  
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسموع قلت وفي الدر المنثور ليجب الاسم قيل  
عين المسموع وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشيء وان لم  
يشتر بهذا المعنى فهو عين المسموع فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى  
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اعجيب بان لفظ اسم محم فيها وان المراد  
اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن الرفث  
وسوء الادب وان اريد بما للفظ فغير لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف  
 باختلاف الالمام والاعصار ويتعد قارة ويتحد اخرى والمسموع لا يكون كذلك هذا وجه  
الامام الاشعري الى ان المراد به الضميمة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعني الى ما هو  
نفس الى ما هو غير الى ما ليس هو ولا غير انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادي الخوض  
مع الخاضعين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولنا مكلفين بها من جهة  
الله ولا من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوبى لعلهم اولى من هذه التكلفات والتكليفات اما السنة  
المطهرة فمحدث يفتي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيي باسمك  
اميت واذا اصبحت قال الحمد لله الذي احيانا بعدا ماتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق  
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقي في كناه الاسماء  
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعنه عثمان بن عفان رضي الله عنه  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله  
الذي لا يضره اسم شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضاه  
شيء رواه البيهقي وفي دلالة على ثبوت الاسم لعزاسمه وفي القرآن الكريم كثير طيب من  
ذلك كقوله سبحانه نسبحك باسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فاعلم وفي

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت  
 السجلات وثقلت البطاقة فلا تثقل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله  
 تعالى الاعظم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سيأتي واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم  
 بالكتاب والسنة على اثباتها له سبحانه ولا تعلم احدا خالف في ذلك وانما خالفوا في تعيينها  
 وتقديرها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون اسماء الله تعالى توقيفية  
 مطلقا هو المشهور وفيها اقوال آخر فقيل التوقيف في الاسماء دون الصفات وقيل يجوز  
 مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفي ورود مادته في لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبي  
 فان قلت اليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا على صحة قلت اتفقوا  
 على صحة يدل على انه وارد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء انتهى قول وفي هذا  
 الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبي من الانبياء حتى يقال بصحة قال  
 الحافظ في الفتح واختلف في الاسماء المحسنة هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان  
 يشتق من الافعال لتا ثبت لله اسما الا اذا ورد في كتاب او السنة فقال الفخر  
 المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ  
 ثابت في حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضي ابوبكر والغزالي الاسماء توقيفية دون  
 الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالي بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسول  
 الله صلعم باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه وكذلك كبير من الخلق قال فاذا امتنع  
 ذلك في حق المخلوقين فامتناعه في حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق  
 عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ما هو ولا زارع ولا فالقول لا  
 نحو ذلك وان ثبت في قوله سبحانه فنعلم الماهدون ام نحن الزارعون فالتحق المحمديون  
 ونحوها ولا يقال له ما كروا ولا بئوا وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم  
 النقشبندي الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها واجب  
 اطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان  
 يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا وغير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخل التاويل  
 اولاً فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحلي في الاسماء الحسنه تنقسم الى العقائد الخمس  
 الاولى ثبات الباري رد على المعطلين وهي الحى والباقي والوارث وما في معناها والثانية  
 توحيد رد على المشركين وهي الكافي والعلو والقادر ونحوها والثالثة تنزيه رد على المشبهة  
 وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراع الله رد على القائلين  
 بالعدو والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور والقوى وما يلتحق بها والخامسة انذار لما  
 اخترع ومصرفه على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي  
 بعد قوله وشبهها التمتع به البرأة من قول القائلين بالطبايع وتبديل الكواكب وتبديل الملائكة  
 قال قرآن اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب السنة واجمع العلماء على تسمية بها منقسمه  
 هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل  
 في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه  
 قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما كنتم عبادا الاية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية  
 فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة **ع** واختير ان اسماءه توقيفية  
 انتهى قال السيد العلامة البدليزي محمد بن اسمعيل بن صلاح الاخير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن  
 السبكي عن شرح المواقف للشرعيف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام  
 حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردى في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على  
 وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا  
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين  
 ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كقولنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك  
 او علمته احدا من خلقك واستاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى والله  
 الاسماء الحسنه فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنه وكلما تتبععت الادعية النبوية  
 وجدتها كذلك **الوجه الثاني** الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق  
 عليه ما لم يرد به سبحانه فيكون الله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه في باب الدعاء



فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا استخوان ورد  
 فله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه في باب  
 الاخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الاخبار والارض فشنها  
 فنعم الماهدون ولم يات في اسمائه الحسن الماهد ولا ذكر فيها والسفر في الفرق بين  
 الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضرر والتوسل الى استجلاب ذلك  
 يكون اليه تعالى باشراف اسمائه وهي الحسن التي وصف بها نفسه او وصف بها  
 رسوله صلعم ولذلك يختص الله تعالى خواص الايات التي علم عباده ان يدعو بها من  
 اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا  
 وانت خير الرازقين واستغفر ربكم انه كان عفورا فيختص بما يدل على صفة من صفات الحسن  
 واسماء الاسنى ليدل على الدعاء في دعائه وينادي بها في ندائه بخلاف باب الاخبار فان  
 اعلام السامعين بشيئ ما اخبر به عن نفسه واخبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهدون  
 والسماء بينها ما يدل ان الموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ماهد اغفر لي ويا بلاء  
 ارحمني يا موسع اهدني ولكنه عد في صفاته الواسع من وسع كل شئ رحمة وعلما ولم يعد الواسع  
 من والالموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليظة في التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار  
 عرفت تقصير من اطلق القول بانه لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك  
 مختص باب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو العباس بن موهب  
 من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام  
 ومع اضافة كالعل العظيم ومع سلب اضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل  
 كالخالق والبارئ ومع دلالة على النفع كالكريم والمنعم قال فالاسماء كلها لا يخرج  
 عن هذه الستة وليس فيها شئ مترادف اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض  
 في اصل المعنى انتهى ثم وقعت عليها استزاع من كلام الفخر الرازي في شرح اسماء الله  
 الحسنين وذل الفخر ايضا لانه انما هو الله تعالى صفات ثلاثة ثابتة في حق  
 الله قطعا ومشتقة قطعا وثابتة لكن مقرونة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكر مفردا ومضافا وهو كبره جدا كالقادر والقاهر ومنه ما يجوز مفردا ولا يجوز مضافا  
 الا بشرط كالحال فيجب حالي ويجوز حالي كل شيء مثلا ولا يجوز حالي الفردة ومنه عكس  
 يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمشتبه فيجب منه الخلق ولا يجوز منه فقط والقسم الثالث  
 ان ورد السمع بشيء منه اطلق وحل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشيء  
 منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا ينصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعا ويكر الله  
 ويشهزني بهم فلا يجوز ما كر ولا يستهزئ انتح كلام الفهم وعندك ان الاسماء والصفات  
 كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واحكاما كما ورد اعني مقتصر على الهيئة  
 الواردة من دون قياس عليه وعالم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا  
 وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقوف  
 عند الشبهة هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب السنة ولكن  
 من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سند المتصل الى الشارع حتى يطمان البال والله اعلم  
 بحقيقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعا قال تعا والله الاسماء الحسنة  
 فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمي بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم  
 وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنة وهذه  
 الدعوة لا تنافي الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا  
 موصوفا بتلك الصفات الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك  
 الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج  
 لا في عبد الله الحكيم واحسن ما فيه ان يكون مستحض الامرين احدهما عزرة الربوبية والثانية  
 ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكروفا ما اذ لم يكن كذلك كان  
 قليل الفائدة انتقم ذكر هذا مثلا لا يعسر مثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط  
 منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها وليستحض في قلبه عظمة المدعو سبحانه  
 وتعا ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المصداق  
 مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعا بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تأثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وأدائه كونه عبادة  
بطول جدا وقد نصت جماعة من أهل العلم بشرح معاني أسماء الله الحسنة قال الرازي  
لنا في تفسيرها كتابا كبيرا كثيرا لا فائق شريف الحقائق سميناها بعلوم مع اليمين في تفسير  
الأسماء والصفا من أراد الاستقصاء فيه فليرجع إليه انتهى وقال صاحب كشف الظنون في  
الكتب والفنون شرح الأسماء الحسنة جماعة من أهل العلم منهم الأزهرى والأفندي والرازي  
والنسفي والبقالي والبيضاوي والبيهقي والخصاوص والخطابي وعلى الهداني والخطيب  
الوزيري والبولي والديري والمنقلاطي والقونوي والتلمساني والغزالي قضيب البنا  
والفخر الرازي والقشيري والكافجي وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ أحمد الفاسي للشهود  
برزوق وشرح السجاعي وشرح الشبراوي والشرقاوي وسماه الفوائد الغرر الاسنة في  
شرح أسماء الله الحسنة والغزيري وسليمان الجمل وعمر القنادي والدر المنثور للشيخ يحيى  
والعلاقة الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفردة ومجموعة في كتب  
الدعوات والتفاسير وشرح الحديث والمراد هنا الإشارة إليها لأن التفصيل يستدعي  
مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكم الاتحاد في أسماء سبحانه وتعالى قال الله  
وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفي في المدارك أي اتركوا  
التمية الذين يعملون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الأسماء الحسنة وذلك أن يسموه  
بما لا يجوز عليه نحو أن يقولوا يا سخي يارفيق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الاتحاد تسميته  
بالجسم الجوهري والعقل والعلّة انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلّة العلل وأول الأوائل  
وما يقارب من الألفاظ المخترعة والعبارات المقتعلة وإن كان معناه صحيحا في نفسه لأن  
التوقيف يمنع من إطلاق غير ما ورد عليه قال الخازن معنى الاتحاد في اللغة الميل عن القصة  
والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت المحل العال عن الحق المدخل فيه ليس منه  
يقال الحد في الدين الحد إذا عدل عنه وما إلى غير قال الرازي قال المحققون الاتحاد في  
أسماء الله تعالى يقع على ثلاثة أوجه الأول إطلاق أسماء الله المقدسة الطاهرة على غيره مثل  
أن الكفار كانوا يسمون الأوثان بألهاة ومن ذلك أنهم سمو أصنامهم اللات والعزى المنى

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمنانة من المنان وكان مسيئة الكذاب  
 لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح  
 وقول جمهور النصارى اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله  
 سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعا كذا وكذا لكان  
 سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صرح معنا  
 جازا طلاقا للفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم  
 لا يجوز ان يقال يا خالق الديان والقروء والقروان بل الواجب تزييد الله عن مثل هذه  
 الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العيرت والغيث  
 من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور  
 مسماه فانه ربما كان مسماه اخر غير لا تقي بجلال الله فهذه الاقسام الثلاثة هي الحاد في  
 الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعا ان يطلق عليه  
 سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا في حق الله  
 تعا ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعا في آيات  
 منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن  
 علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعا يا معلم وايضا ورد قوله يحبرهم ويجوبه ثم لا  
 يجوز عنده ان يقال يا محبة اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعص  
 آدم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه  
 يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة  
 يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها في عند  
 ممنوعة غير جائزة ثم قال تعا سيخزون الآية فهو تهديد ووعيد لمن احدث في اسماء الله تعا  
 قلت المعتزلة الآية قد دلت على ثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمل وفعله  
 انفعه كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني  
 ان الحاد في اسماء الله تعا هو تسميته بما لم يسم به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسماء التي  
 وردت في الكتاب السنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا التسمية الزائفة في الدلالة  
 يسمونها بالالتوقيف فيه او بما يؤم معنى فاسدا لقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا يتبالا  
 بانكارهم ما سمي به نفسه لقولهم ما نعرف الا نحن اليامة اودروهم والحادهم فيها باطلا قها  
 على الاصنام ولا تقا فقومهم عليه او اعرض عنهم فان الله مجازيهم انتقم ونحوه في السجود  
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال فتادة في قوله تعالى يطعن في  
 يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الحاد التكذيب واصلا الحاد في كلام العرب  
 العدل عن القصد والميل والنجوى والاضراف ومنه الحد في القبر لا يخرج الى جهة القبلة عن  
 سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران  
 واسماء الرب كلها اسماء واصاف تعرف بها الى عبادته ودلت على كمال جل وعلا قال حق  
 الحاد اما بمجدها وانكارها واما بمجدها معانيها وتطيلها واما بخسرانها عن صواب الصواب  
 واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بمجدها اسماء هذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد  
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان فمحمودها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم  
 ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقول الظالمون  
 علوا كبيرا انتقم قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخرهم اثبات الصفات  
 التي وصف الله بها نفسه ووصف بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته  
 اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وان الكلام في الصفات فرع عن  
 الكلام في الذات يحتل محذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من  
 ذوات المخلوقين يجب لعلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين  
 فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصف به رسوله او تأوله على غير ما ظهر  
 من معناه فهو حجة قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب في اسماء**  
**الله تعالى** التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عنه**  
 ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا



من احصاها دخل الجنة انه وترى محبا لوتر اخرج احمد البخاري ومسلم والترمذي و  
 النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانه وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن مندة  
 وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعى بها استجاب  
 الله دعاؤه وفي لفظ للبخاري ولا يحفظها احدا لا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسم  
 الله تعالى الحصن الذي امرنا بالدماء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرج البخاري  
 ومسلم والحاكم في المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انتھ وزاد الترمذي  
 بعد قوله يحب لوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن  
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتا  
 العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف  
 الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم  
 الرقيب المحيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين  
 الولي الحميد المحمد المبدئ المعيد المجيء المهيئ المحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد  
 القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر النواب  
 المستقيم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى  
 المانع الصار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج  
 الترمذي هذه الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا بغير واحد  
 عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد  
 روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم في كبير شئ من الروايات  
 ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انتھ وهكذا اوردته في سلام المؤمن وفي فرند وفي كتاب  
 الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن الحصين وفي عدة الحصن وفي الخبر الاعظم  
 وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن  
 ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن  
 ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعة ورواه الآخرون من طريق

صغوان باسناد المالك كور واخرجه ابن ماجه في سنن من طريق اخرى عن موسى بن عافية  
عن الزهرى عن ابى هريرة مرفوعا فسر الاسماء المقدمة بزيادة ونقصان وذكره ادم بن  
ابى اسيس بسند اخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث ابى هريرة وقال اللواتي  
في الاذكار حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من  
الحفاظ ان سر الاسماء ملج في هذا الحديث وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك  
بن محمد الصغاني عن زهير بن محمد انه بلغ عن غيره احد من اهل العلم انهم قالوا ذلك من  
وانهم جمعوها من القرآن كما روى عن جعفر بن محمد سفيان بن عيينة وابى زيد اللغوي  
انتهى ولا يخفى ان هذا العدد قد صحح امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم  
جمعها من القرآن غير سديد ومجرد بلوغ واحد لا يوجب ذلك لانهم خص لمعارضة الرواية  
ولان ذلك الحديث بمثله واما حديث الامام احمد فتايد ان الاسماء الحسنه اكثر من هذا المقدار  
وذلك لا ينافي في كون هذا المقدار هو الذي ورد في الترغيب في احصائه وحفظه وهذا ظاهر كشق  
لا يخفى ومع هذا فقد اخرج سر الاسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وابو نعيم  
من حديث ابن عباس بن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره واخرج ابن ابى الدنيا  
والحاكم في المستدرک وابو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وابو نعيم في الاسماء  
الحسنه والبيهقي من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها  
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الا الله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع  
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور  
الهادي وفي لفظ القائم الاول الاخر الظاهر الباطن الغفور الغفار الوهاب وفي لفظ  
القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعاضد والجلال والاكرام المولى  
النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المجيب المميت المحيى الجليل  
الصانع المحفيظ الكبير القريب الرقيب لفتاح التواب القدير الوتر القاطر الرزاق العلام  
العلی العظيم الغنى الملك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر الملك القادر الهادي لشاكر الرافع

الكريم الشهيد الواحد الطول ذالمعارض ذالفصل الخلاق الكفيل الجليل النقي في اسناد  
 ضعف وفي الباب غير ما ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنه قال ابن حزم جاء  
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن  
 العربي في شرح الترمذي حاكياً عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله  
 تعالى ألف اسم انتهى وانخفض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى كلام  
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي ولم طرق عنده قال الترمذي  
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال  
 يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة وحدثنا ابن أبي عمير  
 ناسفیان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة  
 وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث  
 حسن صحيح ورواه ابو اليان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء  
 انتهى كلام الترمذي وطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدار  
 وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم  
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرق  
 وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سمر الاسماء نظر فان بعضها  
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من أصله وان خرج في الصحيح لكنه  
 تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون  
 مشهوراً ولم يصح في شيء من طرق سمر الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي  
 وفي رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في سمر الاسماء والزيادة والنقص على ما شابه  
 اليه ووقع سمر الاسماء ايضا في طريق ثالث اخرجه الحاكم في المستدرک وجمعنا في  
 في الذکر من طريق عبد العزيز بن الحسين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء في سر الاسماء هل هو مرفوع او مودع من بعض الرواة فمشى كثير منهم على  
الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لان كثيرا من  
هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مودع لخلو اكثر الروايات عنه ونقله  
عبد العزيز النخعي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تحريج الحديث من طريق صفوان بن  
صالح عن الوليد بن مسلم صحيحه على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلة  
فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد وثق  
واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان  
عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلة عند  
الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليس واحتمال  
الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا  
ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تحريج التعيين  
وقد قال الترمذي بعد ان اخرج من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء  
لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن  
حزم فانه قال صح عند قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار  
فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واظنه لم يبلغ الحديث يعني الذي اخرج  
الترمذي وبلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال  
الاحاديث الواردة في سر الاسماء ضعيفة لا يصح شئ منها اصلا وجميع ما تتبعته من القرآن  
وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقى في  
قوله تعالى ويبقى وجه ربك والما ورد مضافا كالبديع من قوله تعالى بديع السموات والارض وقوله  
استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عين الاسماء المذكورة  
وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض الناس  
وهو الذي ظهر عندي وقال ابو الحسن القاسمي اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقيف من الكتاب  
او السنة والاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انها

تسعة وتسعين فالخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج  
من ذلك لان بعضها ليست اسما يغني صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابي زيد البلخي انه طعن في  
حديث الباب فقال اما الرواية التي سدرت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر  
هذا العدد الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأل السامع عن فضلها وقد علمت  
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو  
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التي سدرت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم  
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها  
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواب ان  
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمر واعي المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان  
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما اجمعت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن  
الثاني بان سرها انما وقع بحسب التنبيه والاستقرار على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب  
ولان المراد من احصاه هذه الاسماء دخل الجنة بحسب وقوع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء  
فلم يكن القصد حصر الاسماء انهم واذا تقرر رجحان ان سر الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى  
جماعة بتتبعها من القرآن بغير تقييد بعد فروينا في كتاب المائتين لابي عثمان الصابوني انه  
استخرج الاسماء من القرآن وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القرآن  
ورويانا في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوجدنا سفيا  
ان يخرجها لنا من القرآن فابطا فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فظفر فيها  
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف  
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد لاسني لابي عبد الله  
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القرآن فناملته فوجدته تكررا للاسماء وذكر ما ذكره  
فيه بصيغة الاسم وقد تتبع ما بقى من الاسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم ما لم يذكر  
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت  
في رواية الترمذي وما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في



القرآن لكن بعضها باضافة الاسماء التي تقابل هذا ما وقع في رواية الترمذي ما لم يقع في القرآن  
 بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدل هذا الاسماء  
 وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله  
 الحف وقل من نبى على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير  
 والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدّها فان فيها التغاثر في الجملة فان  
 بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان  
 مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسماء  
 فيه مثلا من حيث المعنى كالحالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى  
 اليجاد والاختراع فهي متغايرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المتغايرة لم يمنع  
 عدّها اسماء مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء  
 واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الخبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف  
 باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي وردتها الخبز صريح قلت اصل الحديث هذه  
 العدة متفق عليها من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل  
 الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد ولطريق رواه ابن خزيمة وابن حبان  
 والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد الأعرج عن ابي هريرة وسره  
 الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في  
 الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البارئ الراشد البرهان الشديد الوافي لقائه  
 الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه  
 الحاكم في المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصبين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال  
 محفوظ بن ذكر الاسامي قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهما البخاري  
 وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عن اهل النقل قال البيهقي ويجتمل ان يكون  
 التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح  
 وقال القاضى ابوبكر بن العربي لا تعلم هل تفسير هذه الاسامي في الحديث او من قول الراوى



قلت والدليل على ذلك اختلافها وان كان حديث الوليد رجيها من حيث الاسناد قال  
 ابو محمد بن حزم جاءت في حواشيها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عثمة  
 حديث الترمذي ليس بالتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي  
 صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي واحد منها انتهى فذكر قول الغزالي حكاية عن ابن  
 حزم وفي آخره اوبلفه واستضعف اسنادها انتهى ثم قال وقد قد منا قول الدال على انه لم يصح عنه  
 وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنة العجب ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنة ثمانين فقط والله  
 تعالى يقول افروضا في الكتابين شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عرفت تسعين من الكتاب  
 العزيز الى ان حرقها منه تسعة وتسعين اسما ولا علم من سبقني الى تحري ذلك والذي ذكره ابن حزم  
 لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما تفق له العثر عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متواترة  
 مما نقلته عن اخرها الملك وما بعد ذلك النقط من الاحاديث وما لم يذكر وهو في القرآن المولى  
 النصير الخ فهذه احكام وثمانون اسما وجميعها واضحة في القرآن الا الحرف واحد في سورة مريم  
 في قول ابراهيم ان كان لي حفصا فهد تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قول  
 صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بما افله الحمد على  
 جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبته على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الالهي الواحد العزيز المهيمن  
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر  
 الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني  
 الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب المحيي  
 القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الخفي المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح العفو  
 الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي المقام القائم  
 الغالب لقاهر البر الحافظ الصمد الملك المقتدر الوكيل الهاد الكفيل الكافي الاكرم الاعلى  
 الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات  
 سرير الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض  
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهي مثل ذي الطول بل مثل من وحق بالذكور منه وقد اخرج سبحانه وتعالى في سورة مواضع  
من كتابه الكريم انما استنشق على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفته واكبرها بين الصفات العليا  
والاسماء الحسنة واذا عرفت هذا فظهر ان النعيين لما ليس برفع بل من بعض الرواة ومن  
اهل العلم على طريقة التتبع من القرآن والسنن وقد تقدم ان العلاقة الشوكا في مال الى كون سرده  
الاسماء مرفوعا وعلى التخصيص الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لما فامر السرد دائرين  
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بشبهتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على  
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تظلم على الاختلاف الواقع في تعيين  
هذه الاسماء وتخييط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان  
فيها فعليك بالرجعة الى فتح الباب وفهرس الاسماء الحسنة فيها ما يشفي ويكفي وقد اعتد  
الحافظ في الفتح من تذكراها بمرات في مطاوى البحث عن ذلك وقال وهذا سره بالخط ولولا  
في ذلك اعادة لكنه يغتفر هذا القصد انتهى وسره اياها في الفتح يخالف سره في التخصيص فنقد  
هذا السرد الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول مع هذا رابعا اعتذر هو به وهو الله الرحمن  
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
الغفار القهار المتوكل على اله الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحكيم العظيم الواسع الحكيم الحي القيوم  
السميع البصير اللطيف الخبير العليم الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب  
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقتدر الودود المجيد الوارث الشهيد اولى الحمد الحق المبين القوي  
المتين الغنى المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع الحافظ المستقم القائم  
الحجي الجامع المليك المتعالى النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر  
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندك  
ان حكم الترتيب اى ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول يا ما تدعوا

## فلا الاسماء الحسنة باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسماء هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي ان دروى بالجر وخرجه  
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم النجعة الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومن قولهم وقد جاوزت هذا الأربعين بكسر الهمزة في الرواية فخر النور وحرف  
 النون لاجل الاضافة وقوله ما ندر بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العقب  
 العشر وثانيها المائة فلما قارب العدد اعطيت حكمها وجبر الكسر بقوله ما ندر ثم اريد القضي  
 في العدد فاستثنى ولولم يستثنى لكان استعمالها شائعا كما في الفتح وقوله الواحد قال  
 ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الواحد  
 بالتذكير وهو لصحاح كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل  
 في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهها وقد وقع في رواية الحميد هنا مائة  
 غير واحد بالتذكير ايضا وخروج التانيث على رادة التسمية وقال السهيلي بل انت الاسم  
 لان كلمة واحتم يقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال الزبالي ان  
 باعتبار معنى التسمية والصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل له اسماء كثيرة غير هذا وقال  
 جماعة من العلماء الحكمة في قوله ما ندر غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس  
 السامع جمعا بين جهتي الاجال والتفصيل ودفعاً للتصحيح الخطي والسمعي استدبر على صحة  
 استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعده من استدلاله على جواز الاستثناء مطلقا  
 حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودي فيما حكاه عنه ابن التين  
 فنقل الاتفاق على الجواز ان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف لا تسعائة  
 وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الواحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار  
 جماعة وما نقل الاتفاق فردود والخلاف ثابت حتى في مذهب مالك وقد قال ابو الحسن  
 الحمي لو قال انت طالق ثلاثا الاثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا  
 يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا  
 وعشرين يوما يستجن لان لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم  
 جميعا الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها  
**باب** في الكلام على حصر الاسماء الحسن في هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى في  
 الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنة بالماثور ان صاحب الحديث الذي رواه الترمذي

عن أبي هريرة أن لله تسعة وتسعين اسماً لا يفيد الحصر وخصت التسعة والتسعين بالذكر  
 لأنها أشهر لفظاً وأظهر معنى وفي بعض الروايات زيادة بعد قولها أسماً وهي مائة غير واحدة  
 وأما ما يدل كل من كل من العدد وفائدتها إفادة أن التسعة والتسعين وأن لم تبلغ المائة في  
 الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة أنها عدد جامع لأصول الأعداد كلها وأصولها منحصرة في  
 ثلاث أقسام أحاد وعشرات ومئين فبين بذلك أن نقصان واحد من المائة لا يرفع  
 حكم المائة وإفادة التوكيد كقوله تعالى قصيباً ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا جئتم تلك عشرة  
 كاملة وإنه أبعد من الخطأ واسم من التخصيف وتقرير ذلك في نفس السامع جمعاً بين جهة  
 الإجمال والتفصيل وإنه واحدة باعتبار كون الاسم كلمة واحدة وصفة انتهى وفي تفسير الخازن  
 قال النووي تفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه أنه  
 ليس لاسماء غير هذه التسعة والتسعين وإنما المقصود من الحديث أن هذه الاسماء من أحصاها  
 دخل الجنة فالمراد الأخبار عن دخول الجنة بأحصائها لا بالأخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء في  
 الحديث الآخر أسألك بكل اسم سميت به نفسك الخ وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي  
 عن بعضهم أن لله ألف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ في الفتح وقد اختلف في هذا  
 العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنى في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختلفت بأن  
 من أحصاها دخل الجنة فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال  
 الخ ويؤيده قوله صلعم في حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وصححه ابن حبان أسألك بكل  
 اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك في دعاء وأسألك يا سمائك الحسنى ما علمت منها  
 وما لم أعلم وأورد الطبري عن قتادة نحوه من حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي صلعم نحو ذلك  
 وسألت في الكلام على الاسم الأعظم وقال الخطابي في هذا الحديث أثبات هذه الاسماء الخصوصية  
 بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الاسماء وأثبتها معاني  
 وخبر المبتدأ في الحديث هو قوله من أحصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم أعلا للصديقة  
 ولعمري مائة ثوب من زاره البسه إياها وقال القرطبي في المفهم نحو ذلك ونقل ابن بطال عن  
 القاضي أبي بكر بن الطيب ليس في الحديث دليل على الحصر لأن أكثرها صفات وصفات الله



لا تنافي وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله والله الاسماء الحسنة  
 فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن  
 المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث  
 ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان  
 لله اربعة الاف اسم استاثرت بعلم الف منها واعلم الملا تلك بالبقية والانبياء بالافين منها  
 وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفخر قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة  
 قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفاعل الانبياء عليهم السلام  
 لان كل نبي غدا حقيقة اسم خاص ومع امداد بقية الاسماء له لتحقيق جميعها وقيل ليس لها  
 حد لانها تها على حسب شيلونه في خلقه وهي لا نهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة  
 نيرة نعم لا تعدا اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح من رافعا الى النبي صلعم  
 في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا  
 القول بان ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التي سدت فيها الاسماء  
 لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين ونعقبه من ذهب الحصري في التسعة  
 والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو ملج كاتقدمت الاشارة اليه استدلالا  
 ايضا على عدم الحصر بان مفهوم عد وهو ضعيف وابن حزم عن ذهب الحصري العد المذكور  
 وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكننا نحتم بالتاكيد في قوله صلعم مائة الواحد قال لانه لو جاز  
 ان يكون له اسم زائد على العد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الواحد  
 وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن  
 احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصا زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون  
 هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذروا الذين يلحدون  
 في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الحاد في اسمائه تسميته بما لم يرد في الكتاب السنة الصحيحة  
 وقد ذكر منها في اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنة قال وما يتخيل من الزيادة  
 في العدة المذكورة مكر معني وان تباير لفظا كالعاف والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود



من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة نصا في القرآن وفي الصحيحين من الحديث لم يزد على العدد المذكور قال غيره المراد بالاسماء الحسنه في الآية ما جاء في الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وجب للمصير اليه الا فينتج من الكتاب العزيز والمسنه الصحيحه فان التعريف في الاسماء للعدل فلا يد من المعصوم فاما من الدعاء ونحوه عن الدعاء بغيرها ولا يد من وجوب المأمور به قلت والحواله على الكتاب العزيز اقرب قد حصل بحمد الله تسبعها كما قدمنا وتقران بعد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه في تتبع من الاحاديث الصحيحه كحكمة العدة المذكورة فهو غلط آخر من التتبع عسى الله ان يعين علي بحولنا اتفق كلام الفقيه قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ترويع علم ان الاسماء الحسنه ليست منحصرة في التسعة والتسعين بل ليل ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقي في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسما آخر وليس في قول النبي صلعم لله تسعة وتسعون اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن اميتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الاذهب الله عنه همه وابذل له مكانه فحقا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعهم ان يتعلموا واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعيت به اجاب قال لما صلعم قومي فتوضئ وادخل المسجد فضلي ركعتين ثم ادع حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك بجميع اسمائك الحسنه كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعائك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلعم اصبية اصبية انتقمه قال الحافظ ما الحكمة في القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الاكثر ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور تغيب قليل الحكمة انه لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلماني انه



متخذة الاسماء ونضيف اليها ما يدخل في جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقي  
 باب كون الاسم عين المسمر وغير قال المحافظ في الفهم واستدل بهذا الحديث يعني ان الله تسعة  
 وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمر اذ لو كان غير كانت الاسماء غيره وبقوله تعالى فادعوه بها  
 ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان  
 الاسم نفس المسمر واختار الغزالي ان الثلاثة امو متناهية وهو الحق عندك لان الاسم ان كان  
 عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسمر عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم  
 الضروري حاصل بان الاسم غير المسمر وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القوطي في المفهم  
 الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل  
 والحرف اذ كل واحد منهما يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينهما باصطلاح النحاة وليس ذلك من  
 غرض البحث هنا فاذا تقررت هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمر حقيقة كان عم بعض  
 الجاهل فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم  
 بان الاسم هو المسمر انه هو من حيث انه لا يدل الاعليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك  
 الاسم من الاشياء الدالة على معنى غائب على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة  
 دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة في الوجود  
 من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا  
 صرح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعدل فيها ولا تكرارا قال وقد  
 خفي هذا على بعضهم فقوله نه هر با من لزوم تعدد في ذات الله فتعال ان المراد بالاسم  
 التسمية ورأى ان هذا يتعارض من التكرار وهذا فرار من غير مفر الى مفر من ذلك ان التسمية تارة  
 وضع الاسم وذكر الاسم في نسبة الاسم الى اسماء فاذا قلنا لغزالي ان التسمية انما هي  
 اسمان ينسبها اليه فبقوى الالتزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القوطي وقد يقال  
 ان الاسم هو المسمر على زيادة ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسمر كما قبل  
 ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك اي سبح ربك فاريد بالاسم المسمر وقال غيرنا في التسمية  
 في ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر في ثلاث اشياء ذلك الاسم ومعا اللفظ

واللفظ متعارفان قطعاً وأما إطلاقه على اللفظ لأنهم إنما يتكلمون في اللفاظ ومن غير  
 الاسم قطعاً والخلاف في الأمر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقين فالتكلمون يطلقون الاسم عليه  
 ثم يخالفون في الأمر الثالث أولاً فالحلاف في الأمر هو في الاسم المعنى هل هو المسما ولا لا في  
 الاسم اللفظ والخوف لا يطلق الاسم على غير اللفظ لأنه محط صناعة والتكلم لا ينافيه في ذلك  
 يمنع إطلاق اسم المدلول على الدال وإنما يريد عليه شيئاً آخر دعاه إلى تحقيقه ذكر الأسماء والصفات  
 وإطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك أنك إذا قلت جعفر لقبه انتف التا فالتخوي يريد باللقب  
 لفظ انت التا فالتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح أو ذم ولا يمنع ذلك قول التخوي  
 اللقب لفظ يشعر بصفة أو رتبة لأن اللفظ يشعر بذلك لدلالة على المعنى والمعنى في الحقيقة  
 هو مقتضى الصفة والرتبة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر أن الخلاف في  
 أن الاسم هو المسما وغير خاص بأسماء الأعلام المشتقة فهو قال القرطبي وأسماء الله تعالى  
 وإن تعددت فلا تعد في ذاته ولا تركيب لا محسوساً كالجسمانيات ولا عقلياً كالحجرات  
 وإنما تعدت الأسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات فحجرة كالجبال فأنيدل عليه  
 دلالة مطلقة غير مقيدة ويبرع في جميع أسمائه فيقال مثلاً الرحمن من أسمائه الله ولا يقال  
 الله من أسمائه الرحمن ولهذا كان الأصح أن علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفا  
 الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على إضافة امرأ إليه كالخالق  
 والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عنه كالعلم والقُدس وهذه الأقسام الأربعة منحصرة  
 في النفي والاثبات انتهى كلام الفخر وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من على  
 الله علماً نافعاً أن البحث عن أمثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعنى كما تقدمت  
 الإشارة إلى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا  
 يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال أهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى  
 هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز وحديث من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاسم  
 وكونه هو المسما أو غير وإن الصفا زائدة على الذات أم لا ولذا كان السلف الصالح في غفلة  
 من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى بالبليس من بنى آدم مجرى الدم ولبس على كثير من



المستكمين والفتية والصفوة في هذا الخرافات وحسبوا انهم احسن اصنامهم  
ان هذا الصنيع من مفاصل الدين بعزل فرحم الله امره لا يقتصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة  
ولم يخص في تلك الموقوفات والمهلكات التي لا تاتي بها نفع ولا تعود بها نفع ولا يملك على غيرها  
الاسلام من كان ياكيا **باب في بيان معنى الاحصاء** الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل  
الحنة قال الصفاق في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعنده  
اهل الله هو الاتصاف بها والظن بحقائقها والعقود على مدارج نتائجها وفي التخصيص للمفاهيم  
ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر به البخاري في صحيحه ونقله  
الرواية الصحيحة يد وانما عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاقها بحسن  
الرواية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفى في  
هذه الاسماء في اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيري النخعي وعبد الله  
في الفتح قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدلها حتى يستوفى فيها  
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعوا لله بها كلها ويشئ عليه بجميعها فيستوجب  
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان تحصى  
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اي تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام  
بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا  
قال الرازي وثق بالرزق وكذا سائر الانشاء ثالثها المراد الاطامة بمعانيها من قول  
العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المرجو من  
كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية  
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسايقين والصاديقين واصحاب  
اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بما لا يكون الا مؤمنا والمؤمن من يدخل الجنة  
وقيل معناه عدّها معتقلا ان الدهري لا يعترف بالخالق والفيلسوف لا يعترف بالقادر  
وقيل احصاها يريد بها وجه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكميم  
سلم بجميع او امره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القادر وس استحضرها



كونه من رعا من جميع النفاثين هذا اختيارا إلى الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل  
 بها أن الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فإن الله يحب أن يرى حلالها على عبده  
 فلم ينقصه على أن يصح له الانتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على  
 العبد الإقرار بها والخضوع لها وعدم التخل بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند  
 الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعد يقف منه عند الخشية والرغبة فهذا معنى من اصحابها  
 وحفظها وتوحيده أن من حفظها عدوا واحصاها سحرًا ولم يعمل بها ليكون من حفظ القرآن ولم  
 يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في الخواص أنهم يقرؤون القرآن ولا يجاوز حناجرهم قلت والذي  
 ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك أن لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبه بتلاوتها والدعاء  
 بها وإن كان متلبسا بمحسنة غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند أهل السنة  
 فليس ما يحذر ابن بطال برفع لقول من قال المراد حفظها سرًا والله أعلم قال النووي  
 قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الظاهر لثبوت نص في الخبر وقال في  
 الإذكار وهو قول الأكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها  
 بدل احصاها اخترنا أن المراد العداء من عدائها ليستوفيها حفظًا قلت وفيه نظر لأنه لا يلزم  
 من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السر من ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل السراد  
 بالحفظ حفظ القرآن كونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الأسماء حصل المقصود  
 قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطاء الله  
 عدوها وحفظها ويتضمن ذلك الإيمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والإعتناء بها  
 وقال الأصيل ليس السراد بالاحصاء مما فيها فقط لأنه قد يعدها الفاعل من غير أن يحصها  
 بها وقال أبو ذؤيب الأصبهاني الاحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد بل هو الإحاطة  
 والتعقيل بعد أن الاسم والاميان بها وقال أبو عمرو الطلمنكي عن قاسم المصنف باب  
 تعاقب صفاته التي يستحق بها الدعوى والحفاظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسماء  
 والصفات وما يتضمن من القوائد ويدل عليه من الاحتشام في ذلك لا يجد ما لها  
 بها من الأسماء والمستغنى بذلك عما نذكر عليه من الأسماء التي لا تسمى بها

يحتل الاصماء معنيين أحدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل عليها والثاني  
المراد ان يحفظها بعد ان يجد لها مصداقاً قال ويؤيده انه ورد في بعض طرق من حفظها قال  
ويحتل ان يكون صلحاً طلق اولاً من احصاها دخل الجنة وكل العلماء الى البحث عنها ثم ليس  
على الامة الامر فالقها اليهم محضاً وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جداً  
يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين أحدهما قبل الأخرى ومن انزى ثبت  
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابن هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه فإني  
اللفظين قائمه قال وللإصماء معان أخرى منها الإصماء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتزليلها على  
الوجوه التي تحتلها الشريعة ومنها الإصماء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة  
ويستدل عليه بآثاره الساكنة في الوجود فلا يمر على موجد الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك  
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الإصماء  
قال وقام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء  
فيعبده الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب  
الإصماء سهل على العناية ومن سمع منها من سباحتها فتوايه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفقهاء  
وهذه الرواية والاشارة على احوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة  
الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة  
وهذا اللفظ يفسر معنى قولها احصاها فالإصماء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرين وقيل احصاها  
قرأها كلمة كلمة كأنه يعدها وقيل احصاها علمها وتذبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق  
القيام بحفظها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو  
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسره الرواية المصححة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من  
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والجهة بما فيها على انفرادها قائمة انتهى وقال البيهقي في  
كتاب الاسماء واصنافاً وفي رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من  
احصاها من علمها وانما هو ان احصاها بحسن التذبر والتميز والبيان على حدة ما في جملتها  
انما هو ان احصاها بحسن التذبر والتميز والبيان على حدة ما في جملتها

الأصل المحاصل من الراجح في معنى الاصماء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه  
 عند ابن يعقوب بن طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بدل قوله من اصماءها من دعا بها وفي نسخة  
 بصري بن عمارت هو ضعيف وناشد جلد بن دعلج في روايته وكلها في القرآن وقوله دخل  
 الجنة بالمائة حقيقة لوقوعه وتعيينه على انه وان لم يقع ضمن في حكم الواقع بان كان لا محالة  
 كذلك في الفتح وفي موضع اخر منه قال الاصيل الاصماء الاسماء العمل بها لاعتدائها وحفظها لان ذلك قد  
 يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوازم قال بن بطلان الاصماء يقع بالقول ويقع بالعمل والذي  
 بالعمل ان الله اسمها يخص بها الواحد والمتعالى والقدير ونحوها فيجب بالقرآن والخصم عندنا  
 ولا اسماء يستعمل القتل به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستعمل للعباد ان يتخذ  
 بعدانيها ليقدر الحق العمل بها فهذا يحصل الاصماء العمل وآما الاصماء القول فيحصل بجمعها و  
 حفظها وبالسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العمل بالحفظ فان المؤمن يعتاز عنه بالايان والعمل  
 بها وقال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلو  
 لان الاسم غير المسمة ودعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فيسنة بما قال فقلنا لهم  
 ان الله تعالى قال سبحانه اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعيدوه فاخبرنا ان المعبود ودل  
 كلامه على اسم عباد بل على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن  
 راهويه عن الجهمية انهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لحدت تسعة وتسعين  
 الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال والله الاسماء الحسنه فادعوه بها و  
 الاسماء جميع اقل ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين  
 قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى يزل باسمائه وصفاته قلتم يقول  
 النصير حيث جعلوا معه غير فلجا بوابا نا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا  
 بصفاته كما قال تعالى ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان  
 واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى **باب**  
**في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث**  
 قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يعني فتح الواو وكسرها والوتر المفرد وسعناه في قوله انه

الواحد الذي لا يظلم في دأته ولا انقسام وقال عياض قوله يجب الوتر معناه ان للوتر في  
 العمل دفعتا على الشفع في اسمائه لكونه ادل على الوحدانية في صفاته وتعقب بأنه لو  
 كان المراد بذلك الدلالة على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يجب الوتر من كل  
 شئ وان تعد ما قيد الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل  
 الاخلاص وقيل انه امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوة والحسن وتر الليل  
 واحدا والطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى فخصا  
 قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجنس اذ لا معنى جري ذكره حتى يحل عليه فيكون معناه ان الوتر  
 شرع ومعنى محبة له انما من بدوا ثاب عليه ويصل ذلك لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و  
 معناه محبة له انه خصه بذلك الحكمة يعلمها ويحتل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يجز  
 ذكر ثم اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة  
 وقيل آدم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمل على العموم قال ويظهر لي وجه اخر هو  
 ان الوتر يراد به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراد بالالهية دون خلقه فيلتم  
 اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمل على صلوة الوتر استند الى  
 حديث على ان الوتر ليس بحتم كالمنكوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل  
 القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخبره في البسن الاربعة وصحة ابن خزيمة واللفظ فعل  
 هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر لما هو به لكن لا يلزم ان يحل  
 الحديث على هذا بل العموم فيما ظهر كان العموم في حديث على محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد السلمي  
 في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بمجرد حفظ  
 الفاظ بعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل قد يحصل  
 الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير المجاهدان فاعلم ان الجنة واما دعوى ان حفظها  
 يحصل في ايسر مدة فانما يريد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسرهما عن ظهر قلبا من اوله  
 على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل  
 واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها ما تقدم بعيدا جدا



وان اتفق اثنان في لفظ وعظام بيان الاسماء والصفات ياتي على خبرها قالوا في قوله  
 عياض يقولون عندنا رواية وليس في قوله هو وترجيح الترجيح لاسماء غير الجلاله بل المراد  
 ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافه وكل اسم وصفه له سبحانه وتر لفظا  
 بل ومعنى ايضا لان مسماء واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قال **ع** عباراتنا شتى حسنة  
 واحد وكل الى ذلك الحال يشير: نعم يريد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله  
 وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للرباب ورب  
 الارباب والله اعلم بالصواب **باب بيان الحلف بالاسماء الحسنة** قال الحافظ في التلخيص  
 روى عن بعض النصابين ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها  
 الخبر صريح قال واصل الحديث لهذا العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الترمذي  
 لا نعلم في كبر شيء من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر  
 وذكر في الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد  
 اليقين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كجر من الشافعية ومنهم  
 الاكثر لقول صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الدلات لخصوص هذا اللفظ والله  
 هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كجر ايضا والمعروف عند الشافعية  
 والخنا بله وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يخص بالله كجلال والرحمن ورب  
 العالمين فهذا يعتقد باليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غير كثر الغالب  
 اطلاقه عليه انه يقيد في حق غير بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب نحوها فالحلف به يمين  
 فان نوى به غير الله فليس يمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس  
 يمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحيحان ان يمين وكذا في المحرر وخالف في الشرحين فصحح البشير  
 يمين واختلف الخنا بله فقال القاضى ابو يعلى ليس يمين وقال المجد بن تيمية في المحرر انهما يمين  
 انتهى كلام الفتح قال الشوكاني في المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى وصفه له ويحرم بغير ذلك  
 انتهى في شرح الروضة النديتاي باسم من اسمائه وهو ظاهر وصفه من صفاته انه يحلف صلعم بقلب  
 القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديثان النبي صلعم قال في زيد بن



حات وإبراهيم الله ان كان تخليقا لازما وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذي نفسي بيده  
 وهو في الصحيح وحكي النبي صلعم عن جابر بن عبد الله عليه السلام انه قال وعزتك لا يصح بها احد الا دخلها  
 يعني الجنة وهو في الصحيح ايضا والاماديت في هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعن النبي  
 صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرج ابو داود والنسائي وحسنه الحاكم وصححه وفي لفظ فقد  
 اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفي لفظ للتزمي فقد كفر واشرك وفي الباب حديث قال  
 الشيخ احمد بن علي الله الحديث الدهلوي في كتابه حجة الله الباقية وقد فسر بعض الحديثين على معنى  
 التعليل والتهديد ولا قول بذلك وانما المراد صحت اليمين المتعقبات واليمين الغنسي واسم  
 غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المسئلة يطول  
 جدا وهو مبسوط في المبسوطا كشر المنة وغيره يا ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الباطن عن اسم  
 وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقبة البيهقي لا با في ذلك وذكر منها جملة صحتها  
 بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها القادر  
 وذلك لما يوثق عن رسول الله صلعم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحصين في قوله القريب  
 القدير لوترو في حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقي  
 وقال رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القدير السابق لان القدير هو القادر  
 قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فانه سابق للموجودات كلها وهو الموجود  
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها الاول قال تعالى هو الاول والآخر  
 وقد تقدم ما في رواية الوليد بن مسلم وعن ابي هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت  
 الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ  
 رواه مسلم وروى ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت  
 الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقي وروى عن ابي هريرة  
 يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سلمتم  
 فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن علي ان النبي صلعم علم  
 عليا دعوى يدعى بها عند ما هم فكان على يعلمها سولدا يا كائن قبل كل شئ ويا مكن كل شئ

ويكافئ بعد كل شيء **أفعل** كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الجلي في الأول هو  
 الذي لا قبل له والآخر هو الذي لا بعد ومنها **الباقى** قال تعا ويقر وجه ربك ذوالجلال  
 والإكرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو  
 رواية ابن الحسين المتقدمة وبقاؤه أبدى وأبدي وصفه الأزل ما لم يزل وصفه الأبد ما لا ينال  
 ومنها **الحق المبين** قال تعا إن الله هو الحق المبين وفي دعائه صلعم أنت الحق وقولك حق  
 وعدل لك حق ولقاؤك حق والجنة حق وال نار حق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن  
 عباس هما مذكوران في خبر الاسامي أحدهما في رواية الوليد والآخر في رواية عبد العزيز والحق  
 يسبح إنكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكف ولا ينكف قال تعا هو الذي خلق السموات  
 والأرض بالحق أي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودي إن الباء هنا بمعنى اللام  
 أي لأجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا صبا للحرل والمراد بالحق في الاسماء الحسنه الموجبة  
 الذي لا ينزل ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنه الموجب بحسب ما يقتضيه الحكمة و  
 يطلق على الواجب اللازم والثابت والجايز ومنها **الظاهر** قال تعا هو الأول والآخر والظاهر  
 الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظاهر بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها **الوارث**  
 وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعا ونحن الوارثون ومعناه الباقي  
 بعد ذهاب غيره **يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته** عز اسمها **الواحد** قال تعا وأما  
**الواحد** الله الواحد القهار وهو في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول  
 الله صلعم يقول لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات والأرض ما بينهما العزيز الغفار و  
 معناه أنه لا قد ير سواه وإن ذاته لا يحول عليه التكثر بغيره أو معناه هو القدير ومنها **الوتر**  
 وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم  
 إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا أنه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكا**  
 قال تعا ليس الله بكاف عبده وتقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم كان إذا أوى إلى  
 فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم نحن لا كافي لدولنا موكنا أخرجه  
 مسلم ومنها **العلی العظيم** وقد تقدم في خبر الاسامي وعن أبي إسحق عن أبيه قال ما سمعت



لا يطلق على من لا حقيقة ولا محاذات سائر الاسماء فانه قد يسمى به غير محاذ كالمقادير  
 العلم والرحم وليس يشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثر من على انه مشتق من  
 ومنها الحى القيوم قال تعالى هو الحى لا اله الا هو قد تقدم في خبر الاسامى قال الصاوي لفظ  
 هو ليس من الاسماء المحضة بل هو عند اهل الظاهر ضمير ثان يفسر ما بعد وعند اهل الله اسم  
 ظاهر يتعدى ونذكره وعلى كل فهو لا تدعى التسعة والتسعين انتهى الصحيح هو الاول ولا  
 دليل على القول الاخر **وعمران** امة الباهل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله العظيم  
 الذى اذا دعى به اجاب في تلك سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرج ابن ماجه والحاكم  
 في المستدرك والطبرانى في الكبير قال المناوى في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام  
 بن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت  
 في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي  
 طه وعنت الوجه الحى القيوم وقال الجزرى في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتسعة اربعة  
 انه الحى القيوم قلت وعنتك انه الله لا اله الا هو الحى القيوم جمع ابين الحديثين ولما روي في  
 كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو عبد الرحمن  
 الشافعى لنا بى صاحب ابى امة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمرو بن ابى سلمة فظنت اننا  
 في هذا السوء فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى  
 القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الوجه الحى القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان  
 الخطاى الحى في صفة الله هو الذى لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد  
 موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذا قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام  
 فليقع اللام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبري وابى الحسن الاشعري  
 وجاعة بعدها كابى جعفر ابن حبان والقاضى ابى بكر الباقلانى فقالوا لا يجوز تفضيل بعض  
 الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لك لكرهية ان يعاد سورة او تردد وزعموها  
 من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤمن باعتقاد نقصا المفضول  
 عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها



عظيمة وعبارة إلى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عني  
 ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شيء اعظم منه فكانه يقول  
 كل اسم من اسماء تعاليجي وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان  
 الاعظم الواردة في الاخبار انما يورد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن  
 والمراد به مزيد ثواب القائل والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه  
 مستغفر حاجته لا يكون في فكره حاله عند غير الله فان من ثاق له ذلك استجيب له ونقل معنى  
 هذا عن جعفر الصادق وعن الجعيد وعن غيرها وقال اخرون معينا واضطربوا في ذلك  
 قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولاً **الاول** هو نقل الفخر  
 الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام اعظم بحضرة لم يقل له  
 انت قلت كذا وانما يقول هو تأدباً معه الثاني الله لان اسم لم يطبق على غيره ولان الاصل في  
 الاسماء الحسنه ومن تراضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرج ابن  
 ماجه عن عائشة انما سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصارت ودعت اللهم  
 ان ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمك الحسنه كلها ما علمت منها  
 وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه في الاسماء التي دعوت بها قلت وسنده ضعيف  
 وفي الاستدلال بد نظراً يخفى **الرابع** هو الرحمن الرحيم لما اخرج الترمذي عن حديث اسماء بنت  
 يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهما له واحداً لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم وفاتحة سورة آل عمران لا اله الا هو الحي القيوم اخرج اصحاب لسان الانساق  
 وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظراً لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**  
 الحي القيوم اخرج ابن ماجه من حديث ابي امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران وطه  
 قالوا بالقاسم عن ابي امامة القسمة فيها فعرفت انه الحي القيوم وقواء الفخر الرازي واحتج بها  
 بيدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالة السادة **السادس** الحنان  
 المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرج ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن  
 رجل من طي واشئ عليه قال كنت اسأل الله ان يريني الاسم الاعظم فرأيت مكتوباً في الكعبة



في السماع السماعين والجلال والاکرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجيب لك فسل واخبره الفهم بأنه يشمل جميع الصفات المعتبرة والالهيّة  
 لان في الجلال اشارة الى جميع السالك وفي الاکرام اشارة الى جميع الصفا **الثامن** الله لا اله الا هو  
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في حديث  
 يزيد وهو راجع من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرج الحاكم من حديث  
 ابى الدرداء وابن عباس اذا قال لعبد يا رب يا رب قال تعال ليك عبيدك سل تطردوا مرقوا العا  
 دعوة ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد فمد دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا  
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**  
 هو مخفي في الاسماء الحسنه وتوابعه حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالا اسماء  
 الحسنه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتخلف الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد فقد عيا  
**الثالث عشر** نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يجعل الاسم الاعظم فراحم في النوم  
 هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم اتفق كلام الفهم وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبنا  
 على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليحفظها هنا **وعشر** سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
 لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب الله له ذكره ميرزا و  
 وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا  
 سئل بده اعطى دعوة يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن  
 جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف  
 ولعل تتبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ ابن جرير  
 وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت يزيد وهو عند احمد وابى داود الترمذي  
 وابن ماجه وقد حسنه المنذرك قال المناوي في المختصر وصححه غيره اتفق وفي سنده عبد الله بن  
 ابى زياد الفلاح وفيه لين وضعف ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير **وعشرون** ابن عباس  
 رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

أخرجه الطبراني في الكبير وفي أسناده حسن بن فرقد وهو ضعيف قال المناوي وفي  
 أسناده أيضا محمد بن زكريا العلالي وثقة ابن معين وقال أحمد ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني  
 ضعيف وفي أسناده أيضا أبو الجوزي وفيه نظر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في آيات من آخر  
 سورة الحشر أخرجه الديلمي وعن بريدة الأسدي يرفعه اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى و  
 إذا دعي به أجاب اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الحديث وقد تقدم  
 أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وأحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا  
 حديثه الحاكم وقال صحيح على شرطه وألفظه عنه لقد سألت الله باسمه الأعظم قال المنذري قال شيخنا  
 أبو الحسن المقدسي وأسناداه لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود أسنادا منه وقد  
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث راجح ما ورد من حيث السند في رواية اللهم اني أسألك  
 بأنك أنت الله الأحد الصمد إلى آخره أخرجه ابن أبي شيبة في مصنف وفي رواية اللهم اني  
 أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك الخان المنان بديع السموات والأرض  
 يا ذا الجلال والإكرام أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وابن أبي شيبة وهو من حديث  
 وقد تقدم وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطه سلم بن قتيبة  
 ابن ماجة بإسناد يمان بديع السموات الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعي الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب  
 وإذا سئل به أعطى وزاد أبو داود والنسائي وابن حبان في آخره يا حي يا قيوم وزاد الحاكم في رواية  
 الجعفي وأبو ذؤيب من النار وحديث بريدة وحديث الشاذلي كرها صاحب سائر المومنين أيضا وأورده  
 أيضا صاحب فرند سائر المومنين برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلامة الشوكاني في  
 تحفة الذاكرين وقد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولاً قد أوردها السيوطي وغيره بالتصنيف  
 قال ابن حجر وراجحها من حيث السند لا إله إلا هو الأحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في المسالك الخ  
 القيوم فليست في وجه لك انفتح كلام الشرح وقد جرت هذا الأخير فوجئت أكبر أعظم الاختلاف  
 أبدا والله أعلم ومنها العالم قال تكملة عالم الغيب والشهادة وعمر بن مريضة رضي الله عنه قال بويعت بالاسم الذي  
 الله من بشئ أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات  
 والأرض رب كل شيء ومليكه الحديث رواه البيهقي بسند والعامة هو لك الأشياء من شيء من منها

**القادر** قال تعالى اليس لك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شيء قدير وعن ابي هريرة  
 عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ بعنه هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس لله باحكم الحاكمين قال بلى  
 رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت  
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اليس لك بقادر الخ فيقول بلى وقد تقدم ذكر هذا الكلام  
 في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شيء بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من  
 صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها الحكيم قال تعالى والله عليم حكيم وفي صحيح  
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت  
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلو العزيز  
 الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز  
 الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزير حكيم بغير لام فيهما في عدة من السور انتهى وعن مصعب بن سعد  
 عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمت كلاما اقول قال قل لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز  
 الحكيم رواه البيهقي قال الحلبي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم  
 الخلق الاشياء صفت عن مفعول الى فاعيل وفي معناه قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقوله تعالى  
 وخلق كل شيء فقدره تقديرا ومنها السبيل وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ما اثر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي اطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سبدا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقرعةكم  
 او ببعض قولكم ولا يستخبر بكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليد بالاطلاق اوراس  
 الناس اليه يرجعون وبامر يعملون وعزير يصدون ومن قوله يستمد زوال الجليل وفيها الجليل وذلك  
 ما ورد به الاربع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكناز والجلال والاكرام ومعناه المستحق للام والنهي قال الخطابي  
 هو من الجلال والعظمة ومعناه من اجل القدر وعظم الشأن فهو الجليل الذي يصغر دون كل جليل ينضم  
 معه كل رفيع منها الباطن قال جل شأنه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جارية تقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض والحي القيوم

والاولم اسالك اخذ واعني انك من الخلق الذي صنع الله كما دبره والله باسرها لك اذا سمعتي انا واداسل اعطى رواه  
البيهقي ومعناه المبدع وهو الذي لم يكن له نظير ومنها البياض قال تعالى البياض الصبيح في قوله وفي خبر السأوى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الخلق الفتي او صبغهم من دمها التي كانت لها منها الحنطة او من المثل السائر اعطى القوم النجاشة ومنعوا قولة سبحانه  
عنهم طين قال الطبيب الكاظمي البرقي اصدر علي بن ابي حمزة عن سبيل النعمان عنه يقولون برئ فلان من مرضه المدعي  
من دينه ومنه استبرأت الحجة واما على سبيل الانشاء ومنه رأى الله السمعة وقيل الداء الخالق للبر من العقاب  
التنافر والخلجان بالنظام كذا في الفتحة ومنها **الذاري** قال تعالى ومن الانعام ازواج يذرهن وكوفي قال الجلي معناه  
المستترة والمفنى ويلزم من الاعتراف بالبدء الاعتراف بالذرية وفي حديث عبد الرحمن بن جبير قال رسول  
الله صلعم قل اعزى بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شرها خلق وبرأ وذرا  
الحديث رواه البيهقي بسنداً ومنها **الخالق** قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن اياته ان  
خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من سلالة من طين  
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة  
عظاما فكسونا العظام لحماً ثم اشأناه خلقاً اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتحة قال الطبيب  
قيل ان اللفاظ الثلاثة مترادفة وهو هم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم يطبق  
على الابداع وهو اياد الشئ على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى  
خلق الانسان من نطفة **وعن ابى هريرة** رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق  
الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء  
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر  
الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجوه مسلم ومنها **الخالق** قال تعالى  
بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقاً بعد خلق ومنها **الصانع** قال تعالى صانع الله الذي اتقن  
كل شئ ومعناه المركب المهيئ **وعن حذيفة** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صانع  
كل صانع وصنعه رواه البيهقي بسنداً ومنها **الفاطر** قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم  
في خبر الاسامي وعن ابى هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمته شيئاً اقوله اذا أصبحت واذا أمسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فائق  
 المرتق قال الحلي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق أي ابتداء خلقهم كقولهم تعالى فسوقوا  
 من يعبدنا قل الذي فطركم اول مرة **وعن ابن عباس** لم يكن اعلم معنى فاطر السموات والارض  
 حتى اخبرهم اعرابي ان في بدر فقال احدهما انا فطرهما يريد استحدثت حفرة ومنها **الباقى**  
 قال تعالى هو الذي يبدل الخلق فم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن الحارث قال الخطابي معناه  
 المبدع يقال بدأ وابتدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتداء الاشياء فخرعها لها من غير اصل ومنها المصور  
 قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي معناه المهيمن قال تعالى يصوركم في الارض  
 كيف يشاء والصورة في الاصل ما يتميز بالشئ عن غير ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس  
 ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله  
 تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوكم فاحسن صوكم وفي الباب احاديث ومنها **المقتل**  
 قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحلي المقتل المظهر قد تد بفعل  
 ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شئ ولا يجتجز عنه بمنعة وقوة  
 ووزنه مفتعل من القدرة الان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضيه الاطلاق والقدرة قد قيل  
 نوع من التضمن بالقدرة عليه ومنها **المالك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق  
 وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن ابى هريرة** قال كان رسول الله صلعم يقول  
 يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجوا  
 مسلم والنجار **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخضع السماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك  
 قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدك اخضع ارض وعنه في رواية اخضع اسم  
 عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابى طالب رواه مسلم عن  
 محمد بن حنبل وغيرهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابى بكر الصديق الذي عليه  
 السلام **رسول الله صلعم** رب كل شئ ومليك وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال  
 تعالى ان الملك توتى الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد  
 السادات ومعناه وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا يباذعه فيه منازع كقوله تعالى الملك



يؤمن الحق للرحمن وقوله تعالى من الملك اليوم لله الواحد لقهار قال الراغب الملك المتصف  
بالامر والنهي ذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس لم يقل ملك الاشياء واما قوله ملك  
يوم الدين فقد يرمي الملك في يوم الدين لقوله من الملك اليوم ومنها الجبار قال تعا العزيز الجبار  
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبار الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا من الحق بهذا الباب  
لم يميزه عن الابدع وقال تعالى هو الذي جبر الخلق على ما اراد من خفية امره وقيل هو الذي جبر  
مفارقة الخلق وكفاهم اسباب لعيش والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تبحر النبتا  
اذ احل باب ذكر الاسماء التي تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذي لا شبيه  
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمي الله تعالى نفسه بهذا الاسم  
لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقول لم يلد الخ تنكير قول احد وعمر بن  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كل بني ادم ولم ينبغ له ان  
يكذبني وشتني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقول ان يعيدني كما بداني  
وليس اول خلفه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقول اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد  
الصمد لم الدوم اولد ولم يكن لي كفوا احد اخرج البخاري وعمر بن كعب ان المشركين قالوا  
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه  
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس  
ان اليه في النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد  
الى اخرها قال القوطي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما  
الاحد الصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد  
الاحد ان رجعا الى اصل واحد فقل فترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفى التعدد  
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما عداه  
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ارايت احدا ورايت واحدا  
فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذي لا يشترك فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع  
اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سواده بحيث يصمد اليه في الحول كمالها وهو لا يتم حقيقة الا لله

ومنها العظيم قال تعالى وهو العلم العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعنه ابن عباس قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذي لا  
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شيء ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف امره قهره  
العظيم حقاً وصدقاً وكان هذا الاسم لمن دونه عجازاً ومنها العزيز قال تعالى هو العزيز الحكيم وروينا  
في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المنيع الذي لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح  
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان  
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلاقته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافته اسمها قال فيظهر الفرق  
بين الخالف بعزة الله التي هي صفة ذاته والخالف بعزة الله التي هي صفة فعله بانه يحتمل في الاول  
دون الثاني بل هو مني محرم الحلف كما هي عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق  
الحالف لمضارع الى صفة ذات لما انفقت اليقين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب  
قال الراغب العزيز الذي يقهر ولا يقهر وقد تستعار للمحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق  
ومنه اخذت العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة  
ومنه وعزني في الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عز وراذ اقل لبنها وبمعنى الامتناع ومنها  
عزاز بالفتح اي صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فلجميع الى معنى القدرة انتهى **وعنه**  
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره وما قدر الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة  
وجعل يقول هكذا يجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجع به حتى قلنا لخيرن به الارض  
رواه البيهقي بسنده ومنها المتعالي قال تعالى الكبير المتعال وروينا في خبر الاسامي معنى المتعالي  
عن ان يحوز عليه ما يحوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعاً انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن  
فليس بعدك شيء اخرجه مسلم والباطن هو الذي لا يحس وانما يدرك بانثاره وافعاله قاله  
الحليمي قال الخطابي وقد يكون الظاهر والباطن تجليهما لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار  
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور  
ومنها الكبير قال تعالى الكبير المتعال وقال هو العلم الكبير وروينا في خبر الاسامي عن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاجماع كلها ومن الحجي بسم الله الكبير تعالى با الله العظيم من  
 شر كل عرق نغار ومن شر كل لمار واه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكلمة الشان وبجلا  
 الذي كبر عن شبه الخلقين ومنها السلام قال تعا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
 ورويناه في خير الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان  
 ينصرف من صلوة استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت  
 يا ذا الجلال والاكرام اخرجهم مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذي سلم الخلق من ظلمه ومن  
 قول صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلا من عن الصبي التي  
 في غير من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القرآن وفي الحديث انه من اسماء الله تعا  
 وقد اطلق على الخيرة الواقعة بين المؤمنين قل اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى  
 الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبقي من كل افة وعيب فهي صفة سلبية  
 وقيل المسلم على عبادة لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلافة لعباده  
 فهي صفة فعلية انتهى ومنها الغنى تعا الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم في خير الاسامي ولا  
 عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا ال الا انت الغنى ونحن  
 الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والفتح  
 الكامل بحاله وعنده فلا يحتاج معه الى غير ومنها السبلوح رويناه عن عائشة انها قالت ان رسول  
 الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجهم مسلم ومعناه المنزه  
 عن المعائب والصفات التي تغور المحذون من ناحية الحديث والتبشير التنزيه وعن موسى  
 ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التبشير فقال تنزيه الله تعا عن السوء قال البيهقي وهذا  
 منقطع وروى من وجه اخر ذكره مسندا ومنها القدوس تقدم دليله في حديث عائشة  
 المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمع غطيظ  
 ثم استيق على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي  
 بسنده ومعناه المملوح بالفضائل والمحاسن والتقديرين مضمّن في صريح التبشير وبالعكس لان  
 نفى المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعا بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الصمد فقال قد بين ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فهذا السبع المائة  
الفرار ووصف ونفى الشريك والتشبيه عنه ومنها المجيد قال تعاذ والعرش المجيد قال أبو حمزة  
مجدد روياه في خبر الاسامي معناه السبع المائة وقال الخطابي المجيد الواسع الكريم واصل المجيد  
في كلامهم السبعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسعا الطير وقيل في تفسير قوله تعا والقرآن  
المجيدان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعا الذبيح قريب **وعن أبي موسى**  
**الاشعري** قال كماع النبي صلعم كلما اشر فاعلى وادهلنا وبسجنا وانفتحت اصواتنا فقال النبي  
صلعم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب واهلنا  
والخروج من ارجع اخرقناه خالد الجلاء عن ابي عثمان وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب الى الله  
من عنق راحلة وقال تعا اذا سألك عبادك عني فاني قريب عقلا لئلا يخاف في صحيحه بابا لقول الله  
تعا ان ربه الله قريب من المحسنين واطال في الفقه في بيان لفظ ومعناه فان شئت الزيادة  
فارجم اليه منها **المحيط** قال تعا الا انك بكل شيء محيط وروينا في خبر عبد العزيز بن الحارث  
ومعناه انه الذي لا يقدر على الفراق منه وهذا الصفة ليستحقا الا الله تعا وهي اربعة الكمال العلم  
والقدرة ونفى الغفلة والعجز عنه قال الخطابي هو الذي احاطت قد بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل  
شيء علما واحصه كل شيء عددا ومنها **الفعال** قال تعا فعال لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل  
كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعا ان الله على كل شيء قدير  
في خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلا بس قدرته عجز بوجه منها **العالم** قال تعا والله غالب  
على امره قال الحليم وهو بالغ مراده من خلقه اجواء او كره هو هذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة  
وانه لا يقهر ولا يجده ومنها **الطالب** قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في العلم  
مع الغالب معناه المستغنى غير المهمل وذلك ان الله تعا لا يجهل ولا يجهل وهو على الامهال بالغ امره  
**وعن ابي موسى** قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يهل الظلم حتى اذا اخذه لم يفقه ثم قرأ  
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمون واهل النار في مسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها  
**الواسع** قال عز وجل والله واسع عليهم وروينا في خبر الاسامي معناه الكثير مقدرا ومعلوما  
لا يخفى عليه شيء ورحمته وسعت كل شيء وقال الخطابي الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر



عباده ووسع رزقه جميع خلقه ومنها **الحكيم** قال الحكيم وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي  
صلعم ومعناه ذوالالاسماء الحسنه وقال الخطابي هو افضل الحسن فعيل بمعنى مفعول وقد يكون معناه  
ذوالنور والنجي قال البيهقي وقد روي في الحديث ان الله جميل بحال الجلال رواه مسلم عن ابن مسعود  
اخر حديث طويل قال ورويناه من وجه اخر عنه وعن ابى عبيدة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن  
النبي صلعم رويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجل** هو في خبر الاسامي معناه الذي لا يضل عن شئ  
ولا يفتقر شئ وقيل هو الغنى الذي لا يفتقر والوجه الغنى ذكره الخطابي منها **المحصي** وهو في خبر  
الاسامي في الكتاب واحصى كل شئ حله او معناه العالم بمقادير الاحداث كلها من الانفاس والاراق  
وعند القطر والربل والحصباء والنسأ واصناف الحيوان وما يبق منها وما يضل وما يفنى ومنها **القو**  
قال تعا ان الله لقوى عزيز ورويناه في خبر الاسامي معناه القادر ومن قوى على شئ فقد قدر عليه  
او التام القوة الذي لا يستولى الجحيم عليه في حال من الاحوال والحقوق وان وصف بالقوة فان  
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين  
وهو في خبر الاسامي وعنه ابن مسعود قال قرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة  
المتين قال بن بطل المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصميم انتهى وعن ابن عباس في قوله  
المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعا ذو الطول ورويناه في خبر عبد العزيز ومعناه  
الكثير الخير لا يعوله من اصناف الخيرات شئ وعنه ابن عباس يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع**  
قال تعا ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي في حديث ابو موسى الاشعري المتقدم اينما  
تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التي يلكها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شئ منها  
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السري  
النجوى سواء عند الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماء بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم  
اوصو بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب لا يقبل ومن هذا قول المصطفى سمع الله لمن دعاه اى قبل حمد من  
حمد ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحكيم اى المدرك للاشخاص والالوان  
التي يلكها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور تنبيهه عقدا بالبحر  
في صحيحه باب القوله تعا وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطل غرض البخاري في هذا الباب المدعى



من قال ان معنى سميع بصير عليم قال وجه ان كونه سميعا بصيرا يفيد قد ران انما على كونه عليم وكذا  
سميعا بصيرا ايضمن ان يسمع بسمع وبصير بصيرا كما يتقن كونه عليم ان يعلم يعلم ولا فرق بين اثبات  
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال في الفروع وحج  
المعاري بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسمى الى المصباح المخروط في اصل الصماخ والله عز وجل  
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون جيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء  
الى الحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعين دون الوسائط وكذا يرى الميراثات يدون المقابلة و  
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه جيا موجودا لا يشبه الذوات فذلك صفة لا تشبه الصفات  
والسميع من له سمع يلك به المسموعين والبصير من له بصير يركبها الميراثات وكل منهما في حق الباطن  
صفة قائمة بذاته وقد افاد من الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى  
عليم ويؤيد حديث ابي هريرة الذي اخرج ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله  
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان  
سميعا بصيرا ويضع اصبعه على ذنبه قال البيهقي واراد بهذا الاشارة لتحقيق اثبات السمع  
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لان المراد به العلم فلو كان كذلك  
لا اشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر الحديث ابي هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت  
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير و اشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث  
ان الله ليس باعور و اشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الا بصيرة  
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جريح الهيمى رفعه ان رجلا من كان قبلكم ليس  
بردين فتختر فيها فنظر الله اليه فمقته الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر  
ثوبه خيلاء وفي الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده  
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان له  
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرج مسلم عن ابي موسى رفعه ما حجاب النور لو كشفه  
لا حرق سحبات وجهه ما ادركه بصر وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وفي  
الحديث ان جبريل قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرج البخاري قال

المكنون المقصود من هذه الأحاديث اثبات صفة السمع والبصر لها صفتان قد عرفت من الصفة  
 الذاتية وعند هذا المسمع والبصير يقع التعلق وأما الغزيرة فقالوا إنه سميع ليسمع كل مسمع  
 ويبصر كل مبصر وأما صفتان حادثتان وطوارها والآيات والأحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق  
 ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو في جلاله لا يدرى ما لا يدركه الخلق بعضهم  
 وحواهم وقال الخطابي هو العالم بالسر والنجفيات التي لا يدرىها علم الخلق وجاء على بناء فعيل  
 للمبالغة في وصفه بكمال العلم وعمر عثمان بن عفان إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله  
 الذي لا يغير مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يفتحه فاجتهد  
 حتى يحسوا الحديث رواه أبو داود قال بعضهم صفة العلم مائة الصفا ومنها العلم قال تعالى  
 وهو علام الغيوب وهو في دعاء الاستحارة ورويناه في خبر عبد العزيز وهو العالم بأصناف المخلوقات  
 على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وإنه إذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وإنه لو  
 كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر أخصه قال السراسر ابن آدم في نفسه أخصه ما خفي  
 على ابن آدم ما هو فاعله قبل أن يعلمه قاله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما يتوعد  
 واحد على حد سواء فأنت في الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا وإن الله عنده  
 علم الساعة وإنزله بعلمه وما تحل من أنثى ولا تضعه إلا بعلمه إليه يرد علم الساعة قال في الفقه وهذه  
 الآيات من الحجج البينة في إثبات العلم لله وحرفه المعتزلي نصره لمذهبه فقال أنزل من تلبس  
 بعلم الخاص وهو التلبس على نظم وأسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بأن نظم العبارة ليس هو  
 العلم القديم بل دل عليه ولا ضرورة تخرج إلى الحمل على غير الحقيقة التي هي الأخبار عن علم الله الحقيقي  
 وهو من صفاته وقال المعتزلي أيضا أنزل بعلمه وهو عالم فاول علم بعالم فلما من إثبات العلم  
 له مع نصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وفي قصة موسى والخضر  
 عند الخضر ما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستحارة اللهم اني استخيرك بعلمك قال  
 ابن بطال في هذه الآيات إثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال أنه عالم بلا علم  
 ثم أضاف أن علمه قديم وجب بقلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الآيات وبهذا التقدير  
 يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما ستفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر أخصه انتم حاصله ومنها الخبير قال تعالى هو الخبير  
 وهو في خبر الاسامي معناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذا شك غير جاز عليه فان الشك  
 ينزع الى الجهل وحاشاله من الجهل ومنها الشهيد قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جلاله  
 بالله شهيدا وروينا في خبر الاسامي وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل ساء  
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال اتنى بالشهوق اشهدكم عليكم قال كفى بالله شهيدا  
 قال فالتفت بكفيل قال كفى بالله كفيل فدفعا اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحليم  
 الشهيد الملقب على ما لا يعجز الخلق الا بالشهوق والحنوق ومنها الحسيد قال تعالى وكفى بالله حسيبا  
 وهو في خبر الاسامي ومدناه الملك للاجراء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحسن من غير ان يحسب  
 وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعول تقول العرب نزلت بغلاني فاكرمني واحسبني اى اعطاني  
 ما كفاني حتى قلت حسبى وفى الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من  
 المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم عنده حسبنا كتاب الله تعالى  
 يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير لدون ما سواه واذلك المسمى وهذا الاسم  
 فيما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خبر عبد العزيز وفى الكتاب يدبر الامر ومعناه مصير الامر  
 على ما يجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وروينا في خبر الاسامي  
 وعن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحي  
 القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القا  
 على كل شئ زاد الحليم من خلقه يدبر بما يريد وقال الخطابي لقائم الدائر بلا زوال ووزن فاعول  
 من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورويت  
 في عنوان التفسير لا سمعيل الضرير قال ويقال له الذى لا ينام وكان اخذه من قوله عقيب في  
 آية الكرسي لا تأخذ سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا  
 الاسم المبارك من جمل الاسماء الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعالى الرحمن علم القرآن وقال  
 ادعوا الله وادعوا الى رحمنه وقال كان بالمرءين رحيم وقال فى فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم  
 وكذا فى البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تزييل من الرحمن الرحيم وقال فى فواتح السور غير

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم قال اند من سليمان واند بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابو هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين  
 قال حمدني عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال اتني على عبدك الحمد رواه مسلم والبيهقي بسند  
 ومعنى الرحمن ان المزيح للعلل ومعنى الرحيم ان المذيب على العلل قال الخطابي اختلف الناس  
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لان لو كان  
 مشتقا لاقصبل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولا انكرنا العرب  
 حين سمعوا اذ كانوا لا يذكرون رحمة رحيم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا  
 الرحمن السجد لما تامرنا وناذم نفوسنا وزعم بعضهم ان اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول  
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبئ عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لان نظيره فيها ولذلك لا يشترط  
 يجمع كما يشترط الرحيم ويجمع وبناء فعولان في كل اسماء المبالغة يقال لشديد الملاء الملا  
 ولشد الشعب شعبان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحمن وشققت لها اسما من اسمي  
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق  
 وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيمًا والرحيم  
 فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان  
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندان من المنادمة قال الخطابي وجه في الاثر  
 انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثله روع عن ابن عباس وقيل هما اسمان  
 رقيقان احدهما ارق من الآخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله  
 رقيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطريق خلاص  
 الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرفق اللطف فاحدهما اللطف عن  
 الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في  
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم لسمي اسم احد الرحمن غيره  
 ومنها الحكيم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعن عبد الله بن جعفر قال

علمته على كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وآله يقولهن في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم الخ  
 رواه البيهقي بسنده قال الحليم الحليم الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم  
 ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والاذاعة مع القدرة و  
 المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال ثقف وماغرك بربك الكريم وهو في خبر  
 الاسامي **وعن سهل بن سعد الساعدي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عز اسمه كريم يحب  
 مكارم الاخلاق ويبغض سفاسفها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كرز الخ  
 بلفظ يجب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الشوكلي  
 عن ابي حازم والكريم هو النقا ومن كرهه سبحانه انه يبتلى بالنعمة من غير استحقاق ويتبر  
 بالاحسان من غير استئذان ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو  
 يا كريم الصفر والمكارم عظم ان العبد اذا تاب عن السيئة محاسنها عنه وكتب له مكارها حسنة  
 وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان  
 الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك  
 وهو ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم اهل الجنة دخولا  
 الجنة واخراهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صفارذنوبه يعينه وارفعوا  
 عنه كبارها فيعرض عليه صفارذنوبه فيقال علمت يوم كذا وكذا وكذا وعلمت يوم كذا وكذا  
 كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال  
 فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد علمت اشيء ما اراها هنا قال فلقد ايت رسول  
 الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاکرم** قال ثقف بربك الاكرم ورونياه  
 في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحسين قال الخطابي هو الاكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون  
 الاكرم بمعنى الكريم كجاء العزيز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك ما ورد في خبر الاسامي  
 وهو الذي لا يعجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال  
 ثقف ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وفتي  
 ليلى القدما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه



الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وانامهم فلا يستوفوها منهم ووزنه فعول من العفو وهو  
 بناء المبالغة والعفو الصغى عن الذنب ومنها العافى قال تعا غافر الذنب وقابل التوب وهو  
 الذى يستر على الذنب ولا يواخذه به فيستهم ويعفى عنهم **عنه** الى هريزة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلعم والذى نفسي بيده لو لم تدنوا لذهب الله بكم وكجاى يقوم يذنبون فيستغفرون  
 الله تعا فيغفر لهم رواه مسلم ومنها **العفار** قال تعا الاله العزيز الغفار وهو في خبر الاسامى  
 وفي حديث عائشة وهو المبالغة في الستر فلا يشهر الذنب لاني الدنيا ولا في الآخرة **وعنه**  
 صفوان بن محرز قال بينا انا امشي مع ابن عمر اخذ ايده اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله  
 صلعم يقول في النجوى يوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدني منه المؤمن فيضع عليه  
 كتفه وليستره من الناس فيقول اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب فيقول  
 اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قوره بذنوبه ورأى في نفسه  
 انه قد هلك قال تعا قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كذا حسنة  
 قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على  
 الظالمين رواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **العفو** قال  
 تعا اني انا الغفور الرحيم وهو في خبر الاسامى **وعنه** الى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لرسول الله  
 صلعم علمني دعاء ادعوه في صلاتي قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت  
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم رواه البخاري ومسلم والعفو هو  
 الذى يكتر منه الستر على المذنبين من عباده ولا يزيد على مواخذته ويعفون كثير **وعنه**  
 الى هريزة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان عبدا صاب نبا فقال يا رب اني  
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء  
 الله ثم اصاب ذنبا اخر وما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي  
 فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا  
 اخر وما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال رب علم  
 عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال رب غفرت لعبدك فليعمل ما يشاء رواه مسلم واخرجه

البخاري من وجاه من الرؤف قال تعا ان ربكم لرؤف رحيم وتقدم في خبر الاسامي  
 وهو المساهل عباده لانهم يعلمون من العبادات ما لا يطيقون وظظفرائضه في حال شدة القوّة  
 ونقصها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر والصحيح بما لم يأخذ  
 به المريض وهذا كله رافذ ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكراهة للمصلحة ولا تكون  
 الراحة في الكراهة ومنها **الصهل** قال تعا الله الصهل وهو في خبر الاسامي عمر مجنون بن الادريج قال  
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو رجل قد صلى صلوته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك  
 بالله الاحد الصهل الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم  
 قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي عمر البيهقي بسنده في كتاب الاسماء و  
 الصفا والصهل المصمود بالحوائج والمقصود بما وقال ابن عباس الصهل السيد الذي كل في سودده  
 والشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والحليم الذي كل في حلمه والغني الذي  
 كل في غناه والجبار الذي كل في جبروته والعالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمه وهو  
 الذي قد كل في انواع الشرف والسودد وقال شقيق هو السيد اذا انتفى سودده وعن ابن عباس  
 الصهل الذي لا خوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب سعيد بن جبير ومجاهد الحسن  
 والسك والضحك وغيرهم والصهل الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة  
 قريبا من هذا قيل الصهل الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصهل المقصود فهو  
 الذي يصهل اليه في الامور ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها  
**الحكيم** قال تعا ان الله هو الغني الحكيم وهو في خبر الاسامي الحكيم هو المستحق لان يحمد فمن الذي  
 يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا غير كما ان المن منه لا من غيره وهو فعيل بمعنى مفعول وهو الذي  
 يحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو محمدي في كل حال وعلى كل حال ومنها **القاضي**  
 قال تعا والله يقضه بالحق وفي حديث ابن عباس من دعاك صلعم في الليل يا قاضي الامور ويا  
 شافي الصدور الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتمل على عدة من اسماء  
 الله تعا وصفات له منها **القاضي** ومعناه المُنْزِلُ كونه بارئاً عما يشاء من الاشياء وهو الذي  
 يفرق عباده ومعناه المُنْزِلُ بغير ريب اي يفرق بين ما يحب وما يكره اي يفرق بين ما يحب وما يكره

منه صلح الحياة او سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احدهم ان يدبر ولا يحرفهم من تقديرا ومنها  
 القهار قال تعا وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي في حديث  
 عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر يقال قال الخطابي قهر الجبارة من عناء خلقه بالقوبة وهم الجبار  
 كلام بالمت ومنها القهار قال تعا وهو القهار العليم وهو في خبر الاسامي القهار الحكيم الذي يفتح  
 ما اتفق بين عباده ويعمل الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي  
 يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر لقوله تعا ان تستغنى فقد جاء كسر الفتح وقال ابن  
 عباس القهار القاهر قال وما كنت ادري ما قوله افتم بيننا حتى سمعت ابنه ذي ين تقول تعا  
 اظنك اي افاضيك ومنها الكاشف قال الحليم ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء يقال  
 يا كاشف الضر والكره ومعناه الفارح والحلي قلت قال تعا وان يمسك الله بضر فلا كاشف له  
 الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارهم اثم كاشف الغم ومنها اللطيف قال تعا  
 وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويفيض لهم اسباب  
 الصلاح والبر وقال الخطابي هو الذي يطفئ لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم  
 مصالحهم من حيث لا يحسبون لقوله تعا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب  
 اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها  
 الموقن قال تعا السلام المؤمن والمؤمنات في خبر الاسامي ومعناه المصدق لان اذا وعد  
 صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويحبد عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق  
 وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في الفقه وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق  
 الطمانينة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه ونصده بقوله علمه بان صدق  
 وانهم صادقون انتهى ومنها المهيمن قال تعا السلام المؤمن والمؤمنات وروياه في خبر  
 الاسامي ومعناه الامين واصله موثوق وزان مسيطر ومسيطر وقال ابن عباس في قوله تعا مهيمننا  
 عليه موثقا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على  
 خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة  
 المهيمن القيام على الشيء والرعاية له قال في الفقه وما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه الخطابي

رزقنا الله ففعل من الامن قلبت الهرة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين وثقل اجماع العلماء  
 على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن ابي حنيفة ان المهيمن معناه الذي لا ينقص الطائر من  
 ثوابه شيئا ولو كثروا لا يزيد العاصم عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب قد سمي الثواب  
 والعقاب جزءا ولان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح  
 قول اهل التفسير في المهيمن انه الامين انتهى كلام الفقه ومنها **الباسط القابض** قال  
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروينا في خبر الاساطم  
 قال ابي حنيفة الباسط المانشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويعين ويحول ويعطي اكثر  
 مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوى به ومعروف وعن يمين يريد ويضيق ويفترأ ويحرم فيفقر وقال  
 الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قالوا ولا ينبغي  
 ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن انس بن مالك** قال غلا السعر <sup>على</sup>  
 عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض  
 الباسط الرزاق المسعر اني ارجو ان القربى وليس احد منكم يطيلني بمظلمة في دم ولا مال رواه  
 البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذريرفعه الى جواد ماجد  
 عطائي كلام وعناي كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله  
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصوب فاحسن الصواب  
 وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنم وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال  
 الخطابي المن العطايا لمن لا يستشبعه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصبين وفي حديث انس  
 ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شئ مقيتا وهو في خبر الاساطم قال  
 ابي حنيفة وعندها انه الممد واصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن ابن عباس** المقيت  
 المحيظ وعند المتقدم ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكان من  
 اياته لا تحمل رزقا لله يرزقها واياكم قال ابي حنيفة ومعناه المفيض على عباده ما جعل لآبائهم قواما  
 لهم فيهم بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة  
 المتين وروينا في خبر الاساطم وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله الرزاق



في رواء البيهقي بسند واحد اسم أصحاب السنن وصححه الحاكم ومعه الرزق في قابل ذلك  
والكفر المنسوع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والفاخر على كل نفس بما يعينها من قوتها قال  
تغاريل قال للعباد وقال وفي السامري فكم إلا ان الشيء اذا كان ماذونا في تناوله فهو حلال  
حكما وما كان من غير ماذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعل له قوتا  
ومعاشا قال في الفجر قال ابن بطال الرزق فعل من افعل تعا فهو من صفا فعل لان رزقا يقبض  
مرزوقا والله تعا كان ولا مرزوقا وكلامه لم يكن تحر كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه  
الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سب رزق اذا خلق المرزوقين والقوة من  
صفا الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل ذاقه وقدرة ولم يزل قلته موجبة قائمة به موجبة له حكم  
القادرين والمئين بمعنى القوة انتهى ومنها الجحيا في قول من جعل ذلك من جبر الكسبي المصلح  
الاحوال عباده والمجايرها والمخرج لهم ما يسوءهم الى ما يسرهم وما يضرمهم الى ما ينفعهم منها الكفيل  
قال تعا وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وروينا في حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي  
اسلف قال كفى بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحصيد ومعناه المتقبل للكفا لا وليس  
ذلك بعقد وكفا لكفاة الواحد من الناس ومنها الغياة قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاستسقاء  
اللهم اغثنا اللهم اغثنا وروينا في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغيا هو المغيث واكثر ما  
يقال غياث المستغيثين اي المالك عباده في الشدة اذا دعوه ومن يحيمهم ويخلصهم ولا غوث  
الا الله ولا مغيث الا هو لا غياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرى ومنها  
الجحيب قال تعا قريب مجيب تقدم في خبر الاسامي قال الحليم واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع  
القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب عوق المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر  
على ذلك غيره ومنها الولي قال تعا هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي الولي هو الولي ومالك  
التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم والي اليتيم ولا مير الوالي والولي ايضا الناصر قال تعا والله  
الذين امنوا يخرجهم من الظلمة الى النور وفي القاموس الولي المحب الصديق والنصير والي الشيء عليه  
ولاية وولاية انتهى ومنها الولي وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاموال والمستولى  
والمختص فيها يصرفها كيف يشاء فينفذ فيها امره ويحرم عليها حكما قد يكون بمعنى المنعم على اهل بيته منها المولى



قال تعا هو مولدكم نعم المولى ونعم النصير ونقدم في خبر عبد العزيز وقال تعا ذلك بان الله مولد  
 الذين اسما وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلي مولاه وجمعت  
 الشيعة في معنى المولى كتابا كبيرا في مجلدات سماه عبققات الانوار واصطاع وقتة في جمع معناه من  
 كتب اصل السنة واراوان يثبت ان المولى بمعنى المنصرف في الامل وليس شئ فان اللفظ مشترك  
 بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالادلة ولا دليل على مرادهم والمستلذا اصولية  
 معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث  
 رواه البخاري قال الحليم انه لما مول منه النصير المعنوية لانه هو المالك ولا مفرع للملك الا  
 ما لك قال الجدي في القاموس المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب القريب كالن  
 العم ونحوه والجار والحليف الابن والعم والنزيل والشرىك وابن الاخت والولى والرب والى  
 الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحبة التابع والصهر وفيه مولوية اي يشبه المولى وهو يمولى  
 بتشبيه بالسادة وتولاه اتخذ وليا والامر تقلده وانه ليكن الولادة والولية والتولى الولاية  
 والولاية ويكسر قال وهو والى اخرى وهم الاولى والاوى والاولون وفي الموثث الولى والولى  
 والولى والوليات انتهى ومنها الحافظ قال تعا والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء بحفظ الله ومن  
 حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له حافظون والحافظ الصائن عبد عن اسبا الهلكة في امور دينه ودنياه  
 وعز الى هزيمة يرفعه في دعاء الارباء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك  
 الصالحين اخرجه البخاري ومنها الحفيظ قال تعا وربك على كل شئ حفيظ وهو في خبر الاسامى ومعناه  
 الموثوق عنه بتوك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اي يحفظ السموات والارض وما فيها لىبقى بدة  
 بقاها فلا تزول ولا تدثر قال تعا ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقب  
 من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم  
 نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اوليائه فيعصمهم عن  
 موافقة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصر قال تعا  
 ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغلبة ومنها النصير قال تعا ونعم النصير وهو في  
 رواية عبد العزيز وعز انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضيدك

وانت نصيبك اقال وفي رواية ناصح مكان نصيبك وهو الموثوق منه بان لا يسلم عليه ولا  
يحدث له ومنها الشاكر والشكور قال تعا وكان الله شاكر اعليها وقال ان ربنا الغفور شكور ولفظ  
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المشي عليه  
والمشي عليه بطاعته فضل منه والشكور هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر اليسير  
من الطاعة وفي الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها البر قال تعا انه هو البر الرحيم وروينا  
في خبر الاسامي ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يفوق كثير ولا يخرجهم  
بالسيئة الاثمها وليكتب لهم اللهم بالحسنة الابا سيئة وقال الخطابي هو العطي على عباده المحسن  
عم به جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله  
عز وجل اذا تحركت عبيدك يان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له  
بعشر مثالا واذا تحركت بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر رداء  
مسلم وفي الباب احاديث ومنها قال **الحب النوى** قال عز وجل ان الله فالحب النوى قال  
الحليم يصونهم عن الغف والفسا ويهتد للنشور النوى تشوقها للانبات ويخرجهم عن الحب الزرع  
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غير وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي  
صلعم من طريق سهل بن ابي سالم ومنها المتكبر قال تعا العزيز الجبار المتكبر وروينا في خبر الاسامي  
وغيره قال الحليم وهو المتكلم بعباده وجا على السببة الرجل في الدنيا قال تعا وكان البشر ان يكلمه الله  
الاوحيا ومن وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعال عن  
صفى الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا في عظمتهم فيقضمهم والتاء فيه تاء التقدر و  
التخصيص لتاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمى العبيد الخشوع  
والتذلل وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرجه البيهقي وغيره وقيل هو من  
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعا الحمد لله رب العالمين وعن العجاء  
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا  
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما يدعى حاد كماله المفضل والرب  
المالك وذهب لاكثرهم الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال تعا

جواب العاقل قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها المبدء والمعد  
 وها في خير الاسامي قال ثقا هو ميت ويعيد قال الخطابي الميت الذي ابدع الانسان عن عدم ثقا  
 مدأ وابداعه والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحيا الى الممات فيعيدهم اليها كقول تعالى ثم خلقناكم  
 وفيه نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها الحيي المميت قال ثقا قل الله يحييكم ثم  
 يميتكم وقال ثقا كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال ثقا ومن كان ميتا فاحييناه  
 وها في خير الاسامي قال الحكيم الحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياه فيه والمميت جاعل الخلق ميتا  
 بسلب الحياه واحداث الموت فيه وقال الخطابي الحيي الذي يحيي النطقه الميتة فيخرج منها النسمه  
 الحيه ويحيي الاجسام الباليه باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي  
 الارض بعد موتها بازال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن  
 بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير تعدح سبحانه بالامانه كما تعدح  
 بالاحياء استاثرا بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر رفعه اللهم انت خلقت  
 نفسك وانت توفاها لك مما تحيا وممهاها ان احيتها فاحفظها بما تحفظ به عبك الصالحين  
 وان امتهافاغفرها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حجر النبي صلعم قال  
 فيه فرقي على الصفا حتى بدله البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك  
 ولد المحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه جابر بن  
 اسماعيل عن جعفر بن محمد في احد الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها الضامن النافع  
 وقديحي ان يدعي الله باسم النافع وحده ولا يحيي ان يدعي بالضرار وحده حتى يحج بين الاسمين  
 والضامن النافع عبده ما جعل له اليه الحاجه والنافع الساد للخلنا والزائد على اليه الحاجه وها في  
 خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف لله ثقا بالقدرة على نفع من يشاء  
 وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادر لم يكن مرجوا ولا مخفيا وعمر بن عباس  
 قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام اوبيا بني الا اعلمك كلمتا ينفعك الله بهن قلت  
 بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله في الرخايع فرك في المشقة واذا  
 سألت فاسأل الله ثقا واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جفا القلم بما هو كثر فلوان الخلق

كلهم جميعا ارادوا ان يقصروا بشئ لم يقصد الله لك لم يقل واعليه فان ارادوا ان يضربك بشئ  
 لم يقصد الله عليك لم يقدر واعليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير  
 كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي في كتاب الاسماء  
 والصفا ومنها **الوهاب** قال تعا انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في خبر الاسامي  
 وفي حديث عائشة ترفع من دعاء النبي صلعم اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب  
 لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحلي الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لادن اسحاق  
 عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فذكرت  
 نواقله وده امت والمخلوقون انما يملكون ان يحبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون  
 ان يحبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هذا لصال ولا عافية لذي يلاء والله الوهاب  
 يملك جميع ذلك وسم الخلق جوده ورحمة فدامت مواهبه واتصلت منته وعوائده ومنها  
**المعطي** **والمانع** عن المغيرة بن شعبه قال ان رسول الله صلعم كان يقول في دعاء  
 صلواته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منعة لما منعته ولا ينفع ذا الجحش منك الجحش اخرجاه في  
 الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحلي ولا يدعى الله باسم  
 المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه  
 حكمة وقيل المانع الناصري الذي يمنع اوليائه من محوهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز  
 ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم في خبر الاسامي المانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع بانه  
 المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في المانع ومنها **الخالق** **الرازق** وهما في خبر الاسامي قال  
 الحلي ولا ينبغي ان يفرد الخالق عن الرازق في الدعاء فالخالق هو الواضع من الاقدار والرازق  
 المعطى للاقدار **وعن** ابى الدرداء عن النبي صلعم في قوله تعا كل يوم هو في شان قال من شان ان  
 يغفر ذنبا ويغفر كرابا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعا ان الله  
 كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه  
 خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ ومنه قوله  
 تعا ما ينظ من قول الله الذي رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعا ان الله هو التواب الرحيم وهو



في خبر الاسامي عن عمر قال ان كتابنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس احد بني ابي بكر وعمر  
 انك انت القواب الرحيم ما ذكر من رواه البيهقي بسند قال الحليم التراب المعيد الى عبد فضل رحمه  
 الله صلى الله عليه وسلم الطاعة وقدم على مصيبة فلا يحيط ما قدم من خير ولا يمنع ما وعد المطيعين من الاثام وقال  
 الخطابي هو الذي يتوب على عيابه فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرار القبول وهو جوف يكون لازما ويكون  
 مستعدا يقال تائب الله على الصواب يعني وفقه للتوبة فتائب لعبد ليقوله قرأ تائب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة  
 عن العبد الطاعة بعد المصيبة ومنها **الديان** قال الحليم اخذ من مالك يوم الدين وهو الحيا  
 والحجاز لا يضيع عملا ولكنه يخزي بالخير والشر وعنه عبد الله بن ابيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يخسر الله العباد او قال الناس عمرا غير انما يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها  
 الله يصعد من بعد كما يصعد من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة  
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظنة حتى يقصده منه حتى اللطة قال وتلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعنه** الى فلانة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يسل والاثم لا ينس والديان لا يموت فكن كاششت وكما تدن تان  
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفى** اى الموفى من قوله تعا فيوفيههم اجرهم وقوله اوف بعهدكم  
 ومعناه لا يخز به جزاء المحسنين ولا يمنع ما تم من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى النقص من مقدار  
 ومنها **الودود** قال تعا هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء  
 بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقي بسند وهو الواد لاهل طاعة اى الراضى عنهم باعمالهم  
 والمحسن اليهم لاطمأناهم بما وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تعا ان الذين  
 امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المود ولكنة احسانه اى المستحق لان يود  
 فيعبد ويجل قال الخطابي هو فاعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيب بمعنى مهيب فرس كوب  
 بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع آخر من التفسير الحبيب منها **العدل**  
 وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء  
 في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحاكم**  
 وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعنه** ابى هاشم بن زيد



الله وقد ادى رسول الله صلعم فسمي النبي صلعم يكنى نبيا في الحكم فقال ان الله هو الحكم والحكم  
 رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم ومنع الفضا وشمل نعم الله  
 كلها استصلاح العباد ومنع الفضا وقيل للحاكم الحكم لمنعه الناس عن النظام ومنه حكم الجاهل  
 المنع الدابة عن الفرج والذهاب في غير جهة الفصل منها المقسط وقد تقدم في خبر الاسامي وخبر  
 النبي عباد المقسط من نفسه هو العدل وقد يكون بمعنى الجامل لكل منهم قسط من خير وكان مع  
 ابن جيل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتلون رواه البيهقي  
 بسنده ومنها **الصدق** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قليلا  
 والحمد لله الذي صدقنا وعده وهذا الكاذب قال الحليمي صدقهم اي قبا اخبرهم به ولم يغرمهم  
 ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعا الله نور السموات والارض وروياه في خبر الاسامي وخبر  
 الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه وبأهاك فسر ابن عباس والاية  
 قال الخطابي ولا يجوز ان يتوهم انه تعا نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقيبته قزلبه  
 وتعالى الله ان يكون له ضدا وند وقد اكثر المفسرون في تفسير الاية المشار اليها بما ليس عليه اثار  
 من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن وراجع  
 ومنها **الرشيد** وهذا ما يوتر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال  
 على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهتدي لنا من امرنا ارشدا فان مهتدي الرشيد مرشد  
 وقال تعا ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وثيقه و  
 مرشدا ومنها **الهادي** قال تعا ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي  
 قال الحليمي هو الدال على سبيل النجاة والمبين لاهل الارزاق العبد ويضل فيقع فيما يريد  
 ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباد كقوله ويهدك  
 من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اي الى مصالحها مضاهها  
 وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهدي  
 الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واصلح الحديث كتاب الله  
 واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشرا لامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار الحديث قال البيهقي بعد ما ساق يسند رواه مسلم في الصحيح وفتح  
 عائشة من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تعلم من تشاء  
 الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال ثقات ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئت  
 لا قنا كل نفس هذا وقال انك لا تعلم من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ونحو  
 في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغة  
 في اكرام اهل طاعة اذا وافقوا والقرار وهو في خبر عبد العزيز وعمر بن الخطاب عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا في النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي  
 بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يغني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه  
 ذو الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله  
 والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال ثقات قدم الله على المؤمنين  
 اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر **وعسى بلاء حاق به**  
**ويسير حنانك يدفعه** ومنها **الحكام** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا انك جامع  
 الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات ويقال الجامع  
 الذي جمع الفضائل وحكم المكارم والملائكة ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي  
 الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم قال الحليمي  
 وعبارة الخطابي اي يحيمهم فيحشرهم للحساب ويجزي الذين اساءوا اعمالا ويجزي الذين احسنوا  
 بالحسنه ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصخرة ومنها **المؤخر**  
**المقدم** وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلى الله عليه وسلم انت المقدم انت المؤخر  
 رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لعوالي الرتب والمؤخر هو الدافع عنها او المتزلزلة  
 منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احبب  
 اولياؤه على غيرهم من عبيده ورفض الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق  
 الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توفعه لعله بما  
 في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي الجمع بين هذين الاسماء

احسن من التفوق ومنها المعز والمذل وهما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب الله  
تعالى من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى أحدهما الامع الاخر والمعز هو اليسر اسباب  
المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعف وقيل اعز بالطاعة ولياءه واطهرهم على اسم  
في الدنيا واطهر دار الكرامة في العقبه واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والخزيرة  
والصغار وفي الاخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها الوكيل قال تعالى وكفى بالله وكيل  
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان اخرا كلاما ابراهيم  
عليه السلام حين اتى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري ق  
الوكيل هو الموكل والمفوض اليه علم بان الخلق والامر له لا يملك احدا من دونه شيئا وقال  
القراء لا تتخذوا من دوني وكيل اى ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم  
عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعيب الله على ما نقول وكيل قال ابن جريح اى شهيد  
ومنها سريع الحسنا قال تعالى والله سريع الحسنا وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله  
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسنا اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم  
وازلهم اخراجهم في الصحيح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غير فيطول الامر في  
الحق عليه ومنها ذوالفضل قال الله تعالى والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما لم يلز  
قال البيهقي وقد روى في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا  
جاءه شئ يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي  
بنعمته تملأ الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن شيخ عن رسول الله  
صلعم ومنها ذوانتقام قال تعالى والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون وروينا  
في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحلبي هو المبلغ بالعقاب قدرا الاستحقاق ومنها المغنة  
وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عن  
سواه كقوله عز وجل انه هو غني واقنى والمغنة بمعنى الكافي من الغناء صمد ومفتوح الغيار  
ومنها الطبيب وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب لكن قولوا  
الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو العالم بحقيقة الدوا والآفاق

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة إلا الخالق فلا ينبغي أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه وأما  
 تسمية الله تعالى في أن يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصبر والممرض والمداوي  
 والطبيب مثل ذلك وأما أن يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لأدب الدعاء ومثل هذا الحال في  
 تسميته بذلك في الآثار عن عائشة أنها كانت تسمي صل النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس  
 انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم اكشف بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسند حسن  
 أبي رزمة قال اتيت النبي صلعم مع أبي فرأى النبي بظمره فقال يا رسول الله الا اعلمها فاني طبيب  
 قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسند ومنها الشافي قد جاء  
 عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اكشف انت الشافي لا شفاء الا شفاء لك شفاء لا يغادر سقما  
 الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى  
 بمرريض قال اذهب الباس رب الناس اكشف الخ قال الحليم ويجوز ان يقال في الدعاء شافي  
 يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها  
 حيي كريم وما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان  
 بكبريى وجل حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعد ساق بسند  
 رواه الانماطي وعنه انه قال جد في التوراة ان الله حيي كريم يستحي ان يردهما بيد خائبين  
 بسئل بما خيرا وعن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستر فاذا اراد  
 احدكم ان يغتسل فليثور بشئ اخرج به البيهقي وسائر عنه سائر يعني ستر على عباده كثيرا  
 ولا يفضحهم في المشاهد باب والله جل جلاله اسماء شتى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة  
 منها ذوالعرش قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليم معناه الملك  
 الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات الباطن عز اسمه على معنى ان  
 للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به قد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد  
 والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابتداء والاختراع لانه لا يثبت  
 العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب  
 الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصداق لقضاياه واقداره ورتب له



حلة من ملائكة وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدون منها **والجلال والاکرام**  
 قال تعا ويبقى وجهك ذو الجلال والاکرام وروينا في خبر الاسامي وغيره وعن معاذ بن  
 جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاکرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقي  
 بسنده وهو من الاسماء الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يحاب بسطانته ويشتر عليه  
 بما يليق بعلو شأنه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الخلق ربا يستحق عليهم اجالا واکراما  
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس بالمستحق واحدا قال الحليمي وقال الخطابي الجلال  
 الجليل من الجلال والاکرام مصدر اکرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يحل ويكرم فلا يحجب  
 ولا يكفر بها وان يكرم اوليائه برفع الدرجات ويحلمهم بقبول الاعمال واخذها وهو الجلال مضاف  
 اليه بمعنى الصفته والاخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل لقوله تعا هو اهل التقوى واهل المغفرة  
 فانصرف احدا لآخرين الى الله وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة  
 والكبرياء ومنها **القهر** ومعناه المنفرد بالقدم والابداء والتدبير وفي حديث جابر رفعه اشهد  
 انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي ترجمته بن  
 طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قدير يا حفي يا ذا قهر يا فري يا قهر يا صمد يا احد الحديث  
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالتقوى وكذلك ما قبله ومنها **والمعاج** قال تعا من الله ذي  
 المعاج وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد  
 والابداء والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال فخر اهل رسول الله صلعم بالتوحيد ليبيك اللهم  
 ليبيك لا شريك لك وليي للناس ليبيك ذا المعاج وليبيك ذا القواضيل فلم يعبد على احد منهم  
 شيئا رواه البيهقي بسنده **باب ما جاء في الحروف المقطعة في فواتح السور**  
**انها من اسماء الله عز وجل** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعا كهيعص ظه  
 طس طسم ليس ص جم عسق ونحو ذلك انه قسم قسم الله تعا به وهي من اسماء الله وعن ابن مسعود  
 واناس من اصحاب النبي صلعم وعن السكا فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في  
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يحجى منهم الى الخلد  
 ليس بشيء يصار اليه ويعول عليه والخثار في امثال هذه المشبهات الوقوف لان الستة لم ترد



بحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه فمن أين هذا التفسير  
 والتأويل التي لا آثار عليه من علم وليست من الشريعة المحقة في ورده ولا صدق ورحم الله البيهقي  
 ومن حلاضه ومن كان قبله وبعد في حكاية هذا الأقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير  
 وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينبج منه إلا أفراد من القليل  
 الأبطال وقليل ما هم وقليل من عباده الشكور وتعام الكلام على هذا المقام في تفسير قسم البيا  
 فان شئت الزيادة فارجم اليه وعول عليه بما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم  
 عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي ضمن الله تعالى المعاني التي في اسم  
 سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايان ان يعتقدوها ويقولوها فقال قائم  
 انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم قال  
 هو الحي لا اله الا هو وضاف هذه الكلمة في بعض الايات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال  
 بعد ان اخبر عنه انه قال لا اله الا الله وقومنا نني براء ما نعبدون الا الذي ظنرني فانه سيمدين  
 وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قولنا نني براء ما نعبدون لا اله وبجاز قولنا الا الذي ظنر  
 الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله  
 ثم ان الله تعالى جدها بعدد روسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام  
 وورثته من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفاء والمروة وعرفة والمشعر  
 والكلمات التي ابتلاه بها فاتمها وقال رسول الله صلعم اميت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله  
 الا الله فاذا قالوها فقد عصمو امنى دماءهم واموالهم الا بحقتها وحسابهم على الله الحديث اخرج  
 مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكف للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا  
 تأملناها وجدناها بالحققيقة كذلك لان من قالها فقد ثبت الله تعالى ونفى غير فخرج باثبات  
 ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غير عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع  
 والتدبير معاذ كانت الالهة لا نصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه  
 سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادة واختياره تعالى ولا

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب والنظم والتأليف قال ابو  
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع  
 ومن يخرجهما كل واحد منهما يركب ويحيى ولا يستحق اسم الاله فلم يحد ان اسم الاله  
 لا يجب الالكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الابداع تدبير  
 ولان تدبير الموجد انما يكون بانقائه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك  
 اذا كان قوما ببدء واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع فميز  
 عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوه وعامة ما يدخل في بابه وهذا هو الاصل الجازم  
 على سنان النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويحد مثلا ويعطى اصلا ويعين فوعدها  
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفي لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه  
 بالابطال وجب ان يكون منقيا عنه بثبوت التشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من  
 خلقه شبه وجب ان يحوز عليه من ذلك الوجه ما يحوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق  
 اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان  
 كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن  
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده  
 اباجل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله كلمة احاج  
 لك بعند الله عز وجل فقال لما بوجمل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملأ عبد المطلب  
 فكان اخر شيء كلمه به ان قال على ملأ عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم انه عنك  
 فزلت ما كان للنبي الذين اسما ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت  
 انك لا تحمك من اجبت ولكن الله يهديك من يشاء رواه البخاري ومسلم وعز الى طلحة بن  
 مسيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزيننا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقوطها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربت واشتد لونه ولامى  
 ما يسره وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال  
 لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بحاجتها لا اله الا الله قال فهي الله هي رواه البيهقي بسنده <sup>بطريق</sup>

وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم  
 ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي  
 انما البخاري الى هذا الرواية واخرها معناه من وجه آخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسند حسن عن المقداد بن اسحق قال قلت يا رسول الله  
 ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطعت يدي فلهما طلوة بالسيف قال لا اله الا الله اضرب  
 ام اذعه قال صلى الله عليه وآله وسلم قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقطع وانت  
 مثلك قبل ان يقولها قال البيهقي يريد في اباحة الدم رواه مسلم وعن عباد بن الصامت سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه  
 مسلم في صحيحه قلت ورد من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورويناه عن ابن مسعود  
 وابى هريرة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث محمد بن الوبيع فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب  
 الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الى قوله قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الا  
 حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من وجه وقال رواه البخاري ومسلم وعن  
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان بضعم وستون او بضع وسبعون شعبة اعلم ان شهادته  
 ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذي عن الطريق والحياة شعبة من الايمان اخرجه مسلم عن  
 اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين ألم الله لا اله الا  
 هو الحي القيوم والحمد الموحدا لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعن ابى سعيد الخدري عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله  
 قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما يريد شيئاً  
 تخضع به قال يا موسى لو ان السموات السبع وحامهن غبري والارض السبع وضعت في  
 كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعن ابى هريرة وابى  
 سعيد انها شهاد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قال اذا قل العبد لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه  
 قال صدق عبداً لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبداً

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله لم الملك ولم الحمد قال صدق عبدي  
 لا اله الا انا لم الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق  
 عبدي ولا حول ولا قوة الا بي اخرج البيهقي بسنده **وعن عمرو بن ميمون** يرفع من قال لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له لم الملك ولم الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة  
 انفس من ولد اسمعيل رواه البيهقي بطرق وقال اخرجاه في الصحيح بلفظ اربع رقاب **وعن**  
**ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر  
 رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك  
 حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده  
 في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه **البخاري** ومسلم **وعنه** يرفع  
 من قال لا اله الا الله انجاه يومه من الدهر اصابه قلبها ما اصابه رواه البيهقي بسنده **وعن الحسن**  
 رضي الله عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات  
 حتى يعود الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسل **وعن معاذ بن جبل** عن رسول الله صلعم  
 انه قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة  
 فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي **وعن جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلعم  
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال بن عباس من  
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين **وعن ابي هريرة** عن النبي صلعم قال  
 انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 وقال تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله  
**الحديث** رواه البيهقي بسنده **وعنه** ان رسول الله صلعم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا  
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلق الله تعالى اخرج البيهقي  
 بسنده **وعن** علي في قوله تعالى والزهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر **وعن** علي الازدي  
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكه ومنى فقال هي هي  
 قلت وما هي قال قوله تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

وعن عباس في الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى ورواية عن محمد  
وسعيد بن جبر وكذلك من فوجا الى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الطويل بن ابي عن ابي عبد الله عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله عليّ عمل لا يقربني من الجنة ويباعدني من النار  
قال صلى الله عليه وسلم اذ علمت سيئة فاتبعها بحسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي  
احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدته بهذا الاسناد يعني الذي ذكره في كتابه الاسماء والصفات  
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا علمت سيئة فاتبعها بحسنة  
فهي قال قلت يا رسول الله من الحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود  
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فروع يومئذ امنون قال الحسنة لا اله الا الله  
وعن ابن عباس في قوله تعالى دعوا الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قولوا سديدا  
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افليم من تركي قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه  
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قوله موسى  
لفرعون هل لك الى ان تركي ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال  
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة  
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله  
وقول لوط لقومه اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله  
سبحانه رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اى اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنات  
اى للذين قالوا لا اله الا الله والحسنات الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي  
بسند بطريق عكرمة عن رضى الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس  
تأمرون بالمعروف قال يقول تأمر ونهم ان يشهدوا لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلوه  
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفي قوله تعالى وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي  
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله لا  
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا  
لمن ارتضى اى الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول



جاء بلال الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصله  
 ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوصف بن منبذ ليس مفنام الحق  
 لا اله الا الله قال بل يا ابن اخي ولكن ليس من مفنام الاول اسنان فمن جاء باسمه فحق  
 ومن لا لم يفعله وعمر قنادة في قوله تقا وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله  
 الا الله والتوحيد لا يزال في ذرية من يقولها من بعد العلم يرجعون قال يتوبون او يذكر  
 يا ابي بيان كلمة التوحيد وما يقار بها اذ عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت  
 ان التوحيد راس لطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخاري عقد بابا في صحيح التوحيد ذكر  
 ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء امته اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بال  
 ال واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في  
 تفسير التوحيد امرين اخترعوها احدهما تفسير المعتزلة وقد سموه انفسهم اهل العدل والتوحيد  
 وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفا الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه  
 ومن شبه الله بخلقه اشرك بهم في النفي موافقون للجهنية ثانيا غلاة الصوفية فان اكابرهم  
 لما تكلموا في مسئلة المحو والبقاء وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتقويض الامر  
 بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجية في نسبة الفعل الى العبد وجعل ذلك الخضم الى معذرة العصاة  
 ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم  
 الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمعتقدهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت  
 كلام شيخ الطائفة الجنييد وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من الحقائق  
 وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غيرهم في ذلك كلام طويل  
 ينبوعه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسر التوحيد  
 بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم القمي في كتاب الحق التوحيد مذهب واحد  
 ومعنى وحده الله اعتقاده متفردا بآياته وصفاته لا نظير له ولا تشبيه وقيل معنى وحده  
 علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو احد في ذاته لا انقسام له وفي  
 صفاته لا تشبيه له وفي الالهية مملكة وقد بيده لا شريك له ولا ريب سواه ولا خالق غيره

قال ان يقال اما الجهمية فلم يختلف احد من صنف في المذالات انهم يقولون الصفات حتى يسئل  
الى التفسير وتبين عن ابي حنيفة ثم ان قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ انتهى  
وليس الذي انكره على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذي اطلق السلف على ذمهم نسبة اكمال الصفات  
حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانما مخلوق وعنه عبد الله بن شاذب قال ترك جهم الصلوة  
اربعةين يوما على وجه الشك قال بن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بمكة الاسلام خمس  
اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة  
ثم اخراجهم ومنهم الازارقذوا والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فالذين افترقوا اهل السنة والفقهاء  
واما في الاعتقاد ففي هذا يسير واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الحنابلة والعبد  
والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشارك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف  
فلاس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطون وراسل المشبهة مقال  
ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بمخلقه تعالى الله سبحانه  
عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب رابعة احاديث الاول حديث  
معاذ بن جبل الى العيين وفيه فليكن اول ما تدعوههم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث  
وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتألى  
الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب للنظر وذهب الى هذا طائفة كابن قورك وقال بعضهم  
اول واجب جزاؤه من النظر وهو محلي عن القاضي ابي بكر بن الطيب قال لا استاذ ابو اسحق  
الاسفراغني اول واجب لقصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة  
اراد طلبها وتكليفها ومن قال بالنظر والقصد الى النظر اراد امتثالها ومن اعرض عن هذا كله  
تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود  
يولد على الفطرة فان ظاهرا لاية والحديث ان المعرفة حاصله باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك  
يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابوا ويهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من ربي  
الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليهم  
ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه ان لا يكفى التقليد في ذلك انتهى قال

قال ان يقال اما الجهمية فلم يختلف احد من صنف في المذالات انهم يقولون الصفات حتى يسئل الى التفسير وتبين عن ابي حنيفة ثم ان قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ انتهى وليس الذي انكره على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذي اطلق السلف على ذمهم نسبة اكمال الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانما مخلوق وعنه عبد الله بن شاذب قال ترك جهم الصلوة اربعةين يوما على وجه الشك قال بن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بمكة الاسلام خمس اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة ثم اخراجهم ومنهم الازارقذوا والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فالذين افترقوا اهل السنة والفقهاء واما في الاعتقاد ففي هذا يسير واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الحنابلة والعبد والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشارك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف فلاس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطون وراسل المشبهة مقال ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بمخلقه تعالى الله سبحانه عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب رابعة احاديث الاول حديث معاذ بن جبل الى العيين وفيه فليكن اول ما تدعوههم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتألى الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب للنظر وذهب الى هذا طائفة كابن قورك وقال بعضهم اول واجب جزاؤه من النظر وهو محلي عن القاضي ابي بكر بن الطيب قال لا استاذ ابو اسحق الاسفراغني اول واجب لقصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة اراد طلبها وتكليفها ومن قال بالنظر والقصد الى النظر اراد امتثالها ومن اعرض عن هذا كله تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود يولد على الفطرة فان ظاهرا لاية والحديث ان المعرفة حاصله باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابوا ويهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من ربي الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليهم ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه ان لا يكفى التقليد في ذلك انتهى قال

في خلافة من قال ان الله ليس بشئ انتهى قال بن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بمكة الاسلام خمس اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة ثم اخراجهم ومنهم الازارقذوا والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فالذين افترقوا اهل السنة والفقهاء واما في الاعتقاد ففي هذا يسير واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الحنابلة والعبد والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشارك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف فلاس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطون وراسل المشبهة مقال ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بمخلقه تعالى الله سبحانه عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب رابعة احاديث الاول حديث معاذ بن جبل الى العيين وفيه فليكن اول ما تدعوههم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتألى الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب للنظر وذهب الى هذا طائفة كابن قورك وقال بعضهم اول واجب جزاؤه من النظر وهو محلي عن القاضي ابي بكر بن الطيب قال لا استاذ ابو اسحق الاسفراغني اول واجب لقصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة اراد طلبها وتكليفها ومن قال بالنظر والقصد الى النظر اراد امتثالها ومن اعرض عن هذا كله تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود يولد على الفطرة فان ظاهرا لاية والحديث ان المعرفة حاصله باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابوا ويهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من ربي الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليهم ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه ان لا يكفى التقليد في ذلك انتهى قال

وقوات في حيز من كلام قديمين خالفوا صلاحيه الدين الغلال والمحضون هذا المسئلة ما تاهت  
في الداه ونما يثبت بين منقسط ومنقسط ومنقسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليل المحض في  
اثبات وجوب الله تعالى ونفى المشرك عنه ومن نصب اليه اطلاق ذلك عبيد الله بن الحسن العنبري  
جاءه من الحائلة والظاهرة ومنهم من بالغ في حصر النظر في الادلة واستدل بالاثبات عن الائمة الكبار  
ثم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفته الادلة من علم الكلام ونسب  
ذلك لابي اسحق الاسفرائيني وقال نعم الى اسرفت طائفة فكفر واعوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف  
العقائد الشرعية بالادلة التي حرموها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشيء من  
يسيرة من المتكلمين وذكر نحو ابو المظفر السمعاني وطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الافة القضاة  
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلهم لان في ذلك من المشقة اشد للمشقة  
في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فساد ذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح  
حديث ابغض الرجال الى الله الا الالفهم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بحقوقه  
مداقة الحق ورده بالوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصم في اصول الدين كما يقع  
لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشاد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف  
امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدراكها على اراء  
سوفسطائية ومناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاحت فيها شبهة ربما يعجز عنها وشكوك يذهب  
الايمان معها واحسنهم انفسا لا عنوا اجلهم لا علمهم فكمن عالم بقساد الشبهة لا يقوى على  
حلها وكمن منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال  
لا يرتضيها البه ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيها امساك  
عنه السلف الصالحين من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديلها واتحادها ونفسها  
وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع  
او الوصف وكيف تعلق في الازل بالماور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم البامور هل  
يبقى التعلق وهل الامر يزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامس لعمره بالركوة  
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم ياسببه الشارع وسكت عنه الصمى ابتدعوا



من سلك سبلهم بل هو من الخوض فيها عليهم بانه بحث عن كيفية ما لا يعلم كيفية العقل  
 لكون العقل لما حد تقف عنده والفرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن  
 توقف في هذا فليعلم ان اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراكها يدرك  
 فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل هذه المصنوعات منزلة عن التشبه  
 مقدس عن النظر مستصف بصفات الاحمال ثم متى ثبت العقل عند شئ من اوصافه واسماؤه  
 قبلناه واعتقدناه وسكننا عماره كما هو طريق السلف وماعداه لا يامن صاحبه من الزلل والطمع  
 في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك  
 الشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك  
 من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاه ضلالا قال وافض الكلام بكثير من اهل الاشياء  
 وبعضهم الى الاتحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص  
 الشارع وتظلمهم خالق الامور من غير وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم  
 التي استأثر بها وقد رجح كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر  
 الاعظم وغصت في كل شئ فخرى عنده اهل العلم في طلب الحق فرارا من التقليد والان فقد رجعت  
 اعتقدت مذهب السلف هذا كلاما ومعناه وختم القوطي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا  
 الموضوع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاعمار فوجب بذل النصيحة والله يحكي  
 من يشاء انتم ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الامدي في ابحار الافكار وكلام ابي المظفر السمعي  
 وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في  
 بيانها و اشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرح  
 البخاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف حكمه ليس بمستقيم  
 لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة  
 الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين  
 الجمل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الامم كاطن بل السلف في غاية المعرفة  
 بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والمخضبة لأموره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف





في الصيد السادس من حديث عائشة في الامر بالتسمية عند الاكل السابعة من حديث انس في الاضحية  
 بكشين وفيه فسمي وكبر الثامن حديث جندب في منع الذبائح في الصيد قبل الصلوة وفيه فليدبح  
 باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تخلقوا بابائكم قال نعيم بن حماد في الرد على الجهمية دلت هذا الحادثة  
 على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤل بمثل احاديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم  
 الله اريقك وكلامهما عند مسلم وفي الباب عن عباد وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي  
 وغيره باسناد جيد على ان القرآن غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعد بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال  
 تعا فاستعذ بالله وقال النبي صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد في كتاب السنة  
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعا لم يزل باسماء وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه  
 غيره فاجابوا باننا نقول انه واحد باسماء وصفاته فلا نضمت الا واحدا بصفاته كما قال تعا ذرني  
 ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج  
 بهذا الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعا على ثلاث اضراب  
 احدها يرجع الى ذاته وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحي والثالث يرجع الى فعله  
 كالحاق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات  
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انقضى  
 قال ابن كثير الاستعاذة هي لا اله الا الله تعا والالتصاق بجناب من شر كل ذي شر ان العباد يكون له دفع  
 الشير واللياذ لطلب الخير انقضى قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعا عباده بها كما  
 قال تعا واما يترغتك من الشيطان نزع فاستعذ بالله وامثال ذلك في القرآن كثير كقوله قل  
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد  
 جعل شركا له في عبادة وتواضع الرب في الاهيت كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عبدا  
 لغير الله **وعن** حولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل منزلا  
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال  
 القرطبي هذا خير صيغة قال في فتح المجيد اشرع لامة الاسلام ان يستعيدوا بالله بدل اعصا  
 بفعله اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع الله ان يستعيدوا باسماء وصفاته

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد مضى الاثبات كالحمل وغيره على انه لا يجوز الاستعانة بخلق  
قالوا لا بد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاض بكلمات الله وامر بذلك ولهذا هي العلماء عن التعارض  
التعاضد الذي لا يعرف منها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان وصلى  
واستعاض به وتقرب اليه بما يحقد عبد وان لم يسم ذلك عبادة ويسمى استعمالا او صدق فهو مستغنى  
من الشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدع الشيطان لكن خدمته له  
ليست خلة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبد كما يفعل هو به انهي كلامه رحمه الله  
**باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لان اذا**  
**ثبت كون شيء موجودا في وصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا**  
**وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة فاذا وصف بانه عالم فقد وصف**  
**بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف**  
**بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة**  
**صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصروا في اسمائه على ما ينبغى عن وجود الذات فقط**  
**تفرد صفات الله عز اسمه قسما ان احدها صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال**  
**والاخر صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه بالعباد**  
**عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم واجمع عليه سلف هذه الامة**  
**تقدمه ما اقرنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر**  
**الكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والاحياء والامانة والعفو والعقوبة**  
**ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبرا صادق فقط كالوجه اليدين**  
**والعين في صفات ذاته وكما الاستواء على العرش والالتيان والحيي والنزول ونحو ذلك**  
**من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه**  
**ونعتقد في صفات ذاته انها لم تنزل موجودة بذاته ولا تنزل موجودة ولا نقول فيها**  
**انها هو ولا غير ولا هو هي ولا غيرها والله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته**  
**الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار**

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انما باثنية عنه سبحانه ولا  
يحتاج في فعله الى مياثرة وانما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعفا  
البحاري في صحيحه بايا فيما يذكر في ذات الله عز وجل ونعوته واسمايه من تجوز اطلاق قوله  
كاسائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفتح اما الذات فقال الراغب تانيث ذو  
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمرة ويشبه  
ويجوز ولا يستعمل شئ منها الا مضاعفا وقد استعار والفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة  
ومضافا وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام  
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفس وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و  
اللام وغلطهم اكثر الخاة وجوز به بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشئ وجاء في الشعر  
لكنه شاذ واستعمال الجراك لها دل على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى  
ففرق بين النعت والذات انتهى وسياتي الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى  
قال واما النعت فاما جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه صفاء وزنه معناه  
قاما الاسامي فهي جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفا  
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي اراده الله تعالى ومن تأولها نظرا فان كان تاويله قريبا  
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مما التزمنا  
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من مخاطبة العرب حملناه عليه لقوله على ما فرطت في جنب الله  
فان المراد به في استعماهم الشائع حق الله فلا نتوقف في حمله عليه وكذا قوله ان قلب بني آدم  
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بني آدم مصرفة بقدره الله وما يقع  
منه وكذا قوله تعالى فان الله بنياهم من القواعد معناه خرب الله بنياهم وقوله انما نطمعكم حجاب  
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون  
على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات  
مستانية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة الثابتة  
والعلم التام وتتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوي المحال وبأن أصل ما ذكره قياس الغائب على الشاهد وهو  
 أصل كل خبط والاصواب الامساك عن امثال هذا المباحث والتفويض الى الله في جميعها والاكتفاء  
 بالايان بكل ما اوجب الله في كتابه او على لسان نبيه اشبانه لما وتنزيعه على طريق الاجال  
 وبه التوفيق ولولم يكن في ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله  
 بخلاف صاحب التفويض يعني لكف انتقم كلام الفتح وفيه نصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة  
 الخلف وفي كتاب الشيخ احمد ولي الله الحثا الله الذي سماه الله البالغة قال الحافظ ابن حجر  
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح النصريح بوجوب قاويل شيء من  
 ذلك يعني الصفا ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه  
 وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يميز ما يجوز نسبته اليه تعامالا  
 يجوز مع حثه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله  
 وما فعل بحضرة قدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراد الله تعاملا وواجب  
 تنزيهه عن مشابهاة الخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعلم فقد  
 خالف سبيلهم انتقم وهذا ايضا نصريح منه رحمه الله تعاياثا التفويض على التاويل وهو الحق  
 تحقيق بالقبول وعليه مشي ومضه ودرج سلف هذه الامة وانتمها وانما نشأ التاويل و  
 التوجيه وصف النصير عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد  
 اجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات  
 على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهورة لها بالخير ثم خاص  
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم  
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعا وان الى ربك المنتهي لا فكرة في الرب و  
 الصفات ليست بخلقوات محدثات والتفكير فيها انما هو ان الحق كيف انصف بما فكات  
 تفكروا في الخالق قال الترمذي في حديثه بده الله ملائكة وهذا الحديث قال الائمة نق من به كلجاء  
 من غير ان يفسروا ويتوهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس وابن  
 عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال في موضع اخر ان

اجزاء هذه الصفات كما هي ليس بنسبية وانما النسبية ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انقول  
 ولا فرق بين السمع البصر والقدرة والخلق والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان  
 من كل ذلك غير ما يليق بخباب القدس وهل في الضحك استعمال الامن حجة انه يستدعي الضم  
 وكذلك الكلام وهل في لبس النزل استعمال الامن حجة انها يستدعيان اليد والرجل وكذلك  
 السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هناء الحاضرون على معشر اهل  
 الحديث وسموهم بحسنة ومشبهة وقالوا هم المستترون باللبس الكفة وقد ضم على وضوح بيان  
 استطالهم هذا ليست بشيء وانهم مخطئون في مقالهم هذا رواية ودراية وخاطئون في طعنهم  
 ائمة الهدى تفصيل ذلك ان هاهنا مقامان احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف انصف بهذا الصفا  
 وهل هي ائمة على اذنه او عين ذاته وما حقيقة السمع البصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه  
 الالفاظ بادي الرأي غير لائق بخباب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم فيه شيء  
 بل حجج الله عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حرم عنه والثاني ان الذي شئ  
 يجوز في الشرع ان نصفه تعالى به او لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية  
 بمعنى اننا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ايسر  
 لهم الخوض في الصفات لضلوا واطلوا وكثروا من الصفا وان كان الوصف بما جازا في الاصل  
 لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع في  
 عن استعمالها فعملوا لتلك المفسدة وكثروا من الصفات يوم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد  
 فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يجر الخوض فيها بالرأي وبالجملة  
 فالضحك والفرح والتبشيش والفضب والضحك لنا استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك  
 لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتقدة بالعقل  
 والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال القوالهم ومضاهيهم  
 لما موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفا التي ورد بها  
 الكتاب او نطق برسول الله صلى الله عليه وسلم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و  
 استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من



ورأينا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي  
لا يرتاب فيه موحد مسلم متقن وما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعجز بكلمة اجماع ليس كشئ  
شيء ولم يكن له كفوا احد والله العجب من عقول تعقل منها التشبيها وتستذكر بسببها الثابتة من  
الصفات قد علمت عنك غيا يصح في حجة في وهات حديثا ما حديث الواحد قال البيهقي في  
آخر هذا الباب بعد نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى  
ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وستة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق  
الاختصار ليكون عون لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم ينتج في معرفة السائر  
وما يقبل منها وما يريد من جهة الاسناد انتهى وقد خصت كلامه في هذا الكتاب وزدت  
عليه شيئا كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيت من ابوابها وقمت خطيبا في  
محرابها وارحان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات  
النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بوسع  
فضله وقام الرحمن يا باب ما جاء في اثبات صفة  
الحياة قال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل علام الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال  
هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك  
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تصلني انت الحق البتة  
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع النبي صلعم  
يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعمر رضي الله  
عنه قال قال النبي صلعم من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة  
ومحى عنه الف الف سيئة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه اظهر بن سنان عن محمد بن واسم عن سالم  
ابن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها  
ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان نقول اذ اصبحت اذ امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

عن محمد بن  
ابن ميمون  
عن محمد بن  
دينار قال  
سمعت  
الحسين بن  
عافاه الله  
قَالَ

اصلى لسان كل ولا يكتفى الى نفسه طرفة عين وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قال حين ياوى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه  
 وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر صحيح من هذا ورويناها باسناد  
 اخر في الدعوات وعمر بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل به كرب قال  
 يا حي يا قيوم برحمتك استغثت قال البيهقي وهذا مع ارساله صح وعمر بن مسعود بن ابي قحافة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كرمي امر الا تمثلي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على  
 الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من  
 الدن والذكر تكبرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال ضحاک دعاء موسى حين توجه الى فرعون  
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعاء كل مكر وبنت حي لا تموت تنام العيون وتنكد النجوم  
 وانت حي قيوم ولا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسنده وعمر بن الخطاب  
 قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عبادَةَ  
 واسيد بن خضير قسا بآية الله تعالى وبقياً له حيث قالوا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يدى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث  
 بطوله في صحيح البخاري ومسلم يا ما جاء في اثبات صفات العلم بسبحه قال تعالى ولا يحيطون بشئ من  
 علمه الا بما شاء وقال انزل لعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمره من اكلامها وما  
 تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شئ  
 علما وقال فيما يقوله حملة العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا وقال ان الله قد احاط بكل  
 شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفندياري  
 من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص  
 بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص  
 بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه ان لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بان لا ينسى  
 ما علم ومنها المحصن ويختص بان لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح تساقط  
 الاية فيعلم عند ذلك من اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم والده الذي يخفى وقد قال تعالى  
 انهم لا يعلمون شيئا وهذا لطيفة الخبير انتم وانا قول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال ابو السعود  
 في تفسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقدر  
 لما قبله ولا نافية للجسود اصغر اسمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء  
 منقطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شيء ما لكن جميع الاشياء في كتاب مبين فكيف يعزب عنه شيء  
 منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصلح عند تعالى شيء الا وهو في كتاب مبين انتهى ومثله قول  
 سبحانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر  
 الا في كتاب مبين ونحو قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج  
 فيها وهو الرحيم العقول ومن ذلك قوله تعالى يا بني انك مثقال حبة من خردل فتكن في صحنه  
 او في السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليه خافية  
 بل يصلح علمه الى كل خفية فلا يغيب عنه شيء ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرة وكبيرها  
 وفي الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها لثبوتها ليعلم له المقام وهو  
 هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفا وتقدم ان العلم صفة والسمع البصر صفتان آخر يا  
**وعمران بن كعب** انه سمع رسول الله صلعم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسل أي الناس  
 اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصموني فوقه على حرس  
 السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص  
 هذا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن احمد ورواه مسلم عن عمرو الناقد والحموي  
 ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكي عن ابى بكر احمد بن  
 ابراهيم الاسدي انه قال في معنى قول خضر لما ذكر هذا له وجها واحدا ان نقرأ العصفور ليس  
 بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير ان سفيان**  
 بهم فلول من قراء الكتاب أي ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيما نغوا الا سلا  
 والآخر ان قد راها اخذها جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شيء علما لا يبلغ من  
 علم معلوماته في المعدل الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزئ يسير فيما لا يدرك قدرا  
 فكذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما به عزم وجل هذا القدر اليسير من علمه

قلت وقد رواه جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير مينا الا انه وقف على ابن عباس رضي الله  
عنها ولفظه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبحت اتاقت  
من العلم في علم الله الا انبر لذما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة  
يرفعه ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم  
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسنده عن ابن مسعود  
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفي حديث عمار  
ابن ياسر يرفع من دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بعلمك الغيب قدرتك على الخلق احيني  
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسنده وعن  
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدا ما احصى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا يهيم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف تكتبها  
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدك رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفع  
جفت القلم على علم الله وعن ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى  
من يراي باعث بعدك امة ان اصابها ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون  
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال عظيم  
من حلمي وعلى وفي حديث النضر بن مالك يرفع الى النبي صلعم عن جابر عن ربه تبارك وتعالى  
ادبر عبادك بعلمي بقلوبهم اني بهم عليم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في صلوة الليل  
سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وبسم كل سب  
السموات والارض اى علمه وفي قوله تعالى اضل الله على علم اى في سابق علمه وفي قوله يعلم  
السر واخفى يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفى على ابن آدم مما هو فاعلم قبل ان يعلم قاله  
يعلم ذلك كله وعلم فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر في نفسك ويعلم  
ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل  
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادي انا نقول ان الله ذو علم  
على التدبير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال وكرام وروى البيهقي ان عزيزا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عني  
 ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رحمه بابا في قوله تعا عالم الغيب فلا يظن  
 غيبا حل وذكر آيات اربعة وحكي عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن  
 على كل شيء علما وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله احد يش  
 رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاحمال والتفصيل  
 لان خالق الخلق قالها بالاختيار متصرف بالعلم بهم ولا اقتدار عليهم اما اولها فلان  
 الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بل من شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان  
 غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر قد لعل ان قادر على ايجادها واذا تقدر  
 ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدم المنافي لقبول التخصيص  
 فثبت انه يعلم الكميات لانها معلومة والحجريات لانها معلومات ايضا ولا نه مريد لايجاد  
 الحجريات والارادة للشيء المعين اثباتا وتفصيلا مشروطة بالعلم بذلك المراد الحجز لم يعلم  
 المراتب للرأين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك السموات وسائر المدركات  
 لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واذا هذه الصفات نقص النقص منتنع عليه سبحانه  
 وهذا القول كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الحجريات على  
 الوجه الكلي لا الحجز لم واحتجوا بما في فاسدة فانه سبحانه عالم بما كان عليه امس وبما نحن  
 عليه لان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغيير علم بل التغيير جار على احوالنا وهو عالم في جميع  
 الاحوال على حد احد واما السمعية فالقرآن العظيم طاهر بما ذكرناه اى من الابات قال وعنده  
 مفاتيح الغيب يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حجة في ظلمات  
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين باب ما جاء في اثبات صفات القدر  
 قال تعا قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسحق بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم  
 لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من  
 اسامى صفات الذات ما يعود الى القدرة منها انظر ههنا ومعناه الغالبية منها  
 القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن



من كل مراد ومنها المقدر ومعناه الذي لا يرد شي من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة  
ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفى الهزيمة في القدرة وتعيم المقدر وقال ابن بطال الفرق بين  
صفة الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم يزل قدرته موجودة قائم به  
موجبة لحكم القادرين والمتين بمعنى القوة وهو في اللغة الثابت الصحيح قال أهل السنة إنما  
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجري الخيرة له على طريقتهم في أن القدرة صفة نفسية وفي حديث  
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرتك بقدرتك رواه البخاري ومسلم في حديث ابن مسعود  
عند البيهقي وفيه فأنك تقدر ولا قدر وروى عن عبد الله بن مسعود وهو مرسل وعنه عثمان  
ابن أبي العاص الثقفي أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يحبه في جسده منذ أسلم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يد لك على الذي علم من جسدي وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرة من  
شر ما أجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر عن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني أسألك بعلم  
الغيب وقدرك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم  
وعنه ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني  
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا ذكر القدرة فيه  
شاهد من حديث آخر وعنه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم مثلك  
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك لي شيئا رواه البيهقي بسنده  
وعنه ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته  
قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفان ابن مسعود وحفص  
بنت علي بن ابي طالب في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال ثعلب اولم يروا ان الله الذي خلقهم  
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفعني الى ان الرزاق  
الخ رواه البيهقي بسنده وقال ثعلب والسماء بنيناها بايديه بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد  
وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه  
وشق سمعي وبصره بحوله وقوته يا ما جاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال ثعلب وهو العزيز  
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبر عن ابيليس فبعض تلك الغيوب

اجعين وقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال ليس قال  
 النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم ينزل  
 بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصبني ويخرجني النار وعزتك  
 لا اسالك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطريقه قال رواه مسلم  
 في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا يغني لي عن ربك اخرجه البخاري وعنه ابن عباس ان النبي صلعم  
 كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه  
 البخاري وفي حديث انس عند يرفعه ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر  
 الشفاعة ايذان لي فحين قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي  
 لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري وسلم  
 عثمان بن ابي العاص ان ابي رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم  
 يمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقد رتد من شرها اجد الحديث رواه البيهقي بسنده  
 وفي رواية عنه بلفظ اجعل يديك اليمة عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقد رتد من شر  
 ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعنه ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال  
 وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ابي سعيد  
 قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز الاري والكبرياء رداي فمن نازعني فيها  
 عذبت رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال استر فلا بالصلوات و  
 ارتك بالورع على معنى انه انصف بها وعنه ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم  
 يقول الرب عز وجل وعزتي لا نصرتك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح انك عبادك ما دامت ارواحهم  
 في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروا رواه  
 البيهقي بسنده وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدررون  
 ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها  
 الا ادخل الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبت رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البهيقة العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها  
 يرجع الى صفات القلادة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناها يعود الى القدرة وان كانت  
 بمعنى نفاسة القلب فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الغم في اضافته العزة  
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بهذا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص  
 كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون  
 احد معتز الا به ولا عزة لاحد الا وهو كلها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة  
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا  
 الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم يا ب ما جاء في الجلال و  
 الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال  
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال ولله الكبرياء في السموات والارض وقال  
 العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسيب باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد  
 وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي عزيتي لا يخرج منها من قال لا اله الا الله  
 رواه البخاري وكلف مسلم وسنن وكبرياي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت  
 ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد التسمية الا قد رما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام  
 تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي  
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد  
 استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال  
 والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا  
 سئل بما عظم رواه البيهقي بسنده وعنه زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ربنا ورب  
 كل شيء اجعلني من الصالحين واهل في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي  
 بسنده وعنه ابن مبرزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ائني المتحابين  
 بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وحسنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعزته الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تلت

الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ قليل قل الحمد لله على كل حال واه البيهقي بسند حسن  
 النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يدركون من جلال الله وتجلده وتكبيره وتبجعه  
 يطوفون حول العرش لهن دقاك الخلد يدركون لصاحبهم فما يحب احدكم ان يكون له عند الله  
 تقام ذكره كذكره وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحديث وفيه  
 يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك  
 رواها البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصل من الليل فكان يقول  
 الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعن ابى هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن  
 ربه عز وجل قال الكبرياء والحق العظمة اذا رأى فمن تارة عن منها شيئا تصمت وفي رواية فمن تارة عن  
 منها قد فتة في جهنم وفي رواية عنه وعن ابى سعيد فمن تارة عن شيئا منها عذبة رواها البيهقي وروى  
 الاخير مسلم في صحيحه **وعن ابن عباس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا  
 لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما  
 اعطيت ولا معط لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح واه مسلم وقيد ذكر الحمد قال الحافظ في الفتح  
 قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابى هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد  
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدي ذكره ابن التين قال ويقال الحمد في كلام العرب الشرف  
 الواسع فالمجيد من له ابناء متقدمون في الشرف واما المحسب الكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له ايام  
 شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من الجح هو الشرف القديم وقال الراغب الحمد السعة في الكرم والجلال  
 واصد قولهم مجت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعى وصف القرآن بالمجيد لما  
 يتضمن من الكام الديني والاخروي وانتهى ومع ذلك كل لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلال  
 عظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكرم في سورة الفتح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من  
 ماجل مجموع من حمد **باب** اثبات صفة المشيئة والارادة قال البيهقي وكلاما عبا تان عن معنى  
 واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن  
 وهو المريد لوزق كل حي في دار البلق والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل  
 الجنة ومنها الغفار المريد لانزال العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحصان



إلى أهل الولاية ومنها العفو هو المراد تسهيل الأمور على أهل المعرفة ومنها الرقة وهو المراد  
 التخفيف عن العباد ومنها الصبغ وهو المراد لتخفيف العقوبة ومنها الحكيم وهو المراد لاسقاط  
 العقوبة في الأصل على المعصية ومنها الكريم وهو المراد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر  
 وهو المراد لاعتزاز أهل الولاية ومن أصحابنا من ذهب إلى أن هذه الأسماء من صفات الفعل  
 ومعناها الفاعل لهذه الأشياء قال تعالى وانشأون إلا أن يشاء الله وقال تولى الملك من  
 تشاء وقال ولا تقولن شيئا أني فاعل ذلك عند إلا أن يشاء الله وقال ولكن الله يهدي من  
 يشاء وقال ونقر في الأرحام ما نشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في أي صورة ما شاء  
 ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يحب لمن يشاء أنا أنا ويحب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا  
 وإنا أنا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهديكم الله  
 لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والآيات في ذلك كثيرة جدا **ومن**  
 انس قال قال رسول الله صلعم إذا دعوا فاعزموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم أنا شئت  
 فاعطى فان الله لا مستكره له **وعن علي بن أبي طالب** إن رسول الله صلعم لم يرقه وغا طهرت  
 رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الاتصلون قال علي فقلت يا رسول الله أنا أنفسنا بيد الله  
 فإذا شاء أن يبعثنا بعتنا الحديث رواها البيهقي بسنده وفي الباب عن أبي هريرة يرفعوه ومثل  
 الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا وذلك  
 فضل أبيي من شاء وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعوه ومن ستره الله فذلك الله  
 أن شاء عذبه وإن شاء غفر له وفي حديث أبي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نبي الله  
 لو كان سليمان استثنى لحلت كل امرأة منهن **وعن ابن عباس** إن رسول الله صلعم دخل على  
 أعرابي يعوده فقال لا بأس عليك طهروا إنشاء الله **وعن عبد الله بن أبي قتادة** عن أبي جابر  
 ناموا عن الصلوة قال النبي صلعم إن الله قبض لرواحكم حين شاء ووردها حين شاء الحديث  
**وعن انس بن مالك** قال قال رسول الله صلعم المدينة يا تيها الدجال فيجد المدة تلكه يحرسه ثم أقبل  
 يقر بها الدجال والطاعون أن شاء الله **وعن أبي هريرة** يرفعوه لكل من دعوه تاريد أن شاء الله  
 أن استنبت به عودته ثم ما نزل إلا من يوم القيامة **وعنه** يرفعوه بما بينا أنا أنا نهر رأيتني على قلب فتمت



ما شاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ما شاء  
**وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت اذقني  
 ان شئت وليعز من مسئلتك انه يفعل ما يشاء لا مكر له **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 نزل عدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة **وعنه** عن ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم اهل الطائف لم يقضها  
 فقال انا قافلون عدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد  
 عقده في المشيئة والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا  
 طويل في خلق النطفة وفيه ثم قال يا رب اذكر ام انني فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك قال  
 ورواه مسلم وزاد فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن  
 حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغزل  
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيئا لم يمنعه شيء رواه مسلم وفيه ذكر  
 الارادة وهي المشيئة واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء  
 ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا قال ولو شاء الله ما فعلوا  
 وقال لو شاء الله ما تلونتم عليكم ولا ادرىكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله لو شاء لم تناصوا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقي بسنده  
 وفي رواية عنه بلفظ لو شاء يقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ما شاء  
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا  
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده وصحها  
 البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء الله وشئت قال  
 اجعلني لله عدلا بل ما شاء الله وحده رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشيئة ارادة الله  
 وقال الاوزاعي في النبي صلى الله عليه وسلم يحصى فساله عن المشيئة فقال المشيئة لله تعالى الحديث رواه  
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسل فما قبله من المصولات في معناه يؤكل انتهى في  
 للمشية بابين وذكر فيها بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجه آخر وفيها ذكرنا  
 مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقولوا لو

لا يبال نفس هراها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض  
 كام جيعا وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس نواحدة ولكن يفضل من يشاء ويجعل من يشاء  
 وقوله ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله من يشاء الله يصله ومن يشاء يجعل على صراط مستقيم  
 وقوله فيضل الله من يشاء ويجعل من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويجعل من  
 يشاء وقوله والله يجعل من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته  
 وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله  
 ان هي الا فتنتك فضل بها من تشاء وتحكم من تشاء وقوله ذلك هذا الله يجعله من يشاء  
 من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص  
 من يشاء وقوله والله يصا عف لمن يشاء وقوله ولكن يزي من يشاء وقوله يصيب برحمته من  
 يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من  
 يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلق  
 الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله ينفخ على من يشاء وقوله فينفخ من يشاء وقوله  
 فيصيب بدم يشاء ويصرفه عن يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب  
 بدم يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو  
 شاء الله لذهب سمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعتكم وقوله يحول الله ما يشاء ويثبت  
 وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضل ان شاء وقوله يزيق  
 من يشاء وقوله وعد ما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علم الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة  
 من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن  
 نريد وقوله ولكن ياترل بقدر ما يشاء وقوله ان يشاء يسكن الريح وقوله اذ اشتد البلاء واشتد  
 تبديلا وقوله ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدهم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء  
 ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذ انشاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذ يشاء قديم  
 وقوله الا ما يشاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسند منها حديث سعيد بن المسيب  
 عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لهول الله صلعم انك لا تهلك

من احييته ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف  
 كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك  
 رواه مسلم وحديث النحاس بن سميان الكلبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامته وان شاء ازاعه وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع  
 اقواما ويضع اخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في هذه  
 الاية وفيه فقال فضلى وتبين من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل  
 الكافر مثل الارزة معتمد حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعن  
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في فتنه يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم  
 الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون  
 واخبرني انه كان عذبا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث  
 ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق  
 قبل ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه اخر وعنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يقل ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا  
 شئت قبضتهم رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلبوا الخير فهدموا كل  
 وغضوا نفحات رحمة الله عز وجل فان الله تعالى نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده  
 وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمِّن روعاتكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى تلخيص  
 كلامهم قال الحافظ في فتح الباري قال الراغب المشية عند الاكث كالارادة سواء وعند  
 بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشئ واصبا بته من افعال اليجاد ومن الناس الاضا  
 وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله  
 خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية  
 الا ان يشاء الله وسئل الشافعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ

رواه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكر من ذكر المشية في الكتاب العزيز في أربعين  
 موضعا منه انتهى ثم عقد البيهقي بابا في الإرادة على حدة وأورد فيه الآيات التي فيها ذكرها  
 وتقدم أن المشية والإرادة بمعنى واحد قال **يا أيها الذين آمنوا** قوله تعالى يريد الله ليجعل لكم  
 ولله يريد أن ينزب عليكم وقوله والله يهدي من يشاء وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله  
 أن يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في  
 الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يريد الله أن يهديه لشيء فإنه لا بد له من الله شيئا وأما  
 يريد أن يضله يجعل صدره ضيقا وقوله فمن يريد الله فتنة فمن تملك له من الله شيئا وأما  
 الذين لم يريد الله أن يطهر قلوبهم وقوله ان أراد أن يهلك المصيرين يريد الله وقوله وإذا أراد  
 الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله وإذا أراد أن يهلك قرية وقوله خبر عن ابن عباس وأما إذا أراد  
 الله أن يهديهم في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا وقوله يجعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله  
 فإذا دبرك ان يبلغا أشدهما وقوله انما يريد الله ليجعل بينكم وبينهم وبينكم وبينهم وبينكم وبينهم  
 ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان  
 يغويكم وقوله ان أراد بكم سوءا وأراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضرب هل من كاشف  
 ضربه او ارادني برحمة هل من ممسكات رحمة وقوله ان يردني الرحمن بضر لا تغن عني شفا  
 شيئا وعن معاوية بن ابي سفيان يرفع من يرد الله به خير ليفقهه في الدين رواه مسلم  
 والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل للاسلام من متعة  
 قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليه الاسلام الحديث رواه  
 البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يرد الله به خيرا يصبر به رواه  
 البخاري **وعن انس بن مالك** يرفع اذا اراد الله به خيرا استعمل اخرجه البيهقي بسنده  
 وفي رواية اخرى من وجه اخر عمل مكان استعمل **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي  
 امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يدها اليها فقالت المرأة ان الله تعالى  
 قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه غير وفي رواية الشنبل بن مالك نحو بلفظ حتى يوافيه بيوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابي موسى يرفع ان الله تعالى اذا اراد حيا امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعل لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عند بها ونبيها حتى فارق عينه جهلكم احين كذبوه وعصوا امره اخرجهم مسلم في صحيحه **وعن ابي الميمون الهذلي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبدا بارضا جعلا له بها حجة رواه البيهقي **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم يشعروا على اعمالهم رواه مسلم **وعنه عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرقي في المعاش رواه البيهقي بسنده **وعنه** يرفعها يرفعها يرفعها **وعنه** عن ابن شبيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان لا يعصر ما خلق ابليس رواه البيهقي بسنده **وروى** عن عمر بن عبد العزيز مثل ما سبق في الفقه وحرف النزاع بين الماترلة واهل السنة ان الرادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال عرض البخاري اثبات المشية والرادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثا لم يجز ان يجد ثباتا في نفسه وفي غيره او في كل منها او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صلات منه الرادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد تكون الرادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه الاقسام صح ان مريدا بالرادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بان سجد الخالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشيئة الله وارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الرادة على قسمين ارادة امر وتشرع



ارادة قضاء وتقدير قال ول يخلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة  
 جميع الكائنات محيط بجميع المحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد  
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يريد الله ان يمدد  
 بصلته الى سلام ومن يريد ان يضل يجعل صوره ضيقا حرجا و يفرق بعضهم بين الارادة والخلق  
 فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لاناكل نفس هذا الآية وقول  
 لا يرضى لعباده الكفر واجاب هل السنة بما اخرجها الطبري وغير بسند ورجاله ثقات عن  
 ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفار الذين  
 اراد الله ان يطمركم انهم يقولون لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان  
 مبادي ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله  
 الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون  
 الطاعة الا ان يشاء الله قسرهم عليها وتعقب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع  
 ما يشاء لان حروف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للآية بشيء  
 منه وانما المذكور في الآية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انهم المراد منه  
**باب** قول الله عز وجل والله ما في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
 وقوله بكم اعلم بكم ان يشاء يحكم وان يشاء يعذب بكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي  
 صلعم فقال تباعون على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم  
 فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك  
 شيئا فستر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسند ورواه  
 البخاري في صحيحه مسلم ايضا وفي حديث ابى هريرة يرفع تحت الجنة والنار فقالت النسا  
 يدخلن المتكبرن ويدخلن الجبارون وقالت الجنة يدخلن الصغار ويدخلن المساكين  
 فقال الله عز وجل الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك  
 من اشاء ولكل واحدة منكم ما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسند وقال واخرج البخاري من

وجه آخر ثم عقد بابا آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان  
 الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساق  
 بسنده الى ابى هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت واخر  
 ان شئت او ادرقني ان شئت ليجزم مستثنا انه يفعل ما يشاء لا مكره له ورواه البخاري واخر  
 مسلم من وجه آخر وقد تقدم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله  
 تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك  
 شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قد رآه الله وما شاء فعل فان لو تفهم عمل الشيطان رواه مسلم  
 وفيه ذكر المشية وفي حديث ابى ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعل ما اشاء عطائي كلام  
 واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انك  
 رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي وروياه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن  
 ابيه عن جده وقال ابو نصره ينتهى القرآن كله الى ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو  
 عن المستحي او عدل على سائته فعل غير ان قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله يغفر  
 ان يشرك به ويغفر ما دوز ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم  
 قاله البيهقي ثم عقد بابا آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولولا اذ خلقنا  
 جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا  
 ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وعنه انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
 انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه اوتوون  
 المتى رواه البيهقي بسنده وروى عن ابى هريرة حديثا في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من  
 اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي  
 حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني فيخرجني  
 في الصحيح واخر جاحديث ابى هريرة مرفوعا في رواه بينا انا نائم رأيتني على قليب  
 فننعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على  
 لسان المصطفی صلى الله عليه وسلم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يس منا هذا

وكانت ام عبد الحميد من بنى هاشم تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم فحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يعلمها فيقول قول حين يصبحون سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وان من قال ما لا  
 يصح حفظ حتى يمسي من قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسند صحيح  
 زيد بن ثابت من دعائه صلى الله عليه وسلم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر  
 فمشتيتك بين يديك ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسند صحيح  
 وقال تابعه بقتية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية  
 ثم ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال  
 وروى بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشتيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان  
 وما لم تشأ لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب  
 وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امر ويريد الله امر وما شاء الله كان ولو كره  
 الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرجه البيهقي بسند صحيح  
 وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا من سلا فكذا خذ به عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي  
 باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك علما الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن  
 المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبر عن نوح عليه السلام اذ قال لقوم انما يا تيكهم به الله  
 ان يشاء وما انتم بمعجزين وقوله خبر عن الخليل عليه السلام اذ قال لقوم ولا تخافوا  
 لتسكنوا به الا ان يشاء رب شيئا وقوله خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للخليل ستجئ  
 ان شاء الله من الصابرين وقوله خبر عن يوسف الصديق اذ قال لاخته ادخلي مصر ان شاء  
 الله امنين وقوله خبر عن شعيب اذ قال لسق وماريدان اشق عليك ستجدني ان شاء  
 الله من الصالحين وقال لقوم وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبر عن  
 الكليم اذ قال للنضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خبر عن قوم موسى قالوا ان البقرة تشاء  
 علينا وانا ان شاء الله لمهندون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد  
 ان شاء الله ان اختير دعوتي شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وجعل آخرين والبيهقي بسند **وعنه** أم بيشم أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حصة لا  
 يدخل النار إن شاء الله أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند  
**وعنه** إلى هريقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طعم في الجنة حتى يشاء الله أو سمع ما يبر  
 أيل إلى دمشق وإن فيها من الأبرار أكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسند **وعنه**  
 بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المقابر يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين  
 والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العاقبة رواه مسلم وتقدم حديث  
 انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلهم الدجال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي  
 بسند وتقدم حديث ابن عمر في الطائف أنا قافلون غدا إن شاء الله تعالى وهو عند الشيخين  
 والبيهقي بسند وكذا حديث ابن هريقة يرفعه نزل غدا إن شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة الحمر  
 وهو عند البخاري وفي حديث انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ما مضى من أهل بلد ويقول هذا مصراع  
 فلان غدا إن شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما أخطأ الحد الذي حد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي بطوله بسند وفي رواية أخرى هذا مصراع فلان غدا إن شاء الله تعالى  
 مرتين ورواه مسلم أيضا وفي حديث قنادة يرفعه ثم تاتون الماء غدا إن شاء الله تعالى الحديث  
 أخرجه مسلم والبيهقي بسند وفي حديث ابن عباس يرفعه لا بأس عليك طهر من إن شاء الله تعالى  
 رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابن هريقة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل إن شاء  
 الله فلم يفعل الخ وفيه وإيم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجأ هذا في سبيل الله  
 اجمعين رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي وأخرجه من وجه آخر عن الزنا  
 وفي رواية عنه قل إن شاء الله ففسد فطاف بمن إلى قوله لو قال إن شاء الله لم يحتمل وكان  
 ذلك في حاجته ساق البيهقي بسند أيضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا إسناد ورواه  
 مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال إن شاء الله فإن شاء مضى وإن شاء  
 خاب حنت أخرجه البيهقي بسند **وعنه** ابن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا أغزو قريشا  
 الخ وقال في الثالثة إن شاء الله رواه البيهقي وفي حديث أسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الأهل  
 مشتم الجنة الخ قالوا نحن المشتمون لها يا رسول الله قال قولوا إن شاء الله تعالى وفي حديث ابن هريقة



روى عن مالك لو قلت حين استسببت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضر بك إن شاء الله  
 روى عن أبيه وقال في الأخير تابعه القعقبي عن مالك موصلا وعن رجل من أهل الكوفة قال إذا نسيت الله  
 أن يقول إن شاء الله فتوب منه من ذلك أن يقول عسى أن يحسن بي إلى لا قرب من هذا روى سفيان  
 البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشقة  
 أي وفي الإراقة أيضا وذكر في هذا الباب آثار عن ابن عباس وتوفيق وعروة ومحمد بن كعب  
 ابن عبد العزيز ووهيب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنن الصحيحة  
 المتقدمة فعنه عن ذلك فإن الصلح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله  
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤم ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا  
 لو شاء الله ما أشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما  
 الله يريد ظلمها للعباد قال ابن عباس اليسر لا فطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء  
 الله لم يأتنا من ومن يشاء الله لم يأتنا الكفر وكفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت  
 لجعلتهم على الهدى اجعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها  
 هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بينا وبين أهل القدر سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما  
 أشركنا ثم قال والجحز والكيس من القدر روى البيهقي بوجه **باب** ما جاء في ثبات صفة  
 السمع قال تعا أنه هو السميع البصير وقال أنه هو السميع العليم وقال إن الله سميع بصير وقال  
 سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها  
 وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما وقال أني معكما أسمع وأرى وقال أم يحسبون أنا ألا نسمع  
 سرهم وننجاهم **وعن** ابن موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكننا إذا علونا كبرنا فقال ارجعوا على  
 أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غافا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث روى البخاري والبيهقي  
 بسنده وزاد واذا هبطنا سبنا وعزاه للبخاري وقال روى مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم أن  
 الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك روى البخاري ومسلم وساق البيهقي بسنده وفي البخاري  
 عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسم سمعه الأصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله  
 قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفون



او نقصيان وقرشي قليل فقد قلنا بهم كثير نعم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع  
 ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا  
 فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا  
 ابصاركم الا بالبراهين **وعن ابن مريه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه قال اذا كان يوم حار  
 التقى الله سمعة بصم الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما شهد هذا اليوم  
 اللهم اجرني من حرجهم قال الله عز وجل يحتم ان عبدا من عبادك استجارني منك واني اشهدك  
 اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرق التقى الله سمعة بصم الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال  
 العبد لا اله الا الله ما شهد هذا اليوم اللهم اجرني من زهريرهم قال الله عز وجل يحتم  
 ان عبدا من عبادي استجارني من زهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زهرير  
 جهم قال بيت يلقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال كذا  
 رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وبسئل ابن عمر عن النحر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها  
 ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح  
 بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سيأتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان  
 معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لوجاهة الرواية  
 لا تدعون اصم ولا اعمى كان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالا عي في عدم الرواية نفى  
 الا انه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه بعده قد لا يسمع  
 ولا يبصر وقال ابن بطال نفى الافة المانعة من السمع والافهة المانعة من النظر وثبات كونه  
 سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من  
 هذه الاحاديث اثبات صفة السمع البصر هما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعندنا  
 المسموع والمبصور يقع التعلق واما المعترضة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر  
 كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفهرست  
**باب طبعاء في اثبات صفة البصر والروية** وكلتاها عبارتان عن  
 معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده خبير بصير



وقال ان كان بعباده خيرا بصيرا وقال فسيهرى الله علمكم وقال الم يعلم بان الله سبحانه وقال النبو  
 معكما اسمع اري تقدم حديث ابي موسى فيه انما تدعى سميعا وبصيرا ان الذي تدعى عن اقرب  
 الى احدكم عنق راحته اخراجه في الصحيح **وعن ابي هريرة** يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤمنوا  
 الايمان الى اهلها الى قول سميعا بصيرا ويضع ابهامه على ذنه والحق تليها على عينه وقال رأيت رسول  
 الله صلعم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله  
 تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلى السمع والبصر من الاشياء هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا  
 الخبر انه سمع بصيرا له سمع بصر للعلم على معنى انه علم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه  
 محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن ابي موسى**  
 الاشعري قال قال رسول الله صلعم جبابرة النور لو كشفه لاحرق سبعا ووجه ما ادركه بصره رواه  
 مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال  
 تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السجدة  
 انها جلال وجهه منها قيل سبحان الله والسبحة التسمية الذي هو التعظيم والتثنية **وعن عمر بن**  
**الخطاب** رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك  
 ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح  
 اسماء الله الحسنة فراجع **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى قل لو كان البحر مدا الكلمات  
 ربي لنقل البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولوان ما في الارض من شجرة  
 اقلام والبحر عيده من بعد سبعة اجرها نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال السبعة  
 كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبذلوا كلام الله وقال لا تبدل لكلماته وقال لا تبدل  
 الكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره  
 المجرمون وقال ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حق عليهم كلمة ربك  
 لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة  
 ربك احسنه على بنى اسرائيل بما صبروا **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل  
 لمن جاهد في سبيله لا يخرجهم من بيته الا الجهاد في سبيله وتصدق كلمته ان يدخل الجنة او يخرج

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر وغنية رواه البخاري وساقه البيهقي بسند ورواه  
 ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفعه من قاتل لتكون كلمته الله هي العليا فهو في سبيل  
 رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر وعن جابر في حديث الحج يرفعه اتفقوا الله والنساء فانكم  
 اخذتموهن با ما نذ الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم وساقه البيهقي بسند ويطوله  
 وفي حديث ابن عباس يرفعه قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مكررات لو زنت بما قلت لم تنال  
 سبحانه الله ويحذر عن خلقه ورضا نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساقه البيهقي بسند  
 وقال كلمات الله لا تنقح الى امر ولا تحصر بعد وقد نفى الله عنها التفاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمرد  
 بل حجر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابي حاتم الايات تدل على ان  
 القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وفاية ونقصا كنفاد الخلقين انتهى **وعن**  
 ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلعم يعوذ الحسن والحسين بقوله اعوذ بكلمات الله  
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخاري وساقه البيهقي بسند **وعن**  
 خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث  
 ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعني اليوم قال  
 اما انك لو قلت حين اصيبت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم  
 باوجه وساقه البيهقي بسند ولفظه لم يلدغ ولم يضره **وعن محمد بن يحيى بن حبان** الزليدي بن  
 الوليد اشكى الى رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك  
 فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان  
 يحضر من فانه لم يضره وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسند وقال هذا مرسل وشاهده  
 الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن  
 عند النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمر ويعلمها من بلغ من ولد ومن لم  
 يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستعاذ رسول الله صلعم وامر ان يستعاذ بكلمات الله تعالى  
 في هذه الاخبار كما امر ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين واعوذ بك







إشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي كن **باب** ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول  
 سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليماً فوصف نفسه بالتكليم واكد به التكرار وقال وكلم  
 ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر في غير آية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى  
 اني انار بك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي  
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان  
 كان بينه وبينه دلالة على ما في الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفي حديث أبي هريرة  
 في قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده  
 الخ رواه البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك  
 الله برسالاته وبكلامه انلوني على امر قد راخ الخ رواه البخاري ورواه مسلم من وجه اخر وساقها  
 البيهقي بسنده وفي حديث انس الطويل في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن اشتق موسى عبداً اتاه  
 الله التوراة وكلمه تكليماً رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى  
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليماً ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله  
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فاما يريد به انه بكلمة الله  
 صار مكنواً من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيم  
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصار عيسى مخلوقاً بكلمته  
 من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلق  
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكنواً بكلمته كن كما  
 صار ادم بشراً بكلمته كن **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل  
 موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وثلاثة صوف ونعلاه  
 من جلد حمار غير ذكرى رواه البيهقي بسنده **وعن مجاهد** في قوله ومنهم من كلم الله  
 قال كلمه موسى وارسل محمداً صلعم الى الناس كافة قال في العمرة قال الاثمة هذه الآية اقوي  
 ما ورد في الرد على المعتزلة قال الخناس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجزئاً  
 فاذا قال تكليماً وجب ان يكون كلاماً على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كل هذا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلام بمعنى الجرح وهو مردود  
 بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الاشعري كلام الله القاطن  
 بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون المتلو و  
 القرأة دون المقرء واورد البخاري في باب خلق الاضال ان خالد بن عبد الله القشيري قال ان متعة  
 بالجد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً قال وتقدم في كتاب  
 التوحيد ان سالم بن احوى قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليماً **يا قول الله عز وجل**  
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال  
 عبيد بن عمر رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى في المنام انى اذبحك رواه البخاري وروينا  
 عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء في المنام واما الكلام من  
 وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب في هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخلق وفي  
 حديث عمر رضي الله عنه في قصة موسى وادم قال انت موسى بنى اسرائيل الذي كلمك الله  
 من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقي بطوله بسنده  
 واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح  
 الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفي حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينما نحن  
 كذلك اذ بعث رب السموات والارض الانبياء من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالته  
 الخ وهو في البخاري بطوله وفي حديث ام سلمة في قصة النجاشي قال جعفر بن ابى طالب للنجاشي  
 بعث الله عز وجل اليك رسولا تعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقي بسنده وقال قد كان  
 لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل ياتي بهما من عند الله عز وجل واما  
 الرويا في المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء  
 الله امنين وروينا عن عائشة انها قالت اول ما بدت برسول الله صلعم من الوحى الرؤيا  
 الصالحة في النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى وحى  
 الى عبده ما اوحى اليه ليله ليلة الاحرام خمس بن صلوة فلم يزل يسمع الى ربه التخفيف  
 الاله حتى يهمل الى خ... وقال لدره انى لا يبدل القول بك...

في رويته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى نذم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس الى  
 ان صلعم رآه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي  
 الى اية اية بيان وهو ان ياتيه الرسول فيلق في روعه ما امر الله تعالى قال تعالى فاذنله على قلبك  
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يحجم حال اليقظة والنوم وكل ذلك بين  
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله وتمثل الملك  
 احيانا رجلا فيكلمني فاعى ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجهين آخرين وفي حديث  
 المطلب بن حنطب يرفع ان الروح الامين قد القى في روعي ان لن تموت نفس حتى تستوفي  
 رزقها وفي لفظ عن ابي العباس قد نقت في روعي واه البيهقي بسنده وقال قد رويناه  
 في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسل ومتصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه  
 ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مأمورا بكتبه  
 قرانا قال البيهقي ومنه ما كان مأمورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القرآن **وعن ابن عباس**  
 في قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان يحرك شفتيه وانا احركه ما كان النبي صلعم  
 يحركها الى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرأنا اي استمع له وانصت رواه الشيخان **وعن**  
 ابن مسعود في سؤال اليه عن النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة  
 ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح  
 الالية رواه الشيخان بطوله **وعن ابي هريرة** قال ان جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله  
 هذه خديجة انتك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي انتك فاقر عليها من رحمة السلام  
 وبشرها ببیت في الجنة من قضب لا حطب فيه ولا نصيب واه البخاري ومسلم في صحيحهما **باب**  
 مجاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كلام الذي لم ينزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا  
 وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفرع عند ذلك قال تعالى  
 حتم اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **عنه** ابي هريرة  
 رضي الله عنه ان نبلي الله قاله اذا قضى الله الامس في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله  
 كما انه سلسله على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

فيسمع ما سرق في السمع وتسترق في السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفيان اصابه  
 بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقي  
 على لسان الساحر والكاهن فرما ادركه الشهاب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه  
 فيكذب معها ما نكذب فيقال ليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا للكلمة التي سمعت من  
 فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعنه ابن مسعود قال ان الله عز وجل  
 اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة الجرس السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك  
 حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل  
 ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسند موقوف والبخاري تعليقا  
 وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداود عن جماعة عن معاوية  
 مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق رواه شعبه عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا  
 وروى من وجهين اخرين مرفوعا وعنه الثوري بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اراد الله عز وجل ان يوحى بامر تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة  
 شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخسوا والله سبحانه فيكون  
 اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وجهه بما اراد فيمضيه جبريل على الملائكة كلما  
 مر بسما يسأل ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلام  
 مثل ما قال جبريل فينتهه جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه  
 البيهقي بسند وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قصص امرنا  
 بسبح حمدا العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين  
 يلون حمدا العرش حمدا العرش اذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى  
 يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم  
 قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو شدة على فيصم صني  
 وقد سميت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعني فيكلمني فاعني



ما يقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر والصلصلة صق الحمد اذا حرك  
 قال الخطابي ويد والله اعلم انه صق منذ ارك بسمة ولا يسبه عند اول ما يقهر منه حتى يفرج  
 ويتثبت فيتلقنه حينئذ ويعيد ولذلك قال وهو شدة ويقسم معناه يقهر حتى ويجعل ما  
 يتخشا منه وفرغ اى هيا الفرع عنهم كانه نزع الفرع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله  
 تعاصوا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف او صق  
 ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام بالحرف وصق والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة  
 وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصق واثبتت الكلام النفس وحقيقته معنى قائم بالنفس  
 وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفا فيما لا يدل على اختلاف التعبير عنه والكلام  
 النفس هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصق اما الحرفى فللتصريح بما  
 في ظاهر القرآن اى في ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصق فمن منع قال ان الصق هو الهمز المنفقط  
 المسموع من الحنيفة واجاب من اثبت بان الصق الموصوف بذلك هو المعهود من الادميين كالسميع  
 والبصير صفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم الحمد المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه انه  
 يجوز ان يكون من غير الحنيفة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبدالله بن احمد في كتاب السنة سألت  
 ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصق فقال لى بى بل تكلم بصق هذه الاحاديث  
 تروى كاجاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انه كلام الفتح قلت والحق في هذا المسئلة مع  
 الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا راحة للكلام النفس في شئ من الهدى والكلام والادلة  
 في ذلك كثيرة جدا **باب اسمع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**  
**رسله وعباده** قال تعالى واذا قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة  
 وقال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من  
 الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رزقا حيث شئتما ولا تقربا  
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم  
 به ملائكة ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك  
 ما وره بلفظ الكلام والقول والامر والسؤال وله يطلق اسم الخلق على شئ منه

**وعن سلمان** رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المستلذ والدعاء وعلى الاجابة رواه البيهقي بسنده وقعا الطغف من حديث رزقنا الله العمل بفهمه وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله اني كان آدم قال نعم معلم مكل الحديث رواه البيهقي بسنده **وعن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذرأها فذرهم نثر اباين يد يدك ان رثتم كلهم فقال الست بركم قالوا بلى شهدنا الآية اخرج به البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريا ناضرا عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحث في ثوبه قال فناداه رب االم اك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكيه لا اغني لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادكم قالوا تركناهم وهم يصلون واثبتناهم وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه اخر في حديث طويل عته مرفوعا وفي اخره فيقول هم القوم لا يشق عليهم رواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالة سبحة بالملائكة ورواه مسلم ايضا **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبيد بحسنة فاكثروا حسنة فان عملها فاكثروا بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكثروا مثلها فان تركها فاكثروا حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه اخر وساق البيهقي بسنده **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل الملائكة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وده واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم ينزل الملائكة في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساق البيهقي بسنده **وعنه** في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابي هريرة المتقدم بوجه اخر وذكر فيه فتلقه آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قول الله تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وان  
 لم ينزل متكلم ولا يزال قال في الفهم والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس  
 نوعا واحدا وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب  
 حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصحة بهذا المراد وذكر فيه  
 سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يوذني ابن آدم يسب الله  
 الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث  
 اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناده ربه يا ايوب الخ وفي حديث التزول فيقول  
 من يدعوني فاستجب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبائكم الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت  
 الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عنده صلعم قال قال الله اذا احب  
 عبدا لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه **وعنه** يرفعه قال قال الله انا  
 عند ظن عبدي بي وعنده يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فعفوله  
 وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبدا ما حملك علي ان فعلت ما فعلت قال نعم فقلت وفي  
 هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيمة  
 مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفهم ليس في  
 احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع  
 غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد  
 بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما  
 ترجم لهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا  
 الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضواني فلا يسخط عليكم بعد ابدل وثانيهما حديث ابي هريرة  
 ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى  
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ وفيها اثبات القول بالسبحانه ولشيم الاسلام ابن تيمية  
 جواب على سوال في كلام الرب تعالى شأنه وللامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة



الصابوني بحث في ذلك **باب** رواية النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل في الوحل والوعيد والقرع  
 والترهيب يسوي ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال وما تنزل الى  
 يا مريدك وتقدم حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا قال احدثت لعبا  
 الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذبى عبدى ولم يكن له ذلك الخ  
 وعنه يرفعه ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخريجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية  
 وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل لانا عند ظن عبدك بى وانا معه حيث يدكرنى رواه الشيخان  
 وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الخ  
 رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن ابى هريرة** وابى سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ما جلس قوم يدكرون الله تعا الا احف بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده  
 رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال هذا وامثاله يرجع الى ثبات صفة الكلام **وعن ابى هريرة**  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا العباد  
 جاؤنى شعنا غبرا رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تنبأ اما فى  
 انفسكم او تخفوه يحاسبكم الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابى هريرة سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدك نصفين الخ رواه مسلم  
 وتقدم حديثه مرفوعا فى ان رجلا احب ان يذبح لرب انى اصبحت ذنبا الى قوله فقال ربه علم  
 عبدى ان لى ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر **وعن ابى هريرة** يحد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به الخ رواه  
 البخاري وعنده فى حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى الله عليه وسلم لانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر بالحق  
 فى ثرى ما كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم  
 قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبر من صباى مؤمن بى وكافرا فاما من قال مطرنا بفضل  
 الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافرا بالكوكب واما من قال مطرنا بنوع كذا وكذا فذلك  
 كافرا بى ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن ابى هريرة** قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا شرك فيه



غيري فانما منه برئ الخرواه مسلم وعنه ابن ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي ان حرمتم الظلم على نفسي وجعلتكم احاديث  
 الحديث بطوله ساقه البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس في حديث  
 بهذا الحديث خاض على ركبته اعظامه رواه مسلم في الصحيح انتهى ولا يشرح كين شيئا الكمال  
 محمد بن علي الشوكاني قدس سره سماه نثر الجواهر على حديث ابن ذر وما حقه بان يكتب بآء الف  
 على صفحات الزبرجد وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الله عز وجل  
 في ابراهيم عليه السلام رب اني اصلي كثيرا من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليه السلام  
 ان تعذبهم فاعذبهم عذابك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرغ يد يد وقال اللهم امي  
 امي وكلي قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وريك اعلم فسد ما يبكيك فاتاه جبريل  
 فسأله فاجبه بما قال وهو علم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل ناسر ضحك  
 في امته ولا تسوءك رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر رفعه  
 فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفي  
 حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر بل ما يمنعك ان تزودنا اكثر مما تزودنا فقال  
 وما تنزل الا بامر ربك الاية رواه البخاري باب  
 قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عن ابي هريرة قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء يمينا ثم يقول انا الملك ابن  
 ملوك الارض اخرج به البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية  
 وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء  
 خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع  
 الفاظ خلقه بموتهم فهذا مخلوق انتهى و اشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى مخلوقا  
 فيسمعه من شاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوقا فيجب  
 نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفاته فهو غير  
 مخلوق وعنه اسحق بن راهويه قال سمع ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

فيقول لنفسه الله الواحد القهار قال ووجدت في كتاب عندي عن هشام بن عبد الله الرازي  
قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيرد على نفسه فيقول  
الله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يوحى الى احد الا انه لم يبق نفس  
غيرها روح الا وقد اذقت الموت والله هو المقاتل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقلت وفي  
حديث الصوفي في آخر كتاب المرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان اخر كما كان اوله  
السماء والارض ثم دحا بها ثم تلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا  
ثم قال لنفسه الله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو المقاتل ذلك عجيب النفس  
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابن هريرة انه وفي الكتاب ملك الناس هي صفة يستحقها  
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك  
يحتل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والاضر  
ما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفاته  
والكلام عليه ياتي في بابيه ان شاء الله تعالى **باب** قوله عز وجل يوم يحجج الله الرسل  
فيقول ما اذ اجبتم وقوله تعالى يوم يناديهم فيقول ما اذ اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا  
عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله وقوله سبحانه فليسلن  
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الآية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم  
يحجي نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل  
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيحجي يشهدانه قد  
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** علي  
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احدكم وجهه النار ولو يشق تمره فان لم يجد فبكائه  
طيبة فان احدكم اذ القى الله عز وجل يوم القيامة يقول له لم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول  
بلى فيقول لم اجعل لك مالا ولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا  
ويميناً فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم في حديث الرواية

قال في بلفظه العبد فيقول اى طم اكرمك واسودك وان وجك واسحر لك الخيل والابل  
 الحديث رواه مسلم **وعن انس بن مالك** رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال هل تدرون ما اخذك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول  
 يا رب الم تحزن من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول  
 كف بنفسك اليوم شهيدا وبالكلام الكاتبين شهودا قال فيحتم على فيه ويقال لا ركانا الظلم  
 قال فتسقط باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعلن كنت انا  
 رواه مسلم **وعن انس بن مالك** يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لا هون اهل النار  
 عدا يا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدك به فيقول نعم فيقول له قد اردت  
 منك ما هو اهن من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان  
**وعن ابن جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه  
 وبينه ترجمان فينظر عن عينيه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر انشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر  
 بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في  
 روايته ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفع ثم ليقتن احدكم بايديه  
 الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك ما لا  
 فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن عينيه فلا يرى الا النار وينظر  
 عن يساره فلا يرى الا النار فليتب احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه  
 البخاري **وعن ابى سعيد الخدري** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم  
 القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري  
 من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في البخاري قال  
 يدنو احدكم من ربي حتى يضع كف عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي  
 بسنده وفيه اثبات الكف صفة لله تعالى وان من صفاته **وعن ابى هريرة** قال ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضنت فلم تقدر فيقول رب كيف اعودك وانت  
 رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هذا العبد ما أشكل عليه دليل على بآية سؤال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من  
 الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يراد مطلقا والمراد بغيره  
 يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه المراد به ولى نزول  
 وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يجاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله  
 وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ  
 بعضهم لبعض عدو والا المتقين وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله  
 ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيه  
 فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب الرحيم عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك و  
 الخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم نعط احد  
 من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واهى شئ افضل من ذلك  
 قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي  
 قال في الفتح ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بان ليس في الخبر  
 الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فاللقامستل  
 للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المزموم كذا نقل لكرمانى ويحتمل ان يقال المراد حصول انوار  
 الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشكال في الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بما له مع اخلائه من  
 وتوزيع درجاتهم لان الكل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطينتنا ما لم نعط احد من خلقك وبالله التوفيق  
**انتهى** وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخول الجنة واخر اهل النار خروج  
 من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول لرى الجنة ملاى فيقول لك ذلك ثلاث  
 مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاى فيقول ان لك مثل الدنيا عشرين مرة رواه البخاري ومسلم من  
 اخر وساقه البيهقي بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم  
 قليلا ارئيتك لاهلهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا تركبهم ولهم عذ  
 اليم وقال سبحانه ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب يشذون به عننا قليلا اولئك يا كفرة



في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا يعبأ بهم عذاب اليم من روى  
 الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم  
 فاقطعه رجل حلف على عين بعد صلوة العصر فاعطى سبعة اذرا ما اعطى وهو كاذب و  
 رجل من فضل له فان الله سبحانه يقول اليوم امتنعك فضلي كما منعت فضل مالي تعلم بذلك  
 رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنه رفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة  
 شيخ زان ومالك كذاب وعامل مستكبر ورواه مسلم وعن ابي ذر رفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم  
 القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و  
 خسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل زاره والمنفق سلعة  
 بالكلف الكاذب والمنان عطاؤه ورواه مسلم بوجه وساقه البيهقي بسند وقال جميع هذه  
 الاخبار صحيحة وهذا اقول متفرقة بحجج بعضهم الى بعض وليس في تنصيبه على الثلاثة نفوذ  
 ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول  
 وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلام عقوبة لهم يسمعهم اهل رحمة كرامة لهم وانما لا يسمع  
 كلامهم اهل عقوبته بما يسمعهم اهل رحمة وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما  
 يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعلم اليكم يا بني ادم ان لا تقبلوا الشيطان انه لكم  
 عدو مبين وان اعبدوا هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى  
 الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فالا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلموا اي فيجبهم  
 الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلام ذلك حين وجع عليهم الخلق اعادنا الله من ذلك بفضله  
 ورحمته قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسؤا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه  
 وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يحجبهم بقوله اخسؤا  
 فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يحجبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعنه محمد بن  
 كعب قال لاهل النار خمس عتوة يحجبهم الله في ربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا  
 يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجبهم الله تعالى  
 ذلكم بان ادعى الله وحده كفرته وان يشرك به تتوا فالحكم الله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا



ومما قاربنا نعل صالحا انا موقنون فيجبهم الله فذوقوا بما نسبتم لقاء يومكم هذا اناسينا  
 وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل قريب نجدي عوتك ونتب  
 الرسل فيجبهم الله تعالى ولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا  
 نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعالى ولم نعمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير  
 فذوقوا لظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا  
 اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجبهم الله تعالى اخسؤا فيها ولا تكلموا فلا يتكلمون بعد  
 ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام والقول  
 مسخرات بامر آخر سبحانه في هذه الاية ان الخلق صاكون مسخر بامرهم هذا الامر من الخلق  
 الا ان الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر  
 قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعند فلو كان كلامه مخلوقا لم  
 يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن  
 عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان  
 علم البيان فلم يحج القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على  
 القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بال تكرار  
 وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شيئا قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله  
 ولكن لك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجوه القول هذا  
 محال فوجب ان يكون القول امرا زليا متعلقا بالملكون فيما لا ينال فلا يكون لا ينال الا وهو  
 كائن على مقتضى تعلق الامر هذا كما ان الامر من جهة صاحب المشرع متعلق الان بصلوة عند  
 وعند غيره وجوه متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم المتعلق  
 بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعنه سهيل** قال كان  
 ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات  
 ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء فانك احب النعم منزلة لتوراة والانجيل  
 والفرقان اعف عنك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

ذات الامر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك  
 شئ انصر عنا الدين واعتنا من الفقر وكان بيننا ذلك عن امر الى هرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال البيهقي بعد ان ساقه بسند هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين الخلق فاصنافه الى طائفة يلقظ  
 لا يدل على الخلق ولم يحج بين المذكورين في الذكر الحق وعنه الى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 يقول الله عز وجل فلان الحديث الى ان قال عطا الى كلام وعلا الى كلام انما امر الله شئ اذا ارادة  
 ان يقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه  
 في مرزيد وامر الله وتزوج النبي بها وازا الزوج بجلا كل الادعياء كان قضاء مقتضيا وهو  
 كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والا امر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين  
 وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك  
 قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك  
 قوله لما قضى الامر يعني وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك  
 قوله اذا قضى امرنا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدو ذلك قوله  
 ليقتض الله امرنا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فترى بصوا حتى ياتي  
 الله بامرهم يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى  
 ياتي الله بامرهم ومنها القيامة وذلك قوله ان امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الوعد  
 يد بلا امر له نظائر ومنها الوحى ذلك قوله يد بلا امر من السماء الى الارض اى الوحى قوله يتنزل  
 الامر بينهم يعني الوحى ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق و  
 منها النصر ذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شئ يعنيون النصر قل ان الامر كله لله اى النصر  
 ومنها الذنب ذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده  
 عن مقاتل وقال ففى كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والا امر  
 يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضيه  
 بها بينهم يد برامرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويبنى عن كل بالامر  
 وان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

الامور الى امر الله

اصغر الامور قال ابن بطال عن الهليل بن غزير البخاري من هذا الوجه يعني باب قوله تعالى والله خلقكم  
 وما تعملون اثبات ان افعال العباد وافعالهم مخلوقة لله تعالى وتوق بين الامر بقوله انما هو عن امر الله  
 قال في القدر في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن  
 والامر يطلق بان اذ معان منها صيغة افعول ومنها الصفة والثبات والاول المراد هنا قال وما كان يفعل  
 وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكنون والمراد بالامر هنا المأمور به وهو المراد بقوله وكان  
 امر الله مفعول ويقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله ويقوله لعل الله يحث بعد ذلك امر الله  
 قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امر ما شاء قال وكان صيغة الامر كن وبين الخلق  
 بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي  
 من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو الخلق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال وا  
 اختلاف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر قال الجبرية  
 الافاعيل كلها من الله قالت الجمعية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق  
 فعل لله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين  
 مشهورة بين المتكلمين واصحابها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جبر من السلف  
 منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثة للتلا يلزم ان يكون الخلق  
 قديما واجيب الاول بانه يوجد الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق  
 فالرأي مجدث صفا فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفة لا يحدث في الذات شيئا جديدا  
 فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيلزم الخلق  
 الازق فان فصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية  
 عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه الاسامي  
 جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة ولما في الشرع فلفظ الخالق الازق صاق  
 عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزمون بتجوز اطلاق اسم الفاعل  
 على من لم يقيم بالفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضوع  
 يقتضيه موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث الاول فاما ابن بطال

فقال خضعت بي ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحس عليها ولقيام البرهان على ان لا خلق  
غيره بطلا قول من يقول ان الطائر الخلق او الافلاك والنور والظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات  
القيام الدلائل على حاش ذلك كله واقتفاره الى محاش الاستحالة وحيث لا محاش له وكنا بالله شاهد بذلك كاية  
الباب استدلال بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وان المخلوق العظيم انه خلاق سائر المخلوقات  
لا انتفاء المحادث عنه الدالة على حاش من يقوم بذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو  
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل اسواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق لانتهى ولم يعرج على  
ما اشأ اليه الجبار فله الحمد على ما انعم الله على كرام الفخر **باب** قول الله تعالى الامر من قبل ومن بعد  
وهذا كله وان كان نزول على سبب خاص فظاهر يدل على ان امره قبل كل شيء وسواه ويبقى بعد كل شيء  
سواه وما هذا صفة لا يكون الا قديما قال الجبار في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامر نقول  
تعالى الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن  
آياته ان تقوم السماء والارض بامر قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله  
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلق  
ذلك وهم الذين ادوا اليها الكتاب الستة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلافا من  
مالك والشورى وحامد وفقهاء الامصار ومصنف على ذلك من ادركنا من علماء  
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمتي سبقت  
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا  
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقضه سبق كل شيء سواه وقال تعالى انا  
جعلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون يعني ناسمينا كلامنا قرأنا عربيا وافهمناكموه بلفظ العرب  
وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا تا اى سموهم وقال ام جعلوا لله  
شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحديث بقوله وان في ام الكتاب  
لدنيا لعلى يحكم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب  
وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ  
يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الارض والنهي والوعيد والوعيد

والخبر والاستخبار وإذا ثبت ان كان موجودا قبل الحجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال  
 في الفتح قال الخلق في خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن  
 يحفظ ويبسط والقرآن الموعى في القلوب المسطوح في المصا المتلوا والستكلام الله ليس بخلق  
 واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق اتفق وسيان هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى  
 وقال وما ياتيه من ذكر من ربه محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم  
 وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلوا المعالوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله  
 محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و  
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفلى وقال انا نحن نزلنا  
 الذكر واناله الحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم  
 لا يستحيل عليه الانزال ويحتمل ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفلى فاما الانزال  
 بعنه الخلق فيغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعض فكل  
 ذلك راجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البيهقي خلق الله  
 الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق الخلق بخلق الخلق وليس كذلك وعن  
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله  
 اتفق قال عبد العزيز بن يحيى المالكى في مناظرة لبشر الميرسي اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامر  
 فلا هو الذي كان الخلق مسخر به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا  
 ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال والله الامر من قبل ومن  
 بعد اى من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم برأهم بامرهم ويعيدهم بامرهم وقال غير لفظ  
 الامر يراد لمعان منها الطلب منها المحكوم ومنها الحال والشان ومنها المأمور كقوله لما جاء امر  
 ربك اى مأموره وهى اهلاكم واستعمال المأمور بلفظ الامر كما استعمال الخلق بلفظ الخلق قال  
 الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقتوال كلها ومنه قوله تعالى اريد يرجع الامر كله ويقال للابداع  
 امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اى من  
 ابداءه ويخص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشيء اذا اردنا ان نبعث الى ابداء

لفظ الامر يراد لمعان



وعبر عنه بآية لفظه وابلغ ما يتقدم به في آيتنا بفعل الشئ ومثله امرنا الا واحدا فغير عن سعة  
 ايجاده باسم ما يدل كدوال امر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول او فعل او لفظ او بلفظ  
 خبر نحو المطلقات يدرصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا  
 حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر وما قولك وما امر فوعى برشيد فعام في قوله وافعاله وقوله  
 الى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باسم الالفاظ وقوله بل سلقكم انفسكم امر الى ما تاس  
 به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في  
 آية الباب بالابداع والعرف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الآية  
 من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور  
 وقال بعضهم المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقوله تعالى  
 انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من آية او ننسخها من آية او ننسخها  
 ذات بخير منها اى خير لكم في المنفعة وادفع بكم وقال عبيد اللثي ننسخها نتركها نرفعها من عند  
 فناتي بمثلها او بخير منها **وعمر بن مسعود** نسخ نثبت خطها وتبدل حكمها ننسخها اى نرجعها  
 عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والخاتمة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرقعة و  
 المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المقاضاة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب  
 والاجر في قراءة السورة والآيات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجبين احدهما جعلوا  
 بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له كما  
 في قوله ويجعلون لله البناى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انما اى  
 ويصفونهم انا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا الله مما ذرأ من الحبوب والانعام  
 نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتهم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا اى خلق  
 واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في  
 آية اخرى فاجزه حتى يسمع كلام الله فان ثبت ان القرآن كلامه ولا يحسن ان يكون كلامه كلام جبريل  
 فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول  
 او نزل به عليه رسول في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شئ وكان

يجمع على وجبين

عن شد على الماء وكتب في الذكر كل شيء الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من  
 وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقي والقرآن ما كتب في الذكر نقول  
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن النعمان بن بشير** قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا  
 قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وانزل منه آيتين ختم بها سورة البقرة ولا تقرأ  
 في دار فيص بها شيطان ثلث ليال رواه البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى  
 الله تعالى وعله وليسين قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى  
 لآدم ينزل هذا عليها وطوبى لحوت يحل هذا وطوبى لآدم ينزل هذا وطوبى لآدم ينزل هذا  
 يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرعه وليس يريد ان يتكلم به افهم ما لا تكتف وفذلك  
 ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابي هريرة في احتياج آدم وهو  
 عند بها اخرجه مسلم في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن واثل بن الاسقع** يرفع ان النبي  
 صلى الله تعالى وعله ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان  
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن  
 الاربعة وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالثقة وانما اراد والله اعلم نزول  
 الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال بن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر  
 انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزل  
 على رسول صلى الله تعالى وعله بعضه في اثر بعض فقال الذين كفروا ولولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الآية **وعنه**  
 قال فضل القرآن على الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل على النبي صلى  
 الله تعالى وعله يرتبها **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد  
 ذلك في عشرين سنة قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**  
 قال وكان الله اذا اراد ان يوحي في الارض منه شيئا او حاه او يحدث في الارض منه شيئا  
 احذثه قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو في  
 اعلامهم اياه بانزاله الملك الموحى له على رسول الله صلى الله تعالى وعله ليقرأه عليه **وعن ابن مسعود**  
 قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى وعله فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله يحدث في شيء فقال ان الله عز وجل يحدث للنبيه من امره ما شاء وان مما احداث  
 الاممكموا في الصلوة رواه البيهقي بسنده وقال في هذا بيان واحتملنا قد منا ذكرهم وقال  
 ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة  
 جلاء واحدة انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهر والايام وفي حديث عامر  
 الجعفي وابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلعم انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج  
 منه يعني القرآن رواه البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل  
 ان يكون جدير بن نفيروا عنه جميعا ورواه غيره عن احمد بن حنبل وروى في قوله خرج منه  
 يريد به وجد منه بان تكلم به وانزل على نبيه صلعم وافهمه عبادته وليس ذلك الخروج ككل  
 متافاة عز وجل لا حروف له تقا عن شبه الخلق فين علوا كبيرا وانما كلامه صفة اذلية  
 موجودة بل ان لم يزل كان موصوفا بدم ولا يزال موصوفا بدمها افهمه رسل وعلمهم اياه ثم  
 تلوهم علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيما روي  
 عنه وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خباركم من تعلم القرآن  
 وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمة فذاك الذي اجلسه هذا المجلس وكان يقرئ القرآن  
 قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بان منه وروى اخر الخبر  
 مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اوردته البيهقي من وجوه وتكلم  
 عليه وعمر بن سعيد قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغل قراءة القرآن عن  
 ذكرى ومسئلة اعطيتا فضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله  
 على خلقه وفي رواية افضل ما اعطى السائلين رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن  
 ابى هريرة مرفوعا وليس بالقوى قال احمد بن اسحق وكان فضل لم يزل فذلك فضل كلامه  
 لم يزل قال البيهقي ونقل اليناعن الى الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروى ذلك  
 ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك  
 واسانيد مظلمة لا ينبغي ان يحتمر بشيء منها ولا ان يستشهد بشيء منها وفيما ذكرناه كفا  
 ما روى عن الصحابة والتابعين واثره السلام

ان القرآن كلام الله غير مخلوق قال في القصة اخبر المتبرك لا يقول الله تعالى الله طاني كل شيء على  
ان القرآن مخلوق لا نشئ ونعقب ذلك بنعيم بن حماد وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام  
وهو صفة فكما ان الله لم يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذا لا صفة ونظير ذلك قوله وغيره  
الله نفسه مع قوله كل نفس ذالقة الموت فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقا فكذا لا  
يدخل القرآن انتحى **وعن ابى بكر بن عيسى** رضي الله عنه انه قال قول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس  
فغلبت الروم فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام  
صاحبى ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركى مكة يا ابن ابي قحافة هذا ما الى  
صاحبك قال لا ولكن كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في  
قصة الافك ان الله مفر بغير امتى وما كنت اظن ان ينزل في شأنى وحى يتلى لى قولها قال رسول  
الله صلعم ابشرى يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده  
**وعن عامر بن شهر** قال كنت عند الخاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال اتضحك من كلام الله  
**وعن فروق بن نوفل** قال اخذ خباب بن الارت بيديك فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن  
تتقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعن ابن مسعود**  
انه كان يقول في خطبة ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله  
عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن  
فانما يكذب على الله عز وجل **وعن ابن عباس** في قوله تعالى غير ذى عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه  
حمل جازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا  
تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ هكلك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عثمان  
وعلى قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهرت ما شبعنا من كلام الله  
ربنا وانى لاكره ان ياتى على يوم ولا انظر فى المصحف ومات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة  
ما كان يدير النظر فيه وقال على ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق  
هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن على شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل  
وقد رواها ابن ابي حاتم بسنده وقال انسب للقرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو اسحق هذا



الحديث وان كان موقوفاً على انس فيمكن ان لا يعرف للصياغة الخاصة في القرآن قال البيهقي  
 الراديه ادم لم يقم في الصلوة الا اول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكار فلا يثبت  
 عندهم شيء بهذا اللفظ الذي روياه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه واين منه عن علي بن ابي طالب  
 وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتجيده بان كلام الله كاريه عن ابن بكر وعائشة وختاب  
 وابن مسعود والنجاشي وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى  
 من كلامه وما انا بالعباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
**وعنه** نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كل باب الحجاج ادم لا  
 يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال  
 ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفاء وكلام بنى ادم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة اذكر  
 مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال النخعي  
 وقال ابن راهويه قال ابى القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد  
 فانه منه خرج واليه يعرج وقال ابى درة عمرو بن دينار اجلنا اصحاب رسول الله صلعم من البدرين  
 والمهاجرين والاضام مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير  
 واجلنا التابعين وعلى هذا مضى صد هذه الامة ولم يخلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه  
 سمع وتعليمه تعلم وتفهيمه فهم ومعنى اليه يعرج اى يعرج تلاوته والكلام وقيامنا بحقه كما قال  
 تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اى على معنى القبول له والا ثابته عليه قيل معناه هو الذى تكلم به هو  
 الذى امر بما فيه ونهى عما حذر فيه واليه يعرج اى هو الذى يسأل عما امر به ونهى عنه **وعنه** الزهري  
 قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق  
 وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ رواية عنه وروى من وجوه اخر  
**وعنه** جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قبل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق  
 قال يقتل ولا يستتاب **عنه** قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه  
 باسائيد وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا  
 قال وهو كفرة يعنى من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عن يقول بمخلوق



فقال حدثنا كافر فخلق وبقا قال الليث بن سعد وابن أبي عمير عن يحيى بن خلف المروزي  
 وابن عيينة وابن بكير بن عياش ومهشيم وعلي بن ماص وجعفر بن غياث وعبد السلام الملائكي  
 وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادریس وابن اسامة وعبد بن سليمان ووكيع  
 ابن الجراح وابن المبارك والقزاري والوليد بن مسلم ورويان عن سويد بن سعيد يقول سمعت قال  
 ابن انس وحامد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن  
 سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان الخزومي وجري بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن  
 فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والداراودي واسماعيل بن جعفر  
 حاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرئ وجميع من حلت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل  
 يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله  
 العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون بذلك  
 وبذلك اقول وببراد بن عبد الله عز وجل وما رايت محمدا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن  
 مهدي من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه عند  
 وذكر الجهمية فقال اري ان يعرضوا على السيف وقيل لان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق  
 فقال منهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى اري ان يستتابوا فان  
 تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ  
 عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان  
 القرآن كلام الله وسئل ابن ادریس ما نقول في قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان  
 القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذا المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال  
 ابو بكر بن عياش في جواب السؤال المذكور مالي ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به  
 قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال جعفر بن غياث اما هؤلاء فلا اري الصلوة  
 خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو الله الذي لا اله  
 الا هو عند زيد بن رديق وقال ابن مهدي القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الاله الخلق والامر الخلق والامر والامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلق الله تعالى وقال محمد  
ابن الحسين الفقيه من قال للقرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة  
يقول للقرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقول فقيلا كان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا  
اقول ساقا البهيمة بسند وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة حرواء  
في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رايد ورأى على ان من قال بخلق الله فهو كافر وعن الشافعي قال  
القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وطلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت  
حفصا فقال اراد الشافعي قتل وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفر  
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذتنا الا قال من قال في القرآن انه مخلوق  
فهو كافر وبه قال ابو يعقوب وتلا قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فانه  
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام  
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصم ربه  
وبانت منه امرأتة وزاد القاسم بن سلام فقد افتري على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود  
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء  
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه  
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اصل في كفرهم  
من الجهمية والى لا يستعمل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي  
ضرب فيها المريسى ويحكمها القرآن كلام الله قد صحبت الناس ادركم هذا عمر بن دينار  
وهذا ابن المنذر حتى ذكر منصورا والاعشى ومسر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن  
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسهم ولا تسمعوا كلامهم قال  
ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر ويدي سيف يقول للقرآن مخلوق لضربت عنقه  
وقال البخاري وما اباي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى  
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل بائعهم وقال  
بسند عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذا الاقوال كلها باسنادها الجيد الحسن الصالح  
 وقد بينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وطائفتهم ولم يصح عندنا خلا هذا القول  
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن  
 درهم فانكر عليه خالد بن عبدالله القشيري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم  
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحوا تقبل الله منكروا في مضر بالجعد بن درهم فانه زعم  
 ان الله تعالى يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلمه تكليما سبحانه وتعالى يقول الجعد بن درهم  
 علوا كبيرا ثم نزل فدحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبدالملك انتهى  
 قال ابوريجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب النايخ  
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضائهم  
 اى قصاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم  
 اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في  
 القرآن يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتخيرا للقاض وقال قوما حنة انظر في امركما  
 رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنت فعليه كفارة  
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليمين اولانية له فهي عين وحكي  
 الشافعي عن مالك ان قال وعزة الله او وقدة الله او كبرياء الله فعليه في ذلك كفارة  
 مثل با عليه قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والي  
 وكذا وكذا فحنت فلا كفارة عليه اذ انخل في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق  
 وكتب بشر المبرسي الى بيه منصوب بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله  
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بمن نعمة  
 والا في الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن  
 بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تغاطى السائل باليسر وتكلف المجيب باليسر عليه ما عرف  
 بخالقه الا الله عز وجل الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانتبه بنفسك وبالمختلفين في معط  
 الى سائر النسخ هو الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تشبه الله ان باسمه من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله واياك من الذين يحششون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون وكل  
 الحسن بن الصياح قال خالفت ان يشار لي من صديق بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى هو  
 الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلمة قوله  
 وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه  
 واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمي القرآن  
 بالاسم الذي سماه الله به كان من المحدثين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال  
 تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تاركين من الذين يسمعون  
 كلام الله ثم يخرجون من بعد ما عقلوه وهم يعملون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالة  
 بسند قد رويها عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القلي بتكفير من قال بخلق  
 القرآن وحكيانه ايضا عن الشافعي وروينا في كتابنا القل عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون  
 الصلوة خلف القدر ولا يجيزون شهادة وحكيانه عن الشافعي في كتابنا الشهادات ما دل  
 على قبول شهادة اهل الاواء عالم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فيحنثن ترد بالعداوة وحكيانه  
 ايضا عنه في كتابنا الصلوة انه قال واكره اقامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد  
 منهم اجيز صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا في تكفير اهل الاواء  
 منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في احوالهم ومن قال بهذا عن قول الشافعي في الصلوة  
 والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببذعه وهو عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وعن  
 ان قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر بقول الله عز وجل ومن  
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى في قبول شهادتهم وجواز  
 الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في اهل الاواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان  
 الخطابي لا يكفر اهل الاواء الذين تأولوا فاحطاً ولا يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج  
 والرواض في مذهبهم الى ان يكفر الصحابة ومن القولية الى ان يكفر من خالف من المسلمين ولا  
 يرى الصلوة خلفهم ولا يري احكام قضااتهم جائزة وراى السب استباح الدم فمن بلغ منهم  
 هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة



في الزمان الاول على خلاف هذا الهواء وانما احدها بعضهم في زمانهم المتأخر انتهى قال البيهقي و  
 كلام الشافعي في شهادة اهل الهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم  
 فالذي اختار له اخبرنا عن احمد بن حنبل من قال ذلك القول لم يقبل خلفه الجمعة ولا غيرها  
 الا اننا لا ندع اتيانها فان صلى رجل عاد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختار  
 احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات وسواها ثم احاد ما صلى خلفهم خرج من اخلا العلماء في ذلك  
 واخذوا بالوثيقة وتحلص من الوثيقة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي قلت وللإمام احمد  
 كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب  
 ولشيخ الاسلام احمد بن حنبل جواب على سؤال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين  
 كفرهم السلف قالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا  
 ولم يبلغ من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خلفها كفره  
 كثير من الناس يخطئ فيما يتاول من القرآن ويجهل كثيرا ما يرد من معاني الكتاب الستة والخطا  
 والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والائمة الذين امروا بقتل مثل  
 هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قال بالجملة فقد  
 اتفق سلف الامة وائمها على ان الجهمية من شرطوا ثقل اهل البدع حتى اخرجهم كثير من شتى  
 وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله  
 انما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وان لا يرى في الآخرة وان لا ليس مياتنا الخلق امثال  
 هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب سله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم  
 موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذ اشاء ويسكت اذ اشاء قال واذا شاء  
 فعل ما اخبر عنه من تكميله افعاله قائمه بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلق  
 لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوق بل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلامه  
 وافعاله وليس من ذلك شيء مخلوقا انما المخلوق ما كان باثنا عنه وكلام الله من الله ليس  
 منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدلا واليه يعود فقالوا منه بد اي هو  
 المتكلم به لا انه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ثمة اهل الحديث



والصالحين والفقهاء وطوائف من اهل الكلام من ائمتهم من الهنامية والكرامية وغيرهم  
وانبأهم الائمة الاربعة الى اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابي حنيفة قال وما نقل من  
ذلك من الصحابة والتابعين انما كثيرة معروفة في كتب السنن يفيق عنها هذه الروايات  
الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق  
الامة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليمه يستتاب فان  
تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة باب الفرق بين التلاوة والمطالع  
قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور في رق  
منشور وقال هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احدا من المشركين  
استجارك فاجر حتى يلجعه كلام الله وقال اوحى الى اناس استمع نفر من الجن فقالوا انا  
سمعنا قرا ناعجب اهدنا الى الرشدا فامنا بفالقران الذي نلتق كلام الله تعالى وهو متلو بالسنن  
على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسما عنا غير حال في شئ منا  
اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان التبارك تعالى معلوم بقلوبنا مذكور بالسنن  
مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسما عنا غير حال في شئ منا واما قراءتنا  
وكتابتنا وحفظنا فمن الكتابنا وكتابتنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخيرات لعلكم  
تقسطون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلعم لاحد الا في اثنين رجل تاه الله القرآن فهو يتلو اناه البيل الزها  
فيقول لوا وتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله ما لا فهو ينفقه  
في حقه فيقول لوا وتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال فعال  
العباد مخلوق وعمر حذيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعة وتلا بعضهم  
عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير لست احاديث الباب على ان القراءة فعل القارئ والم  
تسم تعنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلاقا حذر من الاجمام وقرا من الابتداء لمخالفة  
السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من يقل عني اني قلت لفظ بالقران  
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري



قال يحيى بن سعيد ما نلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال  
 حركا لهم واصولهم واكسابهم وكنا بهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف  
 المسطوح في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آيات  
 بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها  
 قال تعالى وكنا بـمسطوح في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و  
 يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطوح المكتوب والرق هو الكتاب قال مجاهد كتاب  
 مسطوح مصحف مكتوب في رق صفح وعنه ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس  
 بخلق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الالة لولا ان  
 يسر على لسان الادميين ما استطاع احدا ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرها هو ان قرأه عليك  
 بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيل  
 على لسان القارئ حتى يسلم الى قرأته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويجوز  
 الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الورق  
 هل من طالع لم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه  
 قديم ازل ليس بخلق العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحث وهي الحروف ولا انه  
 دل عليه ليس بوجود بل الايمان بان منزل حق ميسر بالغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى  
 قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى لسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما نقول ويسمع ما نزل عليه  
 فهو امن حتى لسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منه اى من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس  
 في قصة ابراهيم فانهض اولئك الذين توجهوا نحو حماقة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة  
 الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل  
 اوحى الى ان استمع نفر من اهل الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية  
 والنبى صلعم متوارع بك الحديث وفيه سمعهم بالقرآن حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن  
 عيينة او ليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروى  
 في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ولساني

كان آخره في نفسه من ان يكلم الله في باهر منى في ذلك دلالة على ان كلام الله متعلق باستنساخ  
 وفي هذا المعنى حديث الى هريقة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لشيء حسن  
 الصلح بالقرآن يحضره رواء البخاري واخرجه مسلم بن وجه اخر وساقه البيهقي بسنده **وعن**  
 الرهريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علم الله القرآن فهو يلقى انا والليل  
 والنهار فسمع جاره فقال اليقين او تيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله  
 ما لا فهو يملكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل  
 رواء البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** ابن موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاتجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي  
 لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة  
 ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنثلة طعمها مر ولا ريح لها رواء  
 الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ  
 مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواء  
 البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القرآن مقروء بالاستنساخ محفوظ في صدورنا **وعن** ابن  
 ابن العاص يرفع من قرأ القرآن فقد استدل به النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب  
 القرآن ان لا يجد مع من حدث لا يجمل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في  
 جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى  
 بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفع  
 لو ان القرآن في اهاب ما مسته النار رواء البيهقي بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل  
 القرآن وقرأه لم تمسه النار **وروى** ان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك  
 رجل لا يتوسد القرآن رواء البيهقي **وعن** ابن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق  
 ولكنه كلام الله ليس منه بياث قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث  
 ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته ليست بباثثة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم  
 في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكنائنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار  
قول من زعم ان لفظ بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال ما تضرعنا اليك  
احمد بن حنبل بري ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك  
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجاعة وفي مثل ذلك روي عن ابن راهويه انه سئل  
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد  
من قال لفظ بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غير من حكمي  
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما يترأسه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي  
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام  
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري  
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في  
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصديق  
من الصديق كلام الله واخذ عند ابن خزيمة وعندك ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن  
المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضمير من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة  
والله اعلم انتم قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسرأ قولاكم واوجهم ابيه الاية اشهد  
بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله  
وهو من صفاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بل  
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليهم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري  
الاشارة الى السكينة التي كانت سبب محنة عبثلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة  
المخلوق تنصف بالسر والجهم ويستلزم ان يكون مخلوق وساق الكلام على ذلك وقد قال  
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين  
النبي صلعم ان اصوات المخلوق وقرآنهم ودراستهم وتعليمهم واستنهم مختلفة بعضها  
احسن واذنين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخضع واجهم  
واخف واخضر اهد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال



القصص فيه طويلاً وقد رجع إلى طه يفة السلف وتلفعت على ما قال انتم قال في الفتح في باب  
 قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد التجار مجازين الحد يثين الموصول  
 والمعلق الردي على من زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حركة لسان القاري بالقراءة  
 من فعل القاري بخلاف المقر وفاته كلام الله القديس كما ان حركة لسان ذاك الله حادثة  
 من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قد يراد به ذلك اشار بالترجم التي تأتي بعد هذا  
 انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن  
 والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى اختلاف  
 السنن كما انما تشمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسل  
 بلغ ما انزل اليك الاية اجمع احد بن حنبل بهذه الاية على ان القرآن غير مخلوق لانه  
 لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن  
 الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقاً لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم  
 وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بما يعنى في قوله تعالى  
 اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ومقر على الالسة فالقرآن  
 والحفظ والكتابة مخلوق والمقر والمفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك  
 تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق  
 قال الحافظ في باب قل فاتوا بالتوبة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان  
 المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في  
 كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم  
 يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلّة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان  
 ويقال فلان حسن القراءة وردى القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وانما  
 تسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل  
 العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الرابع التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة  
 وتارة بالقلّة في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامثال ما فيمن امر ونهى هي اعم من القرأة فكل قرأة  
 تلاوة من غير عكس انتهى قال في الفتح واستدل البخاري في كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل الملقب  
 ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر يسلم الله الرحمن الرحيم وقرأه  
 ترجمان قيصر على قيصر اصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى  
 ليس بمخلوق ومن حلف باصول الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقرآن  
**باب** ما جاء في ان كلام الله تعالى حرف وصق بآي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة  
 فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى النبي  
 على العرب بهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة  
 احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان  
 العربي ولسان هرقل روى فيه اشعار بانه اعتمد في ابداعه ما في الكتاب على من يترجم عنه  
 بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابى هريرة قال بن بطال استد  
 بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم  
 السلام كنوح غير من ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين وبقوله تعالى لا نذركم به ومن  
 بلغ والاذن انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الازد  
 به قال ويجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان  
 يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من  
 قرأ فيها بالفارسية من اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عظم اطل في ذلك والذي يظهر  
 التفصيل فان كانت القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العزل عنه ولا  
 تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور في  
 حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركه وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر  
 وكل كلمة من الذكر لا تجزى عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكرها فتجزى عن الذي يجب  
 عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام واراد الدخول فيها فقرئ عليه  
 القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعريف احكامه ولتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذا المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا احسنكم اهل الكتاب فهو وان كان ظاهر ان ذلك  
 بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه  
 دليل على ان اهل الكتاب صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك ما انزل اليهم على طريق  
 التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قوي فهو كلام الله تعالى  
 ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لا نذكرهم من بلغ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي  
 قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفخر **قال البيهقي**  
 رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واهي لهذا القرآن  
 لا نذكرهم به ومن بلغ وقوله لتند ربام القرى ومن حوها قال ابن عباس يعنى اهل مكة ومن بلغه  
 القرآن فهو له نذير من الناس يعنى بام القرى مكة ومن حوها الى المشرق والمغرب وتقدم قول  
 مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالقرآن  
 لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب لا تكذبوهم الحديث رواه البخاري  
 قال البيهقي بعد سياقه يستدل في هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية  
 كان ذلك ما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات  
 فباي لسان قوي كان قد قوي كلام الله الا انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى  
 انجيل اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب  
 الشرع في قرآنه عليهم نزل على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في  
 نظم من الاعجاز قال تعالى وانزلنا نزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من  
 المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا  
 اليك قرآنا عربيا لتند ربام القرى ومن حوها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان  
 الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لن اجتمعن الا نسج الجن على ان  
 يا تو بما مثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي  
 من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقوله  
 الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار

من جميع اللغات وإن جاز أن يقال أن الحروف والإصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة أمكن  
 حينئذ أن يكون كل موسى كلام مخلوق في غيره وإن قيل هو كلام مجاز لم أن يكون الكلام حقيقة في  
 المعنى مجازاً في اللفظ وهذا ما يعلم فساد بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذا المسئلة  
 أصناف ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه وأسد  
 البيهقي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال إن  
 الله تعالى أمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف قال أسأل الله معافاته ومغفرته إن امتنى لا  
 تطبق ذلك ثم أتاه الثانية فقال إن الله تعالى أمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين قال أسأل  
 الله تعالى معافاته ومغفرته وإن امتنى لا تطبق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله تعالى أمرك أن  
 تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وإن امتنى  
 لا تطبق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله تعالى أمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما  
 حرف قراؤه عليه فقد أصابوا أخرجه مسلم وأخرجه حديث عمرو وهشام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن  
 القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقروا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على  
 قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعاً ومن بلغه معناه كان عليه أن يتعلم  
 منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم أن يتعلموا جميعاً حتى يقوم بتعليمهم من فيه الكفاية انتهى قلت  
 وفيه أيضاً دلالة على أن القرآن حروف وصوتاً ثم أسند البيهقي عن ابن عباس أنه قال قرأ أبو علي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الشافعي قرأت على السعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس هو  
 ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والإنجيل  
 وكان يقلى وإذا قرأت القرآن بهز قرأت ولا تهمز القرآن قلت وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من  
 القراءة يقال قرأه قراءة وقرأنا كما يقال سبحت تسبيحاً وسبحنا وغفرت مغفرة وغفرنا قال تعالى  
 إن قرآن الفجر كان مشهوداً وإنما أراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فسمها قرأنا يريد به قراءة  
 كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقاً وقد يسمى سائراً ما أنزل الله تعالى على سائر  
 قرأنا انتهى قلت وهذا مثل الإنجيل فإنه يطلق على القرآن أيضاً كما ورد به الحديث أنا جليلهم في  
 صلواتهم ثم أسند البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على داود القرآن

فكان يامر بابتدئ شرح فيقرأ القرآن قبل ان يسرح وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرج البخاري  
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة قد ذهب  
عمر شيئا فاسكت ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هياكل ما قبل العجز  
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبتني فسمي تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ  
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوت وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه  
غير ذي حروف واصوت والبارك تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا  
فهمناه ثم تلونا له تلونا له بحروف واصوت انتم كلام البهيقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على  
كل شيء قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حروف وصوت كما ثبت في  
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها مخارج واي  
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلام القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مد فوع بكلمة  
اجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فنامل وعمر بن عبد الله بن ابيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث  
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الذي انا  
رواه البهيقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن  
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجوا هذا الحديث في الصحيحين باسناد وانما اشك  
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوق حفظ  
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بناصرة  
الى ثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود  
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلاصلة كجر السلسلة على الصفا وفي  
حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها  
خضعا نال قوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على  
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه  
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابى سعيد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى



يا مريدان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع جريد  
 وغيرهما من اصحاب الراعي فلم يذكر وفيه لفظ الصق وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخط  
 في حديثه ثم ان كان حفظه فقيه ما دل على ان هذا القول لادم يكون على لسان ملك ينادي بصق  
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث  
 الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصق الثاني  
 ان الاخبار التي ساقها هاهنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت نداء سبجانه وثبوت الانبياء بنصر  
 الكتاب العزيز والحاجة بنا الى صرفه عن ظاهره بلا موجب شرعي وعقله الثالث ان تسرد الراوي  
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان حكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على  
 الصق عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتاب السنن بل ورد ما يدل على ثباته ولا غبار عليه ولا  
 شذوذه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفرضه المعطلون  
 واني لا عجب منه رحمه الله تعالى كيف ثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتماشى  
 هاهنا عن الصق وامي تشبيه فيه ان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب  
 ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عمر بن الخطاب عن رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم كلمه بغير الكلام انك كلمه بيوم ناداه قال لموسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم  
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولى قوة السنن كلها وانا اقوى  
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله  
 ومن يطيق قالوا فشبّه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احدى حلوة سمعتموها  
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن  
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه بيوم ناداه فقال لموسى  
 يا رب هذا الذي كلمتني بيوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما نطق به بل اخبرك  
 ولو كلمتك يا شدة من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب الحديث ضعيف والفضل بن عيسى  
 فيه جرح احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا وفيه حل مجهول  
 ثم يحتمل ان اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسمع الرب يا ه كلامه كما روي في

حديث الصلوة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عنه صلعم انه كان  
 يا تبارك الحي انا مثل صلعم الجرس كل ذلك مضى الى غير الله تعالى كذلك الصلوة المذكور في  
 هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الحبار فانما يحش عن التوراة التي انزلها  
 عن اهلها انهم حرفوها وبدلوا فليس من قوله ما يلزمها اذ لم يوافق اصول الدين انتم كلام  
 البهيمة وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعة وغيرهم في نقى الحرف في الصلوة عن كلام الله  
 سبحانه وليس بذلك واذك باطل من وجوه كثيرة قصدك لبيانها شيخ الاسلام ابن تيمية  
 في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معنادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى  
 اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى اذا  
 جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم تشهدتم  
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و  
 ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشء والا بكار وقد ثبت  
 ان الحصى كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه امثال ذلك من انطق الجادات  
 فكل ناطق فانه خالق لظفة وكلامه فلو كان متكلم بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في  
 الوجود كلاما حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا بقوله الجسمية  
 كاي عربي وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من خلافة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين  
 غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك  
 يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهو لا يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق  
 ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحولية وشيخ المشبهة الحولية وبسبب هذه  
 البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى اخر كلامه رحمه الله  
 تعالى وله جواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصلى ان اراد بذلك  
 ان هذا الذي يقدر للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جبريل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه  
 منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد صاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و  
 اعتمها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

بكلام الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عارية عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعر  
 ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل  
 والقرآن واحد انه لا يتعد ولا يتبعض فيجعلون معنى آية الكرسي آية الدين وقل هو الله وتبث  
 والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احد ثمان كلاب يسير  
 اليه غير من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القرآن والمداد  
 الذي في المصاحف قد يمازى الى خطأ واستدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال  
 زينوا القرآن باصواتكم فيبين ان الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجزه  
 حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس  
 بالموسم فيقول الارجل يجلي الى قوم لا يبلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي  
 الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامي لا كلام صاحبى لكن كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي  
 صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعون حديث النبي صلعم تكلم به بوضوح  
 وبجهر فمعاينه والمحذ بلغة عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن اول ان يكون كلام  
 الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن مجر فمعاينه بصوت  
 نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة وجماع السلف وصوت العبد ليس هو  
 صوت الرب ولا مثل صوتي فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وقد  
 نص ائمة الاسلام احمد من قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى  
 بصوتي وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوتي ليس منه شيء كلاما يغره لا الجبرئيل ولا غيره وان  
 العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام  
 كلام الباري وكثير من الخاضعين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل  
 يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويشبههما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون  
 القرآن العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخر ما ذكره في الجواب فان  
 شئت زيادة الاطلاع فارجم اليه وعول عليه وبالحل فبالصواب في هذا الباب وغيره من  
 صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة واعلموا انه سبحانه لم ينزل متكلما اذا شاء

وانه يكلم عيسى وقد رتب وان كلماته لا نهاية لها وان نادى موسى بطوق سمعه موسى وانه  
ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صق الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان حله وسائر  
صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في  
مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعليل  
والاتحاد الذين عطوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطله وكذا مقالات اهل الحلول  
وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع وانى ارى في كتاب الاسماء والصفات البسيطة انه مشى  
في بيان الاسماء الحسنه ومعانيها على نجر الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه  
الاخر على طريقة الاشعرى ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة  
المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة  
وانما احداثه الاكابر الباطل المتفهمون المتشبهون بالثوارون المعطلون الجهميون الذين لا اخلاق  
لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا  
رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها  
وعنهم وبالله التوفيق **باب**

**جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى**  
ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول  
الائمة فيه هذا اللفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد وانى بالتاويلات التي لا يرضاها  
الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والحدك وما وافقه من قول الائمة  
ونذر ما اوله المتأولون وقرره الخاضعون فان البدع مما بعد ذكرها ونقول ولا ما ذكره  
المحافظ في الفتح الذي يظهر من تصرف البخارى في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي  
وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة  
الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات  
وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابي حاتم في كتاب  
الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيخوخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله يقول  
الله ان الله سميع بصير ويجزى الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
سطوا يا يمينه ما منعك ان تتجد لما خلقت بيك وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش  
استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس في  
كلام الفقه وسياتي ذكر هذه الايات وما وافقها من الأحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا  
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابوهريرة رضي الله  
عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون  
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون  
امصابه فاجبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه عن سواه وذكر  
استثناؤه لذاته المقدسة وحكي عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل  
رزقنا الله العمل بكنابته وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم يا اقول الله تعالى ليس كمثله شيء  
وهو السميع البصير قال ابو السعد اى ليس مثله شيء في شأن من الشئون والمراد من مثله ذاته  
كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفى عن يناسبه نفيه  
عنه اولى ثم سلك هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثله صفته اى ليس بصفة صفة  
انتهى ونحوه في البصائر قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كشيء ونظيره قوله عز وجل فان  
امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذي امنتم به وينكر عن ابن عباس انه قرأها بالذي امنتم به قال  
لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذي امنتم به ويقال  
مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلي لا يطان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه  
زائدة كما في كلمته فلان بلسان كمثال انسان ولهذا الجارية بنان كمثال العدم ومعناه العناء  
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كررت حرف التشبيه فقالت هذا كذا  
او جمعت بين اسم التشبيه وحروف فقالت هذا كمثال هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه على  
العدم ما يكون من النفي جمع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكدا  
على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي اسند البيهقي فربك رب ليس شتى كمثله



وفي رواية ودينك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روى عن ابن عباس من نهي عن القراءة العامة لقوله بمثل ما آمنتم به شيء ذهب إليه السباغة في نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراءة العامة أولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل إيمانكم من الأقرار والتصديق فقد اهتدوا وأروى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال قصة هلاك راس من رؤس المشركين من حديث النسخ واه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس ان اليهود جاءت النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الأشرف وحبي بن الخطيب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فاترل الله تعاقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل اسند البيهقي **وعن ابى بن كعب** قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فاترل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سميت وليس شيء يموت الا سيوت والله عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شيء رواه الترمذي واخرج **عمر بن الخطاب** ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الهتهم فقالوا انسب لنا ربك فاتاه جبرئيل عليه السلاية بهذه السورة قل هو الله احد فذكره وقال لم يذكر فيه عن ابى بن كعب هذا اصح من حديث ابى سعد انتهى **وعمر بن الخطاب** قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فاترل الله قل هو الله احد الخ **وعمر عائشة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ الاصحاب في صلاتهم فيختمون بقول هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني يصنع هذا فسألوه فقال لا تخافوا صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب رواه مسلم وساق البيهقي بسنده واخرجه البخاري من وجه اخر **وعن** ابن عباس في قوله تعالى والله المثل الا على قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل تعلم له سميا اي مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصري هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السما والارض يعنه به الشمس والقمر والنجوم الخ اسند البيهقي **وعن مجاهد** قال المملوكات الايات قال الخطابي كل وقت وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم ولا يجفاد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا بي ثنتين فساد هذا القول لما رأى القمر الكبرياء  
 واهجر نوراً فلما رأى الشمس وهي على منظر العين واجلاها للبصر اكثرها ضياء وشعاعاً قوا  
 هذا بي هذا الكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبوء منها  
 كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تقارن في الاوقات ولا تحل الاعراض والتغيرات  
 انتهى قبالها هذه الآية الشريفة اصل اصيل في نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن  
 له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذي يستلزم التشبيه بظاهر يعالج بهذه  
 الكلمات الاجالية ولا يتجاشع عنه فزاد عن تبادر لازم **باب** قول الله عز وجل قل اى شئ  
 اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قال مجاهد اير محمد صلعم ان يسأل قريشاً اى شئ اكبر  
 شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئاً وسمى النبي  
 صلعم القرآن شيئاً وهو صفة من صفات الله قال في الفتح فسمى نفسه شيئاً ولفظ اى اذا جاءت  
 استفهامية اقتضت الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئاً  
 ويكون الجواز خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويحتمل ان يكون مبتدأ محذوف والخبر  
 والتقدير يا الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية  
 للمطلوب ينبني على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضيه اندراج المستثنى في المستثنى منه  
 وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشئ ليس هو الموجد  
 وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة في اللفظ فلذلك وصف بصفة المعلن  
 وأشار ابن بطال الى ان البخاري انزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال في  
 كتاب الحميدة سمي الله نفسه شيئاً اثباتاً لوجوده ونفياً للعدم عنه وكذا جرى على كلامه ما اجراه على  
 نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيباً للدهرية ومنكري الالهية من  
 الامم وسبق في علم انه سيكون من يلحد في اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه في الاشياء المخلوقة  
 فقال ليس كمثل شئ فخرج نفسه كلاماً من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف  
 به نفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال وحي  
 الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

لكل صفة شئ شيئا بمعنى انها موجودة وكل من يظال ايضا ان في هذه الايات والآثار  
 رد على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشي المتكلم وغيره ورواه  
 علي بن زعم ان المعلوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضيه اثبات موجود وعلى  
 ان لفظ لا شئ يقتضيه نفي موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ في الذم فانه يطرأ على  
 الحق كلام الفخر **وعن ابى هريرة** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشرف  
 بيت تكلمت به العرب كلمة لبس يدرك الاكل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم و**شاهد البيهقي**  
 بسنده وقال اخرجاه **باب** ما جاء في الذات اسند البيهقي عن ابى هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم قط الا قلت كذبات شنتين في ذات الله الحديث ورواه  
 الشيخان ايضا وفي حديثه ايضا قال جنيب **و** لست ابال حين اقتل مسلما على اى  
 شئ كان في الله مصرعى؛ وذلك في ذات الاله وان يشأ بآرك على اوصال شلوم عزروا  
 البخارى واسند البيهقي بسنده **وعن ابن عباس** قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا في  
 ذات الله **وعن ابى الدرداء** قال لا تفقه كل الفقاها حتى تمقت الناس في ذات الله ثم  
 تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقها البيهقي بسنده قال عياض ذات  
 الشئ نفس حقيقة وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر الخفاة  
 وجوه بعضهم لانها تود بمعنى النفس حقيقة الشئ وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال الجاهل  
 لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين الشئ  
 والذات وانكر ابن برهان وحظ الخطيب بن نباتة اطلاقها في الله تعالى وقال اذا ذات تانيث  
 ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت  
 عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليهم بذات الصدرا رأى بنفسها  
 وقد حكى المطرزي ان كل ذات شئ وكل شئ ذات واشد ابن فاس **و** فنعلم ان عم القوم في  
 ذات ماله اذا كان بعض القوم في ماله فرد **وقال النون** في تهذيبه واما قولهم اى الفقه  
 في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المذهب اللون كالسواد  
 والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكر بعض الابداء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا  
 الانكار منك فقد قال لواحدك في قوله تعا واصلحو اذات بينكم قال تغلب اي الحالة  
 التي بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذا تعنده  
 بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء نصر الله بطل نصر معقل يا ما ذك في النفس  
 قال تعا ويجذر كما لله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطفتك لنفسه  
 وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسه ولا علم ما في نفسك وعن  
 ابن مسعود عن النبي صلعم قال لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها  
 وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال  
 رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وعنه قال قال النبي صلعم ما احب اليه المدح  
 من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احدا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش  
 البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب في  
 كتابه على نفسه هو مرفوع فوق العرش ان رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال رواه  
 مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه  
 وهو وضع عنده على العرش ان رحمة تغلب غضبه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم  
 قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه حمى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسنده  
وعنه في قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك لنفسك انزل عليك التوراة الحديث رواه  
 البخاري والبيهقي بسنده وعنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل ناعنظن  
 عبدك لي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ان ذكرني في مالا ذكرته  
 في مالا خير منه وان تقرب الي بشير تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه  
 باعا وان اتاني بمشيتيته هروا ساقه البيهقي بسنده وقال اخراجه في الصحيحين من وجه قلت  
 ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب  
وعن السري قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرني في  
 مالا ذكرتك في مالا من الملائكة او قال ملا خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعده بمعنه

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهذا قسم بعض اهل العلم هذا الحديث  
قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعته وبما امرت لتسارع اليه مغفرا ورحمة انتهى  
ابن ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال ان حرميت الظلم على نفسي وجعلت بينكم  
محرم الحشر بطل رواه مسلم في الصحيح وساق البيهقي بسنده وحدث جويرية من دعائه صلى  
سبحان الله رضا نفس الحديث رواه مسلم بطوله اسنده البيهقي وقال معنى قوله من قال ان الله  
تعالى نفس له من جود ثابت غير منتف ولا معلوم وكل موجو نفس كل معلوم ليس بنفس النفس في كل ذلك  
العرب على وجه فهمها نفس منقوسة بحسنة مروحة ومنها بحسنة غير مروحة وثقا الله عن هذا عليا كبيرا  
ومنها نفس بمعنى ثبات الذات كما تقول هذا نفس لا تريد ثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس  
ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه انه قال الحافظ في الفقه قال الراعي نفس منته وهذا وان كان يقتضيه  
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى لاثنين  
من كل وجه قيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا  
يخفى بعد الاخير وتكلف وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذا الايات والحديث الذي فيه كما اثبت  
على نفسك وحدث ان حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشا  
وتعقب بالاية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يجذر كما الله نفسه اي اياه وحكي صاحب  
المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثا قول احدها ذاك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر  
البحار ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الايات والاحاديث اثبات النفس لله  
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس الامر يزيد عليه فوجبان يكون هو انتهى ثم ذكر  
بحثا في تفصيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذا المسئلة ورحم تفصيل الانسان  
على الملائكة خاصة على خاصتهم وعامة على عامتهم وقال وقد افوت الرخصة في سوء الادب هنا  
وقال كلا ما يستلزم تنقيصا لمقام المحمدي وبالغ الالعة في الرد عليه في ذلك وهو من زلات الشريعة  
انتهى باب ما ذكر في الشخص عن المغير في قصة سعد بن عباد يرفع لا شخص غير من الله  
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب  
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطول البيهقي بسنده وقال كذلك



رواه جماعة عن أبي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال ومن عبد الملك  
 لا شخص غير من الله واسند البيهقي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه مسلم أيضا قال  
 ابن بطال جمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بأنه شخص لان التوقيف لم يرد به  
 وقد صنعت منه المجسمة مع قولهم بأنه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم  
 خلاف ما قال قال الاستيعالي ليس في قوله لا شخص غير من الله اثبات ان الله شخص بل هو  
 كما جاء ما خلق الله اعظم من آية الكرسي فانه له يرب فيه اثبات ان آية الكرسي مخلوق بل المراد  
 انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس  
 رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث  
 فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد قطهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكانه  
 من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا  
 اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك  
 ومنه اخذ ابن بطال واما الخطابي فينه على هذا ان التركيب يقتضيه اثبات هذا الوصف لله  
 تعالى فبالغ في الانكار وتخلية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص  
 لا يكون الاجسام مؤلفا فخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي  
 دليل ذلك ان اباعوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابى هريرة  
 واسماء بنت ابى بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعين والاستماع  
 لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحش بالمعنى  
 وليس كلامهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتجرؤ فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل  
 ان لم يكن غلطاً من قبيل التصحيف يعني السمعى قال ثم ان عبدا لله بن عمر وانقر عن عبد  
 فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذا الوجه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك  
 فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيان انه في حديث اخر وهو قوله  
 لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحوه تقدم عن ابن بطال و  
 منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص الواحد

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه  
 الجسم المثلث المركب انقهر قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني  
 على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن  
 عدي وسأقه ابو عوانة عن زكريا بن مامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص  
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلام ظاهر في انه  
 لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير رواية عبيد الله  
 المذكور ورد الروايات الصحيحة ولطعن في ائمة الحديث الضابطين مع  
 امكان توجيه ما رووه من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث  
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثمر قال الكرمانى لاحاجة لخطية  
 الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التأويل  
 وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار  
 والانذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال  
 ولم يتجه احد نفى الاشكال ما ذكر ثمر قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا  
 من شئ واحد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع  
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا يرتفع ارفع من الله كقوله لا تمتع  
 اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعنى في اللغة يحرم الانسان وجهه يقال  
 شخص فلان وجهه نداء استعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا  
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقليل معناه لا يرتفع وقيل لا شئ وهو  
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية  
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبیت ايمان من يتعذر على فهم موجود  
 نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايها انها مخافة ان  
 تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضيه  
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

بمعنى الفاعل بالطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد حرم بالذي بعد تسميته  
شبه الظهور ذلك فيما ذكر من الازيتين انتهى كلام الفقيه واقول ساق البيهقي هاهنا من كلام  
المصنف الى تقدم بقوله من الغيرة ثم قال ولوليت هذا اللفظ لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه  
شخصا فاما ضد اثبات صفة الغيرة له تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها  
وان كان غيبا فهي من الاشخاص جيل جيلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما يجد الله  
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها  
وما بطن وحررها فمما غير من غير فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روایات  
بطرق فالقول بما لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشئ وامثالها وكل ما ذكره المنكر  
احتمالات لا يريد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العبر  
والساق والوجه واليد والجنب غيرها فاي استحالة في صحة اطلاقه عليه تمامه اعتقاد التنزيه  
عن الجسمية ولو ازمها وتقويضه الى علمه سبحانه كما هو من هب سلف الامم وائمة الملذ واحسن الاقوال  
المذكورة هنا قول الكرواني وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من  
الخلق له من الداية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**  
ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا الواطعنا ما عصانا قال  
ولفظ المرء يطلق على المذكور من الادميين يقول القاتل المرء باصغريه والمرء غنوخ غنوخ لسانه  
وغنوخ لك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفاء الله سبحانه  
ولكنه ارسل الكلام على بدعيته الطبع من غير تأمل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**  
ابي واثل قال بينا عبد الله يدح ربه اذ قال معصدا نعم المرء هو فقال عبد الله اني لا جله ليس كذلك  
شئ انتهى واقول لم ير هذا اللفظ في كتاب لا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى  
وان كان مراد فاللفظ الشخص الا ان جاء به دليل فعلى الراى العين كما نقول بلفظ الاقتداء  
والاثنان الواردين في الخبر ولفظ الغيرة الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتأويل  
هذه الالفاظ كما هو اب الخلف الكلام ياتي على ذلك فيما بعد وانما تؤمن بها ونهرها كما جاءت  
**باب** ما ذكر في الصورة قال تعالى له الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال مصنفه فاحسن صوت كذا قال البيهقي الصوت في التركيب والمصنف هو المالك قال تعالى  
 خلقتكم فسر ذلك فعد ذلك في اي صورة ما شاء ربك ولا يخفى ان يكون الباب المصنف اولاً ان  
 يكون له صورة لان الصوت مختلف في الهيئات متضادة ولا يخفى انضاف جميعه بالتضاد واولاً  
 ببعضها لا يخصص بجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اخصص ببعضها اخصصه خصوصاً  
 خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقاً وهو محال فاستحال ان يكون مصوراً وهو المحال  
 البارئ المصنف قال ومعنى هذا فيما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابي الوصي  
 الذي كان يجتنب على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من  
 تضمير النسبة وقمع البدعة ولم اقدر في ايام حياته لا شتقاً الى تخرجه الاحاديث في الفقهاء  
 على مسيطر ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ثم الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابراهيم  
 المزني ولكل اجل كتاب قاما بالحديث الذي روياه في هذا الباب بسندنا **فمن** ان هريرة عن  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طول ستون ذراعاً الخ فهذا حديث  
 يخرج في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين  
 فلم يصح ان يصر الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء  
 فكان مرجعها الى ادم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان ادم  
 كان مخلوقاً على صورته التي كان بعد الخروج من الجنة لم تشو صورته ولم تغير خلقه **وعنه**  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اسند البيهقي وقال  
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعاً من وجه اخر بلفظ اذا ضرب احدكم  
 فليجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على  
 صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفع بلفظ اذا ضرب احدكم فليجنب الوجه ولا يقل قبح  
 الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى  
 ان الصوت كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفاً و  
 تكريماً كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وغير بعضهم بانه سبحانه ابتداء بصوت ادم  
 على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حلوا ما في

الاصحاح في التفسير



الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبضوا الوضوء فان الله خلق آدم على صورة الرحمن  
الصغير وقال يحتفل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابن عمر فاذا بعض الرواة على  
ما فهم في قلده من معناه وامحدثت ابن عمر الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي في قيامته  
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول تبارككم الى قوله في قيامته في صلاته الذي يعرفون  
الحديث فاستدله البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن ابيان من دون  
ذكر الصورة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد وروى  
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجه عن ابن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في  
ادنى صورة من التي رآوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه  
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاويل الاتيان والمجيئ الوارد في هذا الخبر وحاصله ان لا يدفع ملجاء  
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرها غير ان لا يكف ذلك ولا يخلج حركته واستقلاله  
الاشخاص اتيانها فان ذلك من نعوت الحديث ونعنا الله عن ذلك علوا كبيرا قال وما ذكر  
الصورة في هذه القصة فان الله يحب جلينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا  
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين  
احدهما ان تكون الصلوة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة  
موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صلو واجسام كالشمس والقمر  
والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة  
فهيل ياتيه الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحل اخر الكلام  
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الاخر والمعنيان متباثان وهو كثير في كلامهم  
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصلوة الصفة  
وقوله في رواية فيانيته الله في ادنى صورة من التي رآوه فيها وهم لم يكونوا رآوه قط قبل  
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوها بها وقد تكون الروية بمعنى العلم لقوله  
وارنا منا سكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ  
التي تستشعرها النفوس انما خرجت في هذا الباب لتعلم العرب مصارف لغاتها وان



مذهب كثير من الصحابة والاكابر رواية من اهل النقل الاجتهاد في ادعاء المعنى دون مراعاة  
العيان الالفاظ وكل يروي على حسب عرفته ومقدار فهمه وحادة البيان من لغة كل واحد  
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاقي لمعرفة معاني ما رويوه وان ينزلوا كل شئ  
منه منزله مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا  
بدل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا في تاوليل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فمعقل  
او معرفة انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف  
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلى الله عليه وآله في حقه تعالى فالذي يجب على المسلمين  
الايان بمن دون تكليف ولا تقطيل ولا تشبيه ولا تاوليل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فظنوا بصلعم اهياه واحدا  
وروي مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن بزر  
عائش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر  
وجها منك الغداة فقال مالي وقد تبدل الى ربي في احسن صورة فقال فيم يخضعهم الملا  
الا على يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكفين فهذا حديث مختلف في اسنده فذكر  
وروي عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له  
حديث واحد لا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روي من اوجب  
أحمر كلامها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيه  
مادل على ان ذلك كان في النوم ثم تاوليل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون مغنا  
وانا في احسن صورة كان زادا كالا وحسنا واما الاعداد وبنو النصارى وقع بعد لشدة التوءم  
وثقله والثاني انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاحمال فوصفه بالجمال وقد يقال  
في صفاته الجليل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى فاقول الوجه الاول  
فيه بعد بعيدا باه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبت الخبر فقد رواه الترمذي  
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال  
احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكروا بين ابى قلابه وبين ابن عباس



في هذا الحديث بطلان وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن الجلاح عن ابن عباس  
 في طريقهم الاجام ثم رواه الترمذي عنه رضي الله عنه من وجه آخر وقال هذا حديث حسن  
 قريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريقين وقال في نهج  
 فاستثقلت نواميا فأتيت ربي في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة الأعلى ثم أسند الترمذي  
 وقال قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح  
 وقال هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن الحضر عن أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث  
 وهذا خير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي في كل صرح به بعضهم ولذا قال في شئ  
 هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا أنه لا نظر في ثبوت هذا الحديث بل للنظر في نظره رحمه الله تعالى  
 والحديث ثابت كغيره من الأحاديث الصحيحة الحسنة وليس للتأويل من شبهة السلف ويرد لفظ  
 في أحسن صورة والله أعلم **باب** ما جاء في إثبات الوجه صفة لا من حيث الصوق لورود  
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربك ذو الجلال والإكرام وقال كل شئ هالك إلا وجهه  
 وقال ما أنبئتم من زكوة تريدون وجه الله وقال إنما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء  
 وجه ربهم وقال إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى إنما تولوا فاتهم وجه  
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على أن يبعث  
 عليكم عذابا من فوقكم قال عوف بوجهك أو من تحت أرجلكم قال عوف بوجهك الحديث أسنده  
 وقال رواه البخاري من أوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن أبي الدرداء وما بين القوم  
 وبين أن ينظروا إلى وجه ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتب بن مالك قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله على النار أن تأكل من قال لا إله إلا الله يستغفر بوجه الله واه  
 البخاري وأسند البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن أبيه قال له صلى الله عليه وسلم أنك لن تخلف بعدا  
 فتعمل عملا يتبغى بوجه الله إلا أردت بدرجة ودرجة الحديث أخرجه البخاري وسأله البيهقي  
 بسنده وعن حذيفة يرفع من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن  
 صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل  
 الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده **وعنه**

رضى الله عنه مرفوعاً يا حذيفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صفاً دخل الجنة يا حذيفة  
 من ختم له بصوم يستغني به وجهه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين  
 يستغني به وجهه الله دخل الجنة اخبره البيهقي قال والاعخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرناه  
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابى وقاص بسنده في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند  
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري مرفوعاً بسنده وفيه ان العبد اذا قام يصلي استقبله  
 الله بوجهه فلا يصفى وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصفى وجهه عنه وروى مثله عن حذيفة  
 ابن اليمان وابن عمر من قولهما وقل الاول اقبل الله اليه بوجهه ينجيه وقل الاخر ان الله مقبل  
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرف عنه رواها البيهقي باسناده وقال ليس في صفات  
 الله اقبال ولا اعراض ولا صفات وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها  
 تعلق الصفة بمقتضاها تاتين من قبل وجه المصلي فبعد عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال التوجه  
 وصرف لتعلق الوجه الذي هو صفة بما والله اعلم قال والذي بين صحة هذا التأويل ما روينا عن  
 ابى ربيع بن النضر صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يمسه الحصى وشاع  
 في كلام الناس لا يقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلا وهم  
 يريدون به ترك احسانه اليه وصف انعامه عنه وعن عمار بن ياسر قال ان النبي صلعم كان  
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك وعن ابن عباس يرفعه من استعاذ بالله فلعينه  
 ومن سألكم بوجه الله فاعطوه وعن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل  
 لوجه الله شيئاً الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود وكنا  
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطائوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤل بوجه الله وعن  
 ابن مسعود يرفعه في قصة ليلة البحن قال اعوذ بوجهك الكريم الحديث اخرجه مالك بطوله في  
 الموطا الا انه ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال ذاخذ  
 مضجعتك فقل اعوذ بوجهك الكريم الخ ساقه البيهقي بسنده وقال وقد روينا عنه في باب  
 الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجالهم ثقات وعن صهيب يرفعه في قوله  
 تعالى الذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل وعن حذيفة في تفسيره

ايضا بلفظ النظر الى وجه ربهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة  
وهي في باب الرواية كرواية باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ احل لناكم  
الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحبي به وجه الرحمن اسند البيهقي  
وعنه خبايا قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي  
مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبى الله  
انى اعتقه لوجه الله وفي رواية هو حمر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اى وجهكم  
الله اليه قال مجاهد لوجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابن مسعود  
الاشعري ووجهه النور الى قوله لو كشفها لاعرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره رواه البيهقي  
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السني جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي  
واذا كان قوله سبحان من التسبيح التيسير تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما  
فيه انه لو كشف الحجاب الذى على عين الناس لم يشبهوا رويته ولا خرقوا والله اعلم وفيه عبارة  
اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصر يعنى كل ما اوجده  
من العرش الى الارض فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث  
ابن عباس فيما علم صلعم على بن ابي طالب صلى الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن  
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به  
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون لا يرون  
يريدون بدنى النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى نور السموات والارض بعض حديث  
وهذا نظير قول العرب اذ اسمعوا قول القائل حقا كل املك هذا عليه نور اى هو حق والحق هو  
المتحقق كونه ووجهه وكان الاساذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذى لا يخفى على  
اوليائه بالدليل ونصحه رويته بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك  
راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذى لم  
يرضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا  
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عند ليل ولا نهار نور السموات والارض من

١٨٠



نور وجهه قال البيهقي هذا من قوف نور أو غير معروف الله قلت ويعني واجهه في الكتاب والشرق  
 الأرض بنو رجا وفي دعاء سعيد بن المسيب أعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ من البيهقي  
 بطوله وفي دعاء كعب للأخبار أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسند  
 وعن حميد بن هلال قال سمع الله رجلا أتى على هذا الآية ويبقى وجده ربك فيسأل الله تعالى بذلك  
 الوجه الباقي الجليل قلت الجليل في أسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند أهل النظر بمعنى الجميل الحسن  
 قال الخطابي وقد يكون الجليل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك أيضا مصفا  
 الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فإنه من نور وقال يخرجهم من الظلمات إلى النور وقد يجوز أن  
 يستعمل النور في صفات الذات بمعنى أنه لا يخفى على أوليائه بالدليل وهذا شبه بمعنى الجليل في  
 هذا الموضع والله أعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تأويل الالفاظ الواردة في الأخبار والآيات من  
 غير ضرورة ولا حاجة إليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الأشعري مرفوعا أن الله كرم  
 بالصلوة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحديث  
 بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له حجة وله غير هذا  
 الحديث وبالحمد فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تأويله على رأي الخلف والله أعلم  
**باب في إثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحد** قد قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى  
 فأنك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله  
 ليس بأعين ساق البيهقي بإسناده ورواه البخاري وزاد وأشار بيده إلى عينه وعن انس مثله مرفوعا  
 قصة المسير الدجال ولفظه أن ربكم ليس بأعين أخرجه من أوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا أي بعين  
 الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرواية ومعنى على عيني أي بمرئى منى وكذا في قوله  
 فأنك باعيننا أي بمرئى منا وسمع وكذا في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات  
 الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقولهما فقلت كتما الله ومنهم من حملها  
 الحفظ والكلادة وزعم أنها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال بإحد هذين زعم أن المراد  
 نفى نقص العيون عن الله سبحانه وأنه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص و  
 الذي يدل عليه ظاهر الكتاب السنة من إثبات العين له صفة لا من حيث الحد قد أولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسير ليس لأحد أن يفسر بالعقل  
 ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العيني الجاحظ وبقا  
 الحافظ للشيء المرامي لعين ومنه فلان يعينه أي حفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار  
 لمعان أخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفى النقص عنه قال الحافظ وما بالبيهقي إلى ترجيح الأول  
 لأنه من هب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث وإشارته إلى عينية فإن فيه إيما إلى الرد على من قال  
 معناه القدرة صرح بذلك قول من قال أنها صفة ذات قال ابن المنير لأهل الكلام في هذه  
 الصفة كالعين والوجه ثلاثة أقوال أحدها أنها صفات ذات اثبتها السمع ولا يثبتها اليها  
 العقل والثاني أن العين كناية عن صفة البصر اليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن  
 صفة الوجود والثالث أمرها على ما جاءت مفوضا معناها إلى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين  
 السهروردي في كتاب العقيدة لا خبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والازول  
 والنفس اليد والعين فلا يتصور فيها بتشبيه ولا تعطيل إذ لا إخبار الله ورسوله ما تجاسر  
 عقل أن يحوم حول ذلك الحق قال لطيف هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح قال  
 غيرهم ينقل عن النبي صلعم ولا عن أحد من أصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تأويل شيء  
 من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال أن يأمر الله نبيه صلعم بتبليغ ما أنزل إليه من ربه و  
 ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يعين ما يجوز نسبته إليه مما لا يجوز مع  
 خصه على التبليغ عنه بقوله ليبغ الشاهد الغائب حتى نقلوا أقواله وأفعاله وأحواله وصفاته  
 وما فعل بحضرة فدل على أنهم اتفقوا على الإيعان بما على الوجه الذي أراد الله منها وموجب تن  
 عن مشابهاة المخلوق بقوله ليس كمثله شيء فمن أوجب خلافا ذلك بعد فهم فقد خالف سبيلهم  
 وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في  
 هذا الكتاب وهو أحسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقل هناك الشيخ أحمد وإلى الله  
 المحدث الدهلي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث أن يصنع  
 كالحصن رسول الله صلعم وأجبت وبالله التوفيق إنسان حضر عنده من يوافقه على معتقده  
 وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحديث وأراد التأسى محضنا جاز والاولى بالتورك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار في كلام احد من الشراح في محل هذا الحديث على معنى ظهري فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينه صلعم انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذا فطر عليها العوى لزيادة كذب بقى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذا فطر عليها النقص لم يستطع دفع ذلك عن نفسه تنقي كلام الحافظ ولا يجاوز عن تكلف وبعد يا ايها الذين آمنوا صفة من حيث الحاجة لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تسجدوا لما خلقكم بيدي وقال تعالى وقالت الالهة بيد الله مغلو لا خلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يراه مبسوطا ان ينفق كيف يشاء وقال تعالى تبارك الذي بيده الملك وفي حديث انس الذي اسند البيهقي بطوله مرفوعا فيا تو ادم فيقولون يا ادم انت ابوالناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرج الشيوخ وفي حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله بيده ساقا البيهقي بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرج مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره اي فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخطك في الاواح بيده وفي رواية وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ جميعها ثابت عن النبي صلعم وفي حديث عروة بن ربيع عن الانصاري يرفعه لا اجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي من قلت له كن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله قد كرمه مرفوعا وفي حديث سوال موسى عليه السلام عن رب من ادنى اهل الجنة منذ لا غرس لكرا منهم بيدي وختمت عليها الحديث ساقا البيهقي ورواه مسلم **وعن انس بن مالك** قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها اكلمي فقال قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسنده وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتبها من افعى الخلق وانما اراد خلق رسوم

فان قيل

التمهة وهي محرومة واما المكتوب في كلام الله عز وجل صفة من صفاته غير بان من صفاته  
 قلت وتاويل الكتاب الخلق يا باء ظاهر الخبر وعنه ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى  
 سيد العرش وجنات عدن وادم والقلم والحجيج من الخلق يا باء بار وظله وور وظله الزمان  
 البيهقي وقال هذا موقوف والجواب بغير الخلق لال الخلق قلت وهذا الموقوف له حكم الرفع  
 مسئلة لا يقال من قبل الراي وعنه ابن مريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله ربكم تبارك وتعالى  
 على نفسه سيد قبل ان يخلق الخلق ان رحمني تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد  
 قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذا المواضع انما قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك  
 والقدرة قال تكم ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يدلى عند فلان وبمعنى الصلة  
 قال تكم مما علمت ايدينا انما هي بحق وقال ابو يعقوب الذي بيد عقد النكاح وبمعنى الحاجة  
 قال تكم وخذ بيدك ضعفا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيلا فلا يعني ان يجعل على الحاجة لان  
 التبارك لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعاني فليسق الا ان يجعل على صفتين تعلقنا بخبر  
 ادم تشريفا له ون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور والامن طريق المباشرة والامن حيث المما  
 وكذلك تعلقت بار وينا من خط التوراة وعرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بقتضاها  
 وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة  
 والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قد معنا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل انما  
 يحصل بالتخصيص فلم يخرج حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق  
 التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمي يد بالكان فيهما اخض بد كرها فيه تعلق الصفة  
 بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بمراحل اجيد  
 ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على منورده من دون تكييف ولا تعطيل  
 والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابن سعيد الخدري عن  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار سبده  
 كما يتكفأ احدكم خبزته في اسفر نزال اهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري  
 في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وفي حديث ابن مريزة يرفعه قال الله عز وجل يؤذني ابن

آدم يسب الدهر أنا الدهر بيدى الامرأ قلب الليل والنهار رواه البيهقي واخرجه البخاري  
 وفي حديث علي بن ابي طالب يرفعه في دعاء الاستفتاح قال الخير كله في يديك رواه  
 مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده رواه مسلم  
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهم  
 والاحاديث في امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام وعن ابي موسى الاشعري قال  
 قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل  
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث ابي سعيد  
 رضي الله عنه يرفعه الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم  
 القيامة فاستغف من السؤال ما استطعت اسنده البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانا اراد  
 تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا علم اى ضرورة  
 تدعو الى مثل هذا التكلف الذي لا يساعد ظاهرا لفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وتركه  
 على معناه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتقال والتاويل فيه رد النص  
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه  
 تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم وعن ابن عمر يرفعه  
 قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن ابن  
 عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفي السند الاول سليمان المدني يقال انه ابن سبيد  
 واختلف في كنيته وليس بمعروف وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم  
 يد الله مع القاضى حين يقضه ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقي بسنده وقال  
 تفرد به ابن طهفة فان صح فانا اراد انه معه بالتأييد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة  
 بالتأييد انتهى والحق في هذا المقام ما قد صانه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله سبحانه  
 لما خلقت بيدي في هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته  
 وليس بجارحتين خلافا للشبهة من المثبتة والجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على  
 من زعم انها بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة في قول المثبتة



ولا قدرة له في قول القادة لا هم يقولون انه قادر لقادته ويدل على ان اليد ليست  
بمعنى القادة ان في قوله تعالى لا يبيس منعك ان تسجد لما خلقت بيك اشارة الى المعنى الذي  
ارجب السجود فلما كانت اليد بمعنى القادة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركها في اخلق كل  
منهما وحرف قد تده ولقال ابليس اي ضييلة اعلى انا خلقتك بقدرتك كما خلقتك بقدرتك فلما قال  
خلقتك من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيده قال ولا جاز ان يد  
باليد من النعمتان لا استحالة خلق المخلوق بخلق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونها صفة ذات  
ان تكونا جازحتين وقال ابن التين قوله وبه الاخرى الميزان يد فم تاويل اليد هنا بالقدر  
وكذا قوله في حديث ابن عباس كلنا يد يريين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا  
ليستقيم في مثل قوله تعالى ما علمت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيك فانه سيق للرد على ابليس  
فلو حمل على الذات لما تجرد الرد وقال غير هذا السياق يساق مساق التثنية للتقريب لانه عهد ان  
من اعتنى بشئ واهتم به باشر بيده فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية  
بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لثمانية خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة  
ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو اود ذال ايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد  
الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر ع اطاع  
يد بالقول فهو قول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عنك من يد ٧ الملك قل ان الفضل  
بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويغفل الذي بيد عقدة النكاح ١٠ السلطان  
١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي  
سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرماح ود القابض  
١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و  
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير  
نحو بعة يد بيد تذكروني الباب لربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام  
خلقك الله بيد انتم في كلام الفتح وعندى ان هذه الاستعمالات قد حدث بعضها في الاخرين  
وليس من معنى هذا الحديث في شئ يعتمد عليه الا بالتاويل ولا تاويل للمصفا الذاتية لاسما

قوله لا يبيس منعك ان تسجد لما خلقت بيك اشارة الى المعنى الذي ارجب السجود فلما كانت اليد بمعنى القادة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركها في اخلق كل منهما وحرف قد تده ولقال ابليس اي ضييلة اعلى انا خلقتك بقدرتك كما خلقتك بقدرتك فلما قال خلقتك من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيده قال ولا جاز ان يد باليد من النعمتان لا استحالة خلق المخلوق بخلق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونها صفة ذات ان تكونا جازحتين وقال ابن التين قوله وبه الاخرى الميزان يد فم تاويل اليد هنا بالقدر وكذا قوله في حديث ابن عباس كلنا يد يريين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا ليستقيم في مثل قوله تعالى ما علمت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيك فانه سيق للرد على ابليس

اليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة

هذا في كرمك النعمة الموهوبة فمن وجد في اخفى من هذا فليصحح ابو القاسم

وقد تم في صفة اليد لفظ اليمين والاخرى القبض والبسط وكل يابى تلك المعاني والله اعلم  
**باب ما ذكر في اليمين** قال ثعلب والسلم مطوي يمينه وقال ثعلب ولو تقول علينا بعض  
 الاقاويل اخذنا منه باليمين **وعن ابن عمر** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض  
 الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويبطئ السما يمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض  
 رواه البخاري واخرجه من اوجه اخرى وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر رضى الله عنه  
 الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذ من يمينه اليمين ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن  
 المتكبرون رواه البيهقي بسنده وفي رواية ثم يبطئ الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيد الآخر  
 وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم يبطئ الارضين بشاه رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشما  
 فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر  
 يذكر فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى  
 ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف عمرة باحدهما جعفر بن الزبير والآخر  
 يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مضى يديه يميناً  
 وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له وعلى عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة  
 اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه  
 الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات  
 وقع فيها التحري عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يدي يمين لئلا يتوهم نقص في صفة سبحانه  
 وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى واسند البيهقي **عن ابن عمر** عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يدي يمين الدين  
 يعدلون في حكمهم واھليهم وما ولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمر رضى الله عنه في قصة نفخ  
 الروح في ادم فقال الله تبارك وتعالى ويده مقبوضتان اخترت يما شئت فقال اخترت  
 يمين ربي وكلتا يدي يمين مبارك ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده  
 واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن  
 ابن عمر رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان الله خلق ادم

ثم سطرهم بهيمنة فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا إرسال مسلم بن يسلم إلى أحمد بن محمد  
 قلت في رواة الترمذي أيضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمعه من عمرو وقد ذكر بعضهم في هذا الاستاد بيان  
 مسلم بن يسلم وعمر بن جلا أنه زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الإرسال وصاموصى وفي  
 الباب حديث مرفوع من هشام بن يحيى **وعن** ابن عمرو موقوف لما خلق الله آدم إلى قوله فقال لما في البيان  
 في الجنة وقال لما في الأخرى في النار ساقا البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه  
 مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في أخذ الميثاق من آدم وذريته وساق بسنده ولكن ليس فيه  
 ذكر البيان وبلى ذكر القبضة **وعن** ابن مسعود أو سلمان أن الله خر طينة آدم إلى قوله فكان من طيب  
 خرج بهيمنة وما كان من خبيث خرج بيده الأخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
 من الحي واه البيهقي بسنده وهو أولى بالرفع من الوقف ثم ساق من وجه آخر يلفظ ثم ضرب يده فخرج  
 كل طيب بهيمنة وكل خبيث بيده الأخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم أن سلمان كان  
 قد أخذ أمثال هذا من أصل الكتاب حتى سلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التميمي مرفوعا  
 وليس بشئ ثم تأويله ستك فيما بعد إن شاء الله تعالى وفي حديث أبي هريرة يرفعه ما تصدق أحد بصدقة  
 من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب لا أخذها الرحمن بهيمنة الخ رواه مسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر  
 ورواه الترمذي بطله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وأنس بن أبي أوفى وحائشة بن  
 عبد الرحمن بن عوف وبريدة قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال  
 قال رسول الله صلعم عيين الله ملاي لا يغضها نقعة سحاء الليل والنهار قال رأيتم ما انفق منذ خلق السموات  
 والأرض فأن لم ينقص مما في عيينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه  
 البخاري في مسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده  
 ورواه الترمذي عنه بلفظ عيين الله ملاي سحاء لا يغضها الليل والنهار قال رأيتم ما انفق منذ خلق السموات  
 فأن لم يغض مما في عيينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح  
 الحديث في تفسير هذه الآية وقالت البرهني يدل الله مغلوله غلت أيديهم وهذا الحديث قال لائمة يؤمن  
 به كما جاء من عابريان يفسرون ويتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن  
 أنس ابن عبيدة وابن المبارك أنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه برهان آدم الحق عليك وقال عيسى الله ملاي الحريث الخرجه مسلم قال البيهقي  
 اما المتقدمون من هذه الامة فاتهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاحبار في هذا الباب مع  
 اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه النقص وعن فتادة في قوله تعالى السموات مطويات  
 بيمينه لم يفسرها فتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه ففسير  
 للادوة والسكوت عليه قيل لابن المبارك اني اكره وصفه الرب تبارك وتعالى وانا اشكر الله  
 كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضه  
 الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية فتكلمهم بما على  
 نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد الكف  
 عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارية فكل موضع ذكرت فيه من كتاب اوسنة محجة  
 فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من البطي والخذ والقبض والبسط والسير والقبول  
 والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا ماسة وليس في  
 ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضنة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارية  
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي  
 اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى افناء الشئ و  
 اذها به يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهبه من دار الدنيا فقول الارض جميعا قبضته  
 يوم القيامة معناه اذهبه فانيته بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه  
 يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عناء ما كنا فيه  
 وجاءنا غيرهم وانطوى عناء هراى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه  
 لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة  
 والقوة واستشهد له بقول الشاعر ويقول تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اى باقوى الوجوه  
 وقال الحنبل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول  
 واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كذا يد يمين التمام والكمال وكانت  
 العرب تحب التيامن وتكره التياسر لها فيمن النقص وفي الاول من التمام



ثم حكى عن الخطأ في انتقال ليس فيها بضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال  
 محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فحق  
 ظلمها على ما جاءت ولا نكفيها وننتهي الى حيث انتهينا الكتاب في الاخبار الماثورة الصحيحة  
 مومنها هاهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب  
 قوله لما خلقت بيك انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسنده البيهقي رفعه ياتي الركن يوم  
 القيامة اعظم من ابي قبيل لسان وشفتان يتكلم عن استبد بالنية وهو يعين الله التي  
 يصافح بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين هاهنا عبارة عن النعمة وقيل انتمثيل  
 فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه  
 الصفة ما قلناه من غير كس ولا شطط وهو عدم التاويل واينار التقويض عليه والله اعلم  
 وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بميمينه فيريها  
 لاهلكم كما يري اهل احدكم مهمهم حتى ان اللعة لتضبر مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث  
 صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غير احد من اهل العلم في هذا الحديث  
 وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتزول الرب تبارك ونفا كل ليلة الى السماء الدنيا  
 قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس  
 وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث آبروها بلا كيف وهكذا  
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسرها على غير ما فسر اهل  
 العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انما معنى اليد القرص قال السخري بن ابراهيم لما  
 يكون التشبيه اذا قال يد كيد ومثليد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل  
 سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع  
 ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع  
 البصير انتهى كلام الترمذي بحرفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد البدنية  
 صفة الله تعالى ذاتية ذكرها البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الآية الواردة في اليد واليمين  
 وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان الله اخذ



ذرية بني آدم من ظنهم وهم واشهد لهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء  
 النار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصلوة الطيبة وان كانت تمرة فترى في كتابها  
 حتى تكون اعظم من الجبل كما يري احدكم قلوب اوصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه  
 البخاري من دون ذكر الكف من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث انس يرفعه فقال  
 عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلق الجنة بكف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر في رواية جلد  
 واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول  
 عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر **خفف عليك فان الامم بكف الاله مقاديرها**  
 قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر  
 المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم انتهى قلت والصواب ان لا يقول كف كما لا يقول اليد اليمن  
 عند السلف **يا ماجاء في الحثيات عمر بن ابي امامة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي زيدخل  
 الجنة من امتي سبعين الفا احساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات  
 من حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن  
 غريب **يا ما ذكرني الاصلح عمر بن مسعود** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال  
 يا ابا القاسم ابلك ان الله عز وجل يحل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على  
 اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل  
 الله جل ثناؤه وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
 مطويات بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم انتهى قلت وهو في صحيح البخاري ايضا  
 ثم اسند من وجه اخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلك وزاد ثم يقول انا الملك انا المالك  
 الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرهما وفي رواية **عن عبد الله** بلفظ جاء حابر من  
 اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه  
 الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية  
 اخرى عن عبد الله البيهقي وسائر الخلق على اصبع فيهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 بدت نواجذه فعاد يقول الخبر رواه البخاري وفي رواية عنه نحو الاله قال يضع السموات

يوم القيامة على اصبعه قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه آخر ذكرها  
 البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يحيى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السما  
 على اصبعه والجبال على اصبعه والارضين على اصبعه والخلائق على اصبعه ثم يقول انا الملك قال فضحك  
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نواجذ الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضيلة  
 النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ لم يهودي  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا يحيى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات  
 على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشهد محمد بن الصلت  
 ابو جعفر بن خضر ولا ثم تابع حتى بلغ الاجمام فانزل الله عز وجل وما قدر والله حق قدره قال  
 الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا يعرف الا من هذا الوجه ودأبت محمد بن اسمعيل روى  
 هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدم من  
 اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا من ذم من امثاله  
 سبق من اظهار قدرة الله وعظم شان ذوات المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمل  
 فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يحسن ذلك  
 الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحة فان لم يكونا فما ثبت من الاخبار الا الاحاد المستندة  
 الى اصل في الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموجبها معانيها او ما كان خلاف ذلك فالتوقف  
 عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتأول حينئذ على يليق بعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل  
 الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي ينبغي عليه الكلام ونعتمد في هذا الباب وذكر  
 الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب لا من السنة التي شرطها في الشبوت ما وصفناه وليس معنى اليد  
 في الصفات المجردة حتى يتوهم ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على  
 ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة  
 او قال ان يكون على شيء من معانيها وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني  
 ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الجبر انتهى قول قد صح في الاصابع حديث الشيخان  
 والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب لا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الجبر

في الرواية المذكورة مع ان هذا ان زيادة قد ثبت عند مسلم في الصحيح كما في الفخر ولفظه  
عند مسلم تعجب القول الجبر تصديقاً له وفي رواية جري عنده وتصديقاً بزيادة الواو  
ابن خزيمة بلفظ تصديقاً لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة  
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احاداً وتاويله  
صرف الحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة في  
الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان تغفل  
انها جارية بل نقول به ونكلم به على ما جاءت قائله ليس كمثلتي وآتي اري الخطاب يتأني  
كثيراً من الصفا الواردة في الاخبار الصحيحة واري الحافظ ابن حجر يتعقب عليه كثير  
من تاويلاته الباردة وتوجيهاته الكاسدة في شرح البخاري ويقر مذهب السلف الصالح  
وبينك التاويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطاب وقد نقل في  
الفخر عن ابن بطال انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارية بل يحمل على انه صفة من صفات  
الذات لا تكيف ولا اتحاد وهذا ينسب الى الاشعري انتهى قال البيهقي وقد روينا صفة  
علته اياه في ذلك اي في قوله تصديقاً لقوله الجبر في بعض الروايات ثم حكى عن الخطابي انه قال  
ان اليهود مشبهة فيما يدعون من لا في التوراة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول بما  
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حكم اهل الكتاب الا تصدقوا ولا تكذبوا  
قولوا انما انزل الله من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الخبر والليل  
على ذلك ان لم ينطق فيه بحرف تصديقاً له وتكذيباً انما ظهروا منه في ذلك الضحك الخيل يرضى صفة  
وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة لوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من  
قال من الرواة تصديقاً لقوله الجبر وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يخفى شهادته  
لأحد الوجهين وربما استدلل المستدل بحجة اللون على الحمل وبصفرته على الوجل وذلك غالب  
يجري العادة في مثل هذا لا يخلو ذلك من ارباب وشك في صدق الشهادة منها بل لا يجوز  
ان تكون الحجة لهيهم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفة لهم مراراً وتواتراً خلط ونحو  
ذلك فالاستدلال بالتبسم الضحك في مثل هذا الامر الجسيم قد له الجليل خطر غير سائم مع تكافي

على ان لا المتعارضين فيه لوجهين احدهما ان الرواية كان ظاهر السطوح مما لا ريب  
 في من الحاز اوضح من التخصيل قد عرفت به عادة الكلام بين الناس في حروف تحاليلهم  
 المعنى في ذلك تاويل قوله عن وجل السموات مطويات بيمينه اى قدرته على كل ما وسهولته  
 الامر في جميعها وقد اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشغل  
 بجميع كفه عليه لكنه بقله بعضا صابغ فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى  
 الرجل القس المستقل بعينه انه لياتى عليه باصبع واحدة او ان يقبله بخصره او انه يكفيه بصمغ  
 اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يركب به الاستظهار في القدرة عليه الاستهان به  
 ويؤكد حديث ابن هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك  
 ابن مارك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الآية من قوله  
 تقطع السموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليفة على اعدادها فدل على  
 ان ذلك من تخليط اليهود وتخريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه و  
 التكرار والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ونعوذ بالله من تطويل الصفات وتاويل النعوت وايتثار التكلف في التوجيه واختيار التكليف  
 ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارء مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال الماء والار  
 وايضا للناظرين من ان هؤلاء رجحوا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه  
 عن علماء الكلام الذين حكموا السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله  
 وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطيء وبالله  
 العجب من قوم تلاعب بهم ابليس وذهب بهم من الصراط السوي الى عقبة كئود من تلبيس  
 وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم شك  
 ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرج به مسلم قلبا بن ادم بن ابي بصير  
 من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفع القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن  
 التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالع حتى جعل ضحك صلعم تعجبا وانكارا لما قال المحبر  
 ورده ما وقع في الرواية الاخرى ضحك تعجبا وتصديقا له بانه قدر ما فهم الراوي قال النوني

وظاهر السياق انه قصد بقوله بدليل قرأنا الآية التي تدل على صدق ما قال الخبير الاول  
في هذه الاشياء الكذب عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها  
غير مراد انتهي واقول لا يقول من قال بالاصبع والا اصابع انما جازحة بل يقول انما صفة من  
صفات الذات والنبى صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك واراد عليهم بلا شك وقد  
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انك ليس  
احدى الا وقلبي بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء انزع الحديث رواه  
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمر ونعيم  
ابن حمار وهذا حديث حسن انتهي ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهم والنصارى وصفوا  
الرب عز وجل فارتل الله على نبيه صلعم وما قدر والله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال  
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثران صح يؤكدهما قال الخطيب  
وقال ابو الحسن علي بن مهمل الطبري انا لا نكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس  
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعاً من  
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعاً واما حديث ابن عمر  
يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال  
حتى نظرت الى المنابر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لا قول اساقط هو برسول الله صلعم وفي  
رواية عنه ياخذ البحار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر غيره رواه مسلم بالاسنادين جميعاً هكذا  
ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمر  
انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن  
كقلب احد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مضى القلوب باصر فقلوبنا  
الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن** نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله  
صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلبي بين اصبعين من  
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب  
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر معناه



من ذلك ما لا يحصى بها والى ان الله تعالى جعل القلوب محل الحواس والادوات والاعمال  
 والى ان الله تعالى جعل الاصل لتجمل سائر الجواهر تابعة لها في الحركات والسكنات ودل على ذلك  
 على ان افعالنا مقدره الله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل الاصابع قدرة الله تعالى على ما يشاء  
 ما يعطون من انفسهم لان المراد لا يكون اقل على شيء منه على ما بين اصبعه مجتمعة افعالها في القوة  
 او بين اثرها في الفضل والعدل يؤيد في بعض هذه الاخبار اذا استدلنا به واذا شاء اقامه ويحكي  
 قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي على الحق انما تنى لفظ الاصبعين في القدرة واحدة لان  
 جرى على المعنى من لفظ المثل وزاد عليه غير في تأكيد التاويل الاول بقوله ما قلنا الا في ذلك  
 وما قلنا الا في كفى الا في خصرى يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خصره يحوى فلانا وكيف  
 يحوى ويحى بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جساما انتهى كلام البيهقي رحمه الله  
 على التاويل وليس شيء كما اشرنا اليه بمرات وكرات ومثله كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع  
 خلقا يخلفه الله فيجعله لا يحل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل  
 ما فلان الابن اصبع اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايدى ابن التين الاول بان قال على اصبع  
 لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصلة الخبر انه ذكر المخلوقا واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فحكى  
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ان الله تعالى يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب  
 ما يقدر عليه عظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدر الله حق قدره الاية اي ليس قدره في القدرة على  
 ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على مسالك مخلوقاته على غير شيء  
 كما هو اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير  
 عمدترونها انتهى فهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بغائدة ولا يعجز بعائدة واحسن  
 الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و  
 عدم تعطيل المصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكيف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا  
 تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهود  
 وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقد غلاة المشبهة من هذه الامة وخل  
 النبي صلى الله عليه وسلم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدر الله حق قدره اي

امره حتى مع من لا يطعن من غيره بهذا الرواية هي الصحيحة الحقيقة وأما من راد تصديقه  
 فليست بشيء فافهم قول الراوي وهي باطل لأن النبي صلى الله عليه وآله لا يصدق في الحال من الأرض  
 الحق الله تعالى حاله إذ لو كان ذا يد وأصابع جوارحه لكان كواحد ما لمكان يحيط من الأرض  
 والحديث والقصص الحجر ما يحيط ولو كان كذلك لاستحال أن يكون لها أدلجارت الاطمية  
 لمن هذا صفة لصحت للرجال وهو محال فالمعصية بالكذب فتقول اليهود كذاب ومحال لذلك  
 أن الله تعالى في الرد عليه وما قدره الله حتى قدره وإنما يحب النبي صلى الله عليه وآله من يجد فطن الراوي  
 أن ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فإن قيل قد صرح أن قلوب بني آدم بين أصغر  
 من أصابع الرحمن فالحجاب أنه إذا جاء مثل هذا في كلام الصادق فأولناه أو توقفنا  
 فيه إلى أن يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لصحة صدق من دلت  
 المعجزة على صدقه وأما إذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من  
 أخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتخريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا أن النبي  
 صلى الله عليه وآله تصدق بغير ما قلنا في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه  
 عن نبيه ويقطع بأن ظاهره غير مراد انتهى ملخصاً قال الحافظ في الفتح وهذا الذي غا إليه  
 أخيراً أولى ما ابتدأ به لما فيه من الطعن على نقاط الرواية ورد الأخبار الثابتة ولو  
 كان الأمر على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه تقرير النبي صلى الله عليه وآله على الباطل  
 وسكوت عن الإنكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد إنكار ابن خزيمة على من ادعى أن الضمك  
 المذكور كان على سبيل الإنكار فقال بعد أن أورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من  
 صحيحه بطرق قد أجل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله عن أن يوصف ربه بحضرة بما ليس هو من  
 صفاته فيجعل بدل الإنكار والغضب على الواصف ضحكاً بل لا يصف النبي صلى الله عليه وآله بهذا  
 الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث المأخوذ عن أبي سعيد رفعه تكون الأرض  
 يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبابرة كما يتكفأ أحدكم خبزته الحديث وفيه إيهام  
 دخل فالخير بمثل ذلك فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى أصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو  
 موضح بثبوت هذه الصفة وراد على من أنكره وأوله وهو الحق إن شاء الله تعالى والله أعلم



## باب ما ذكره الساعد والذراع والصلب أسند البيهقي عن الشيخ

عن أبيه مرفوعاً وفيه كل ما أتاك الله لك حل وساعد الله أشد من ساعدك الحديث قال البيهقي  
وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير بنه الأوص **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أن غلط جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار وضره مثل أحد ساقه البيهقي  
بسند وقال قال أهل النظر في معنى ساعد الله امرأ انفذ من امرئ وقدرته اقترن من قدرتك وإنما  
عبّر عنه بالساعد الثقيل لأنه محل القوة يوضح ذلك قوله في آخر الحديث وموساه أحد من موسى  
يعني قطع أسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به  
القديم وإنما عني به رجل جباراً كان بوصف بطول الذراع وعظم الجسم ألا ترى لي قوله كل جبار  
عني وقوله ما أنت عليهم بجبار ويحتمل أن يكون على معنى التعظيم والتهويل لأن له ذراعاً كذراع  
الأيدي المخلوقة أنته ولا يتجاوز عن بعد وتكلف والظاهر أن المراد بالجبار في هذا الحديث القهار  
سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج إلى تأويل فالذراع والساعد وما يقاربهما لحكم الصفاً ومذهب  
السلف فيها التفويض **وعن** ابن عمر وأنه سئل أي الخلق الأعظم قال الملائكة قيل ما خلقت  
قال من نور الذراعين والصلب فبسط الذراعين فقال كونوا لقي الفين قال بن أيوب فقلت  
الابن جريح ما ألفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسند وقال وهذا موقوف عليه  
وراويه رجل غير مسند فهو منقطع وقد بلغني موصلاً عنه فان صح ذلك فابن عمر وقد كان ينظر  
في كتب الأوائل فما لا يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل أن يكون ما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب  
فلا تنكر أن يكون الصل والذراعان من أسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى  
ذراعين وفي الحديث الثابت **عن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور  
هكذا جاء مطلقاً أنته كلام البيهقي وما برد التأويل الذي ذكره نعم هذه الأخبار الواردة في  
ذلك ليست في رتبة الأحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعاً على ثباتها والقرآن الكريم  
سأكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطعن القلب بالقول  
والتكلم بها والله تعالى أعلم بصفاته **يا** **ما جاء في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق  
وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق في كشف عن ساقه في هذا الحديث من الحديث بطريقه الساق وساقه البيهقي  
وفي رواية عن مسلم يكشف بها عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلى  
قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث ما نصب القول فيه شيوا فاجروه على ظاهر لفظه ولم  
يكشفوا عن باطن معناه على نحو هذا منهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم به من  
البار في قول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من  
القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر **هـ** وقامت الحرب بنا  
على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسند البيهقي وحسنه الحافظ وقال غير الساق الامر  
الشديد واشتد **ج** قد شمرت عن ساقها فجدا وقال بعض الاعراب **ج** في سنة قد كشفت  
عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه اخر وصحح الحافظ وقال الفراء انشدني بعض  
العرب **هـ** كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر ليراج وقال مكرمة اذا اشتد الامر في الحرب  
قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لانكرا ان  
يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي في ترجمته  
انهم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يزيد بن احمد بن يحيى النخعي الساق  
النفس ومنه قول علي بن ابي طالب في قتلى الخوارج فقال والله لا قاتلهم ولو تلفت ساق  
يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رآوه سجدوا له قال ولست  
أقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول  
بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى في الآية قال عن نور عظيم  
يحرسون له سجدا لكن تغرب به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي ياتي باحاديث  
منكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى واما قول نسبه الحافظ في الفهرست الى ابي موسى موقفا عليه حكى  
عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للشيء منين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للسوءين  
رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تاويل بل تقويض وهو الاولى **بأ** ما ذكر في الفهرست  
عن قتادة عن النبي بن مالك قال قال رسول الله صلى لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى  
يضمر رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة



قال من يمشى الله لا يخطئ فيسكنهم فضل الجنة ساقط البهيقي لجهنم وقال رواه البخاري  
 مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية أخرى حتى  
 يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي أخرى فيضع الرب قدمه عليها  
 وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتد فيضع قدمه عليها فيقول قطقط فهذا لك تمتلئ وترزى بعضهم  
 الى بعض رواه مسلم وعنه ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه  
 رواه البهيقي وفي البخاري قد قدم موضع قطقط قال في الفتح قد تقدم القاف وسكون اللام وكسرها  
 ايضا بغير إشباع وذكر ابن التين انهما رواية ابى ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قدم ومن رواه  
 بلفظ قطقط وفي رواية عن قتادة بن دحامة عن انس رفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد  
 حتى يصير قدمه فتقول قطقط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيها كذا في الفرع  
 ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسب حسيبه قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشب ان يكون ذكر  
 القدم وترك الاضافة فيها انما نزلها نهيها وطلب السلامة من خطاء التأويل وكان ابو عيسى  
 وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نزيغها المعاني قال الخطابي ونحن اجري  
 ان لا تقدم فيما تخرج عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهل  
 حزبين منكرا يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذبا به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء  
 الذين روا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونفقت السان والواسطة بيننا وبين رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها داهية في تحقيق الظاهر منها مذهبنا بكاد يفضيهم  
 الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منها مذهبنا فيحق علينا ان  
 نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج حل معانيها  
 الدين وما ذهب العلماء ولا ينقل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلها سدا ولا  
 قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اسلمها فبقعهم  
 استيفاء عدل اهل النار وكل شئ قدمته فهو قدم كما قيل لما هدم منته هدم ولما نبضته قبض  
 ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عندهم اي قدمهم من الاعمال الصالحة وقد رافق  
 معنى هذا عن الحسن ويؤيد قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفق المغنيان

ان كل واحد من الجنة والنار تمد بزيادة عدد يستوفى في جماعتهم اهلها فتمتد عند ذلك  
قال نضر بن شهيل اى من سبق في علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذى ذكره  
الخطابي ليس بشئ وياباه ظاهر الحديث وفيه من النصوص بلا وجه شرعى وضرة داعية  
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثل شئ ولم يكن له كفوا احد والله المثل الاعلى قال القسطل  
في ارشاد السالك قوله قدم فيها اى بين لها تدليل من يوضع تحت الرجل في العرب تضع الامثال  
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون  
الضمير للمخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترويه الروايات التي حوت  
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن  
عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبوة صلعم في تفسير اية الكرسي والكرسي بين يدي العرش  
وهو موضع قدمي الحديث بطول رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع لقدمي  
من غير اضافة فزوبه قال ابو موسى الاشعري وكان ذا صحن وتاويله عند اهل النظر مقادير الكرسي  
من العرش لمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم  
قدرا من الكرسي لموضع دونه موضعاً للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل  
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلعم قال البيهقي واقول هذا الموقوف له  
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدمون  
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى  
واحد غير متبعض ولا ذي جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع  
ادركنا اسمعيل بن ابي خلد وسفيان ومسلم يحدون بهذه الاحاديث ولا يفسرون  
شيئاً وقال ابو عبيد هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم  
عن بعض غيرنا اذا سئلوا عن تفسيرها لا يفسرها وما ادركنا احداً يفسرها في حديث  
ابي هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فتوج الى فوق له حصى  
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها الى  
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطوله وزال هذا الحديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمدح هبة هذا عند اهل العلم من الامثلة  
 مثل سفيان الثوري ومالك بن النضر سفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم  
 رَوَوْا هذه الاشياء وقالوا نروى هذا الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل  
 العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلاف في المراد بالقدم فطريق السلف  
 في هذا وغير مشهورة وهوان يمر كما جاءت ولا نتعرض لتاويل بل نعتقد استحالة ما يؤهم  
 النقص على الله وخاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل  
 القوط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخير اي حتى يضع اخر اهلها وقال  
 ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا منابذ لنصر الحديث او المراد بها العوض  
 ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاول  
 والتفويض هو الاخرى يا اذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة  
 عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه اورجله  
 عليه فتقول تطقطر رواء البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث اخر روى  
 فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قطقطفها هناك تحتلئ ويروي بعضهم ان بعض ساق  
 البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابى هريرة ورواه مسلم من وجاخر  
 وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قطشاً ثابته فيها كسقى ومسكنة  
 وعند ابى ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وخرق الفاظ في صحيح مسلم غير  
 قال الخطابي وقيل اول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به اسم يفتاء عدد الجماعة الذين يستوجبون  
 دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلاً كما سمي جماعة الظباء سرباً وجماعة النعام خبطاً  
 وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسماً خاصاً لجماعة الجراد فقد يستعار في بائة الله اس  
 على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والاف فيه عند اهل اللغة  
 مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء مثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر  
 الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والنسكين  
 من غير بما يقول الفا لشيء يريد محوم وابطاله جعلته تحت رجله خطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي ما انزلنا تضرب العرب الامثال في كلامهم  
 باسماء الاعضاء ولا تريد اعياها لقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من القام  
 الدائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للمشي والطلب على سبيل جمل الحاح  
 يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد في الطلب بالغ في السمع وهذا الباب كثير  
 التصريح فان قيل فهلا تأولت اليد والوجه على هذا النوع من التأويل فجعلت الاسماء فيها امثالا  
 كذلك قيل ان هذه الصفة المذكورة في كتاب الله عز وجل باسمائها وهي صفة ممدح والاصل ان  
 كل صفة جاء به الكتاب وصحت باخبار التواتر ورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب  
 او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بما ونجرحها على ظاهرها من غير تكييف واما ان يكون في الكتاب  
 ذكر ولا في التواتر اصل ولا له بمعاني الكتاب يتلاقى وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضه بنا القول  
 اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا ننأى ولد على معنى يعتمد الكلام ويؤول معه معنى التشبيه  
 وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انهم  
 كلام الخطابي وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمولة بها عند المحققين من علماء  
 الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شيء فلا تعرج على الكتاب وحده وقد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما خلق خلقه استلقى ثم وضع احدا رجليه على  
 الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكلم اكتبه  
 الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوي فيه مع كونه من شرط البخاري ومسلم لم يخرج احديثه  
 هذا في الصحيح وهو غير محتمر به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال  
 فليح ضعيف وبلغني عن النسائي انه قال هو ليس بالقوي قال البيهقي فاذا كان مختلفا في جواز  
 الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع  
 والارسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صرح طريقة يحتمل  
 ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوي انكاره  
 عند وتوحيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى

إذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال هذا و  
 اشباهه ما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكعنه قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثنا اياه  
 فبحثت انت يومئذ بعد ان قضى هذا الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فطنت انه من  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وطحا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الفقيه  
 باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب والجماع واشتغلوا  
 بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما نفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوبه و  
 اصحابه نضب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدي رجله على الاخرى وقد كذب الله  
 اليهم حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلفنا  
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام  
 البيهقي ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يحيى وفي  
 اخره ذكر الالة المتقدمة وسبب نزولها ثم قال وآما النسخ عن وضع الرجل على الرجل فقد  
 روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمل اهل العلم على ما يخشون من انكشاف العورة  
 وهي الفخذ اذا رفع احدي رجله على الاخرى مستلقيا والارض ضيق وهو جازع عند الجميع اذا  
 لم يخش ذلك انتهى واقول ان الامم عظماء الجرمية صعب وما اثر ما ذكره في هذا المقام من الدليل  
 على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد من جهة علي في اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار  
 قليل جدا وغالب الاحاديث من جهة ما سلم من سلف الافة واثمتها في الاحكام والمسائل  
 احاد فريد احمد يبكى ان اذا اسم ذكر البيهقي احاديثه بسنده في استفتاء النبي صلى الله عليه وسلم في  
 السجدة راعها احد رجله على الارض وحكاه عن عمر عثمان من فعلها وكذا عن اسامة بن زيد  
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال تاويله في حديث الباء ان رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة  
 وبعضهم عبيدا ما لم يجر اجرا وجدوا منه بن في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او  
 الصحة والسكر ثم قال يزيد في الامم من النبي صلى الله عليه وسلم صاحبها وآما حديث ابن عباس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل عبيته في النسر



للاخرى وليست مرصداً فقل صلصم صدق الحديث فها تفرد به محمد بن الحسن بن يسار والمازني  
 ما جاء في حديث اخر عند رضى الله عنه ان الكرسي يجلس اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل و  
 ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نمرود صاحب الملك الذي في صورة  
 رجل والذي في صورة ثور يجلس من الكرسي موضع الرجل اليمنى والمكان الاخر الملائكة  
 في صورة النمر الاسد يجلس منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه رجلين  
 حاصل كلام البيهقي وفيه ابعاد الحق بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اثبات الصفات  
 الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الفخر زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل  
 من بعض الرواة لظن ان المراد بالقدم الخارجة فرواها بالمعنى فاختار قال ويحمل ان يكون  
 المراد بالرجل ان كانت محض ظنة الجماعة وبالنعم ابن فورك فخرهم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة  
 عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اوضحها غير بنحو ما تقدم في القدم قال  
 ابو الوفاء بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره في الخارج حتى يستعين عليها بشئ من ذاته  
 او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا  
 من طريق السلف الصالحين واذ جاء غير الله بطل خبر معقل **باب**  
**ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتي**  
**على ما فرطت في جنب الله** قال مجاهد في ما ضيعت في امر الله يعني ان الجنب  
 في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سائر الدلائل  
 اما اتقوا الله في جنب وامتنعوا من كبد حوى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل  
 في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قريب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى  
 ومثله في ابى السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطرون وعين ترقق قال الخفاف  
 اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تليها  
 كما قيل يمين وشمال لها يديها قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى  
 قوله ان الامام قال لها حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما  
 يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حيثما استعاره تعريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما في  
 الكشاف والمقابلته تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشأن المعنى الحقيقي لا امكان له لتز  
 سبحانه عن الجحفة فكيف نصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال  
 انهم وقال هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير كس ولا  
 شطط ولا تاويل ولا تطويل ولا تكليف ولا تشبيه والله اعلم **يا واجاء في تنسيق الروح**  
 قال تعا فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فنحننا  
 فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق ادم فلما بلغ الحين الذي اراد ان ينفخ  
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في  
 راسه عطر الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما  
 طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها راحلتا لها بشرا سويا الى قوله  
 قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطني الخ ساق البيهقي بطوله وقال الروح  
 الذي منه نفخ في ادم كان خلقا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام به وانما اضاف  
 الى نفسه على طريق الخلق والملاك لانه جبرؤئله وهو كقوله تعا سخن لكم ما في السموات وما في  
 الارض جميعا منه اي من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه  
 يستلونك عن الروح قال الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخنابي اختلفوا  
 فيما وقعت عند المسئلة فقال بعضهم الروح فاجبريل وقيل ملك عظيم المخلقة وقيل  
 حياة الجسد وقيل كيفية مسكده في بدن الانسان وما تراجعه بالجسم واقبال الحياة بهذا  
 شيء لا يعلم الا الله عز وجل وقد ثبت ما عاينته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الروح جبرئيل  
 فماتت اوف منها اشلف وياتنا كرمها اغتلت رواه البيهقي بسنده وخبره البخاري في الصحيح  
 ورواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الروح جبرئيل فماتت اوف منها اشلف وياتنا كرمها اغتلت رواه البيهقي بسنده وخبره البخاري في الصحيح  
 من فضله من الالهات فانهم لم ياتوا بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفات الاجسام وفي حديث  
 ابن عباس يروى لما اصابه بالحمى انكروا احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر تروى  
 اعمار الجنة وناحل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابي هذا بيتا ولى علي وجهين  
احدهما ان يكون اشارة الى معنى الشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس  
يجبر الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح اما تتعارف بضرب طباعها التي جعلت  
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تناكرت وتناكرت  
ولذلك صار الانسان يعرف بقريته ويعتبر بحاله بالفه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عن  
الخالق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكما  
تلتقى فتشام كما تشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارف بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف  
ويذكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفث سمي روحا لان ذريته يخرج من الروح  
فالمسيح روح الله لان كان بنفث جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لان كان بامر  
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اي برحمته فقول  
من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقي الروح على  
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح  
من امره اي بالوحي وانما سمي به لان حياة من الجهل ولذلك سمي به المسيح لان الله يهدي به  
من اتبعه فيجيئ به من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اي صابرا بكلمتنا كن بشرا من غير  
اب وسمى جبرئيل روحا فقال قل نزل روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال ايدنا  
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها انه اريد جبرئيل او  
ملك اخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعمران بن عباس في قوله سبحانه قل الروح من امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صوره على صورة بنى آدم وما نزل من  
السماء ملك الا معه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال علي ملك من الملائكة له  
سبعون الف وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله  
بتلك اللغات يخلق من كل شبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة استله البهيقي والله  
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع وعنه الى صالة الروح خلق كالناس ليس بالناس لهم  
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والله لا يملك صفات الى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيها بين النخمين قبل ان تود الارواح  
الى الجساد ساق هذه الاقوال البيهقي ثم قال وفي كيفية حمل مريم قول آخر عن ابي بن كعب وهو  
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن ادم فلا رسل الله الى  
مريم في صورة البشر فقتل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى فخل  
من فيها انتم كلام البيهقي وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال في الفهم في تفسير حديث ابن  
مسعود في سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي تمسك به من زعم ان الروح قد عتد زعم  
ان المراد بالامر هنا الامر الذي في قوله تعالى الاله المخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد في القرآن  
لمعان يتبين المراد بكل منهما من سياق الكلام وكما الامر في هذا الحديث فان المراد به المأمور  
وقد وقع التصريح به في بعض طرق الحديث فترى ان عباس هو خلق وليس هو شيء من امر الله  
وقد اختلف في المراد بالروح المسؤول عنها هل هي الروح التي تقوم بها الحياة او الروح المذكور  
في قوله يوم يقوم الروح وغير وتمسك من قال بالثاني ان السؤال انما يقع في العادة عما لا يعرف  
الا بالوحي والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور  
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هي من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على  
الوحي وعلى القوة وعلى جبرئيل في عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع في القرآن تسمية روح نبي ادم  
روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة وفي  
اخرجوا انفسكم ونفس ما سواها وكل نفس في انقضاء الموت وتمسك من زعم بانها قد عتد باضافتها  
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحه لاجته فيه لان الاضافة تفهم على صفة تقوم بالموصوف كالعلم  
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناق الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي  
اضافة تخصيص وتشريف وهي فوق الاضافة العامة التي بمعنى الاتحاد فالاضافة على ثلاث  
مراتب اضافة الاتحاد وضافة تشريف وضافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوقة  
عموم قوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله ربكم ورب ابائكم الاولين والارواح مربوبة  
وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكر يا وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا وهذا  
الخطاب بحسب قوله رحمه الله تعالى في قوله تعالى اني على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا





بالمثل في ذلك كان قلبه معلقا بالسجدة اذ خرج منه حتى يروح اليه ورجلان تحابا في  
 الله تعا ليعتصما على ذلك وتفرقا عليه ساقا البيهقي بسند وقال اخرجه البخاري واخرجه  
 ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن النضر  
 غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابى هريرة او عن ابى سعيد وعبيد الله بن عمرو او عن  
 حبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابى هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص  
 ابن عاصم عن ابى هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالساجدة وقال ذات منصب  
 وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى  
 لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابى هريرة سبعة يظلهم الله تغطى تحت ظل عرشه ورواه  
 وعين حريست في سبيل الله الحديث ساقا البيهقي بسند وقال وروى ذلك ايضا من وجه  
 اخر انتهى **وعن ابى هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر بعسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة  
 تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابى اليسر الى قيادة وحذيفة  
 وابى مسعود وعبادة وحديث ابى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث  
 كثيرة تصدك بجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سؤال في كتاب دليل الطالب على ربح المطالب  
 قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكرنا تقدم في حديث الباب ثم تتبعنا الاحاديث الواردة في ذلك  
 فرادت على عشرة خصال وقد استقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمناها في بيتين ونظمنا  
 مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعنا ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمناها في بيتين اخرين  
 ثم تتبعنا ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاد يثربها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع الاما  
 وقد اوردت في جزء سميت معرف الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب  
 تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب سألنا قال فيه  
 هذه رسالة فيما وقع زائد على السبعة انتهى ورسالة هذه مختصرة جدا في نحو ورقة وكر رسالة اخرى  
 في ذلك سماها مدال العرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى  
 قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الظلال في الخصال الموجبة  
 للظلال ثم جاء السجدة وزاد عليها خصالا حتى تحصل ثمان وتسعون خصلة قال القسطلاني

أفردنا شيخنا الحافظ أبو الخير السخاوي في جزء فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين  
 بتقدير الفوقية على المهملة انتهى قال البيهقي ومعناه أي الظل عند أهل النظر داخلهم أي أنه في  
 رحمته ورعايته كما يقال أسبل الأبرطل على فلان وقيل المراد ظل العرش إنما الإضافات إلى الله  
 تعالى وقعت على معنى المملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع انتهى قلت  
 قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الأحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذکور في كتاب دليل الطالب  
 وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصودا على مورد ولا يصحار إلى التأويل لدل امرأه على ما  
 جاء مذهب السلف ثم عقدا البيهقي بابا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبي المهزم  
 في إجراء الفرس تكلم عليه جرحا وتقييدا وقال في آخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من  
 حديثه شيئا وليس تحريره في هذا الموضع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه  
 فليجزم إليه **بجمع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله  
 خالق كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال إن الله يفعل ما يريد  
 إلى سائر ما ورد في كتاب الله من الآيات الدالة على أن مصداق ما سوا الله هو الله سبحانه وتعالى  
 على معنى أنه الذي يبدعه واختارعه لا الدغير والخالق سواه **باب بدء الخلق** قال عز وجل هو الذي  
 يبدؤ الخلق ثم يعيدهم **عن عمر** قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فأكبرنا عن بدء الخلق حتى دخل  
 أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري **وعن**  
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه المقادير قبل أن يخلق السموات  
 والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح  
 وهذه الرواية يؤيد رواية من روى في خلق السموات والأرض باللفظ الدال على الترتيب ثم أسند  
 عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وأمو الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض **وعن**  
 علي الماء بخمسين ألف سنة قال ورواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به إتمام خلق المقادير لأن  
 كان مشغولا به ففرغ منه لأن الله تعالى لا يشغل شيء عن شيء إنما امره إذا أراد شيئا أن يقول  
 له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شيء غير ثم خلق السموات و  
 الأرض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال أخرجه

الخلق في العرش وفي رواية قبل يدل قوله غير ورواه الترمذي ايضا كما في تفسير الوصول الى  
 حامي الاصول وهذا يدل على انه لم يكن شئ غير لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غير هاتحين  
 ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه فكتب في الذكر كل شئ ثم خلق السموات والارض  
 هكذا جاءت هذا الامور الثلاثة معطوفة بالواو وقال في الفقه وفي الرواية الثانية في التوحيد لم يكن  
 شئ قبل وفي رواية غير البخاري ولم يكن شئ معه والقصة متحدة فاقضيه ذلك ان الرواية وقعت  
 بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك  
 شئ ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهو لان على عليه كان  
 زيادة ليست في شئ من كتب الحديث ثم على ذلك العلاقة تقى الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله  
 وهو الان الى اخره واما اللفظ ولا شئ معه فرواية الباب بلفظ ولا شئ غير معناها ووقع في لفظ  
 لا شئ غير غيره او انقضى وفي حديث ابى رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء فقال البيهقي  
 بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عديس ولا نعلم لو كيع هذا غير يعلى  
 ووجه في كتابي عماء مقيدا بالماء فان كان في الاصل ممددا فمعناه محاب رقيق اي كان  
 فوقه مدبر له وغالب عليه كما قال تعالى اامنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل  
 اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السحاب وقيل  
 مقصود ومعناه الاشئ ثابت لان ما يعبر على الخلق لكونه غير شئ يعبره لم يكن شئ غير كما في حديث  
 عمران المتقدم اي ليس فوق العرش الذي لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان  
 غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الله الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم  
 معناه اين كان عرش بنا فحذف اختصار القول واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه  
 على الماء قلت وحلة ابى رزين ورواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العلاء اي ليس  
 معه شئ انتهى وعن ابن عباس في جواب على اي شئ كان الماء قال كان على متن الريح وعنه  
 يرفعه ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عباد بن  
 الصامت مرفوعا وانما اراد الله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

ابن في حديث عمران بلفظ فخر خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس موقوفاً ثم خلق النور  
 فخرج الارض عليها فارفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النور فمادت الارض  
 فاشتت الجبال وان الجبال تقعر على الارض الى يوم القيامة ساقط اليه بقية يسند وقال النبي  
 يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأل عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم  
 اي ذلك تدني قبل **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل  
 قال لا اقبل فا قبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اركبك الا في احب  
 الخلق الخ رواه رزين **وعن مجاهد** قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلق الارض  
 من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم  
 الجمعة ونحو ذلك اليوم السبت الايام كالف سنة ما تعدون **وعن ابن مسعود** عن  
 ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى  
 الآية قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان  
 يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارفع فوق الماء فسمع عليه سماء سما ثم ايسر الماء  
 فجعلها ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض  
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن والقلم والحوت في الماء على  
 صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريج وهي الصخرة التي  
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فزلزلت الارض  
 فارسل عليها الجبال فقربت فاجبال تقعر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي  
 تميد بكم وخلق الجبال فيها واوقات اهلها وسخرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء  
 الاربعاء وذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون  
 لها ندا اذ ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول انبت  
 شجرها وقدر فيها اوقاتها اي لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اي من سأل  
 فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس  
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين



في الخميس الجمعة وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض وأوحى في كل سماء ما  
 قال خلق في كل سماء خلقاً من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم  
 ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينتهم وحفظاً يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق  
 ما أحل شئ على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والأرض في ستة أيام يقول كائننا  
 رتقا ففتقناها وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقداً البيهقي بسند ثقاته عن  
 أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنى إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبأني عن كل  
 شئ قال صلعم كل شئ خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الأرض في يومين  
 قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدهاها  
 وأخرج منها الماء والمرعى شق فيها الأنهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والأكام  
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقداً البيهقي بطوله الطويل وقال أخرجه البخاري في الترجمة  
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها أي مع ذلك **وعن عبد الله بن سلام** أن الله عز وجل  
 ابتداء الخلق فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء  
 وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر هي ما بين صلاة العصر  
 إلى أن تغرب الشمس واه البيهقي بسند موقوف وآسد عمه أيضاً بلفظ خلق الله الأرض  
 في يومين وقدر فيها أوقاتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الأرض في يوم  
 الأحد ويوم الاثنين وقدر فيها أوقاتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق السموات في يوم الخميس  
 ويوم الجمعة وأخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما  
 خلق الله من دابة إلا وهي تنزع من يوم الجمعة إلا الإنسان والشیطان **وعن أبي هريرة رضي الله**  
**عنه** قال أخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم  
 الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث  
 فيها الدواب يوم الخميس خلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وأخر ساعة من النهار  
 وفي رواية آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل رواه البيهقي بسند وقال  
 هذا حديث أخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لحالته عليه



أهل القسور والتاريخ وذكر كراما طويلا عليه وتكلم في طرقه وكيف لصحة تحريم مسلم له في  
 صحيحه **وعنه** ان رسول الله صلعم قال كان طول آدم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا وواحد  
 ثمر روي البيهقي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى فقال لها وللارض انثيا طوعا وكرها فقالا اتينا  
 طاعتين اي قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شقيعي انما لك واخرى فقال  
**وعن ابن مسعود** الاشعر قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من  
 قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض واليه  
 ذلك والسهل والحزن والحديث والطيب رواء البيهقي بسند اخرجه ابو داود والترمذي ايضا  
 وقال البيهقي يريد به الملك المؤكل به بامر وقدر ويناعن السك باسانيد ان الذي قبضها  
 ملك المصطفى عليه السلام بامرها انتهى **وعندي** ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعن**  
 ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم  
 فسمي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسمي ولم نجد له عزما وذا في  
 رواية فرواه ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اصب ساقها البيهقي بسند هكذا موقوفا  
**وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من  
 نار وخلق آدم مما وصف لكم رواء البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز  
 خلق الانسان من صلبه كالنار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك  
 يرفع لما صلى الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظرها هو فلما  
 اجتمع عرف انه خلق اجوف لا يملك ساقه البيهقي بسند وعزاه الى مسلم في صحيحه **وعن**  
 ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح  
 فيه قال واسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فانام نومة فاستيقظ  
 واذا عند راسه امرأة قاعد خلقها الله تعالى من ضلعه فساها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت  
 قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا  
 قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه  
 البيهقي بسند **وعن ابن مسعود** قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصديق المصدق ان

احدكم يجوع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون خلقه مثل ذلك ثم يكون مصغه مثل ذلك  
 ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يوم باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقى هوام سعيد  
 هو الذي لا اله الا الله ان احدكم ليحل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق  
 عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليحل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون  
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها ساقا البيهقي بسند  
 وقال اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعشى  
 ما يجوع في بطن امه قال حدثني خيثة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم  
 فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشرة ثم عيكث اربعين  
 ليلة ثم تترك دما في الرحم فذلك جمعها ساقا البيهقي وعن مالك بن الحويرث صاحب النبي  
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبدا فجامع الرجل المرأة طارماؤه في  
 كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعها الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اى  
 صورة ما شاء ركبك رواه البيهقي وعن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يتوفون منكم  
 الاية قال قلت له لاي شئ صنعت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه  
 الروح في العشرة وعن حذيفة يرفع ان الله يصنع كل صانع وصنعة وقال ابو العالية  
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي اى نطفة الرجل ساقها البيهقي باسائيد ثم اسند عن ابي  
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء  
 وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويطعنون رواه البيهقي وقال آيات القرآن واخبار  
 الرسول في خلق الله تعالى واقوال كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا وعن طاووس قال جاء  
 رجل الى ابن عمرو بن العاص فسأله مم خلق المخلوق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والثر  
 قال الرجل فهم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب  
 بمثل ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات  
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياقي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم  
 ساقا البيهقي بسنده بطوله ثم قال اراد ان مصداك الجميع من خلق الله واخذاعه ابداعه

خلق الماء ولا تخلق منه ما شاء من خلق لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما  
 خلق بعده فهو المبدئ والبارئ لا الدعيم ولا الخالق سواء وفي الحديث الواردة في بدء  
 الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه  
 من تغير وقطير وقليل وكثير وجليل وحقيق وان العالم بخلافه مخلوق بعد ما لم  
 يكن شيئا مذكورا وكل صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة  
 حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين  
 مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن اليينا بالسنة المطهرة وفيه  
 شفاء من كل داء فاین هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع  
 ارضين اى في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته انا في بابنا هذا  
 تبعاً للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال  
 في الفتح قال الداودي فيدلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل  
 عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاوزة وحكى ابن التين عن  
 بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعبد القول بالتجاوز  
 والا فيصير صريحا في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق  
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض  
 مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونوح ما على الارض من الخلق هكذا اخرج مختصرا  
 واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطية بن السائب عن ابي الضحى عن  
 واو له اى سبع ارضين في كل ارض آدم كاد مكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيم  
 وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا ان شاذ بمرة وروى  
 ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لوحدتكم بتفسير هذه الآية  
 كفرتم وكفرتم تكذبكم بها ومن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه  
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض  
 مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان الامساق بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لا جوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقلدة  
 متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا يبرهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابيه  
 مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسة ائمة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و  
 ارض خمسة ائمة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبراء من حديث ابي ذر نحو ولا يخ او دوالا  
 من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء ائمة او اثنان وسبعون سنة  
 وجه بين الحديثين بان اختلاف المسافات بينها باعتبار بطء السير وسرعة انقضاء كل ام الفهم  
 بمرور وقاما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا  
 اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ برة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي  
 كتاب البحار العلوم واما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق  
 شريك عن عطية بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقديم وتأخير في بعض  
 الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البد الشبل في اكام المرحان في احكام الجان  
 قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى بلفظ  
 في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على  
 شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاة تلميذه بل الدين الحنف في الاكام ورواه البيهقي ايضا في شعب  
 الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية  
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد  
 ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل  
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على المراد  
 بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر لا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي  
 الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى  
 عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني  
 هكذا اخرج مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال  
 في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الخ قال القسطلاني نحو ما تقدم من السيوطي في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سيرة  
الحلي وفي البداية هذا المحمل ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسانيد قال السخاوي في  
المقاصد الحسنة اى قاويل بنى اسرائيل مما ذكر في التوراة واخذ من علماءهم ومشائخهم كما في شرح  
الغنية وذلك اذ لم يخبر به معصوم ويصح سنده اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمالين شي  
الجلالين عن ابن كثير تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية م مثل ما تقدم من البداية وقال على القاري في  
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العيون للحلي والزرقاني نحو ما تقدم  
من السيوطي وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يزد على قول البيهقي المذكور انتهى  
وكان عطاء بن السائب من المخنثين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه  
فليرجع الى الجداول العلوم قال السيوطي في الهيئة السنية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ والنيل  
بسند صحيح عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بين السماء والارض مسير خمسمائة  
عام وغلط كل سماء مسير خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسير خمسمائة عام كذلك الى  
السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم  
كثف الارض مسير خمسمائة عام وكثف الثانية مثل ذلك وما بين كل ررض مثل ذلك ثم ذكر  
معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا للحديث وفيه ثم  
قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ررض اخرى وبينها  
مسير خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسير خمسمائة عام واخرج ابن الجايع  
وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما  
بين السماء الدنيا والارض وكثف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء ففم الماء جعل  
عليه العرش ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن الجايع والحاكم عن عبد الله بن عمر  
قال قال رسول الله صلعم ان الارضين بين كل ررض والى تليها مسير خمسمائة عام والعليا على  
ظهر حوت قد التقط طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الریح  
والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفاه  
بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخ مسددا



ومن كعبا لم يستل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت  
 الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك  
 قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرج  
 ابن ابي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين  
 التي نحن عليها اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار  
 كثيرة لا يسعها هذا المقام **يا ماجاء في قول الله عز وجل** ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون  
 قال في فتح البيان اي بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم  
 انتهى **عمر بن جبير بن مطعم** قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ في المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية  
 الى اخرها كاد قلبه ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية  
 لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة فاستندركها بلطيف طبعه واستشف  
 معناها بذكي فمه وهذه الآية مشككة جدا قال الزجاج هي اصعب ما في هذه السورة وقال بعض  
 اهل اللغة ليس هم بائس خلقا من خلق السموات والارض لانها خلقتا من غير شئ وهم  
 خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اي اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤثرون  
 ولا يضرهم ولا يجاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا اسدا  
 الايثرون ولا يضرهم وفيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجناد لا يفهمون ولا تقوم  
 عليهم حجة قال الخطابي ها هنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي  
 يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك ما لا يستقيم  
 ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد لمن خالق فاذا ذكرنا الال  
 الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افرهم الخالقون لانفسهم وذلك في النفس اكثر  
 وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف  
 يتأتى منه العقل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا  
 قال الجلال الحلي ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله  
 الواحد فلم لا يرحلون ويؤمنون برسوله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

ايمان يدعوا خلق انفسهم في تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض ذلك شيء لا يمكنهم ان يفعلوه  
 بوجوههم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقن  
 فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا  
 بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبرين مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا بار لا يفهمه الا  
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انهم  
 يا ماعز في ذلك اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا تطع الا باس الا في كتاب مبين  
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الكثرين وقال  
 والطوبى وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتابه يكون لا يمسه الا المطهرون وهو  
 اللوح المحفوظ عند الكثر وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن ابن عباس** قال خلق الله اللوح  
 المحفوظ كسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمي في خلقي الى يوم تقوم  
 الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي **وعن انس رضي الله**  
**عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احب احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثاني زمردة خضراء قبل النور  
 فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم و ليلة اخرج  
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن ابن عباس** قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء  
 دقاته من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه  
 كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء  
 اخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جابر **وعنه** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثله يرفعه **وعن انس رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احب من زبرجد خضراء تحت  
 العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم و ارحم جعلت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء خلق  
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ  
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابى ظلال العلى **وعن ابى سعيد الخدري رضي الله**  
**عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمسة عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزى وجلالى لا ياتينى عبد من عبادك ما لم يشرك بواحدة منهم الا ادخلته الجنة  
 اخرج البيهقى فى الشعب بسنده **وعن جابر بن نفير** قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وان خالق  
 القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويحمد الفعالم قبل ان  
 يخلق شيئا من الخلق اخرج ابن جرير وابو الشيخ فى تفسير **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلعم  
 قال ان اول شئ خلق الله القلم قال لدا كتب فجرى بها هو كائن الى قيام الساعة اخرج ابو يعلى بسنده  
 حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامر به ان يجرى باذنه وعظم  
 القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يا رب قال بما انا خالق وكائن فى خلقه فجرى القلم  
 بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبتته الله تعالى فى الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرج الطبرانى  
**وعن ابن عمر** رضى الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعالى اول شئ خلق القلم وهو نور ومسيرته  
 خمسمائة عام فامر به الله فجرى بها هو كائن الى يوم القيامة فصدا قوا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من  
 قدرته اخرج ابو الشيخ **وعن مجاهد** قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب  
 ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال لكتب ما يكون الى يوم القيامة اخرج ابو الشيخ واخرجه بسنده  
**عن ابن عباس** قال اول شئ خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوح محفوظا من درة بيضاء  
 فناء من ياقوته حمراء قلعه نور الى اخر ما تقدم وفى اخره بعد قوله يذل ويرفع اقواما ويخفض  
 اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال لدا كتب قال ما اكتب قال  
 علمى خلقه الى ان تقوم الساعة وشفقة القلم مشقوقة ينبع منه الملائكة وفى النفس من هذه الاخبار  
 والاثر شئ فيلنظر فى سندها فان صححت فذلك **باب** ما جاء فى الشمس والقمر والنجوم قال تعالى  
 وجعل القمر فىهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر اثباتين وقال والشمس  
 والقمر حسبانا وقال وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر وقال والشمس  
 والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر  
 رأيتهم لى ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسعى قال والشمس والقمر كل فى  
 فلك يسبحون وقال لم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبالة  
 والشجر والاداب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذى سخر

لكن النجوم لم تهتد واجبا في ظلمات البر والبحر قال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب حفظا  
من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقتهما  
الله من نور العرش اخرج به الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله  
القمر من نور الا ترى ان قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا ترى ان قال وجعل  
الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وما وافق هذا الاستنباط  
لظاهرهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابي ذر** قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان ترى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم  
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و  
تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس  
تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم اخرج الشيخان والترمذي **وعن ابي هريرة** قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القمر يكونان يوم القيامة اخرج به البخاري قال في التيسير التكوير لف  
العامة والمراد ان السماء والارض تجعان وتلفان كما تلف العامة انتهى على هذا والحديث من  
باب طلاق المحل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فان تاكل وتشت  
وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشترب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشترب وهي النار التي خلقت منها  
الشمس والسياطين اخرج به ابو الشيخ **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوهما الى السماء  
وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرج به ابن مردويه وابن  
عساکر وابو الشيخ **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي  
الارض ووجهه مما يلي السماء اخرج به ابو الشيخ بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر  
وجوهها الى العرش وقفاهما الى الناس اخرج به الدلمي **وعن شاذب** قال الشمس جزء من ثلاث  
الاف جزء من نور تحت العرش اخرج به ابو الشيخ **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب  
في وجهها انا لله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها انا  
الله لا اله الا انا رضائي كلام و غضبه كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجاب  
الذي يليه وكتب في وجهه انا لله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الظلمة والنور فالظلمة ضلالتة

الثاني هذا من شئت واهلك من شئت وكتب في بطنه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق  
 الشرقي وعزقي ابلي بما من شئت من خلقه اخرج ابو الشيخ **وعن ابن عباس** ان رجلا قال له  
 طول الشمس كم عرضها قال تسعائة فرسخ في تسعائة فرسخ وطول الكواكب تسع عشرة فرسخا في  
 تسع عشرة فرسخا اخرج ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابي سالم **وعن قتادة** قال الشمس فرسخا في  
 عرض ثمانين فرسخا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن عكرمة** قال الشمس على قلد الدنيا وزيادة  
 ثلث والقمر على قلد الدنيا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرج من وجه اخر يلفظ سعة الارض  
 بديل قلد الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساعة تجري في النهار في السماء في  
 فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرج  
 ابو الشيخ وابن ابي حاتم **وعنه** رضى الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في  
 السماء كما تدور الفلك في المغزل اخرج ابو الشيخ **وعن الحسن البصري** قال اذا غربت الشمس  
 دارت في فلك السماء ما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجرى في السماء  
 من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق ما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في  
 فلكها وكذلك القمر اخرج ابو الشيخ **وعن حسان بن عطية** قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة  
 في فلك بين السماء والارض تدور رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن كعب** قال اذا اراد الله  
 تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرج  
 البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر **وعن ابن عمر** قال لو ان الشمس تجري بحرى واحد  
 لما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تخلف في الصيف وتعارض في الشتاء فلولاها طلعت  
 مطلعها في الشتاء والصيف لانضجهم الحر ولولاها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعت  
 البرد اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرج عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت مجرحت  
 العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبغت استعفت رجلا من الخرج قال ولم قالت اني اذا  
 خرجت عيبت من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شئ حسبهم جهنم **وعن**  
 ابن عمر قال ان الشمس تطلع فيرد لها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وبجبت فاستاذن  
 فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فيجلس ما شاء الله



ثم يقال لما اطلع من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ وعمر سعيد بن المسيب قال لا  
تظلم الشمس حتى ينحسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابي شيبة  
وابن المنذر وابو الشيخ وعمر عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يوتر لها كما يوتر القوس اخرجه  
ابن المنذر وعمر ابى امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك  
يرمونها بالشمل كل يوم ولولا ذلك ما اصاب شئ الا احرقته اخرجه الطبراني وابن مردويه  
وعمر علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان  
معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها حل ابطان العرش خربت ساجدة حتى يقال لها  
امضي فتمضي بقدره الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض  
وفي السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل  
تأخذ حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام  
ملك بالمغرب فقال اللهم اعط مسكيا تلغا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعمر  
عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعني فقول كيف اطلع وانا  
اعبد من دون الله فيدفعها ملكا حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحترق اهل الارض  
من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين  
تجب اخرجه ابن المنذر وعمر ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون  
كوة تظلم كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تظلم  
الا وهي كراهية تقول رب لا تظلمني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ  
وابن عساكر وعمر سعيد بن عبد الرحمن بن ابري في قوله تعالى رب المشارق والمغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تظلم يومين  
من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ فاخرجه ايضا عن يحيى  
ابن ادم قال الشمس تمكث في كل برج شهر والبرج ثلاثون مطالعا كل مطالعين  
شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما فيتحول الى البرج الاخر وروى ابن عساكر  
عن ابن عباس قال والذي نفسي بيد ما طلعت الشمس قط حتى ينحسها سبعون

الف ملك فيقول لها اطلعي اطلعي فقبل لا اطلع على قوم يعبدون من دون الله فياتيها ملك فيستقل  
 لضياء بن ادم فياتيها شيطان يريد ان يصد هاعن الطلوع فتظلم بين قرنيه فيحرقه الله تحمها وذلك  
 قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصد هاعن السجود فتغرب بين قرنيه  
 فيحرقه الله تحمها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن انس** يرفعون  
 الشمس القمر اذا رآى احدهما من عظمة الله شيئا حار عن حجره فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخه  
**وعن قتادة** خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلا ما يهتد  
 بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له بها عجز  
 عن علم الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد لا رزقه ولا موتا لما يفترون على  
 الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهد ان قوله ما لا علم له به واخرج باقية زيز  
 وفي الباب لثلاثة عن ابن عباس والسنك وقنادة وعلى وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القزويني  
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جريروا بن ابي حاتم  
 احمد والطبراني في الصغير وابن السنن في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنوية ومنها ما روى  
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها ما لا مدخل للاختلاف فيه ولا يقال مثله من قبل  
**الرائي** باب ما جاء في الليل والنهار والساعات قال ثعلبان في خلق السموات والارض و  
 اختلاف الليل والنهار لايات الاولى الابواب وقال ثعلبان وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار  
 معاشا وقال واعطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار  
 اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذ يغش والنهار اذا تجل وقال والضحى والليل اذا سحر  
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توحي الليل في النهار وتوحي النهار في الليل وقال وله ما سكر  
 في الليل والنهار وقال اذ جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسعة الحثا فيها وقال  
 فاذا جاء اجلهم لايت اخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغش الليل النهار يطلبه حثيثا وقال  
 ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اى عن القيامة وقال الذين استجوع في ساعة العسرة وقال كان  
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الله مجل كم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر وقال اثم الصلوة  
 طر في النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالليل قال جعلنا الليل

والنهار ايتين فحي ايت الليل وجعلنا ايت النهار مبصر وقال بالثوا غير ساعة وقال يكون الليل على  
النهار ويكون النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلا غير ذلك من الاي الكثرة التي  
لا يكاد يحلمها هذا المقام **عن** ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات  
والارض فاين النار قال رأيت الليل الذي قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال  
كذلك يفعل ما يشاء اخرجوا **الحاكم وصححه** **وعن** ابن عباس انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال  
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الاظلمة وذلك  
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجوا ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الارض ثم خلق  
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه  
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يوم  
ثقبيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهموم والافذ يوم  
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجوا ابو الشيخ وفي باب احوال  
تقدم بعضها في باب بن الخلق فراجع **وعن** سلمان رضي الله عنه قال الليل مؤكل بملك يقال المشرقي  
فاذا حان وقت الليل اخذ خربة سوء فدلاها من قبل المغرب فاذا انظرت اليها الشمس وجبت في  
اسرع من طرف العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخربة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال  
الخربة معلقة حتى يحيط ملك اخر يقال له هراقل مد اليه خربة وتري الشمس الخربة البيضاء فظلم  
وقد امرت ان لا تظلم حتى تراها فاذا اطلعت جاء النهار اخرجوا ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ابي  
عن ابيه عن وهب **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يظل احدكم يا خبيثة الدهر قال الله انا الدهر اسل  
الليل والنهار واذا اشتت قبضتهما اخرجوا البخاري في الادب المفرد **باب ما جاء في الماء والرياح**  
قال تعا كمثل ريح فيها صر قال وهو الذي نزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هؤلاء  
يرسل الرياح بشارا بدين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في  
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياتنا  
يرسل الرياح بشارات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم  
ريحا صرعا وقال ريح فيها عزاب ليم **وعن** ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على شئ

كان الماء قال على ما في الريج اخبره الغرياني وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرک  
 وصحرو عنه الماء والريج جذان من جنود الله عز وجل والريج جذل الله الاعظم وقال مجاهد  
 الريج لها جناحان وذنب وعنه ابن عمر وقال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريج  
 الا مثل موضع الخاتم اخبره ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب  
 عن كعب بن عمرو يرفع الريج مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب  
 ارسل من الريج قد رخص الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر  
 الخاتم اخبره ابن ابي حاتم وعنه قال الرياح ثمان اربع منها راحة واربع عذاب فاما الرجة فالتشارت  
 والمبشرات والمسرورات والذاريات واما العذاب والعقيم والصهر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما  
 في البحر اخبره ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عيسى  
 ابن ابي عيسى الخياط بلغنا ان الرياح سبع اصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق  
 وريج القاتر فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن  
 يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق  
 فبين الشمال والدبور واما ريج القاتر فانفاس الخلق اخبره ابو الشيخ وعنه الحسن قال جعلت  
 الرياح على الكعبة فاذا ارتات ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن  
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل  
 باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخبره ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس  
 وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمين  
 القبيلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ وعنه ابن عباس قال الشمال  
 ما بين الجنين ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع  
 الشمس الى الجحش والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخبره ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس  
 بن مالك اجوب من ريج الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزادوه من اللواتر وهي  
 صائمة للناس الشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفخة من الجنة فبردها من ذلك وعن  
 ابن ذر عن النبي صلعم قال ان لله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب مخلق وانما يا تيكهم الريح من خلل ذلك الباب لو فتح ذلك الباب لذرت ما بين السماء  
والارض هي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجها ابن راهويه ابن ابي شيبة  
في مسندهما والخوارزمي في تاريخه والبرار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال  
ما راح جنوب قط الاسال واد من ماء رأيتوه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن  
عبادة قال الشمال ملح الارض لولا الشمال لانتنت الارض وعنه كعب بن لؤي احتبست للريح عن  
الناس ثلاث ايام لانن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت  
اجنحة الكرويين حملا العرش فتعجم فتقع بجلا الشمس فتعين الملا تكد على حرها ثم تعجم فتقع من  
عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تعجم من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تعجم عن رؤس الجبال فتقع في البر  
فاما الشمال فاتها ثم تجيء عدن فتأخذ من عرف طيبها ثم تأتي الشمال حرها من كرسى بنات النعش  
الى مغرب الشمس وتاتي للذبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حرها من  
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حرها من مطلع الشمس الى كرسى بنات النعش فلا  
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرجها ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير  
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لا بد في  
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**  
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي السحاب قال وما  
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المسخر بين  
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اسقناه ليلا ميت فانزلنا به الماء وقال  
وامطرنا عليهم مطرا وقال اتقوا مطر السوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر  
المندرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا  
سحاب مسكوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير  
سحابا اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل  
يبعث الريح لتحمل الماء من السماء ثم تأتي به من السحاب تدر كما تدر البقعة وعن  
علي كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والذئار



ما كل الحديد والماء يطعم النار والسحاب المسحور بين السماء والأرض يحمل الماء والريح يحمل السحاب  
 والانسان ينفع الريح مبيد ويذهب فيه ما ينبغي كالحاجه والسكر يغلب الانسان والدم يطالب السكر  
 والحم ينفع النور فاستدخاق ربك الهم اخرج الطيراني في الاوسط يسند جيد وقال مجاهد في  
 قوله تعالى والحاملات وقرأ في السحاب والمطر وقال كعب السحاب عرابي المطر ولولا السحاب لكانت  
 الماء من السماء لا فسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان  
 في الجنة شجرة تسمى السحاب السوداء منها الثمرة التي قد فضحت تحمل المطر والبياض التي لا تنضج الا  
 المطر اخرج هذا كلها ابو الشيخ والاعرابين الى حاتم ايضا **وعن** ابى ذر الغفاري رفعه يسقى الله  
 السحاب فينطق احسن النطق ويتكلم احسن التكلم اخرج احمد وابن ابى الدنيا في كتاب المطر  
 وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابى المنذر وعن ابن عباس  
 عند **وعن** عائشة يرفعها اذا نشأت بحرية ثم تشامت فذلك عين او عام عند رقيقة يعني مطرا كثيرا  
 وفي الباب عن الحسن ووهب بن معمر وعكرمة والشعبه وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب  
 وسنان عند ابى الشيخ والحريطي في مكارم الاخلاق وابن ابى حاتم ووهب كعب يرويان عن اهل  
 الكتاب كثيرا وهذه الاثار ذكرها السيوطي في الهيئه السنية **باب** ما جاء في الرعد البرق والصواعق  
 قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف  
 ابصارهم وقال تعالى فاخذ تكما الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال بسم  
 الرعد مجده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برق يدهب  
 بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا  
 كهشيم المحتضرة قال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول  
 الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة مؤكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب  
 حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذ اخرجوه حتى ينته الى حيث امرت  
 قالوا صدقت اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير المخاريق جمع مخراق وهو  
 في الاصل منديل يقتل ويلوى ويجعل كالجمل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية  
 المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر بها والى هذا ذهب جميع من المفسرين تبعاً للفلاسفة وجملة المتكلمين وقيل غير ذلك انتهى وعنه  
 نقل الرعد ملك يسوق السحاب بالنسيم كاليسوق الحادى لايل بحمائه اخرجوا ابن المنذر دوايد الشجر  
 من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفاً **وعنه** شهر بن حوشب عن ابيه قوله الايل فاذا خالفت سحابة صباح  
 بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه الميزان وهي الصواعق التي رأيتها اخرجوا يد الشجر وقيل ان  
 عن السحاب والفضاك **وعنه** عن عمر بن حياض الاشعري يرفع اسم السحاب عنده العنان والرعد  
 ملك يخرج السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجوا ابن مردويه وفي الفقه البيان ان البرق  
 النار التي تخرج منه اى محرق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجملة  
 العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك  
 اجرام السما المتراكمة من الاجرة المتصاعدة المشتملة على جزئ من ارض يلهب عند الاصطكاك قال والصواعق  
 ويقال الصواعق جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من محرق الملك الذي في جوار السحاب عند غضبه  
 وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس لما ذكر قريباً وبه قال كثير من علماء الشيعة  
 ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هي الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون مع  
 احبانا قطعة نار تحرق ما انت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد قال  
 بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت  
 اجرامها **وعنه** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقبلنا  
 بغضبك ولا تهلكنا بغذابك وعافنا قبل ذلك اخرجوا الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة  
 الرعد من فقه البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضاح فان شئت  
 زيادة الاطلاع فارجم اليه وعنه جابر بن مرفوعاً سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكاً معوكلاً  
 بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية في يده محرق فاذا رفرقت واذا زجر رعدت واذا ضرب  
 صعقت **وعنه** ابن عباس ان الرعد ملك ينفق بالغيث كما ينفق الراعى بغنمه اخرجوا البخاري  
 في الادب المفرد وابن ابى الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة **وعنه** الرعد ملك فاذا  
 اشتد زجره احلك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجوا ابن المنذر روفيل  
 مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابى هريرة وابى الجعد وابى عمران الجوني وكعب الاحبار

ذكرها السجود في هذه السنة وكلها التوالى العلماء ولعلمها لا تخطو عن اصل لان مثل ذلك لا يشرح  
 الا جهاد فيه **باب ما جاء في الحجرة والقوس** عن معاذ بن ربيعة الحيرة التي في السماء من عرق الافق التي  
 تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعا يا معاذ ان مرسلنا الى قوم اهل  
 كتاب فاد استلثت عن الحجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرج الطبراني وقال  
 خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحلون العرش وعن علي كرم الله وجهه الحجرة ابواب السماء  
 التي صلب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرج البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ  
 من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال الحجرة باب السماء الذي ينشق منه وكى رواية  
 اخرى عنه قال الحجرة باب السماء وطرفها من هاهنا تهب الدبور تنبها من وتنباسر وعنه واما  
 قوس قزح فاما من العرق بعد قوم نوح اخرج البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح  
 ايضا فيم وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر بين القلق لبنى اسرائيل  
 قاله في جواب سوال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا لله  
 الله فهو امان لاهل الارض اخرج ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم المجلة الاخيرة في المستدرك وعنه  
 في قوله تعالى ارض ابلع ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارفع ماء السماء  
 حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاحس الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب  
 فرجع الماء فلكم ومحم وتروى فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع  
 البحار فصارت اقاما لما لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا لليل  
 من السماء وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه امان من العرق واليلد القوس الذي يسمى قزح  
 لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتروى سهم قبل ذلك في السماء فلم يجعل الله تعالى  
 امانا لاهل الارض من العرق نزع الله الوتر والسهم اخرج ابن عساكو واسحق بن بشر من طريق جابر  
 ومقاتل عن الضحاك **باب ما جاء في الزلازل** قال تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال تعالى وزلزلوا  
 حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل اجلا  
 يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان  
 يزلزل قرية فيزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرج ابو الشيخ وابن ابى الدنيا

في كتاب العقوبات وأخرج أبو الشيخ نحو من وهب هذا علة اخذه من الاسرائيليات  
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشرط الساعة وقد سمعنا في هذه  
 الايام في حرب كابل محج تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجواثب والبحر زلازل وقوعها في  
 البلاد الشاسعة على كثرة وقام حال هذه الزلازل والقلل في كتاب حجب الكرامة في اثار  
 النقيمة فان شئت زيادة الاطالع فعليك بما اجتمع في ما يشفي وكيف يا أما جاء في  
 الجبال قال نعم وتختون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلبد للجبل  
 وقال واذا تنقنا الجبل فوقهم كما نطله وقال ولوان قرأنا سيرت به الجبال وقال وان  
 كان مكرم لتزول منه الجبال الخ قال وكانوا ينجحون من الجبال بيوتا وقال وادعى ربك الى  
 النخل ان اتخذ من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنا قال انك لتخرق  
 الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وقال ويوم نسير  
 الجبال وتري الارض باردة وقال رايت اذ اومنا الى الصخرة وقال وتخرب الجبال هرا وقال ويستولونك  
 عن الجبال فتل ينسفها ربى نسفا وقال وجعلنا في الارض رواسى اى جبالا وقال وسخرنا  
 مع داود الجبال وقال وتختون من الجبال بيوتا فارهاين قال وتري الجبال تحسب لجامعة  
 وهي تمر من السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها  
 واشفقن منها وقال يا جبال اؤبى معي والطير وقال ومن الجبال جرد بيض وحمر مختلف  
 الوانها وغراب يسود وقال انا سخرنا الجبال مع يسجن وفي الباب آيات كثيرة لا يسعها  
 هذا الموضع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من  
 زمرة عليها كنف السماء اخرجه ابو الشيخ وعن كعب في قوله تعا حتم توارث بالجاب قال  
 الجبابر خضر من ياقوت محيط بالخلائق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضر والخضرة البحر  
 من السماء فمن ثم يقال له البحر الاخضر اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن ابن عباس قال  
 البحر على صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة اخرجه ابو الشيخ  
 وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعا الارض جعل تميد فخلق  
 الجبال فالقاها عليها فاستقرت فنجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال







ملكا موكلا بقابوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاص فذلك المد والبحر وعن  
 ابن عمر قال تحت بحر كرم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار  
 حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ **وعنه** سفيان قال بلغني ان البحر  
 زق بيد ملك لي يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم **وعنه** كعب انما يفضل البحر  
 الارض بمربط نور اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب اثنا عشر من الصحابة والتابعين والله اعلم  
 بما خفي فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالوقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا  
 كانت الموقوفات مأخوذة من اهل الكتاب قد ورد في بحر النيل وجيخون وسبخون وغيرها روايات  
 هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب انما ذكرنا ما ذكرنا  
 في هذه الابواب لادنى مناسبة واليسر للائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئته الشريعة  
 والحاجة ماسة اليها في الجمل والناس قد تعلقوا في الهيئته بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار  
 وانهم الاخير صنف ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه سلفه والرسول اخبروا به منهم واسط  
 ذلك فمن الرأى البحت والخص الحضر ولا يستحق للاعتناء عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو قد جمع  
 السيلح تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئته السننية ولم ينقر شيئا منها على ما هو به راحة رحمه الله  
 تعالى في الجمع بين الرطب واليابس والحمر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات  
 التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلوا الكتاب عما صح في الجمل ولا يعاب بذلك ما لم يعلم  
 صحة ولا سقمه والله الهادي الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جلد هم وجد هم من الاجبي  
 والثواب مالم يس في حساب وبه التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش  
 قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هودب العرش  
 العظيم وقال ذوالعرش المجيد وقال وتري الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يجلسون  
 العرش ومن حوله ليسبحون بحمدهم وقال يحل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جابر  
 بن مطعم في قصة الصراي يرفعه ثم قال ويحك ان لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك  
 ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه لياط بياطيط  
 الرجل بالراكب رواه ابو داود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السري

الجسم جسم خلقه الله تعالى واسم الملائكة مخلوقون وتعد لهم بنعيمهم والطواف به كخلق الارض  
 بينا في امرهم ادم بالطواف وباستقباله في الصلوة وفي هذه الايات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه  
 وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في الفتح فيه رد من توهم العرش  
 لم يزل مع الله وهو من حيث باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخلق الصانع وركب  
 منك بعضهم وهو ابو اسحق الهروي يمازى عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا  
 فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض وما فيها فقد روى عن  
 مجاهد في الآية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من يافوته اجزاء فاردت الجاهل  
 يقول رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب كل مربوب مخلوق وختم الباب بالحدوث  
 الذي فيه فاذا انما يسمى اخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة  
 على ان جسم مركب ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى وعن ابن عباس قال  
 ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعى عند الكوب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ  
 ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وعن ابى رضى  
 الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان تدري اين تغرب  
 الشمس قال قلت لله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تستجد تحت العرش عند ربها فتستاق  
 في الجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال  
 رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وعنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال  
 رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولان أحدهما الاجل  
 اجل لها وقد رقد رها يعني الى نقطاء مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في  
 صعودها وارتفاعها الاطول يوم في ايام الصيف ثم تأخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصر  
 مشارق الشتاء لا قصر يوم في السنة ولا تنكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث  
 لا ندره ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيف لان علمنا لا يحيط له ويحتمل  
 ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مباد

من العالم ومخاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر  
 عند ذلك فيبطل فعلها وهو النور المحفوظ الذي يبين فيه احوال الخلق والخلق في  
 اجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن سجد الشمس تحت العرش  
 فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك في مسيرها و  
 الخبر عن سجد الشمس والقمر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في سجودها لربها  
 تحت العرش ما يعوقها عن اللاب في سيرها والتصرف لما سجدت له وما تقول  
 سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بخالف  
 بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المد كوار  
 في الآية انما هو نهاية مدارك البصر اياها حال الغروب ومسيرها تحت العرش  
 للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينها تقارض  
 ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتعبرها وانما  
 هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلما  
 فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك  
 يترأى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب  
 في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا بمعنى فوق او بمعنى على وحررت  
 الصفايبدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصحابة  
 وجه يونس قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى  
 اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقته ساق  
 البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وعن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلعم انكم محشونون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم  
 القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويوثق بكس فيطرح لعن  
 يمين العرش ثم يوثق بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يوثق  
 بكس فيطرح لى على ساق العرش اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث على

في ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عيسى بن العرش رواه البيهقي وسنن ابن مريم رضي الله عنهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب كتابا فيه عنده فوق العرش ان رضى عليت عظيم  
قال البيهقي بعد سياقه بسند رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رضى سبقت عظيم فيه كتاب  
عنه فوق العرش كما في مشكاة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم  
انه اراد بالكتاب احاديثين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقول كتب الله لا ظلمين انا ورسول  
اي قضى الله واوجب معنى قوله عنه فوق العرش اي اعلم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه  
ولا ينسى ولا يبطل كقول جل وعلا صلوات الله عليه في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان يكون  
اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخلق وبيان امورهم وذكر  
احالهم وارزاقهم والا قضيت النافذة فيهم ومال عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنه فوق  
العرش اي قد ذكره عنه فوق العرش ويضم فيه الذكر والعلم وكل ذلك جاز في الكلام سهل في  
الخروج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين  
هم حملة العرش قادرون ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حلوه وان  
كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على  
العرش هو انه ما سله او تمكن فيه او منحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما  
هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به ونفيما عنه التكليف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير  
وسنن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ  
رضي الله عنه ساقا البيهقي بسند وروى من وجه اخر مثله مرفوعا فقال رجل يا جابر اني  
حازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضفان سمعت نبي الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسند رواه البخاري واخرجه  
مسلم من وجه اخر وفي حديث انس بن مالك ان نبي الله قال وجنزة سعد موضوعة اهتزها  
عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهنا  
الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يلي عليه



من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ومعه ذلك ان حلة العرش  
 الذي يجلس عليه ويحيط حوله فرحوا بقدم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يجلس ويحيط به  
 من الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهل وكما قال سبحانه وتعالى فما ليكت عليهم السما  
 والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بالان  
 السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حلة العرش من  
 الملائكة فرحوا واستبشروا بقدم روح سعد عليهم لكرامته وطيب الجنة وحسن على صاحب  
 فقال النبي صلعم اهتز عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألته الله  
 فاستأذن الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفرجها الجنة ساقط  
 البيهقي بسند وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم  
 قال اذن لي ان احث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حلة العرش ما بين شجرة اذنية الى اعناقهم  
 مسيرة سبعائة عام اخرجه البيهقي ورواه ابوداؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد  
 المطلب مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش  
 بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسند  
 قلت ورواه الترمذي وابوداؤد ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن  
 مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله  
 فوق ذلك واستدل عن ابن عباس موقوفا قال حلة العرش ما بين كعبا حملهم الى اسفل قدم  
 مسيرة خمسمائة عام وعزوة انه قال حلة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم  
 من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد قال البيهقي  
 بسند وهذا الاثر يحتاج الى دليل ثبت رفعه روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدمشقي في تفسيره العرش  
 عن الحسن البصري في قوله تعالى ويجلس عرش ربك يومئذ ثمانية اوعال لا ادرى ثمانية اوعال ثمانية اوعال  
 او ثمانية صفوف او ثمانية الاصفى وقال الصالحون ثمانية صفوف لا يعلم غيرها الا الله قال وفي الحديث الصحيح  
 يوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايلهم الله تعالى اربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلي بالفضائل  
 لمشحون بالكمال الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض النسخ



والعرش من الكمال الاربعة يعني الارض والحلق والتدبير والشد الى اخره قال واطال في بسط  
المقال وقال السبط في الهيئة السنية في الهيئة السنية معن وميثا من الله تعالى خلق العرش من نوره و  
الكرسي بالعرش ملصق والماء على متن الرب وحلى العرش الاربعة انما هي من نور رب الارباب  
غير من نوره خلقه وغير من نوره ابيض تدبر منه الارض وغير من ماء والملائكة قيام في تلك الارض اسمعني الله  
والعرش الستة يعني الستة الخلق كلهم فهو سبع الله ويدل على ذلك الستة وعنه واحد قال ما اخذت السموات  
والارض من العرش الا كما اخذ الخلق من ارض الفلاة وعنه ابن عباس ما يقدر العرش الا الذي خلقه  
وان السموات في خلق العرش مثل قبة في محراب وعنه ابن عمر ان العرش مطوق بحجارة و  
الوحى ينزل في السلاسل وعنه الربيع بن النضر في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش  
والبحر المسجى قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش قال علي الجبر المسجى بحر تحت العرش وعنه حماد  
قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من يا قوة حمراء وخلق له الفلساخ وخلق  
في الارض لفافة كل مائة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعنه  
بجاءه قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجبا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور  
وحجاب من ظلمة وعنه ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف  
عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او مأخوذة من  
الاسرائيلية فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال قال  
فوق ذلك العرش بينة وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر  
والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيها بين الناس  
وقد بينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعف  
وخفته وثقله فيكون بسير القوى اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي  
روى في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان عن  
الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر  
فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض  
اصحابنا في نفى المكان عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

فليس ذلك شيء وإذا لم يكن فوق شيء ولا دون شيء لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن  
 إلى هريزة انقطاع ولا يثبت سماء منه وروى من وجها آخر منقطع عن إلى روفعاً ما يدل إلى  
 إلى السماء مسير خمسة عشر سنة وظل السماء الدنيا مسيرة خمسة عشر سنة وما بين كل سماء إلى  
 السماء التي تليها مسيرة خمسة عشر سنة والأرض مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى العرش  
 مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال تابعه أبو حمزة السكري وغيره عن أبي حمزة  
 في القدر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه نظر إلى السماء فقال تبارك الله ما أشد بياضها وإن  
 أشد بياضاً منها ثم ذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة  
 الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساق البيهقي بسنده  
 هكذا موقوفاً قال في القدر قد روى أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي زرير العقيلي مرفوعاً أن الماء  
 خلق قبل العرش وروى السكري في تفسيره بأسانيد متعددة أن الله لم يخلق شيئاً ما خلق قبل الماء  
 وأما ما رواه أحمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً أن أول ما خلق الله القلم  
 ثم قال اكتب فخرج مما هو كائن إلى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة  
 إلى الماء والعرش وبالنسبة إلى ما قبله من الكائنات أي أنه قيل له اكتب أول ما خلق وأما ما  
 أول ما خلق الله العقل فليس لطريق يثبت وعلى تقدير شيئا فهذا التقدير الأخير هو تأويله  
 والله أعلم وحكي أبو العلاء الحمد إلى أن للعلماء قولين في أيها خلق أولاً العرش والقلم  
 ولا أكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق  
 العرش والماء والهوى وخلق الأرض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى  
 وقال في موضع آخر وظاهر الحديث أن العرش كان على الماء قبل خلق السموات والأرض  
 ويجمع بأنهم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما  
 شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل أن يكون على البحر بمعنى  
 أن أرجل حملك في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد  
 في قوله وقربناه نجياً قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون  
 ألف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين الحجاب فلما رأى مكانه وسمع صريه القلم قال رب ارنى انظر اليك يعني والله اعلم يقول من العرش  
 اسند البيهقي موقوفاً وقد عني من وجه آخر أيضاً مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جابر بن عبد الله قال بيننا  
 وبين العرش سبعون حجاً بالود نوت الى احدها من لا حترقت قال البيهقي وهذا الذي ذكره ابن شقيق  
 يروي عن زرارة بن ابي ادريس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الا ان لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن جابر  
 وهو احدث اركان اهل التقدير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق والخلق  
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حازم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تستمع نفس شيئاً من حسن تلك الحجاب الا زهقت نفسها وراى  
 البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الرزيقي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب  
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لاجبة في الآثار الموقوفة حتى تقتضيه  
 بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها لاجبة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة  
 حال خلقه **باب ما جاء في الكرسي** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسى علمه  
 وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد بالكرسي المشهور المذكور مع العرش **وعن**  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة  
 عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق  
 الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه واه البيهقي بسنده وقال اخذه اراد ان بين  
 السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء  
 الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سماء وبين مسيرة خمسمائة عام وعلاظ كل سماء مسيرة  
 خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء  
 خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليهم من اعمالكم شيئاً ساقه  
 البيهقي بسنده واسند عن السكوني عن ابي مالك في قوله صلى الله عليه وسلم وسع كرسيه السموات والارض قال  
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل  
 واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فم قيام عليها قدامها طوا  
 بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذا اشارة الى كرسين  
احدهما تحت العرش والاخر موضع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس ابن مسعود ونازل  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في الآية ان السموات في جث الكرسي والكرسي بين يدي العرش وعن  
ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين ولما طيط كاطيط الرجل ذكره البيهقي وقال قد روي في هذا  
ايضا عن ابن عباس ذكرنا ان معناه فيما يروي انه موضع من العرش موضع القدمين من  
السري وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعنه** ريد قال لما قدم جعفر من الحبشة قال لرسول  
الله صلى الله عليه وآله ما اعجب شئ رأيته ثم قال رأيت امرأة على راسها مكمل من طعام فمر فارس فاداره فعدت  
بجهم طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تصديقا لقولها لا قد ست امة او كيف تقدر س امة لا ياخذ ضعيفها لحقه  
من شديدها وهو غير متعم رواه البيهقي وروي اخر الحديث ابن ماجه ايضا في سننه  
**وعنه** الى ذكر رضی الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد فذكر الحديث قال  
فيه قلت فاي آية اتل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا ابا ذر ما السموات  
السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على  
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد يحيى بن سعيد السعدي وله  
شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر مرفوعا مثله وروى عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في  
الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن  
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسية من العرش  
الامثلة حلقة في ارض فلاة **وعنه** على يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبع مائة  
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلم العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسنده واه  
**وعنه** الى مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدوسي  
واخرجه ابن جرير عن الضحاك قال كرسية الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه قدامهم  
**وعنه** ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقبل احد قد روى اخرجه الفريابي وابو  
حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين قال ابو جعفر



المستوية قلت فلو لم يرفع القدم من استدارة وتمثيل بالملك الذي كما اوضحنا رواية الضحاك  
 وعنه ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع لسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض  
 ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلق في المفازة اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن طريق  
 الضحاك واخر جابر السجستاني انه قال ان السموات والارض في حوف الكرسي بين يدي العرش  
 وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من  
 سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من  
 سبعين جزء من نور السند يا مبلجاء في استواء الله سبحانه وتعالى العرش  
 قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة طه تنزيل الامن خلق الارض والسموات العلل الرحمن على العرش استوى  
 وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال  
 في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايما  
 كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على  
 العرش العظيم تدبر من هناك امم الخلق ويعلم ما جريات العالم كلها جزئية كانت او  
 كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث  
 ولغظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن  
 عباس عند البيهقي وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم اذ يا محمد قال ثم استوى على العرش  
 قالوا وقد اصبحت الحديث وفي حديث ابن رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
 تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى  
 عليه واه البيهقي بسنده واصل في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء



فاما الاستواء فالتقدم من اصحابنا كانوا لا يفسرون ذلك ولا يتكلمون فيه كمن لم يسمع في  
 مثال ذلك انضى قال في الفتح قال ابو العالمة استوى الى السماء ارتفع وهذا من المعتمد قال  
 ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالفرق  
 والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبصرهم علا وبعضهم  
 الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال  
 فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانهم يزعمون قاهر غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضيه انما  
 هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بغير  
 من غلبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان  
 الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحمول والتناهي وهو محال في حق الله  
 تعالى ولا تنق بالخلوقات لقوله تعالى فاذا استوييت انت ومن معك في الفلك ولقوله  
 لتستوي على ظهوره ثم تذكر وانعمة ربكم اذ استويتم عليه قال واما تفسير استوى حلا  
 فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلو وقال  
 وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسر به ارتفع ففيه نظر لانهم لم يصف  
 به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه  
 علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماء  
 استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحال قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي  
 من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر مثلا واستوى  
 فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقاهر قاعدا  
 ويمكن رد بعض هذا المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسحق  
 الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله  
 ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال  
 هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استوى فقال اسكت  
 لا يقال استوى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غير لو كان بمعنى استوى لم يختص

العرش على جميع الخلق قالت ونقل البيهقي في تفسيره عن ابن عباس أن الملك المنصور من  
 أن معناه ارتفع ونجى قال أبو عبيدة والقراء وغيرهما وعن ابن عباس قالت الاستواء عليه  
 بهيول والكيف غير معقول والافرار ببايمان والحكي بغير كفو وعن ربيعة أنه سئل كيف استوى  
 على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد على الله الرسالة وعلى رسول البلاغ وعلينا التسليم وفي  
 رواية ويحب على عليك الايمان بذلك كل وعن الاوزاعي أنه سئل عن الآية فقال هو كما وصفه  
 نفسه وأخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و  
 تؤمن بما وردت به السنة من صفاته وأخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك  
 فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك وانظر  
 الرجل ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه لا يقال كيف وكيف عنه  
 مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه ومن وجه اخر عنه نحو الموقوف عن أم سلمة لكن قال فيه  
 والافرار به واجبة السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فاسد ان يخرجهم وأخرج البيهقي من  
 طريق ابى داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وعطاء بن زيد وحاد بن سلمة وشريك  
 وابوعوانة لا يجدون ولا يشبهون ويرون هذا الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود وهو  
 قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضموننا كما برنا واسند الالكافي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق  
 الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالا احاديث التي جاء بها الثقات عن رسول  
 الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسّر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج  
 عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق  
 الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي مالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها  
 الصفة فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف فأخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن  
 عبد الاحق سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسم احد ردها ومن خالف بعد ثبوت  
 الحجّة عليه كفر وما قبل قيام الحجّة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرواية  
 والفكر فتثبت هذه الصفات وينفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واسند  
 البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابى الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

به نفسه في كتابه تفسير تلاوته والسكوت عنه وقال الترمذي في الجامع عقب حديثه عن  
 في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث  
 وما يشبهه من الصفات وقال في باب افضل الصلوة وقد ثبتت هذه الروايات فتبين من بها  
 ولا تنوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها لا كيف وكذا  
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال اسحق بن  
 ابي خنيس ان يكون التشبيه لوقيل يدكيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الاثني عشر من  
 الاحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة  
 مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكفوا شيئا منها واما الجهمية  
 والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقربها فهو مشبه فسام من اقربها معطلة وقال امام الحرمين في الرسالة  
 النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والزم ذلك في الكنا  
 وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها  
 ونقولص معانيها الى الله عز وجل والذي نرتضيه رايًا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة للذليل  
 القاطع على ان اجمع الامة حجة فلو كان تاويل هذه الظواهر حتمًا لا وشك ان يكون اهتمامهم به فوق  
 اهتمامهم بقروع الشريعة واذا انضرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك  
 هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالشوكي والوافي  
 ومالك والليث ومن عاصرهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون  
 الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى  
 ستة اقوال قولان لمن يجرها على ظاهرها احد هان من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين وم  
 المشبهة ويتفرع من قولهم عدة اراء والثاني من ينفي عنها شبهة صفة المخلوقين لان ذات الله لا  
 تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف تناسب ذاتة وتلازم حقيقته  
 وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجرها على ظاهرها احدهما يقول لا تأول شيئًا منها بل تقول  
 الله اعلم بما رده والاخرى اول فيقول مثلاً معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك  
 وقولان لا يجرهم بانها صفة احدهما يقول يحسن ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويحسن ان لا تكون



صفه والآخر قول لا يخص في شيء من هذا بل يجب الايمان بملاذ من المناسبه الذي لا يدل  
 معناه انهم كلام الحافظ في فتح الباري قال البيهقي واخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال  
 هذا نسخ الكتاب الذي مله الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ابيوب في مذهب اهل السنة  
 في الجري بن محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها انه الاستواء قال بل  
 كيف والا تاعن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعي واليه  
 ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتأخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري في  
 ان الله تعالى فعل في العرش فعلا سماء استواء كما فعل في غيره فعلا سماء رقا او نجا او غير  
 من افعال ثم يبيّن الاستواء الا انه جعله من صفا الفعل لقوله ثم وثم للتأخر والترجيح  
 انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على  
 ابن محمد الطبري في اخبر من اهل النظر الى ان الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستوي على  
 عرشه بمعنى انه عال عليه معنى الاستواء الاعتناء وذكرها ورات العرب في ذلك قال  
 القديس طال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا ماس ولا مياثن عن العرش يريد مباثنة الذات  
 وهي بمعنى الاعتزال والتباعد لان الماسة والمياثنة التي هي صدها والقيام والقعود من اوصاف  
 الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام  
 تبارك وتعالى وحكي الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى  
 بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه لكن يريد  
 معنى قوله تعالى امنتهم من في السماء اي من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس بما يحويه  
 طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا نأول ما ورد بالخبر قال  
 البيهقي وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا الاستواء  
 وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكاية فقال  
 وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم ينزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء  
 قد حدثت من صفا الذات ولا يقال لم ينزل عالما بان قد حدثت ولما حدث بعد قال وجواب  
 هو الاول وهو ان الله تعالى مستوي على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بان منها بمعنى انها

لا يحل ولا يحلها ولا يحاسبها ولا يشبهها وليست البيهقي بالعزلة تعالى ربنا عن الحلي  
 والمهامة علما كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى في الاعوجاج  
 عندنا في ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرواية في  
 معناه الانتهاء والاقبال وحل عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز  
 واشتق بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الرادة وذلك  
 جائز في صفة الله ولفظه تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي ضعيف  
 قال رواية فيه عندنا في احد الموضوعين كما ذكره عن القزويني موضع اخر كما اخبرنا عنه بمعنى  
 صعد الى السماء وما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلا ويقال قام ويقال  
 استوى عند الخلفاء القريب البعيد هذه الرواية منكورة وفيه ايضا كاذب ومثلا لا يليق بقرينة  
 ابن عباس قال في موضع اخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح  
 والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشي من روايتهم  
 لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الامثله ثم قال كيف  
 يجوز ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروى بها ولا يصنفها احد من اصحابه الثقات  
 مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد الحدي حيث الحاجة الحد الى  
 حاد خصه به البلاء قد يعلم نزل ثم نقل عن ابن الاعراب ما تقدم حكايته في الفقه بسنده وهذه النقول  
 غالبها تاويلات وتكلف لا يحل ارتكابها والايات الاخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوق  
 والعلو وما يقار بها تروى هذه المعاني المذكورة وكيف للمتهم في دينه الاقرار بغيره القويض على مراده  
 قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى  
 استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق  
 بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك  
 وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة  
 لا استواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويحل  
 لعلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت



وفي المسئلة من لسان مستند بحجة من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية م وكلامه  
 الخاص ان القيم في العلم وغيره ومعاصم المصطفى في سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة المذكورة  
 في الانتقاد الجرح والاحواء والانهاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله**  
**تعالى والقاهر فوق عباده** وقوله يخافون رجم من فواتهم **وعن ابن عباس** رضي الله  
 قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينا فاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك  
 قال ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تما شيدا لكم هذا فلقد كانت تفخر على زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 زوجكن اهلكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري  
 قلت واخرجه الترمذي ايضا عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا  
 زوجناكم قال فكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهلكن وزوجني الله من فوق  
 سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن الاعرج** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمته عليه غضبه  
 رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو  
 لقوله تعالى يعوضة فما فوقها والحامل على هذا التأويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق  
 العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد  
 بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه غفيا عن الخلق مرفوعا  
 عن حيث ادر اكلهم وحكى الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد لقوله فان كن نساء فوق  
 اثنين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لا محل لدعوى الزيادة ما اذ يقولون  
 مستقيمة مع حذفها كما في الآية ولما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك خير  
 مستقيم انتهى وبثوبه وورد هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم  
 التأويل له وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن العباس بن عبد المطلب** رضي الله عنه  
 زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال هل تدرون ما هذا فقلنا سبحا فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل  
 تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعدا بينهما اما احدا وسبعين واثنى وسبعين

او ثلثة وسبعين سنة قال الى فوقها مثل ذلك حتى عد من سبع سموات على نحو ذلك قال ثم  
 فوق السابعة العرش واسفل من اعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين  
 اظلافهم وركبتهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين  
 سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش سابق البهيمتين بسند وقال اخرجه  
 ابو داود في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب يلفظ قال  
 زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصاة ورسل الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة  
 فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحابة فقال والمرق قال  
 والمرن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء  
 والارض قالوا لا والله ما ندرك قال فان بعد ما بينهما اما واحدا واما اثنتان او ثلث وسبعون  
 سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد من سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين  
 اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبتهم مثل  
 ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء  
 والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يزيد عبد  
 ابن سعدان يحكي حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن زكريا  
 عن سمالك نحوه ووقعه وروى شريك عن سمالك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و  
 عبد الوصل هو ابن عبد الله بن سعد الرازي انتهى وقال السيوطي في الهيثم السنية اخرجه الامام  
 احمد في مسنده وابوداود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني  
 وفي اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تيمس الجبال واحدا وثلث  
 وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال بينا نبي الله صلعم جالس اصحابه اذ اتي عليهم سحابة فقال  
 نبي الله صلعم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذا روى الارض يسوقه  
 الله الى قوم لا يشكرون ولا يدعون ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال  
 فانها الرقيم ستف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله رسول  
 اعلم قال بينكم وبينها خمسة ائنة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سبائك ما بيننا مسير خمسة ايام حتى عد سبع ممرات ما بين كل سبائك  
 كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرين ما فوق ذلك قال الله ورسوله اعلم قال فان  
 فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرين ما الذي  
 تحكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرين ما الذي تحت ذلك قالوا الله  
 ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينها مسير خمسة ايام حتى عد سبع ارضين بين  
 كل ارضين مسير خمسة ايام ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم لم تعلم ما في الارض  
 السفلى لطبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والاخر الظاهر الباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي  
 هذا حديث غريب من هذا الوجه ويرى عن ايوب بن يوسف بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع  
 الحسن من ابن هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما طبط على علم الله وقدرته وسلطانه  
 وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي  
 واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قول مسير خمسة ايام فقط ورواه احمد ايضا  
 وقال في تيسير الوصول بعد روايته هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعا لم يعرها صاحب  
 جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر  
 الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله فحكمت الانفس وجامع العيال وهلك الاموال استسق لنا ربك فاننا نستشفع بالله  
 عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك  
 في وجه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على  
 احد انه لفيق سمواته على عرشه وان عليه هكذا وأشار وهب بيده مثل القبة وأشار ابو الزهر  
 بيده مثل القبة وان له لياط به اطيط الرجل بالراكب قال واخرجه ابوداود في كتاب  
 السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخة وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهلت  
 الانفس وضاعت العيال وفحك الاموال وهلك المواشي قال في الجواب ان عرشه على سمواته  
 هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه انه لياط بها اطيط الرجل بالراكب قال وقال ابن بشار  
 في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابوداود



والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافق عليه جماعة قال ورواه جماعة  
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المشي وابن ابي اسحق من نسخة  
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي  
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة المماثلة لعرش ورأيت في رواية ابن  
معين ان تدرى ما الله ان عرشه على عرشه وارضه هكذا باصا بعد مثل القبة عليه كذلك  
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة  
وصاحب الصحيح لم يحتج به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة قد  
رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرنا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه  
وعنه بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد  
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال  
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى  
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقولوا عليه في رواية عن اهل  
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وقد ليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبيان سماعه منه  
فجماعة من الاثمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة ويحيى  
يقول عنه وعن جابر بن محمد بن جابر ولم يبين سماعه منها واختلف عليه في لفظه  
كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بنا ويلي فقال هذا الكلام اذا جرى على  
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس  
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديد على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريري لا يرد به تقرير  
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدرك فهمه اذا كان  
اعلم بيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وما لطعمته عن درك الافهام وفي الكلام  
حذف واظهار فمعنى قوله اتدرى ما الله اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأطبه  
معناه انه ليحجز من جلالة وعظمته حتى يأطبه اذا كان معلوما ان اطيط الرجل بالركب  
انما يكون لقوة ما فوقه ولحجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

بعد عظم الله وجلاله وارفعه عرشه ليعلم ان الموصوفين بعلو شان وجلالة القدر وجلالة  
 الاحكام شفيعال من هود وند في القدر واسفل منه في الدرجة وتعالى الله ان يكون مثبها لشي  
 وكيف يصح خلق اوله كاجد ليس كمثله شيء وهو اسمع البصير انتهى قول هذا التاويل وان  
 كان معناه صحيحا في نفسه لكن لا يرضى به فان يخرج النص عن ظاهره بلا موجب على اليقظة  
 على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو من فروع من قبل ذلك بالاية المذكورة والحديث ثابت  
 اقرب الخصال كما تقدم واعترف به غير وكيف لا والتاويل فروع الشئ وعن عامر بن سعد عن  
 ابيه قال ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان يقتل منهم كل من حلت عليه  
 المواشي وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم سعد اليوم  
 فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقدا البيهقي بسنده وفي حديث ابن يزيد  
 المدائني في قصة العجى نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تذكر من هذا العجى هذا عجز  
 سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسنده هكذا موقوفا  
 والمرفوع يغني عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من  
 غير مطالبات بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيًا بالاية ولا  
 يذهب خاطرهم في اخبار الصفا اليه قط وعن ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا  
 في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسية سبعة الاف نور وهو فوق ذلك قال  
 الغريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شيء قهر شيئا فهو مستعمل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق  
 ها هنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب حديث الحسن عن ابى  
 هريرة في ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولها في باب خلق العرش والكرسى وفي حديث  
 معاذ بن جبل يرفعه ذرا الناس يعملون فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء  
 والارض والفردوس اعلى الجنة واسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة  
 فاذا سألتهم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن  
 معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها  
 يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق



وفي حديث أبي حمزة يرفعه في صفته اهل الجنة فيزورون ربهم ويبرونهم عرشه ويحيطون به  
رواه القزويني وقال هذا حديث غريب لا يخرجه الا في الامن هذا الوجه اخرج ابن المنذر وعثمان بن سعيد  
الدارقطني في كتاب الرخ على الجمجمة وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض  
مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء وارض بعثة غلط ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الارض والسماء  
مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وعن جابر بن عبد الله  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله على عرشه وعرشه على سنانة وسنانة على رضية هكذا وقال باصابعه مثل  
القبية اخرج ابن ابي حاتم وفي الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا امرية فيه وقد ذهب السلف  
فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تاويل شئ منه والاقرار بقوقية سبحانه وتعالى  
وعلى واسترأته على العرش ومباينته عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول**  
**الله عز وجل امنتم من في السماء اسند البيهقي عن ابي بكر الصبي انه قال قد وضع**  
**العرب في موضع على قال تعالى فيسبحوا في الارض وقال لا تصلبكم في جلد وعم الخلق على الارض**  
**وعلى الخلق فكذا قال سبحانه في السماء اى على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي**  
**صلى الله عليه وسلم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معناه ما روى عن ابي سعيد الخدري في**  
**قصة بعث على ذهبيته من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقال الا تاصنوني وانا امين من في**  
**السماء يا تبني خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم**  
**وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فنجئت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت في**  
**السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده مزوجه**  
**وقال هذا صحيح قد اخرج مسلم مقطعا من قصة الجارية واطنه انما تركها لاختلاف الرواة**  
**في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنان مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ**  
**الحديث وفي حديث ابي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الله الذي في**  
**السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقدا**  
**البيهقي بسنده وقال اخرج ابو داود في كتاب السنن ثمة اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص**  
**ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمين يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قلت**

هذا الحديث في اصاحه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسنداً بالاول  
 والله اعلم وعنه عن ابن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثنكم ابي حنيفة كثر تعدد اليهم من النقال سبعة  
 في الارض واحد في السماء قال فانه تعدد له بيتك وبيتك قال الذي في السماء الحديث اخرجه  
 وقال هذا حديث حسن صحيح قد روى عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسند وقال بالبدن  
 ابن منيع عن ابي حنيفة ومعه قوله في هذا الخبر في السماء على العرش اى فوق السماء على العرش  
 لطفى بالكثير في السنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في  
 السماء الاول والشبه بالكثير في السنة انتهى قال محمد الطحاسى في كتابه تذييل الى المطالب في السنة من الاحاديث  
 الواردة في العلوج حديث معاني بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الله  
 قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم و  
 داود والنسائي وغير واحد من الاثني في تصانيفهم وقال عطال بن يساح حدثني صاحب الجارية نفسه قال  
 كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فبدا النبي صلى الله عليه وسلم يدها اليها مستقيها من في السماء قالت الله قال فمن  
 قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى  
 ثم استوى الى السماء من وجوه خلقه بن الحكم وفيه فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء  
 فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابى هريرة فقال لما ابن الله فاشارت الى السماء  
 الخ قال اعتقها فانها مؤمنة ومثله في حديث ابن عباس زاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث  
 عبد الرحمن بن حاطب قال قال ابن ربه فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله  
 في خطبة يوم عرفة الاهل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء ويبتكها اليهم ويقول  
 اللهم اشهداخرجه مسلم وعنه ابن مسعود ارحم من في الارض يرحم من في السماء وعنه  
 ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه  
 فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعنه  
 يرفع لما القى ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبد  
 هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم بعد ما اورد  
 السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن أبي هريرة رضي الله عنه في قبض الروح ثم يخرج بها إلى السماء التي فيها الله تعالى رواه أحمد في مسند  
 الحاكم في مسنده ومن على شرط الشيخين قال الطائفة تركنا إحداهما للمعارج لشهرتها  
 المستطاف بأشياء العلوية سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل ابن الله في باد  
 بقطر ثم يقول في السماء ففي الخبر مستثنان أحدهما قول السائل ابن الله وثانيهما قول  
 المستقل في السماء فمن أنكرها تبين المستثنان فأنما يذكر على رسول الله صلعم لأنه قالها  
 وأقرهما من غيره والعياذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به  
 رسوله ولم يخبر الرسل بما تستحيله العقول بل أخبرهم قسما من أحدهما ما يشهد به  
 العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بمجرد ما كالغيوب التي أخبروا بها عن تقاض  
 البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محال في العقول أصلا وكل  
 خبر يظن أن العقل يحيله فلا يخلو من أحدا من أئمة العلم صحة في النقل والفساد في العقل  
 لأن العقل الصحيح لا يخالف النص الصحيح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الأخبار ما ورد في السنة المطهرة  
 من إضافة البركة والبركة إلى السماء ورفع البصر من النبي صلعم إليها وذكر النزول منها وما يقار  
 وفي ذلك إحداهما لا يسمعها المقام منها حديث أبي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فتنصص بصر  
 إلى السماء ثم قال هذا أو أن يجلس العلم من الناس حتى لا يقدرروا منه على شيء الحديث رواه الترمذي  
 وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث ولا نعلم أحدا حكم فيه غير  
 ابن سعيد القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عوف  
 ابن مالك عن النبي صلعم انتهى والشخص بالبر إلى السماء يدل على أن الله تعالى فيه ومنه ما حدث  
 أبو هريرة في فضل قل هو الله أحد وفيه أني لا أرى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال  
 هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنه ما حدث عمار بن ياسر رفعنا نزلت المائدة من السماء خبرا وكما الحديث  
 أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه قال لا نعلم للحديث المرفوع  
 أصلا وتقدم حديث ابن رزين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله إن كان ربنا قبل أن يخلق  
 خلقه قال كان في عمامة تحت هواء وما فوق هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العلاء أي ليس مع  
 وهذا حديث حسن وتقدم أيضا حديث أبي هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي إن رسول الله صلعم



قال انا احب الله عبد نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاجبت قال فبادى في السماء ثم  
 منزل الجنة في الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى  
 قال اذا قضى الله في السماء امر ارضت الملائكة باجتهار خضعوا لقوله كما انما سلسل على  
 صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير رواه الترمذي  
 وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه قطا اذا  
 قصه اراسم حذاء العرش ثم سجد اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح  
 الى هذا السماء ثم سأل اهل السماء السابعة اهل السماء السابقة ماذا قال ربكم قال فيهم وخم  
 ثم يستغفر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث  
 حسن صحيح وقد روي من وجه اخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه  
 فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبل ام كان ممن استثنى الله  
 الحديث رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه السدة  
 في السماء السادسة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس عند  
 الترمذي يرفعه حكاية عن ابن قنيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح  
 وعنه جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديث  
 بينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس  
 علي كرسى بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن  
 علي كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في البقيع فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فجلس جلوسا معه ومعه غوثيكت  
 يد في الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن  
 ابي هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى  
 الى العرش اجتنب الكبار رواه الترمذي قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي  
 حديث سمرة بن جندب في قصة تداول القصبة ما كانت تدال من هاهنا واثار بيد الى السماء  
 رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه حي على الوضوء والبركة  
 من السماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة





الى الله تعالى يحضر قوله صلى الله عليه وسلم من في السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء الى الارض  
 كما قال فيسبحوا في الارض في فوق الارض فقد قال يعاقبون ربهم من قولهم وقال الرحمن على العرش  
 استوى وقد مضى قول هل النظر في معناه وحكيته عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام  
 في مثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتفصيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال  
 في الفخر قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب الى يتقبل الكلام الطيب اذا  
 كان معه عمل صالح قال الراغب العريض ذهاب في صعود قال ابو علي الفارسي في كتابه في بيان المعاني  
 جمع معرج بفتحين كالمصاعد جمع مصعد والعريض الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بعضها  
 يروحها ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج تشبيه  
 سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني آدم وقال ابن  
 دريد هو الذي يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما رعم اهل التفسير ويقال انه اذا بالغ  
 في الحسن بحيث اذا رآته لاتتمالك ان تخرج وقال البيهقي واما ما وقع من التعبير في  
 ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التقويض وعن الائمة بعدهم في  
 التاويل وقال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقاتها  
 بهذا الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان  
 وانما اضاف المعالج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تزيينه عن المكان  
 لا يتخفى وخط المجسمة بالجهمية من اعجاب السمع انتهى كلام الفخر قلت مراد البخاري بهذا الباب  
 اثبات العلو للعلو الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن  
 ابي داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وحادان وشريك وابوعوانة لا يجحدون  
 ولا يشبهون ولا يميلون يبصرون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثار قال بوداود  
 هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالاهة  
 قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف تعرف ربنا قال في السماء السابعة  
 على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت  
 يجحد قال اي والله يجحد قال البيهقي بعد سياقه بسنده انما اراد بالحد حد السمع هو ان خاب

الصادق الرجل على العرش استنكف فجلس على عرشه كما أخبرنا وضد ذلك تكذيب الجهمية في هذا  
وقصوا أن بكل مكان وحكاية تدل على مراده والله أعلم وأسند عنه من وجه آخر ولفظه سمعت  
عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استنكف بآمن من خلفه  
ولا نقول كما قالت الجهمية أنها هنا وأشار إلى الأرض قال البيهقي يريد بها نفسه بعد  
من نقى قول الجهمية لا ثبات جهة من جانب خير يدل ما أطلقه الشرع والله أعلم وعنه  
البيهقي قال قرأت على حجم القرآن وكان رجلا كوفي الأصل فصيحا لسان لم يكن له علم ولا محاسبة  
أهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا لصف ربك الذي تعبده قال قد دخل البيت لا يخرج  
لنا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد أيام ذكرها فقال هو هذا الهوايمع كل شيء وفي كل شيء ولا يحاو  
منه شيء كذب عدو الله أن الله تعالى في السماء كما وصف نفسه وأسند البيهقي عن أبي حنيفة  
رحم الله تعالى أنه جاءته امرأة فقالت أنت الذي تقلم الناس المسائل وقد تركت دينك  
إني الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة أيام لا يجيبها ثم خرج إليها وقد وضع  
كناها بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الأرض فقال لرجل أرأيت قوله سبحانه  
وهو معكم قال هو كما تكتب إلى الرجل أني معك وأنت غائب عنه قال البيهقي لقد أصاب  
أبو حنيفة رحم فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الأرض وفيما ذكر من تأويل الآية  
وتبع مطلق السمع في قوله أن الله في السماء ومراده من ذلك والله أعلم أن صح  
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أن الله في السماء وقد روى عنه أبو عصمة أنه  
نظر من هب أهل السنة وذكر في جملة ذلك أن لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه  
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قرأه ليس لأحد أن يفسره  
إلا الله تعالى أو رسل صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي أقول قد ثبت بالادلة  
الصريحة المرفوعة من الكتاب والسنة أن الله تعالى فوق العرش مستوعب عليه عال على الخلق  
مبائن منه وأنه مع عباده المؤمنين أقرب من جل الوريد ونحن كما توهم بهذا نؤمن  
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم  
الصفاء كما عندنا سواء بسواء ولا نقول بآثبات الجهة فإن هذا اللفظ لم ترد في السمع

ما احسن طهر الاله ذلك قطعي او التماسية بل مطالبة والله اعلم يا سبيل الجاه في قول الله  
 عز وجل وهو معكم اي كنتم وما في معناه من الايات الكبريات وهي كثيرة طيبة جدا عن عبد الله بن  
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان  
 رواه البيهقي بسند **وعن سعد بن العابد** قال سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم قال علم  
 استند البيهقي **وعن الصادق** قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو باعهم ولا خمسة الا هو باعهم  
 قال هو الله تعالى على العرش وعلم معهم ساق البيهقي بسند **وعن مقاتل بن حيان** قال بلغنا والله  
 اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما  
 يعني بالقرب علم وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني  
 قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد ساقه بسند **وعن الاسناد** عنده هو معهم يعلمه  
 وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجوهم ويسمع كلامهم في يوم القيامة بكل شيء وهو فوق  
 عرشه وعلم معهم **وعن علي بن الحسن بن شقيق** في قوله هو الذي في السماء والارض قال  
 هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله  
 في السماء ثم يستدرك فيقول وفي الارض يعلم سرهم وحجراتهم وكيف ما كان فلو ان قائلنا قال فلان  
 بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لانه بذاته فيها قال البيهقي  
 واقول الواجب عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباثا عنده وان  
 القرب والمعية وما يقارب من الصفا على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة  
 والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع وكيف في الايمان  
 بالله وحده وصفاته المحسنة انه العلي الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لا يحل في شيء ولا  
 يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به  
 النص لانقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام  
 بخير ذلك وانما اول القرب المعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب  
 العزيز لتنفى كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فلما راعى عقائد الاتحادية والجمعية القا  
 بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويل وان كانت صحيحة



في بعضها ما يدل على الادلة دلالة على سببها التسمية لكن المصنف مستصحب ولا بد لولا علم  
 دلالة مطابقة حتى يتبين القول بما قاله في تفويض معاني هذه الايات الى من ارادها على  
 وصوله صلعم وتفسيرها على السكوت عن بيان كيفية سبب الاقرار بالظاهر المتبادر من الفاظها  
 المحكية من غير تطويل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشتمل لهم بالخير وبالله التوفيق  
**باب** ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسيره اي ليعلم ويرى  
 ساقا البيهقي بسنده وروى عن الغراء مثله وفي رواية عنه اي المصير قال البيهقي قولها في  
 معنى هذه الآية يدل على ان المراد بما تحتويه العباد ليجزوا عقوبته اذا علم انه ليعلم ويرى ما  
 يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن عبد الله** في الآية قال من وراء الصراط ثلاثة حصص  
 جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسند البيهقي وقال هذا موقوف  
 عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابى الجعد من قوله غير من فرع  
 الى عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألون عمارا وفيه **وعن مقاتل بن**  
**سليمان** قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قنابر  
 على كل قنبرة ملائكة قيام وجنهم مثل البحر واعينهم مثل البرق يسألون الناس في اول  
 قنبرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن  
 صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن  
 اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد  
 يعنى الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه المصالح  
 السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الايات الا ان يحجب شي من  
 ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى  
 الرقم والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم نادى فاذلن فكان قاب قوسين  
 او ادنى **وعن عبد الله** رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبريل  
 عليه السلام له ستمائة جناح ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن زر بن**  
 حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح





السند البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح وعنده مثله في قوله تعالى ولقد أنزلناه أخرى رواه  
 أيضا وعن أبيه مثله في قوله تعالى ولقد أنزلناه أخرى رواه أيضا وعن أبيه مثله في قوله تعالى ولقد أنزلناه أخرى رواه  
 قال في سبيل أول قال البيهقي بعد هذا كله عتزل أن يكون الشيئا سأل رآه رضي الله عنه عن جميع هذا  
 إلا ما أخرجه ابن مسعود أن جميع ذلك يرجع به إلى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وعن ابن مسعود في قوله  
 الأول قال رأي روفاء أخضر سدا في السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده وعنده من  
 أخرجه البخاري بلفظ رأي جبريل في حلز روفاء أخضر قد ملأ ما بين السموات والأرض وعنده  
 أيضا نحو عند البيهقي بسنده وعن عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبريل يأتي لي محمدا في صورة  
 الرجل فأتاه هذا المرق قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح  
 مسلم من وجه آخر وعندهما رضي الله عنهما قالت من زعم أن محمدا صلعم رأى ربه فقد أعظم الغفوة على  
 الله ولكن رأي جبريل مرتين في صورته وخلق سادا ما بين الأفق رواه البيهقي بسنده وقال رواه  
 البخاري في الصحيح وعن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من كل واحدة منهن فقد  
 على الله الغفوة قلت ما هن قالت من زعم أن محمدا صلعم رأى ربه فقد أعظم على الله الغفوة قال فجلست  
 وقلت يا أم المؤمنين انظري ولا تعجلي على لم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالأفق المبين  
 ولقد أنزلناه أخرى قالت أنا أول هذه الأمة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم أره على صورته  
 التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيتنه منه مبطا من السماء سادا أعظم خلقه ما بين السماء والأرض  
 قلت ولم تشمعه الله جل ذكره يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير  
 قالت ولم تشمعه الله عز وجل يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا إلى قوله على حكيم قالت  
 ومن زعم أن محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد أعظم على الله الغفوة والله تبارك  
 وتعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك إلى قوله والله يعصمك من الناس  
 قالت ومن زعم أن محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد أعظم على الله الغفوة والله تعالى  
 يقول لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه  
 مسلم في الصحيح ثم ساق عنهما رواية أخرى في قوله ولقد رآه أخرى وقوله ولقد أنزلناه بالآفاق  
 المبين فقالت أنا أول هذه الأمة قلت لم هو الله صلعم من هذا فقال هو جبريل رأيتنه مرتين رواه

البيهقي وقال الرواية الاولى صحيحة في ذكر الاثنين والثلاثين وان الرواية الاولى كانت وهو لا يفي  
 بحتم ان يكون الاثنى العشر عبارة عنه ايضا فلو كانت الرواية الاخرى عند سادة المتقدمين والله اعلم  
 وعن ابن عمر في قوله ولقد اراه نزل اخر قال راي جبريل عليه السلام ساق البيهقي وعمره الى  
 في صحيحه وقال تفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابو هريرة عن ان هذا الايات نزلت في روية النور  
 صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمحنة ما نزل اليه قال  
 الخطابي في جبريل فتدلى من مقام الذي جعل له في الاثنى الاعلى فاستوى اى وقف وقفا  
 ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما رواه  
 وينقله المقلد وقال بعضهم دنى جبريل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث راي فرقا  
 بين جبريل في صورته والرفوف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له  
 فقد روى انه رآه في حلة رفرف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاحي الى عبده  
 اوحي عبد جبريل وحي الله اليه راي النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسيره الى  
 الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحي الى جبريل ما اوحي ثم جبريل الفاه الى محمد صلعم وراى محمد  
 صلعم الحجاب بيده الله اعلم بما روى في بعض الاخبار من روية النبي الاعظم ودونه الحجاب برفق اليد  
 واليا فت وعن ابن عباس في قوله تعا ولقد اراه نزل اخر قال رآه بفواحه مرتين ساق البيهقي وقال  
 رواه مسلم وعن مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان تحشا السدرة ثم لو لم ياتوا  
 وزيد بن جابر فراه محمد صلعم بقلبه راي به وعنه في آية قاب قوسين يعنى حيث الوتر من قوسين  
 قال ربه تبارك وتعا قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في  
 الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الا تراه قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور  
 الادنى منه في الكرامة كقوله تعا واذا سألك عبادك عني فاني قريب يعنى بالاجابة الا تراه  
 قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب  
 اليه من جبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى  
 عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا  
 رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضوا من اصواتكم

انكم لا تدعون اسم ولا غائباً ان الذي تدعون دون ركائكم الحديث رواه البيهقي بسنده  
 وقال رواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث يرفعكم انكم لا تدعون اسم  
 ولا غائباً انما تدعون سمياً قريباً والذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحل احدكم  
 قال الطريقة الاولى في معنى الآية احووا القائلون بها اكثر واكثر في رواية عائشة وابن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على صحته واما حديث النس بن مالك الطويل في قصة المعراج وعروج النبي  
 من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابي نعيم النون وكسر الميم وهو مدني تابعي  
 وفيه ثعلبة فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدة المنيعة ودنا الجبار تبارك وتعالى فقتل  
 الى قوله فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو كان الى قوله فاستيقظ  
 وهو صلعم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن الشافعي  
 والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن السرحي الى ذر وعن قتادة عن الشرح  
 عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله  
 في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسيانه ما حفظ غيره ومنحى الفتنة  
 في مقامات الانبياء الذين رأهم في السهام من هو حفظ منه وقال في آخر الحديث استيقظ  
 وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين الناس  
 ولا يقطن ثمران هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم  
 يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالف فيما تفرد به عنها ابن  
 مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروى عائشة وابن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى المراد بجبريل في صورة التي خلق عليها وقد  
 تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعني جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى  
 اي فاقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير اي تدلى فدنا وذلك ان التدلي سبب  
 الدنو قال الفراهيدي اذا كان معنى الفعلين واحداً وكلاهما قد قدمت ايها اشئت فقلت  
 قد دنا فاقرب واقرب فدنا وشتم فاستم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك  
 قوله اقربت الساعة وانشق القمر وانشق القمر واقربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم



تدلى جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كأنه مستصفا وكان ذلك  
 من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين أقدره على أن يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شيء ولا  
 خشك بشيء وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على إرادته من قدرته وقال  
 من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء مما روى عن السلف أن التدلى مضاف إلى الله تعالى  
 جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدثين قال وفي هذا الحديث لفظ آخر  
 تفرد به شريك أيضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو كانه والمكان لا يضاف إلى الله سبحانه  
 إنما هو مكان النبي صلعم ومقام العدل الذي أقيم فيه قال وهاهنا اللفظة أخرى في قصة الشفاعة  
 رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فيأتوني بعني أهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستأذن  
 علي بن أبي ذر فادخله فادخله عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها لا ولياؤه وهي  
 الجنة كقولهم لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوني دار السلام كما يقولون بيت الله حرم  
 الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس الحرام الذي جعله الله أمنا لهم ومثله روح الله على  
 سبيل التفضيل له على سائر الأرواح وإنما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى أن رسولكم الذي أرسل  
 إليكم الخ فاضاف الرسول إليهم وإنما هو رسول الله أرسل إليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث  
 انس فمثله نقول في ما أخبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلعم وأما الحديث الذي  
 فيه أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمد به فارس إليه ان نعم فرد عليه بن عمر أن  
 كيف رآه فارس لندراه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحيط بأربعة  
 من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة أسد  
 زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام  
 في ضعف ما يرويه اذ لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الرواة  
 عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه  
 آخر ضعيف فذكره وفيه إبراهيم بن الحكم ضعيف يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى  
 محمد ربه قال نعم رآه كأن قد مبدع على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنباري  
 عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منذ الحديث ضعيف

وهذا الحديث اي يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة قد ذكره مرفوعا بلفظ لا يشهد  
 علي بن ابي طالب عليه السلام في رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة مشابهة وجعل زاد  
 علي بن شهر بن علي حله خضراء ورواه النضر عن الاسود باسناد بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة  
 شاب لم يرد عنه سمن لؤلؤ قد سميه او قال رجليه خضراء وروى من وجهين اخرين عن حماد  
 بن صبيح بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذا الحادثة  
 حتى خرج خرقة الى عبادة ان فجاء وهو يروى فلا احسب الا شيطانا خرج خرقة الى عبادة ان  
 فجاء اليه في البحر فالتقاها الله وسمعت عبادة بن صبيح يقول ان حماد كان لا يحفظ وكانوا  
 يقولون احاد شئت في كتيبه وقد قيل ان الى العوجاء كان ربيبه وكان يديس في كتيبه  
 هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتيبه الاحاديث التي رويت عن حماد  
 بن سلمة في الرواية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حل غير من اهل النظر في هذه الرواية  
 عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وسائر اهل  
 وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه  
 يقول لغلام لا اسم يد يد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة علي ابن عباس وفي  
 بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد رويناه  
 عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حلز روف خضر ثبت عنه في قوله اذ  
 يغشى السدرة ما يغشى قال غشيه فراش من ذهب ذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في  
 صورته وهو انما راه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه راه في المنام واستدل  
 عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه  
 وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب  
 وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضراء في ثياب خضر وهذا شبيه ما روى عن  
 ابن عباس وهو حكاية عن رويادها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وما يحجل  
 الله دلالة للرأي على امرشائف او انف على طريق التقدير انهي كلام البيهقي وقد ساق  
 الروايات المذكورة باسناد وفي هذا الحبل والتاويل وما حكاها عن اهل النظر قال وقيل



ولقد روى الثقات المحدثون عليهم في النقل لا يسقط الاحتجاج بقوله في الحديث  
 ودنا البخاري رب العزة فتدلى على ما في البخاري وفي رواية ميمون فتدلى ربه عز وجل  
 فكان قاب قوسين أو أدنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري  
 حديث اشع ظاهرا واشع مثاقم هذا الفصل فانه يقتضي تحديدا للمساواة بين  
 أصل المذكرين وبين الآخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما في التذلل من التشبيه  
 التعليل له بالشيء الذي تغلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغ من هذا الحديث الا هذا  
 فقد سقط عن غير ولم يعتد به بول القصة وأخرها اشتبه عليه فحذف معناه وكان ضارعا  
 ما روي الحديث من أصله واما الوقوع في التشبيه وها خطتان مرغوب عنهما واما من اعتد بول  
 الحديث باخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيها بان كان روي القول في اوله وهو  
 وفي اخره استيقظ وبعض الروايات مثل يضرب ليتناول على الوجه الذي يجبان يصرف اليه  
 معنى التعبير في مثله وبعض الروايات لا يحتاج الى ذلك بل ياتي كالمشاهد قال الحافظ في الفجر  
 قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان روي الانبياء  
 وحى يعني فلا يحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يعن النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير  
 ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة لصلعم في  
 رؤية القيص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن وقال العلم الغير ذلك  
 لكن جزم الخطابي بانه كلام في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابي مشيلا  
 الى رفع الحديث من أصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها النس من تلقاء نفسه لم يعزها الى  
 النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فتح اصل الامر في النقل لها من جهة الراوي  
 اما من النس واما من شريك فانه كثير النفر بمن اكبر الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة  
 انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان النس لم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره  
 فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل  
 ما اشتكت عليه لا يقال بالرأي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحل حديث احد  
 روي مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل الحديثين قاطبة والتعليل بذلك مردود انهم

والقول ان هذا الكلام ان الحديث قد ثبت رفعه وكونه في المنام مستحب اذا ثبت كونه في غير المنام  
 في إحدى الروايات الثابتة فلا يصح ان يؤول بالتحديد عنه وان كانت الرواية يكون له تغيير في  
 بعض الأحوال فمائل في كلام الخطابي الى ان ذهب به محبة التأويل بل التطويل حتى جزم بانكاره  
 وانما يتكلم في رد الظاهر منه ظاهراً بان ثبوته موجب للتشبيب والتتميل مع انهما منفيان عنه سبحانه  
 وتعالى في كل صفة ذميمة كانت او فعلية بفضل الكتاب العزيز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد قد  
 ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاني استخالة في ثبوت التمدل منه سبحانه  
 وما هو ان الشيخ واحد فالجواب الجواب ثم قال الخطابي ان الذي وقع في هذه الرواية من نسبة  
 التمدل للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال  
 والذي قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال انما في كلام البيهقي المتقدم دعوى  
 الخلاف لا تصح فان جماعاً منهم ذهب الى اجراءه على ظاهره من دون تكليف ولا تأويل ولا تشبيه  
 ولا تطويل قال الحافظ وقد خرج الاموى في مغازيه ومن طريقة البيهقي عن محمد بن عمرو عن  
 ابي سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية  
 شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة اخرى تفرد به شريك الخ كما تقدم قال الحافظ  
 وهذا الأخير يعني انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعين وليس في السياق تصريح باضافة  
 المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في التمدل  
 فغير نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى  
 والمعنى دنى حكم وامره واصل التمدل النزول الى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى الى الرفرف  
 لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من الاحاديث  
 في ان المراد بقوله رآه ان النبي صلعم رأى جبرئيل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البيهقي  
 نحوه وقد تقدم قريباً قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضي عياض في الشفاء  
 اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى  
 النبي صلعم اباناً لعظيم منزلته وشرف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانيس للنبي صلعم  
 والامام له ويتأول فيه ما قاله في حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

سمي ثم اتفريت منه فلما دنا قال غير الذي يجاز من القرب المسمى لاظهار عظيم منزلته عند الله  
 تعالى والتدليل على رتبة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلى الله عليه وآله عن لطف المحقق ايضا  
 المعرفة بالنسبة الى الله اجابة سواله ورفع درجته وقال عبد الحق في الجمع بين الصيغتين ان  
 جاء من الحفاظ فلم يأت احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك ابو حمزة  
 ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل بن طاهر في جزء سماه الانقصار لامرئ لا مصافق في  
 عن الحديث عن ابن حزم قال لم نجد البخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتل محرجا الا حديثين  
 تخلف في تخريجهما الوهم مع اتفاقهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ معجمة  
 والا فذكر من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا  
 لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بخواتم عشرة سنة  
 ثم قوله ان الجبار تعاونا فقد لي حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي  
 دنا فقد لي جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر بتعليق الحديث  
 بتفرد شريك ودعوى ابن حزم ان الالف منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبله اثمة الحجج و  
 التعديل وثقوه ورواؤه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن  
 احمد الدارقوت وعثمان الدارمي وعياش الدوري عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدي  
 مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا باس  
 به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال  
 قال وعلى تقدير تسليم تفرد بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة في وضع  
 من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو وهم  
 حديث من وهم في تاريخ الترك حديث جماعة من اثمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان  
 وحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبيه على في رواية شريك من المخالفة  
 سلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقد زاد ونقص  
 سبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابو سليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النسائي  
 ابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعيد

وأورد أود ثقة فهو مختلف فيه فاذا انفرد صل ما ينفرد به شاذ أو كذا منكرا على من يقول المنكر والشاذ شوم  
 واحداً الأول التزام وروح المصنع التي خالف فيها غيرم والجواب عنها أما يدفع تفردده وأما بتأويله على فاق  
 الجاعة ومجموع ما خالفت فيه وإية شريك غيرم من المشهورين عشرة أشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها  
 الحافظ وعد منها الدنو والدلى إلى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به إلى الجبار تعا فقال وهو مكانه ثم  
 قال فهذا أكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم أرها مجموعاً في كلام أحد من تقدم وقد بينت في كل  
 واحد استشكل والجواب عنه أن أمكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بأن في  
 رواية شريك عشرة وأهم لكن عد محالفة لحال الأنبياء أربعة وأن جعلتها واحدة فعله طريفة تزيد ثلاثاً  
 وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو في الميحل الحرام هذا كله ينبغي على تحصيل القصة والافتة  
 حملت على التعليل بأن كان المعراج مرة في المنام وأخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك باب الجاء في قوله الله عز وجل  
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفاً وقوله إلا أن تأتيهم  
الملائكة أو يأتي ربك قال أبو العالية في الآية الأولى الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيئ في  
يشاء أسند البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة  
وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً قال فصح حمل التفسيرين الغمام هو مكان الملائكة وقوله  
وإن الله لا مكان له ولا ركب أما اليتيان والجحى فعلى قوله لا يحسن إلا شعري يحث الله يوم القيمة فعلا  
 لسميه آتيا نا ومحيطا لأن يتحرك ويستقل فإن الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات  
 الأجسام والله تعا أحد صمد ليس كمثله شئ وهذا كقوله تعا فإلى الله بنياهم من القواعد فخر عليهم  
 السقف من فوقهم ولم يرد به آتيا نا من حيث النقلة وإنما أراد أحداث الفعل الذي به خرب  
 بنياهم فسمي ذلك الفعل آتيا نا وهكذا قال في أخبار النزول أن المراد به فعل يحث الله عز وجل في السماء  
 الدنيا كل ليلة لسميه نزولاً بلا حركة ولا نقلة تعا عن صفات المخلوقين انتهى وما أقرب هذا لتأويل  
 بالتعطيل وتاباه الآية الأخيرة التي فيه عطف آتيا نا الرب على آتيا نا الملائكة على طريقة الترتيب قد ذكر  
 الإمام أبو جعفر بن جرير في تفسيره حديث الصوفي وهو تحت مشهور عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ساق غير واحد من أصحاب السانيد وغيرهم وفيه فيا في ظلل من الغمام بعد تشقق السماء الدنيا ونزل  
 ما فيها من الملائكة إلى قوله ونزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم نبيهم وعن



ابن عمر في الآية قال يصطفي من يخطب بينه وبين خلقه سبعون ألفا عابدين وعمر بن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيم الله الأولين والآخرين ليقيم معلوم قياما شاخته بصاهاهم السلام  
 ينظر من فصل القضاء فينزل الله تعالى في ظل من الغمام من العرش إلى الكرسي واه محمد الطاس  
 في تنزيه الذات وهذا صريح في الاتيان والجحيم المصوب ولا ادري اي ضمرة تدعى الى التاويل  
 واهي نوع من اجرائها على ظاهرها من دون تكيف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غير من الصفا  
 الواردة في الكتاب السنة ثمانية اشده البيهقي عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله  
 عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له من  
 يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ثم اوردته من وجه اخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح  
 ورواه مسلم من وجه اخر وكان حق ايراد هذا الحديث في باب مغرد لان الاتيان والجحيم شي آخر  
 والنزول طرفة اخرى ومن هنا افردناه بالذكر باوجاه في نزول الله تعالى الى السماء  
 الدنيا وصعوده سبحانه عز وجل الى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله  
 الى السماء الدنيا لسطر الليل اول ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه  
 ساق البيهقي باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاري عن ابي هريرة بلفظ ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر  
 يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له انتهى ورواه الذهبي  
 عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين  
 يبقى ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني  
 فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفي الباب  
 عن علي بن ابي طالب ابى سعيد ورفاعة الكوفي وجابر بن مطعم وابن مسعود وابي الدرداء  
 وعثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا  
 الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث  
 الليل الآخر وهذا احسن الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في موضع  
 اخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال





ان الله بعث النبي اسبق النبا عنه اخبار بما يحل له ماء وما يحل من الفروج وما يحل  
 وما يحل من الهموم وما يحل من فانهم ذاهبون وان بطل ذاهب قال فامسك عبد الله  
 ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الخطاطبي يقول سمعت هذا الشيخ يعنى ابراهيم بن ابي صالح  
 الاخير عبد الله بن طاهر فسألني الاخير عن اخبار النزول فسرنا فقال ابراهيم كبرت رب ينزل  
 من سماء الى سماء فقلت امنت رب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فوصني عبد الله كلاما  
 وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي سألتك البيهقي بسند وقال فقد بين الخطاطبي في هذه الحكاية  
 ان النزول عند من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف في ذلك دلالة على انه كان  
 لا يعتقد فيه الانتقال والنزول ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألتني ابن طاهر عن حديث الشيخ  
 صلعم يعنى في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن  
 طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تن من هذا  
 طاهر لم اتمك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأل عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم  
 تؤمن ان لك رباً يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسند وقال قال الخطاطبي  
 هذا الحديث وما شبهه من الاحاديث في الصفا كان مذهب السلف فيها الايمان بما واجرواها  
 على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الازواعي عن الزهري وكحول قالوا امضوا الاحاديث  
 على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الازواعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد  
 عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطاطبي  
 وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خدای کا خورشید  
 کن ينزل كما يشاء وسأله من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما شبهه من الحديث من يقبل الامور  
 في ذلك بما يشاهد من النزول الذي هو تدلي من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا  
 صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستقر عليه صفا الاجسام فان هذه المعاني غير  
 متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومنعته  
 لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شئ ثم قال  
 الخطاطبي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه



وهو من جهة التشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر وكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله والملاحظ ان السجين في العلم ان يقولوا انما به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة وقد ذل بعض شيوخ الحديث عن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال لمخاض عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول فها قبل على نفيه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يجرك اذ انزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فالحش عظيم والله تعالى يوصف بالحركة والسكون لا تخافا تعاقبان في محل واحد انما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما عن اعراض الحش واوصاف الخلق وانه تبارك وتعالى متعال عنها ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشئ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك هذا لكي تتوفي الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثير خيرا ولا يفيده رشدا ونسأل الله العظمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شئ من هذا انتقال يعني بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تحتم على لنزول منه شئ ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي انما يجري على طريقة الخلف الذين يأولون الصفا بما يؤدي الى التعطيل والتحريف والصواب الذي لا شك فيه ولا ريب هو مخنار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير الحكم والمتشابه طويل



جلالا يحصل منه شيء عند النظر في افواههم فيها ولا يتسقى كلام على وجه يحصل بالتعلق بالمر  
علم بيان الله سبحانه في كتابها هو المنشأ منه فز هب كل ذاهب الى منزله واختار كل  
رجل محلا ظهوره ولا دليل على تعيينه حتى يترجم قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال  
المكمنون المقيم قل ان صفة الاستواء والذول متشابه وان المعية والقرب صفة  
وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفا في  
الكتاب في السنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في تقرير المعية  
وما في معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قال بذلك لان هذا يتنافى علوه وفوقيته ومما  
عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لساير الخلق الفائق طليحة ورتبة وعلى  
الحجة الخار لسلف الامة واعتمها اجراء جميع الصفا وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها من  
التشبيه التكييف ورفع التحليل والتأويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسير  
على أي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابو عثمان في كتابه في  
عقبيه حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الجشاي على تركه وقد اختلف العلماء  
في قوله ينزل الله فمسئل ابو خنيفة رحمه الله فقال ينزل بلا كيف قال بعضهم ينزل نزولا  
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالخلق والتكمن لان نزول جلالة  
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير  
فبحيثة واتيانته ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية تروى الامام احمد  
عقبيه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كذا خدای کار خویش کن ينزل كيف  
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باساده وكتبها حيث ذكرها ابوسليمن وعن احمد بن عبد الله المزني  
قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدق وقيل  
تعالى وجاء ربك والحيي النزول صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والاشغال من حال الى  
حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطله لصفاته والمشبهة بما  
علا كبريل وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يزل عليه الكتاب من ايام محمدا  
الى قوله والالباب فقال اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين يبعون الله عز وجل فاصدقهم رواه



قال رواه البخاري ومسلم في الصحيحين وتقدم ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث النزول وهو  
 في العرش كما وصفه نفسه في كتابه كما قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه  
 من الصنف قال وقد ثبتت هذه الروايات فمنها ولا تقوم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك  
 وابن عيينة وابن المبارك انهم اسروها بلا كيف هكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة قوله  
 محمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى اخرها قال وقد تقدم فارجع اليه قال المحافظ في الفجر تأويل  
 بن حزم النزول بأنه فعل يفعل الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من  
 مظان الرجاء وهو معهود في اللغة يقال فلان تزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على انه  
 صفة فعل تعليق بوقت محدد ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شيخ الاسلام  
 ابو اسمعيل الهروي وهو من المبطلين في الاتباع طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق  
 يا بالحد الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انها لا تقبل التأويل مثل حديث  
 عطاء مولى م صبيته عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بحاجة  
 تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخبره الشياطين وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن  
 اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخبره بن خزيمة  
 وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخر عن ابن مسعود قال  
 جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني فنذكر الحديث وفيه فاذا اطلع الفجر صعد وهو  
 من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عباد بن الصامت في  
 اخر ثم يقول بنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن يحيى عن عباد ولم يسمع منه ومنه حديث  
 جابر وفيه ثم يقول ربنا الى السماء العليا الى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفي عن  
 عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيها مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوند  
 فذكر الحديث وفي اخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف  
 فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير شوبها لا يقبل قوله انها لا تقبل التأويل فان محصله  
 ذكر الصعود بعد النزول فكما قيل النزول التأويل لا يمتنع قبول الصعود التأويل والتسليم  
 افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاده في قوله في اخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

وكما من القريب لمن المشي وفي ملاصق العرب سخر يقولون ابرين كالشمس حاد كالبحر  
وحق كالحار ولا تريد تحقيق الاشياء وانما تريد تحقيق الالات والتقريب على الاقدام قد علم  
من عقل ان الماء بعد الاشياء شهما بالصخر والله تعالى يقول في موج كالجبال فاذا د العظم والعلو  
لا الشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس القمر واللفظ بالسحر والمواعد الكاذبة  
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال في موضع  
آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدلال به من اثبت الجهة وقالوا هو جهة العلق  
واكد ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضي الى التغير تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في مضمونه  
على قول فمنهم من حمل على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قواهم ومنهم من انكر صحة  
الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اقولوا ما في  
القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جملا واما عناد ومنهم من اجراه على ما ورد به  
مؤنابا على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقل البيهقي  
وفيه عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحادين والاوزاعي الليث وغيرهم ومنهم من اقول  
على وجوب بليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من  
التحريف ومنهم من فضل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا  
مجهوليا فاقول في بعض وقوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق  
العبد قال البيهقي واسلم الايمان بلا كيف والشكوى عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصاق فصيلا  
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم  
وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة رده هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها  
وبما قول واما قوله ينزل فهو اجم الى افعاله لا الى اذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل  
بامر ونهي والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسنى  
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوية بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك  
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأويل بوجهين اما بان المعنى  
ينزل امر او الملك يامر واما بان استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحو

وقد سئل أبو بكر بن محمد بن الحسن المشاط عن بعض من سئل عن قول الله تعالى  
 ما رآه الشك من طريق الأعراس إلى هرة قال سعيد رضي الله تعالى عنهما أن الله تعالى يعلم من  
 يقصه شطر الليل ثم ما رآه ما يقبل هل من داع يستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن أبي العاص بن  
 مساذ هل من داع يستجاب له الحديث قال القسطنطيني هذا يرتفع الإشكال ولا يعكر عليه في رواية رافعة  
 الجحني ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادي غيري لأن ليس في ذلك ما يدفع التناول  
 المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع أنه تعالى منزوع عن الجسمية والغير استعظم عليه النزول على  
 الانتقال من موضع إلى موضع اختص منه فالمراد نور رحمة أي ينتقل من مقصده صفة الجلال التي  
 يقتضيه العظم إلى مقام إلى مقصده صفة الكرام التي يقتضيه الرافذ والرحمة انتهى كلام الحافظ  
 الفخر وهو يفيد حل النزول على التأويل على محاوراة العرب ولا قال فيه لا قيل ولكن التقويض أول  
 منه بأقراره كما قال والتسليم أسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الأمة وأئمة هارمهم لا  
 يعلم لأحد منهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف وهو خلف من القلي والله تعالى اعلم  
 من أن نعرفه بعان استخراج أحاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواخبر سنة رسول صلعم فقد  
 جاءنا بهذا من جاءنا بآيات الأحكام والحاديثة وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا لله من أن  
 نعتقد فيه ما لم يقبله أو نترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه القليل فأنها منفيان عنه بالنفي  
 الدليل وإذا سلمنا إجمال أن لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فالله  
 وللتأويل عند كل صفة جاء به الكتاب العزيز والسنة المطهرة ليس يكفينا أن نقول بما وتلوها  
 ونرويها ونبلغها ونقلها ونحكيها ونثبتها في كتبنا وبرنا كما قال تبة فعل رسول الله صلعم بلغهم  
 أي أتاها ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نلج على أدى إليه رأينا أو رأى أحد  
 من أهل العلم الذين لسننا مكلفين بأوامرهم ونواهيهم وتقليد هم في الدين بل نقوض ذلك كله  
 إلى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان بأما روى في القريب الأتيان لله  
 قال الله تعالى وإذا سألك عبادك عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان قال ابن عباس قال هو <sup>الملك</sup>  
 يأخذ كيف يسمع ربنا وانت ترغم أن بيننا وبين السماء خمسة أذرع وبين كل سماء كذلك وغاظ  
 كل سماء كذلك فتولت هذه الآية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقرب بنا فنجيب



او بعد فساد معتك هذه الارب يقول اني قريب خكاه العظام في تزييد الذات والصفاء  
 وقال ثعلب بن اوس بن حبل الوريدي عن ابن ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 على حسنة فحراق عشر مثاها وازيد من عمل سيئة فحراقه مثاها او عقر ومن تقرب الى  
 تقربت منه ذلعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني عيشة اتيته هرا لا ومن لقي  
 تقرب الى الارض خطيته لم يشرك به شيئا جعلت له مثما مغفرة قالوا هذا الحديث يستشع الناس  
 قال لقاهم عندنا على الاجابة رواه البيهقي بسندا وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله  
 عز وجل وكان سقط من روايتنا والذي في آخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال  
 وصف سبحانه نفسه بان يتقرب الى عبدا ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاثيان و  
 امره لا وكل ذلك يحمل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضيه قطع المسافات وتذاني الاجسام  
 وذلك محال في حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف  
 العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واثيانا ومشييه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مغفرت  
 ونحو ذلك ويكون تقربه سبحانه من عبده واثيانا والمشيء عبارة عن اثابته على طاعته وتقريب  
 من رحمته فيكون قوله اتيته هرا لا اي اتاه ثوابي مسرعا ونقل عن الطبري انه انما مثل  
 القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على  
 مبلغ كرامته لمن اذ من على طاعته ان ثواب عمله على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حله  
 الى ما يشبه الله تعالى وقال ابن التين المراد به قرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة  
 ضرب من المشي السريع وهو دون العدا وقال صاحب المشارق المراد بما جاء في الحديث عشرة  
 قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقوية عليمها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم  
 بهراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التي يصح ان  
 يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة  
 وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب  
 وغيرها بقدر طاعة البشر وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد بقسمي له  
 اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتحة

عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبيدي مني شبرا تقرب  
 ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقرب منه باعارواه البيهقي واخرجه من وجه اخر  
 المذكور وزاد واذا اتاني بمشيئة الله هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حماد بن عيسى  
 قال قال محمد بن سعد بن ابى قال سمعت انس بن مالك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان رجلا قال اذ تقرب مني عبيدك شبرا تقرب منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقرب  
 منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيت اهرول او كما قال قال الشيخ ابوسهل وفي هذا الحديث  
 اختصار ولفظة تفرد به هذا الراوى اذ سائر الرواة يقولون اذ تقرب مني ذراعا تقرب منه  
 باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني بمشيئة الله هرولة والكبايع والبوع مستقيمان في اللفظة  
 جارتان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الف اللفظة انتهى قال الخطابي الباع  
 معروف وهو قد ركب البيهقي واما البوع وهو يفتح الموحدة فهو مصدر باع يبيع بوعا قال ويحمل  
 ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واخرى النون فقال الباع والبوع بالضم  
 كل مجعته قال الحافظ في الفقه فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصح احدا بان البوع بالضم الباع  
 بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراعى الانسان وعصديه وعرض صدره قد رابطة اذ  
 وهو من الدواب قد رخطوها في المشى وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابى سهل ثم  
 الجسمية واصناف القدرية واجيات المعزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بالمرئىف  
 من المعقولات لما ردوا الى قواهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخلاف تعد الشيطان ولم  
 يعصهم التوفيق ولا استنفذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المنقول الحيوان  
 المهرول وهو ضرب من ضرب حركات الانسان كالهرولة المعرفة في الحجر وهكذا قالوا في قوا  
 تقرب منه ذراعا مشابحة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحما  
 للارض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالى عن صفة المخلوقين ونوع  
 المخترعين فلا يقال عليه ما يفهم بالتوحيد ولا يسلم عليه التجديد فاقول ان قول الرسول صلى  
 موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحد من الاولين والآخرين ولكن من نبي الد  
 وراءه وحكمه هو اراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف



وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعته وإرادته وحركاته وسكناته سرا وعلافة كالذي روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما اقرضته عليه ولا يزال يتقرب الي  
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوي الخيال  
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستلح الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع  
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الاله وذكر النعماء واخبارا عن منه المستغفر للخلق فهذا  
معنى قوله لسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظر اليه الاداء بقلبه موحلا وبطائنه اركنته  
ومواقم قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعنه التدبير وتحقيق التقدير وتصدير التصدير  
وفي كل شيء لا يتبدل على انه واحد فقطب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان على  
انه الذي اداه وتقرب العبد اليه بالتوبة والابانة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب  
العبد اليه بالسؤال وتقرب اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالشكر وتقرب اليه بالبشر لمن حيث تهي  
الفرقة الضالة المضل وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب  
الحواس مع السلافة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات  
من يد نومنه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب  
من التفهيم ان قرب الباري من خلقه تفهيم اليه بالخروج فيما اوجبه الخروج عليهم منه وهذا القول  
في الامور انما يخرج عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى  
المخلوق مصروف على ما هو لا ثوبه ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى في لسان  
التوحيد وبيان التجريد الى لغوته المتعالية واسماء الحسنه ولولا ملال احذره واخشاه لنقلت  
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي ا قوله في هذا الخبر واشباهه من اخبار  
الرسول صلى الله عليه وسلم المنقول على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العمل هو وجوب التسليم ولفظ  
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم  
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق ادوه اوعدوه  
وصديق تجاوزه وكناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم  
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحل العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة الصالحة ولا اعم غيرهم الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا اخر كلام البيهقي في  
 هذا المقام وفي القريب احاديث اخرى تمت الحديث الى ههنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي قريب  
 من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والنجيل بعيد من الله بعيد من  
 الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد نجيل رواه  
 الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الامير عن  
 الامير عن حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى واما  
 عن يحيى عن عائشة مرسلاته وعمر بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى المقتول بالقاتل  
 يوم القيامة ناصيه ورأسه بيضاء ووجهه تشعب ما يقول يا رب قتلتني هذا حتى يدنيه من  
 العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرو  
 انهم والد نوم من العرش نوم من الله تعالى لانه فوق العرش مستوعبه وعمر بن عباس انه سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن  
 يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا القام  
 وفي حديث ابن موسى الاشعر عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وفي  
 رؤسكم الحديث وقال حسن صحيح واما يعنى علمه وقدرته انهم وهذا تاويل والتسليم  
 اسلم يا مارك في الوطاة بوجه عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة تلوذ بنت حكيم ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتضن احد بنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجنون وتجهلون  
 وانكم لمن ريجان الله وان اخرو طاة وطبها الرحمن جل وعلا بوجه ساق البيهقي بسنده وقال رجا  
 الله يعنى بد رزق الله ووجه واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا قبل  
 يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده  
 في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال لي احبها فاحبها ايها الناس ان الولد بمنجاة مجتة  
 وان اخرو طاة وطبها الرحمن بوجه قال البيهقي الوطاة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن  
 تزول بأسد به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخروا وقع الله سبحانه  
 وتعالى بالمشركين بالطائفة وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو وكان سفيان

ابن عتبة بن ربيعة قال في هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلعم اللهم اسد وطألك  
عن مصر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنة يوسف وعز الى مصر في رضى الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال فذكره في دعاء الفتى رواه البيهقي بسند وقال هو كما روى في حديث آخر مسجول في السجدة  
في السماء عرشه سبحانه الله الملك في الارض موطنه وانما اراد ان يرفقه الله والله اعلم وقال علي بن  
الحسين في حله قوله رضى الله عنه قال بن عينة انما هو اخير خيل الله بوجه قال الدارمي الوجوه  
حديث الطائفة قال البيهقي هو اديه كما قال ابن مهدي وهو من حضا فريج كان يدنيه  
الطائفة ايضا شتمه وجاء كما قال الدارمي انتهى وا قول قال الشيخ العلامة الجليل محمد بن علي  
الشوكاني في المختصر مجرم وثم وبخبر وقال في شرح الحديث الزبير بن النبي صلعم قال ان صيد وجر  
حصاه من محرم لله عز وجل اخرجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذرك ومحمد  
الشافعي وقد ذهب اليه ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يأت من قدس في الحديث بما يصح للفتاح  
المستزم لعدم ثبوت التكليف بما تفقد انتهى ومثله في كتاب الروضة النورية شرح المختصر المسمى بالبيان  
باب ما جاء في النفس وتقدير النفس عن سيلة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم  
حتى كادت ركبتيان تمسان فخذته فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول طهره قبل اليمن  
اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسند وطوله وقال ان كان محققا فانما اراد اني  
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة  
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حلة ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها  
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسند الى اخره وقال هذا موقف عليه رضى الله عنه وانما اراد  
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روى في حلة ابي هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تأتي  
بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوا وسألوا الله خيرا واستعيذوا بالله من شرها وقوتها  
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهرى النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع  
المصدر الحقيقي من نفس بنفسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفرجيا وفرجا كما قال  
اجد تنفيس بكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما  
حديث ابن عمر وفيه تنظفهم ارضهم تقدرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث في النفس لا في النفس

على الخطابي تاويل ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا  
 بالرد وترك القبيل في معنى الشئ الذي تقدروه نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هاهنا مجاز  
 واتساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم الآية قال البيهقي  
 الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر وهو قواعليه في قصة اخرى بهذا  
 اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسند قوي  
 قال سئل جبراهيل الارض بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الا الله اراهي اللفظ  
 الارضون وتقدرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير يبيت معهم حيث باتوا  
 وتقبل معهم حيث قالوا وطأ ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد ببيان تنزيمهم وان  
 الارواح التي خلقها الله تعالى تقدرهم واصاف الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انتهى كلام البيهقي  
 وكل ما ذكره من معاني الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلف التي تخالف  
 دين السلف في التوفيق هو الاسلام وفيه السلافة عن الخطاء واحال المراد الى الله ورسوله صلعم  
 وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قبل وجهه ان صلى ونحو ذلك ما يحتاج  
 الى التاويل على مذهب الخلف ويخالف فيه التوفيق على طريقة السلف رحمه الله تعالى ورد في حديث  
 ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخاعة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين  
 قضى صلاته ان احل كما اذ صلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتنصن احد منكم قبل وجهه في الصلوة  
 ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزوجه  
 اخر وكذلك رواه جابر بن عبد الله وانس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما  
 يناجي ربه وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرجه البخاري قال الخطابي تاويل ان  
 القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنعها عن النخاعة وفيه اضمار وص  
 واختصار كقوله سبحانه وانشر بوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله تعالى واسئل القرية  
 اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل  
 التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين  
 القبلة معناه ان توجهوا الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده



بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن الازراق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه  
 ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يحجى القرآن بين يدي صاحبه يوم  
 القيامة اي يحجى ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحديث ابى ذر يؤكد هذا التاويل ثم  
 ساقه بسند وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اقام احكامهم الى الصلوة فان الرحمة  
 تواجه فلا يمسخ الحسباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد  
 ما مضى من التاويل للحديث الاول واما محجى القرآن فعن ابى امامة الباهلي قال قال رسول  
 الله صلعم اقرؤ القرآن فانه يحجى يوم القيامة شفيعا لصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي  
 بسند وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في محجى قرائته  
 يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب  
 عن ابى مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين  
 امنوا لا تستلوا عن اشياء ان تبدل لكم تشؤكم قال فخن الانسا اذا قال ان لله عبادا ليسوا  
 يا نبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقريهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة  
 قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورعى بيديه وقال حاشا يا رسول الله عنهم  
 من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى  
 وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دين يتباعدون بها  
 يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن فيقر  
 الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسند هذا الحديث  
 من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقريهم ومقعدهم  
 من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن  
 انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويحتمله السلف الصالحون وليس في هذا  
 الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن  
 ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر  
 كلاهما يدخل الجنة فيقاتل هذا في سبيل الله فبئس ثواب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله



فيستشهد ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر لفظ بلفظ  
الله فقال رويان بفعل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قال البيهقي يارسول الله قال يقول هذا فيلج  
الجنة ثم يقول الله على الآخر وهذا الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساق البيهقي بسنده  
قال الخطابي حرك الضحك الذي يعثرى الانسان عند ما يستغفر الفرح او يستغفر الطرب خير جاز على  
الله عز وجل وهو من صفاته وانما هو مثل ضرب الله لهذا الصنيع الذي يعمل محل العجب عند البشر  
فاذا رآوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ونحوها  
على صنيعه الكثرة مع اختلاف احوالها وتباين مقاصدها قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع  
آخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الله  
فقال من يصيب هذا فقال رجل من الانصاف انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف  
ارسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيى طعامك واصلي سراجك ونف  
صبيائك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبياتها ثم قامت  
كانها تصلي سراجها فاطفأته وحلها كأنها ياكلان فبا قاطا ودين فلما اصبغ غدا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكم وانزل عز وجل ويوثرون على انفسهم  
ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من  
وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب لم يدرك الضحك قال البخاري معنى الضحك الرقة قال الخطابي  
قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلها اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من  
اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة الخلق للطلبية لا كما  
يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن التقافيكون معنى يضحك الله الى رجلين يحجز للعطالة لا زجوا  
الضحك ومقتضاه قال زهير تراه اذا ما حبة منه لكانت قطبيه الذي انت سائلة وفي  
حديث علي بن ابي طالب قلت يارسول الله استغفرك ربك والتفتاك الى تضحك قال  
ضحكت لضحك ربي لتعجب لعل الله يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غير ساق البيهقي بسنده و  
بطون وفي حديث اخر منه طويل قال فقلت يارسول الله من اى شئ ضحكك قال ربك يضحك الى عبد  
اذا قال رب اغفر ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يحجب بدل الضحك وفي حديث ابن الدرداء رفع يده فصرخ ثلاثا بحمدهم الله عز وجل ويضحك  
 اليهم ويستبشرونهم بالحديث سابق البيهقي بسنده وعمر بن مسعود موقفا عليه جلال يضحك  
 عز وجل اليه اذكر البيهقي بطله وفي لفظ عجيب بنا من رجلين الخ وعمر بن مسعود رفع يده فصرخ  
 يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا للقتال المشركين ورجل  
 يقوم للصلوة في جوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعيم بن حمار في ضحك  
 الشهم يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الي قوم فلا حياء عليهم رواه البيهقي بسنده وفي  
 اسناد عن ابي رزين قال قال النبي صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب عير فقلت يا رسول  
 الله او يضحك الرب فقال نعم قلت ان يعدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة  
 مرفوعا معناه قلت هذا الحديث اهل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التاويل  
 والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قناعة ان الضحك في هذه الاخبار بمعني  
 النبات يقول العرب ضحكك الارض اذا اعلنت لانها تبتك عن حسن النبات وتنفق  
 عن الزهر كما ينفق الضاحك عن التفر قال الشاعر  
 وضحك المزن بما تم كجاء يربد الضحك  
 اظهار البرق وبكائه المطر قال البيهقي روي عن النبي صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى  
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساق بطوله وبسنده  
 وقال في هذا تأكيد ما ذكر من لسان العرب في معنى يضحك الله بيبين ويبين من فضله ونعمه ما  
 يكون جزاء لعبده الذي ضحك عليه قال وعلى هذا يحمل ما اخبر به ابو هريرة في حديثه مرفوع طويل  
 فيقول يا رب لا تجعلني اشق خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة  
 سابق البيهقي باسناده وقال اخراجه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في هذه  
 القصة وضحك رسول الله صلعم فقال لا تسألوني مم ضحكتم فقالوا ام ضحكتم يا رسول الله قال  
 من ضحك رب العالمين حين قال التمهزي بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده  
 وقال اخراجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدي ويبين ما اعد لهذا العبد المتق من اصحاب  
 فهو من هذا الحديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم  
 يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح يخرج وانه لا يحس وصفه

بكلام الانسان ومما علم تعالى الله عن شبه الخلق فان علوا كبيرا انتمه واقول لا شك في ان الخلق  
 وردوا لصلواتهم ومن ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب السائل بكون الله تعالى صاحبا فوجب الايمان  
 بذلك ولم يجد طينا التاويل فالتاويل لسأل الله العافية **باب ما جاء في العجب وقوله**  
**تعالى بل عجبون ويسبحون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الامام علي**  
**الاراميم قال ان شريحا كان يعجب ربه وان عبد الله يعنى ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ**  
**بل عجب قال البيهقي قراها الناس ينصب الثاء ورفعا والرفع احب الى الله فراه على وابن**  
**عباس وعبد الله قال الفراء العجب ان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كعناه من العباد**  
**الاراميم انه قال فيسبحون منهم من سجد لله منهم وليس السجود من الله كعناه من العباد وكذلك قوله**  
**الله يستمزيهم ليس ذلك من الله كعناه من العباد ومعنى عجبنا بالرفع جازيتهم على رفعهم**  
**لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منه من غير**  
**وقال قالوا ان هذا شئ عجاب فقال بل عجبنا اي جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر فيه اي**  
**قل يا محمد عجبنا والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومغفر**  
**وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب بك للشارب ليس لصبوة ساق البيهقي بسنده وفي حديث ابى هريرة**  
**يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه**  
**البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من انما**  
**ان تعجب ملائكته من كرمه ودافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل**  
**حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما**  
**معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه محل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب**  
**عليه من العجب عندك في الشئ التافذ اذ ارفع فوق قدره واعطى بالاضعاف من قيمة**  
**او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة الجواز ولا يمتنع على هذا الاستعارة**  
**في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتم واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فان كلام الخلق**  
**من كلام الخلق واي ضرورة تدعوننا الى التاويل بالرأي بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق**



وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه في الباب التقدم وروى الترمذي عن علي بن  
 ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثمر ضحك فقلت من اتي ثمر ضحك يا ابا عبد الله  
 قال لا ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنعت ثمر ضحك فقلت من اتي ثمر ضحك يا رسول الله قال  
 ان ربك ليخبرني عنه اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب  
 عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفي هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات  
 لله سبحانه وكيف المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل  
 يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك حديث السلف وبالله التوفيق وهو المستعان  
**باب ما جاء في الفرح وما في معناه عن ابن مسعود رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فرحنا بتوبة عبد الله من من رجل قال بارض فلاة الحمد لله ساقا البيهقي بسنده وقال  
 اخرجه البخاري من اوجه ثمر اسند عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشهد فرحنا بتوبة عبد من  
 احدكم يستيقظ على بعير قد اصابه بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم  
 وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشهد فرحنا بتوبة عبد اذا تاب من احدكم  
 براحلته اذا وجدها ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث  
 النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة وذية مهلكة معه راحلة عليها زاده وطعام  
 وشربة وما يصلح فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه المني قال ارجع الى مكان الذي اضللتها  
 فيه فامسك فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلة عند راسه عليها طعام وشربة  
 وما يصلح قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير والسنن بن  
 مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي قولنا فرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارف  
 الناس من نفوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا بقوله كل حزب بما  
 لديهم فرحون اي ارضون قال ابو نصر بن قناعة الفرح في كلام العرب على وجه منها السرور ومنه  
 قوله تعالى فوجوا بما يسمو وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعثر الانسان  
 اذا كبر قد رشي عنه فانه فرح لموضع ذلك ولانه سكون لو وضع القلب على الارض المنفعة في

ما حل أو حل كل ذلك من عن الله سبحانه ومنها البطر والاشرف منه قوله تعالى ان الله لا يحب  
 الفجارين وعنه قوله انه لا يفرح حق ومنه الرضا كالنعم في فرح والرضا من صفات الله ان  
 الرضا هو القبول للشيء والمدح له والشاء عليه والقدير سبحانه قابل للايمان من موك وعاد من  
 مشي على المرء بالايمان ليحل وصف بذلك انتهى والاولى اجراء صفة العرج على ظاهرها فان صفات  
 الكمال ونعت الجلال والجلال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط  
 على طريق المجاز **باب ما جاء في التبشيش** عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ احدكم  
 فيصلي وضوءه ويضع ثوبه الا لمسهيد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشيش الله به كما تبشيش الله  
 الغائب بطلعه ساق البيهقي بسند قال ابو الحسن بن مهدي تبشيش الله بمعنى رضى الله وللعجب  
 استعمل في الكلام الا ترى الى قوله فاذا قم الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل  
 الذوق بالغم قال البيهقي وقد مضى في حديث الى الداء ويستبشر وروى ذلك ايضا في حديث  
 اخر ووعده رضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقارنها تجري  
 على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه التسليم اسم والتاويل اضعف **باب ما جاء في النظر** قال تعالى  
 عسى ربكم ان يهلك عدكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا  
 ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا صلوة  
 خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساق البيهقي بسند  
 واسند من وجه اخر عند فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء  
 قال ورواه مسلم في الصحيح **وعن ابي هريرة** يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ان الله  
 لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقى هاهنا وأشار الى صلاته ساقه  
 البيهقي بسند وقال ورواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفع ان الله لا ينظر الى صوركم  
 واما لكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عند ان الله  
 لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساق البيهقي بسند وقال هاهنا  
 الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر  
 الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في



الحديث الصحيح الثالث في الرواية الأولى وبجميع المسلمين وخاصة من صار راساً في العلم  
يقول الله تعالى وفي حديث ابن عباس في ذكر النور المحفوظ ينظر فيه إمام الله سبحانه كل  
يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة يحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال  
البيهقي بعد سبيل بسند وهذا موقوف وأبو حمزة الثماني ينفرد بروايته وقد روى عن ابن مسعود  
من قوله في النظر نحو **وعن ابن عمر** يرفع الله لا ينظر الله يوم القيامة إلى من حبر ثوبه خياكة رداءه  
بسند وقال رواه مسلم والبخاري **وعن أبي ذر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلمهم الله لا ينظر  
إليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي  
رواه مسلم والأخبار في أمثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال أبو نصر بن قنادة  
النظر في كلام العرب منصرف على وجهين أحدهما أنظر عيان ومنها أنظر انتظار ومنها أنظر الدلائل والآيات  
ومنها أنظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر إليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا  
الموضع رحمة لهم ورافذ بهم وعائد عليهم ومن ذلك قول القائل أنظر إلى نظرك الله إليك أي ارحمني  
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الأولى والخبر الأول يشبه أن يكون بمعنى العلم والاختيار والى  
حل فيه ما على الرواية لم يعتنع قال تعافى فسيك الله علمكم ورسوله فالتأقيت يكون في المراد في  
الرواية يعني إذا كان علمكم مرتباً لكما أن التأقيت يكون في العلم انتهى وهذا هو التأويل الذي لم  
يوجب السلف ولا الشارع ولا داعي إلى غير نفى التشبيه وهو منفي من الرأس في جميع الصفات تعافى  
ليس كمثله شيء ولم يكن له كفواً أحد **باب ما جاء في الغيرة** عن شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
أحد غير من الله ولذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه الملاح من الله ساقه البيهقي بسند  
وقال رواه مسلم في الصحيح وأخرجه البخاري من وجه آخر وفي حديث ما نشئ في صلوة الحنفى  
وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أمة محمد والله ما أحد غير من الله عز وجل أن يرضى عبده أو ترضى  
أمة الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن أسماء بنت أبي بكر** الصديقي  
أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شيء غير من الله عز وجل ساقه البيهقي بأسناده  
**وعن أبي هريرة** رفعه أن الله تبارك وتعالى يغار وأن المؤمن يغار وغيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم  
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم وأخرج ما قبله من وجه آخر أخرجه البخاري من وجه آخر

وهذا الحديث الذي انزل بطاهر بن كمال الخطابي حديث الى مغيرة هذا احسن ما يكون من مغيرة  
 مغيرة وابنه وقال ابن مهدي في كتابه في ابوابه في فائدة من كتابه معنى اخبر من الله ازهر من  
 سبانه والغير من الله الزجر والله عيق بمعنى زجر من جرح من المعاصي انتهى قول كل ما قلناه  
 عن ابن قنادة في هذا الكتاب فهو من كتابه الى الحسن بن مهدي ترك ذكره وما لا يخصصنا  
 قال في الفهر قال ابن دقيق العيد المتزهدون لله اما ساكت عن التاويل واما اول والثاني يقول  
 المراد بالغير المنع من الشيء والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة  
 وغيرهما من الالوه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة  
 ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يعمل الله حتى تملوا الحديث ساقدا البيهقي بسنده وقال  
 اخبرنا في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه  
 ان لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من كل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال  
 الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه ان لا يعمل اذا ملتم او المعنى ان الله تعالى لا يتأخر حتى  
 عليكم في الطاعة حتى يتأخر جهدهم قبل ذلك فلا تكفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال  
 عنه لان من تاهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو  
 يجهل الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله  
 لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عن** ابى واقد الليثي قال بينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس اما رجل فجلس خلفهم  
 واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفرا الرجل الذي جلس  
 في الحلقة فوجد اوى يعنى الى الله فاواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحي فاستحي  
 الله منه واما الرجل الذي انطلق فوجد اعرض فاعرض الله عنه اسند البيهقي وقال اخبرنا  
 مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجه من حديث مالك **وعن** سليمان رضي الله عنه قال  
 ان الله عز وجل يستحي ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيرهما خائبين رواه البيهقي  
 وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه محمد بن الزبرقان  
 عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قنادة الحياء سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحياء كما

تترك الايمان فالمراد ان الله لا يترك يدي العبد صفرا اذ ارفعها اليه ولا يجلبها من غير راحة  
صحة الاستحياء الذي يعجز للخلق فان قال البيهقي قول في الحديث الاول فاستحي فاستحي  
الله منه اي جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم الخ والكلام على  
هذا كالكلام على ما مضى وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل  
صفة حميدة للعبد فهي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للذئاب ورب الارباب  
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويعبدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يجادعون الله وهو خاد  
وقوله يذكرون ويكفر الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الايات وفي حديث  
ابي امامة الباهلي الطويل جدا في تفسير آية يجادعون هي خدعة الله التي خدع بها المنافق الخ  
ساق البيهقي بسند ورواه هكذا موقوفا عن اسد عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى  
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انهما قالاهما من الاستهزاء بهم كما استهزوا  
بالمؤمنين في الدنيا قالوا امانا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن  
عباس الله يستهزئ بهم في الاخرة فيفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فقبولوا  
يسحبون في النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى  
الله يستهزئ بهم وقوله فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال  
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل الجلي انه قال  
اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكام ما اتى عندهم خلافها في الاخرة كما اظهره للنبي صلعم  
خلاف ما اضمره من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم  
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم وملكوا وملك الله وجزاء سيئة هي من المبتدك سخرته وكره  
وسيتئ ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتد عليكم  
فاعدوا عليه بمثل ما اعتد عليكم فالعد ان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون  
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيتهم قال عمرو بن كلثوم لا يجهل احد علينا فجهل فوق  
جهل الجاهليتنا اي فتعاقبه باغلظ عقوبة فسمي ذلك جهلا وجاهل لا يفخر به ذو عقل وانما  
قاله ليزد وجه اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان



كان ذلك كذا ومثل من الحديث ما روي عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع  
 الله به يومئذ يراى الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي يقول من على عار على غير حلال  
 وانما يريد ان يراه الناس ليسمعوا على ذلك بان يشهروه الله ويغضبه يظهر عليه ما كان بطنه  
 ويسمى من ذلك قال ابو الحسن بن مهنا الخزاز عن الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال  
 النعيم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيحققه الفعلان لتساويهما من هذا الوجه والحدود  
 كلام العرب الفسق قال بن الاعرابي الخاذع الفاسد من الطعام وغيره واشد ساء ايضا للموت الذي  
 ظلمه طيب الرقي اذ الرقي خذع اي فسد فثاويل قوله تعالى خذعون الله وهو خادعهم اي يفسد  
 ما يظهرون من الايمان بما يطنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرون  
 اليه من عذاب الآخرة قال بن مهنا والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله  
 سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان الاحتيال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتد به  
 الى وجه ما اراد والمماكر الذي يستلج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج وفي حديث عقبة بن حاسم  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على عاصيته فاعاذك  
 منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فحقنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا  
 فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين  
 ساقه البيهقي بسنده ورواه من وجه اخر يا سنده نحوه غير انه قال وهو مقيم على عصيته فانه  
 ذلك لما استدراج يعنى مكر ثم نزع بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البناني انه سئل عن  
 الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في اية سنستدرجهم ليسبح  
 عليهم النعم ويمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اراد  
 قتله فدخل بيتا فيه كوة وقاديره الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل  
 منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو  
 يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الاستدراج  
 الاعلى معنى مكر الخلقين وعنه ابن عباس في قوله فايوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم في  
 النكا نتركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقي بعد سيا بسنده يريد الله اعلم كما نتركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها النفلان قال ابن عباس هذا  
وعبد الله عز وجل للعباد وليس بالله ثقل ساقط البيهقي بسند وقال في زيادة  
معناه سنقصدهم ايهم يقال فرغ بفتح فاء على قصد احكام وذكر انس بن مالك في مثل  
هذا الخبر قال لولا سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لا نزع وجل لا يشغل شي عن  
شي باب الجاهل في التردد عن ابي هريرة يرفع في حديث الثعلبي الى الله بالنون قال ما روي  
عن شي انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءة البيهقي بسند  
ويطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يليق من عيان  
الموت وصعوبة وكرب ليس اني اكره الموت لان الموت يورده الى رحمة ومغفرة  
ذكره البيهقي بسند ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل  
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتأويله على وجهين  
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على الممالك مرات ذى عن من داء يصيبه وافت  
تنزل به فيدعوا الله عز وجل فيشتغي منها ويذم مكرهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد في  
امراته يبدؤ له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد لمن لقائه اذ بلغ الكتاب اجله فانه قد  
كتب الاجل على خلقه واستأثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الداعي يرد البلاء والله اعلم  
وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسل في شي انا فاعله ترددي ايامهم  
في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى في ملك الموت عليه السلام وما كان من لطفه  
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد  
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابي هريرة يرفع بطولها  
والاجابة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري في صحيحه قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه المحدثون  
واهل البدع وغيرهم في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع  
بملك من ملائكة الله جاءه باس من امر الله فيستقص عليه الايات ثم يترك كيف تصل يده الى المملك  
ويخلص اليه صكه ولطفه وكيف ينتهي الملك المأمور بقبض روحه فلا يعجز امر الله فيه هذه  
خارجة عن المعقول سالكه طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذا الامور بما جرى



عرف البشر استمرت عليه عادات طباعهم فانه يصبر الى استنكارها والالتفات بها الى حرمها  
 عن رسوم طبائع البشر وعن سائر عاداتهم الا انه اسر مصلحه عن قدره الله عز وجل الذي  
 لا يعجز شيء ولا يتعد عليه امر وانما هي محال لا بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما محض  
 بصغة خرج بها عن حكم عوام البشر ومحاري عاداتهم في المعنى الذي خص به عن انزله الله بالخص  
 اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيها تنازعه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طباع  
 الادميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصائص تخص بها  
 من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة  
 واصطفاه بمناجاته وكلامه وايداه حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا اليلد البضاض  
 وسحرة الجحش اطر يقايسها جاز عليه هو وقومه واوليائه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه اصول  
 اكرم الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته وبقائه في دار الدنيا ثم انه لما في حين  
 وفاته وهو يشير بكرة الموت طبعا ويجد المرحسا الطفلة بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الملوك  
 به ان ياخذ قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صوة  
 بشر فلما رآه موسى استكر شانه واستنوع مكانه فاخبر منه رفعا عن نفسه بما كان من صكده اياه  
 فابي ذلك وضرب على عينه التي ركبت في الصوة البشرية التي جاءه فيها دون صوة الملائكة  
 التي هو مجبول الخلقه عليها ومثل هذا الامور مما يعلل به طباع البشر ونظيب به نفوسهم في المكور  
 الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشقى للنفس من الانتقام من يكيدها ويريد لها بسوء وقد كان  
 من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم حاوذة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكرة القبط  
 الذي قضى عليه ما كان عنده من الغضب في القائل الالواح واخذه براس خيبر يحرم اليه قد حرت  
 سنة الدين بحفظ النفس دفع الضر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطعم على محرم  
 قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطعم في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقوا عينه ولما  
 نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه تقصد هلاكه وهو  
 لا ينتبه معرفته ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمدا الى نفسه  
 بسوء وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم في صفة البشر كدخول الملكين على اود في صورة الحصين لما اراد الله تعالى من تقريب ايا  
 بنبيه وتبليغهم على ايام رضى من فعله وكذا خولهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهل  
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان تهيئنا صلعم اول ما بدى الوحي يا نبي الملك فليست  
 امره ولم جاء جبريل في صفة رجل فساله عن الايمان لم يقبض قلنا انظر عند نبيك امره فقال ما جبر  
 جاءكم يعلمكم امره فيكون ذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشة ملك الموت وهو  
 يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثينا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسولا  
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي روينا به ليعلم نبي الله اذ ارأى صحة عينه المفقود وعنى بصرة الذ  
 اندرسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ الامر وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك في زمن  
 الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والا نقياد لمورد قضائه قال وما اشبه  
 معنى قوله ما تردت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسول الله  
 الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كره من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على  
 الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معني ما اراده الى فهم السامع والمراد بترديد الاسباب  
 والوساطة من رسول او شئ غيرهما كما شاء سبحانه تنزهه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نقى المربوبين  
 الذين يعترضهم في امورهم الندم والبدا وتختلف بهم الغرائز والاداء ليس كمثله شئ وهو السميع  
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقول ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله  
 ربك الغفور ذوالرحمة وقوله ربك الغنى ذوالرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير يرفع في ذكر  
 دعاء النبي صلعم في ذوالصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقا البيهقي بسنده وقال الخ  
 مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجي احدكم بعماله  
 ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمل في الله منه برحمة وفضل بسنده البيهقي وقال **وعن**  
 جابر مثله من فواراه مسلم في الصحيح **وعنه** رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول  
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها ما ائز رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه  
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن كل  
 الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح



وعن سليمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عز وجل خلق مائة رحمة من رحمة إبراهيم  
 بها الخلق وتسعة تسعون ليوم القيامة أخرجه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد  
 فإذا كان يوم القيامة اكملها بهذا الرحمة وعن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مائة  
 رحمة في صميم خلقه واحدة وخمسة مائة الا واحد رواه البيهقي بسنده وقال وبأسأده ان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة تطامع في جنة ابد ولو يعلم الكافر ما عند الله  
 من الرحمة ما قطن من جنة ابد رواه البيهقي بسنده وقال أخرجهما مسلم في الصحيح أخرجهما الحديث الاول  
 من ابن المسيب عن ابن جرير وفي ذلك دلالة لقول من قال من احببنا ان الرحمة من صفات  
 الفعل وهي فيها اذا اردت الى النعمة التي انعم الله بها على عباده او اعد هالم فاما اذا اردت الى ارادة  
 الانعام فهي صفة الذات واليه هب ابو الحسن قال ارادة التبارك اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة  
 ذلك لان قد يرجم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذا الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأ  
 من السبي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته بيطمها وارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم  
 بعباده من هذا المرأة بولدها ساقا اليه بقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فاثبت الرحمة قبل  
 وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه يريد لضر النار من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبيين  
 بالحكم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها من جبال الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى  
 من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية  
 ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس حديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله عباده  
 الرحاء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله  
 تعالى به نفسه هو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانذ العالم بمعنى العلم غير ذلك قال المراد جنة  
 ارادته نفع من سبق في عمله ان ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من  
 صفات الفعل وصفها بانذ خلقها في قلوبهم وهي قوة على المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف  
 بذلك فيناول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فوجه رادته



منهم من رحمه وقيل راحته ان تركه عقابين يستحق العقوبة وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة  
 لا يظلمهم ولا يذلهم لا يثني ولا يجبر قال الحافظ قلت وكذا أخذ الرحمة التي يشتهر بالمسلسل بالاولوية الخ  
 البخاري في التاريخ والبوداود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمر بن الخطاب بلفظ الرحمن من رحم  
 الرحمن الحديث قال الخطابي الرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحم خاص بالمؤمنين قال تعالى وان المؤمنين  
 رحبا ولا يفسد ذلك الرقة في شئ من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه الغنى لا الصغر انما  
 هو صفات الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعالى ان رحم الله قريتين المحسنين قال في العشر قال ابن  
 بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات الصفة فعل وهذا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة  
 انا بانه الله الطائفين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السخا وانزال المطر قريتين  
 المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وادارته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعال الله تعالى  
 انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد النبوي فسلم  
 بالسوق فسلم فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا حدا قال قلت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد  
 تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس بن مالك  
 نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس واثله بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
**باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله**  
 وقوله ان الله يحب المتوازين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفاء  
 كاثم بنيان موصوف وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل فضال  
 فحى وقوله ولكن كره الله اتباعهم فنبطهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال بحب بل عليه السلام ان احب فلانا فاحبه فيقول بحب بل لاهل السوء  
 ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوا قال فيحب اهل السماء ويوضع له القبول في الارض اذا ابغض فمثل  
 ذلك ساقا البهيقة بسنده وقال خرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل  
 وخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه  
 عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا احب الله عبدا نادى  
 جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى



ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن وكدًا واذا ابغض الله عبدا نادى مناد يا ايها الذين آمنوا ان قد ابغضت فلان فبادر في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة نحو هذا انتهى والبيهقي لا اطلاق له على كتاب الترمذي والجامع فلا يخرج الحديث عنه وعن عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتبوا للدرداء الى سلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمحبة الله ابغض الله فاذا ابغضه ابغضه الى عبادته واذا عمل بطاعة الله احبها الله فاذا احبها الله حبه الى عبادته ساق البيهقي بسنده وهو مرفوع يصحح المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله قال يوم خيبر لا عطين الراية هذا رجلا يفخر الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فلما اصبح رما على بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال خروجه في الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان جبيلتان في الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خروجه البيهقي وقال رواه البخاري ومسلم في الصحيح وعن سفيان بن عيينة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا من الكفر شيء احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر علي لا يضر باي من بدأت الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة اشجع عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاني فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والا نائة اسنده البيهقي وقال خروجه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرضع ان الله يحب البراء الا تقبيل الاخفاء الذين اذا غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هذا يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي مريم عن نافع اخروجه في كتاب الجامع وعن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفع اياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا ان الله يبغض الفاحش البذي اسنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق وعن

عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الا الذين هم ساقط البيهقي وقال رفاعه الخ في  
الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن البراء بن عازب** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الاصل  
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احب الله ومن ابغضهم ابغض الله قال البيهقي  
بعد سياقة بسند اخرجه في الصحيح **وعن جابر بن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العشرة  
ما احبها الله ومنها ما يبغض الله فاما العشرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما العشرة التي يبغض الله  
فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال ختياله  
عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساقط البيهقي  
بسند وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل والمحبة عند بعض  
المدح له ما كرام مكتسبة بالبغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم با  
فقله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهم عند ابي الحسن يرجعان الى الاداة فحبة الله المؤمن  
ترجع الى ارادة الكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و  
خذلانهم ومحبة الخصال المحسوسة ترجع الى ارادة الكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة  
ترجع الى ارادة اهانته مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه  
في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومه لكل احد من الناس بالله التوفيق  
وفي حديث رفاعه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت  
الحمد لله جل كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي  
نفسه بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا يهدى بهم بعد مجارواه الترمذي وقال في الباب  
عن انس وائل بن حجر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعه حديث حسن **باب**  
قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سحق الله عليهم وفي العذاب هم خالدون  
**عن ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل  
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد  
اعطيتنا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب  
واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعدا ابدا ساقط البيهقي

يسند وقال رواه البخاري في الصحيح ومسلم ثم اسند عن الحسن بن مالك في قصة بئر معونة قال انزل  
عليها ثم كان من النسخ ان اقلد لقيت بئرنا فوضي عنها وارضنا ما ذكرنا ثم وعدها الى الجحيم وقال الخواجا  
وعنه عن ابن مالك قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عن عني ثلاثا قال قلت ان  
الرب لم يرض فيرضني فارض عني فوضي عني رواه البيهقي بسند وعنه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضي لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضي ان تعبدوه ولا تشركوا  
به شيئا وان تعصوا ما يحيل الله جميعا وان تناصحوا من ولائكم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضأ  
انما وكثرة السؤال ساقط البيهقي بسند وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره  
لكم ثلاثا وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يسخط الناس كفاه الله الناس من اسخط الله يرضاه الناس وكلم  
الله الى الناس واه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي  
موضع مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا لفظ كتبت الى معاذة سلام عليك  
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله من الناس  
التمس رضا الناس بسخط الله وكلمه الله الى الناس السلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت  
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل  
وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادة اكرام المؤمنين واثابتهم على التماسيد السخط  
ارادة تعذيب الكفار وعقوبتهم على التماسيد ارادة تعذيب فسق المؤمنين الى اشاء با واجاء في  
الغضب في الولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضبه عليهم وقال تعالى وبأوا غضبه من الله  
عنه شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين صبر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقاه الله  
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسند وقال خواجه في الصحيح وعنه ابى هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضبه على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى ربا عيته وقال اشتد غضب الله  
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقط البيهقي بسند وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم من  
وجه اخر والكلام في الغضب والكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى والله والذين  
امتنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال الله والى المؤمنين والله والى المتقين وقال ان الله عدو  
لكافرين قال البيهقي وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادة اكرامهم



ونصرهم ومنعهم عن التائب وعلاوة الكافرين ارادته اهانهم وبعيدهم وعقوبهم  
 على التائب واما الاختيار فقد قال تعا وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عند ايضا  
 يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبده بما يشاء من لطائف وهو عند غير من صفات  
 الفعل فلا يكون معناه رجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم بما جاء في الصحيح  
 عن ابن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد اولى بي من ابي لهب ولا ابي لهب مني  
 انه ليد عن له ولدا وانه ليعا فيهم ويرزقهم رفاة البیهقي بسنده وقال رواه البخاري  
 في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله  
 عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعا فيهم ويرزقهم قال البیهقي والصبر في هذا يرجع  
 الى ارادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابن الحسن يرجع اليه والى امهال اياهم بار اعادة الخلق  
 قال تعا هو الذي يبدع الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه قال الربيع والحسن كل عليهما وقال  
 مجاهد هو اى الاعداء والبداءة عليهما وقال البیهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه  
 اهلون عليه في الغرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعا قل يحياها الذي انشاها  
 اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البیهقي جعل للنشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لانها  
 في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدن فجعل ظمى النار على  
 حرها ليسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته وربوبته دليلا على جواز خلق الحياة في الرقعة البالية الى  
 العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق  
 العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد يخلق فقال بما امره  
 اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى جميع البداءة والاعداء وايات القرآن في ثبات  
 الاعداء كثير جدا وفي حديث ابى هريرة يرفعه قال قال الله عز وجل كذب عن عبدي ولم يكن له ذلك وشقني عنك  
 ولم يكن له ذلك اما تكذيب اياي ان يقول لزيبيدنا كما بدنا واما شتم اياي ان يقول اتخذ الله ولدا  
 وانا الصهرم الذي لم يكن لي كفوا احد ساق البیهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال  
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فغضبهم فقال ايها الناس انكم محشونون الى الله تعا فاعزاة عزرا قال ثم  
 قرأ كما بدنا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلينا الحديث اسنده البیهقي وقال رواه البخاري

في الصغير واخرجه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **وعن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كيف ينزل الكواكب على وجه يوم القيامة قال الذي امناه على رجليه في الدنيا قادر على ان ينزل  
 على وجه يوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **ورواه مسلم ايضا** **وعن**  
**ابن رزين** قال قيل يا رسول الله كيف يحيا الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما مروت بوادك  
 محلا فمورت به يهتر خضر فمورت به محلا فمورت به يهتر خضر قال بلى قال فذلك يحيي الله  
 الموتى وذلك آية في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل  
 وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج هيج ذلك بان الله  
 هو الحي وان يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير **وقال** الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقفا  
 الى بلد ميت فاحياء به الارض بعد موتها كذلك النشور **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال نحن اخى بالشك من ابراهيم اذ قال له رب اقم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث رواه  
 البخاري في الصحيح وساق البيهقي باسناده وقال اخرجه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت  
 يقول وذكر عند هذا الحديث لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيي الموتى وانما  
 شكنا ان يحييها الى ما سألنا قال البيهقي وهذا الذي قاله الزنى موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في  
 الاية انه قال قال علم انك تجيبني اذ دعوتك وتعطيني اذ اسألتك وقال الخطابي من هذا الحديث  
 التواضع والاضمح من النفس ليس في قوله صلى الله عليه وسلم اعتراف بالشك على نفسه لا على ابراهيم لكن فيه  
 نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذ لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم  
 اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب فيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة  
 الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة  
 بعلم الكيفية ما لا يجد بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب العلم  
 بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عند الوسواس و  
 الخواطر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن  
 ليطمئن قلبي ليلى كير من ادعوه اليك منزلي ومكاني منك فيحييوني الى طاعتك وفي رواية اخرى  
 عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **وعن ابن جبير** قال في الاية قال بالخذلة انتهى والحاصل



ان اعادة الحق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المظهرة والقدرة صالحة طاريا رب في الخلق  
من صفاته تعالى وكذا اعادة من فعل سبحانه والله اعلم والادلة في ذلك اكثر من ان تحصر والله  
التوفيق **يا قول الله عز وجل** فظن ان لن نقدر عليه فتاوى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك  
ان كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين قال ابن عباس في الآية  
ظن ان لا ياخذ العذاب الذي صاب استدا البيهقي ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن  
نقض عليه عقوبة ولا بد له فيها صانع يقوم في غضبه عليهم وفراده قال وعقوبته اخذ النزيل  
قال البيهقي وماري بن عمار عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه النون ويشاء  
الدال من التقدير لان القدرة وقال الفرغ ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات  
ظلمة البحر ووطن الحوت ومعها الذي كان فيه يونس فجعل الفرغ قدر بمعنى قد قال بوضوح الحديث  
ولا عائد اذ ان الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر اذ ما تقدر يقع قال  
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمة ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صلوا معي في ارض  
عربية وروى نخع عن مجاهد ايضا **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلعم قال ان الله شر رجل على نفسه  
قلما احضر الموت اوصى الى بنيه فقال اذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر  
فوالله لئن قدر على لبي ليعذبني عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادعي  
ما اخذت فاذا هي قائم فقال ما حلك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك  
فغفر له رواه البيهقي بسند ثمر اسند عن ابى هريرة عن النبي صلعم قال دخلت امرأة النار في  
هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري  
في ذلك لئلا يتكل احد ولا يياس احد قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من  
وجه اخر ثمر اسند عن ابى سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه  
يعذبه فاذا نامت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال  
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غير من اهل النظر قوله لئن قدر على  
ربي اوان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لان القدرة كما قلنا في الآية قال  
الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فاعلى اصل الله اى فوته يقال ضل الشئ اذا فات

وهو من قولنا علم عندنا في كتابك يصل ربح لا ينسب الى لا يفتي قال وقد يسئل عن هذا فيقال  
 كيف يغفر له وهو منكروا له والقدرة على الحياة وان شاء فيقال انه ليس بمنكر انما هو جل جلاله  
 انما اهل به هذا الصنيع ترك فلم ينسب له يعذب الا ترى يقول في قوله فقال لم فعلت ذلك فقال  
 من خشيتك فقد بين ان رجل من بني الله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل لا بعينه  
 الا انه جاهد في هذا الجهاد فنجيه مما يخاف ثم اسند اليه في هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا  
 بلفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان قبلكم عبد تاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال في رواية  
 في يوم رجع عاصف لعلى اضل الله قال ففعلوا ورب محمد بن قال جيئ به احسن ما كان فعرض على الله  
 فقال ما احلك على هذا قال خشيتك احيى ب قال اسمعك راها فيتب عليه قال اليه في رحمة الله تعالى  
 هذا اخبرنا به الله تعالى نقله في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يجنبه الى تاويل مع التاويل وقد تركت  
 من الحديث التي رويت في مثال اوردته ما اخل معناه فيما نقلته اذا وجهه باسناد ضعيف لا يثبت  
 مثل خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العيان الخطا والزلل وهو حسبي نعم الوكيل انتهى هذه العبارة  
 ليست في بعض النسخ وعلى الجمل انتم الى هنا ما اخضناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من  
 الغفر وغير ما رأيت في مطاوع فحاشا في الايراد ما اضفنا اليه ما سياتي في هذا الكتاب بياض التوفيق وسبيل  
 الصواب يا ملجاء في المحاضرة والمصاحفة وفي هذا حديث ابى هريرة الطويل عند الترمذي برفعة فيه  
 ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضر الله محاضرة حتى يقبل للرجل منهم يا فلان بن فلان انك اليوم  
 كذا وكذا فيذكره بعض عن راته في الدنيا فيقول يا رب لم تغفر لي فيقول بل فيسقة مغفرة بلغت غيرك  
 هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من هذا الوجه وفي حديث جابر برفعة احيى اياك فكلمه كفاها الحديث  
 اي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا يعرف الا من حديث موسى  
 ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغيره احد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر اليه في المحاضرة بالمصاحفة و  
 اسند عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم  
 الاغيم فيه ترون القمر في ليلة الاغيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احداكم لي حاضر ربه  
 محاضرة فيقول له عبدك هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب لم تغفر لي فيقول بمغفرة في صر الى هذا  
 قال وحديث الروية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسئل عن العيا وسيف

عن عبد الله بن بكير في الصحيح مثل هذا لا يثبت بروايتها ثم انما يحتمل على محاصرة ملائكة او نعمة ربه و  
 المحاصرة المصاحفة وقد مضى في الركن انه يمين الله تعالى التي يصالحها خلقه فلا تذكر ان يكون في الارض  
 العرش وغيره ركن او شئ يصالحه عباد الله تعالى كما يصالحون الركن في الدنيا ويستسلمون تقربا الى الله  
 تعالى انما قال الله تعالى في هذا التاويل ليس من عندهنا وطاهر الاحاديث باباؤه والله اعلم باباؤه في  
 الاطالع والاشراف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد  
 ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطالع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار  
 حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفع في ذكر  
 ارواح الشهداء واطلع اليهم ربك الملائكة فقال هل تستزيون شيئا فازيد كما الحديث اخبره الترمذي  
 بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في غيرهم اذ يطلع  
 لهم نور فيدفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة  
 فذلك قوله عز وجل سلام قولنا من ربنا الرحيم اخبره ابن ماجه في سننه باباؤه في عند الله تعالى قال  
 عز وجل ولا تنفع الشفاعة عند الملأ اذ لم يحضر الا غر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري  
 انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قوم يذكرون الله الاحففت بهم الملائكة وغشيتهم الحمة  
 ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيد  
 حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحتمل ان تنقلب به مثل  
 ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكري فان ذكرني في نفسي ذكرت في نفسي وان  
 ذكرني في ملائكة ذكرت في ملائكة خيره منه وان اقرب الى شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقتربت الى ذراعا  
 اقتربت اليه باعا وان اتاني بمشيئة هزله رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وعنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتبنا باعده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عند فوق  
 العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه يرفعه فهو مكتوب عند فوق العرش وعند مسلم لما  
 قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساق الطالع  
 في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان





والله نزل عن الجلال في المواضع لان الجلال عرض يفتر وهو حادث والحادث لا يليق بالله فعمل  
 هذا قيل معناه انه سبق له باثابة من يعمل بطاعته وعقوبته من يعمل بمعصيته وقوله في الحديث  
 الذي بين انا عند من عبدي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ موضع المقرب يستعمل  
 في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندك في كذا كذا اي اعتقدا ويستعمل في المرتبة ومنه  
 احباه عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العناء  
 في هذا الحديث العلم بانه موضع على العرش يا **أب** مقلب القلوب قال تعا ونقلب فستهم ابصاركم  
 عن ربهم مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تلبية  
 الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التحريف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من راي  
 الى راي وقال الكرماني معناه ان يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان  
 امرض القلب كالارادة وغيره بالخلق الله تعا وهي من الصفا الفعلية ومرجعها الى القدرة قال في  
 وفي حجة لمن اجاز تسمية الله تعا بما ثبت في الخبر ولولم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل  
 الثابت ومعنى الآية نصر فيها بما شئنا وقال المعزلي معناه نظيم عليها فلا يؤمنون والطبع  
 الترك فالمنع على هذا تركهم واختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب لان  
 الله تعا يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل  
 السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب  
 عباده بما يشاء لا يعينهم عليه شي منها ولا يفوت ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب الى  
 الله تعا اشعار بان يقول قلوب عباده ولا يكملها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب  
 ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون  
 من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه لركية اذا كانت منقزمة الى ان تلجأ الى الله سبحانه  
 وتعا فافتقار غيرهما من هود ونداحي بذلك والله اعلم يا **أب** قول الله عز وجل ولقد سبقتك  
 لعبادنا المرسلين عزراي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عند فو قوسه  
 ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة  
 الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرج البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

فمن غفل عن مراد البخاري من قال دل وصفت الرحمة بالسبق على انها من صفات الفعل انتهى **باب**  
 قول الله تعالى قل لكن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال ابو يعقوب خلق الله  
 كل بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق المخلوق مخلوق وليس كذلك **باب** ما جاء في الشفاعة  
 بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عند الاباذن وقال ولا تنفع الشفاعة عند الله الا من اذن له  
 تعالى ومن لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي لسوقا فتبين ان الشفاعة انما تنفع في  
 الدار الآخرة باذنه وانما لا تنفع لاحد الا بشرطين اذن الرب الشافع ان يشفع ورضا عن المأذون  
 بها وقال تعالى وكما من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء  
 ورضي قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة  
 هذا الانذاد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل هي عنهما على الستة جميع رسله قال الربيع  
 اثبت شفاعة لانصيب فيهم بالمشارك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الخواص من  
 الموت والاستغاثة بهم وهذا من جملته بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقبل ان يشفع له عند الله الا  
 باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كائناتها  
 القرآن واخبار النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمد لا يبدأ بالشفاعة ولا ثم يقال له ارفع  
 راسك وقل سبعم وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعلا الناس شفاعة  
 يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله  
 ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة  
 والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذ نه لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث  
 اثبات الشفاعة وانكرها الخواص والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم ايضا وتقول  
 ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحل على المقيد وهو المختار عند  
 فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله المخلوق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري  
 في كتاب خلق افعال العباد بين بهذا الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبدا لان ذكر العبد الدعاء  
 والضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عبادته معناه ان امرهم بطاعته وحسن  
 لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه وبعذاره اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذا ذكر العبد لله

عن طائفة ذكرهم برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكرهم بلعنته ومعهم الآية اذ كروا بالطاعة اذ كروا  
 بالمعنى وقال سعيد بن جبيرة بالمعصية وذكر التعظيم في تفسير هذه الآية نحو ما روي عن عبد الله بن  
 اهل الزهد وشرحها الى معنى التوحيد والثواب والجنة والوصول والدعاء والاجابة يا اقول الله تعالى  
 كل يوم هو في شأن وقوله وما ياتهم من ذكر من ربه هم يحدث وقوله لعلى الله يحدث بعد ذلك امر قال  
 البخاري ان حدثه لا يشبه حديث الخلق فين لقوله سبحانه ليس كمثل شي وقال ابن مسعود عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان مرجع  
 الحديث الى الاثبات لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول كان شيئا بعد شي فكان نزول الله يحدث  
 حينما بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفى التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم  
 من كونه كل يوم هو في شأن تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للسطلة ولمن وافهم  
 والله اعلم يا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواية عن ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال اذا  
 تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني شيئا  
 اتيت به لذر رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل  
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال لكل عمل كفارة والصوم لي انا اجزي به الحديث  
 رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من  
 يوسف بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا لبا ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ربه  
 السنة كما روى عنه القرآن يا قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا عز ابن عمر  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الا ارحام الا الله  
 ولا يعلم ما في عند الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احدا الا الله ولا تلهي نفس باي ارض تولى الا الله ولا  
 يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في  
 البر والبحر وما تسقط من رقده الا يعلمها الآية وفي حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب  
 وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا  
 وما احد يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب الا ما علم الله وتعبه الحافظ في الفتح واثبت ان  
 الضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقبا فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان



بطرفه حتى كان يرى ان هذه النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع الغيبات كما وقع في  
 المغازي لابن اسحق ان ناقه النبي صلى الله عليه وسلم ضلت فحالت زيد بن الصليب وزعيمهم محمد بن  
 من مخرجه عن خبر الساء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقبل كذا وكذا فاني  
 والله ان اعلم الا ما علمني الله وقد علمني الله عليه ما وهي فتبعنا فلما حسنها شجرة فزعموا انها  
 فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعلم من الغيب الا ما علم الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظن على غيبه احدا  
 الا من ارضى من رسله وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومته قيل ما يتعلق بالوحي  
 خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفهرست وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بان المراد  
 الاولياء لانها هي ما هو معجزة الانبياء قال والنول لا يامن الاستدلال وفي لا يدر على النجاشي  
 وعلى كل من يدعي ان يطلع على ما يكون من جنة او موت او غير ذلك لكنه مكذب للقران وهم بعد  
 من الارضاء مع سلب صفة الرسولية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة والحكمة في جعلها خمسة  
 اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الالوية انواع الغيوب وانما التجميع الكمال والافاضة  
 وقد بين الله تعالى في الآية الاخرى وهي قوله فلا يظن على غيبه احدا الا من ارضى من رسله ان  
 الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهي حاصله وحاصل القول في ذلك ان  
 علم الغيب عن الخلق كله واختصاص النبوة واستثنائه بذلك من سائر عوالم الالوان  
 وان بلغ في العلم اى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاجزم عندنا ان لا يتجاوزون  
 ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوب سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم  
 يقل جاحل للقران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليهم الا ذلك  
 ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الا علمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدير عن نفوت  
 الجاهلين **باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى** قال عز وجل  
 وحيه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قلنا  
 يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صحو  
 قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحو قلنا لا قال فانكم لا تضارون  
 في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤيتها ثم ينادى من اليزه ب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحدا



ومن يوصل على سبيلكم وبينه آية ثم فوجأ يقولون الساق فيكشفت عن ساقه فيسجد له كل مؤمن وسجد  
من كان يسجد له وسجد في ذلك سبيلكم بينكم وبينكم طهره وطبقا واحدا وقال صلعم لكم سجدوا لكم كما  
ترون الشمس تضامني في رويته **وعنه** عن ابن عبد الله الجعفي قال كنا جالسنا عند النبي صلى الله عليه وآله  
فقطر في القبر ليلة العيد فقال لكم سجدوا على بكم قد رويتم هذا القبر تضامني في رويته الحديث  
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث مهيبي رويته فيكشفت الحجاب فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم  
من النظر إليه رواه الترمذي في حديث ابن عمر رويتم على الله من ينظر إلى وجهه عذوبة وعشيرة  
قوله رسول الله صلعم رويته ناضرا إلى رجا ناضرا قال الترمذي بعد سياقه وقد روي هذا الحديث عن  
صحة عن مرفوعا وهو قولا أسند عن أبي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامني في رويته القبر  
ليلة العيد تضامني في رويته الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كاترون القبر ليلة العيد تضامون  
رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روي عن أبي سعيد بن خيرة هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح  
أيضا قال في تنزيه الذات والصفات أهل الحديث والسنة المحضة متفقون على إثبات العلو المباشة والروية  
والمعتزلة ينفيونها واختلفت الأشعرية في العلو تفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من  
أثبت أحدهما ونفى الآخر قرب إلى الشرع والعقل من نفاها لأن الآيات والحديث والآثار المنقولة  
الصحابة في دلائلها على العلو والروية أعظم من أن تحصر وليس مع نفاة الروية والعلو ما يصلح أن يسكن  
الدلالة الشرعية وإنما يزعمون أن أدلتهم العقل فقول الأشعرية المتأخذين في العلو خير من قول المعتزلة  
النافين للروية والعلو وقد تمسك من نفى الروية من أهل البدع والخوارج وبعض المرجعية بقوله سبحانه  
لن ترأى وقال لن تأسد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب لا سنة وما قالوه في أن خطايتين  
لم يشهد له نص عن أهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يقتنوه ابدا مع أنهم يمتنون  
الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك وقال تعالى ليتها كانت القاضية وقد  
اتفق على العلو والروية الأنبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وأئمة الإسلام إجماعا على تنابع  
الفرق وأنكرها أهل البدع المارقون والجمجمة المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من  
جميع الأديان منسحقين والرافضة الذين هم بجبال الشيطان متمسكون ومن جعل الله منقطعون وكل عدو  
لله ونزله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن باب مطرودون أولئك أحرار الضلال

وشيعة ليس المعلوم فما استدلال بقوله تعالى ان استقر رأيكم من سفوة وجهي فقولوا  
 قولوا اني فاعلنا يدل على النفي في المستقبل لا على وانه كيف وقد قال تعالى واعلموا انكم ملاقوا  
 محبتهم يوم يلقون سلام وقال من كان يهودا فليعلم اني اهلها وقال بطون منهم ملاقاتهم وفي  
 هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة اجمعها انه لا يرام الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمؤمنين والثالث  
 يراه جميع اهل المواقف مؤمنهم وكافهم ثم يحتج عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلاثة  
 اهل في الصحابة وكذلك هذا الاقوال الثلاثة بعينها في تكلمه سبحانه بهم وتشيخ الاسلام في ذلك مصنف  
 مفرح كما فيه المحسن الحجة والزيادة النظر في وجه الكريم وكذلك في الذي انزل عليه القرآن  
 بعد كراهه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الذين احسنوا الحسنه وزيادة فقال  
 فيكشف الحجاب فيظنون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انهم وفي التا احدث  
 اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقول الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تذكر البصا وهو  
 يترك البصا وهو عجيب فانه من ادلها الفقاء وقد احسن تقريره في تحريه ثم قال ونظيرها استدلالهم  
 على نفي الصفا بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونفوت جلالة وانها  
 اكثرها وعظمتها وسعها لم يكن لمثل فيها قال وان ابنت الاخر فيها الذي يسميه المحرفون تاويل  
 فتاويل نصيب المعاد الحجة والدار والميزان والحسن اسهل على ربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القرآن  
 والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد  
 ذلك من السبيل ما وجد متأول هذا النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث  
 الدالة على الروية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جانا من الصحابة فمن اراد الاطلاع  
 عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله  
 تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصاف للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى  
 واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة الاف بيت قاله الحافظ ابن كثير وله  
 حكم المحبة ثابت الاركان : ما للصلوة بفنهم ذلك بيان : وعقد فيه فصلا في روية اهل الجنة ربهم تبارك  
 وتعالى ونظم الوجه الكريم قال فيه : ويرونه سبحانه من فوقهم : نظر العيان كما يرى القمرا ان  
 هذا توازن رسول الله لم يذكره الا فاسد الايمان : واتى به القرآن نصريحا وتعرض ايضا بأسيا نوعان :

الى احوال ولد في ذلك كلام طيب كبري كبا به حاو الا رسا الى بلاد الافرنج لمصلحة كتابه يساكن  
 القرام الى روضه دار السلام يا ابا جعفر اسلم الانبياء والرسول المذكورين في الكتاب العزيز والاسماء جمع  
 والكلام على كونه من الصفه او السمو اعنا شهوره عن ذكره واما البحث عن كونه من المسمى او غير مسمى  
 لفظه تحت فلا وجه لذلك هذا قال الخصاصي قد فودناه بان اللفظ الاسم له معا يطلق على مقابل الفعل  
 والحرف وعلى مقابل المقتب الكنية وعلى مقابل الصفه المشتقة ويكفي بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى  
 ادم الاسماء كلها وقال يا ادم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم وقال يا ادم اسكن  
 وزوجك الجنة وقال فتلقا ادم من ربه كلمتا فناء عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسم  
 القرآن في غير موضع وقال تعالى واذا دعا موسى اربعين ليلة وقال اذ اتينا موسى لكتاب الفرقان وقال  
 واذا قال موسى لقومه وقال واذا قلتم يا موسى لن نؤمن بك حتى نرى الله حجرة وقال واذا استسقى موسى لقومه  
 وقال واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبجوا بقرة  
 وقال واذا قلنا لموسى لكتابنا وقصينا من بعد بالرسول وقال تعالى واتينا عيسى بن مريم البشيرا وابراهيم  
 بروح القدس قال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تلتوا لشياطين على ملك سليمان وما تلتوا  
 سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريد ان نمنلكم رسولكم كما سئلكم من قبل وقال  
 واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصل وعهدنا الى ابراهيم اسمعيل ان  
 طهر ابيتي قال واذا قال ابراهيم ربه اجعل هذا بلدا آمنا قال واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت قال  
 يرغب عن ملأ ابراهيم الامن سغه نفسه لفلان صطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين قال  
 ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبدا لك والدا بائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحد  
 قال قل بل ملأ ابراهيم خيفا وما كان من المشركين قال فما انزل الى ابراهيم اسمعيل واسحق ويعقوب  
 الاسماء واسحق موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسماء كانوا هوى  
 او نصا قال لم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقيت ما ترك ال موسى وال هوى وتحمل الملا  
 قال وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه ما يشاء قال واتينا عيسى بن مريم البشيرا وابراهيم  
 بروح القدس قال لم تر الى الذين احلج ابراهيم في بدران اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربه ادي بحبي وعيت  
 قال واذا قال ابراهيم ربه ادي كيف تحي الموتى قال ان الله اصطفى ادم ونوحا ابراهيم ال عمران على العالمين



ذرية بعضهم من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وكلفها رزقاً كلفها دخل عليها اكراماً بالحرب  
 وجعل عند هارز قال يا مريم انك هذا قال ان الله يبشرك بكلمة منه اسم المسيح عيسى بن مريم وجيهاً في الدنيا والاخرة ومن المقربين قال فلما احسن عيسى  
 منهم الكفر قال من انصرك الى الله قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعتك الى مثل عيسى  
 عند الله كمثل ادم خلق من تراب ثم قال لكن فيكون قال يا اهل الكتاب لم نجعل في ابراهيم  
 قال ابراهيم يوحى يا ولا نصلياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ان اولي الناس ابراهيم  
 للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال قل امنا بالله وما انزل علينا وما  
 انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى عيسى والنبين من ربهم  
 قال فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً قال فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امناً قال وما  
 هذا الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع ملة  
 ابراهيم حنيفاً قال واتخذ الله ابراهيم خليلاً قال فقد سألوا موسى اكرم من ذلك قال واتينا موسى  
 سلطاناً مبيناً قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا  
 الى نوح والنبين من بعد واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و  
 ايوب يوسف هارون وسليمان وايتنا داود زبوراً قال وكلم الله موسى تكليماً قال انما المسيح  
 بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله  
 قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمريم عليك من الله ان اراد ان يجعل المسيح  
 بن مريم واماً ومن في الارض جميعاً قال واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال  
 قالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين قال قالوا يا موسى ان لن ندخلها ابداً ما داموا فيها قال ففينا  
 على ثأرهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم  
 الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال  
 الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذ قال الحواريون يعيسى بن مريم هل يستطيع  
 ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء  
 قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال





يا نوح قال فارجعنا من بعدهم موسى همدن الى فرعون فقل قل قال موسى اتقولون الحق لما جاءكم قال قال  
 لهم موسى انتم تعلمون انتم تعلمون قلنا انتم تعلمون قلنا انتم تعلمون قلنا انتم تعلمون قلنا انتم تعلمون قلنا انتم تعلمون  
 موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فليبعثوا نوحا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى تعذرا وقال موسى  
 ربنا انك انت العزيز الحكيم قلنا انك انت العزيز الحكيم قلنا انك انت العزيز الحكيم قلنا انك انت العزيز الحكيم  
 قال ومن قبلنا نوحا ما اورثه قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ان لكم نذر مبين قال قالوا لا نؤمن بك  
 جاحلنا قال نذرنا قال وادعى الى نوح انه لن يؤمن من قومه الا من آمن قبله قال ونادى نوح ابنه  
 قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك  
 والبراهمة اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين آمنوا معه برجة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح  
 قد كنت فينا امرحوا قيل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال  
 انارسلنا الى قوم لوط وامرته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهبن عن ابراهيم  
 الروح قال بجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم يحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولم نجعل رسلنا  
 لوطا سبيهم قال قالوا يا لوط انارسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلحك  
 قال ان نترك ما يعبد اباؤنا قال مثل ما اصاح قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم  
 يعبد قال قالوا يا شعيب ما تنفق كثيرا ما تقول قال نجينا شعيبا والذين آمنوا معه قال ولقد ارسلنا  
 موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لاسي  
 قال ويتم نعمته عليك وعلى اليعقوب كما اتمها على ابيك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان في  
 يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوסף واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف  
 قال مالك لا تأمنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوסף في الارض  
 قال يوسف اعرض عن هذا قال وانتبع فلما باى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ائصدني  
 قال ما خطبك اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوסף في الارض قال وجاء اخوة  
 يوسف فدخلوا عليه قال الاحاجة في نفس يعقوب فضاها قال ولما دخلوا على يوسف اوى اليه خاوا قال  
 تلك كذنا ليوסף قال فاسرها يوسف في نفسه لم يبدها لهم قال قال يا اسفي على يوسف قال قالوا  
 لله تفقوا تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لا تعلم

يوسف قال يا يوسف هذا ابي قال فلما دخلوا على يوسف اقبلوا عليه وقالوا له السلام من ربك  
يا يوسف ان يخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذا قال موسى لقوم اذكروا نعمة الله عليكم قال قال  
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لن يغفر لذنوبكم انكم ينزلون الدين من قبلكم فقوموا  
وطاعوا فقالوا وقالوا ابراهيم ربي جعل هذا البلدا منا قال الحمد لله الذي وهب لي الذكاء اسمعيل  
واسحق قال ونبيهم عن ضيف ابراهيم قال ان ال لوطا لما نجسهم اجعين قال فلما جاء ال لوط  
الى سلوى قال ان ابراهيم كان امة فانت الله حنيفا قال نعم وحيا اليك ان اتبع مله ابراهيم حنيفا  
قال واتينا موسى في الكتاب فجعلناه هداى لى اسرائيل قال وكما اهلكنا القرون من بعد نوح قال  
واتينا داود زبور قال واذا قلنا للسلاكة اسجد الادم قال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات  
قال واذا قال موسى لفتهاه لا ابرح حتى ابغى جمع البحرين قال قال له موسى هل تبوء على ان تعلم  
ما علمت رشدا قال واذا قلنا للسلاكة اسجد الادم قال ذكر رحمت ربك عبد زكريا قال  
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمعيل قال واذا ذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول  
الحق الذي فيه يخبرون قال واذا ذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال راغبنا عن الهة يا ابراهيم  
قال حينئذ اسحق ويعقوب قال واذا ذكر في الكتاب موسى قال ووهبنا له من حيثنا اخاه هارون نبيا قال واذا ذكر  
في الكتاب اسمعيل قال واذا ذكر في الكتاب ادر يس قال من ذرية ادم ومن حملناه نوح ومن ذرية ابراهيم اسحق  
قال وهل اتاك حنة موسى اذ راى انا راى نودى ياموس الى انا ربك قال اما انك بعينك ياموس قال ولجعل  
الوزير من اهل هارون قال قداما وتيت سؤللك ياموس قال ثم جئت على قد ياموس قال قل فمن ربكما  
ياموس قال اجئنا الى جنتنا من ارضنا بسحق ياموس قال قال لهم موسى ويحكم لانقر واعلى الله كذا قال ياموس  
اما ان تلقوا ما ان تكون اول من التى قال فاجس في نفسه خيفة موسى قال قالوا امانا رب هارون وموسى  
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسرعبادك قال وما يجعلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قوم  
غضبنا اسفا قال فقالوا هذا الحكم والى موسى فنسى قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال  
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما صنعت اذ رأيتهم ضلوا قال لقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم  
يخلصها واذا قلنا للسلاكة اسجد الادم فسجد الا ابليس ابى فقلنا يا ادم قال يا ادم هل ادلك  
على شجرة الخلد ملك لا يبلى قال وعصا ادم ربه ففجوا ثم احسبه ربه فتأب عليه هك قال ولقد

يوسف قال يا يوسف هذا ابي قال فلما دخلوا على يوسف اقبلوا عليه وقالوا له السلام من ربك  
يا يوسف ان يخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذا قال موسى لقوم اذكروا نعمة الله عليكم قال قال  
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لن يغفر لذنوبكم انكم ينزلون الدين من قبلكم فقوموا  
وطاعوا فقالوا وقالوا ابراهيم ربي جعل هذا البلدا منا قال الحمد لله الذي وهب لي الذكاء اسمعيل  
واسحق قال ونبيهم عن ضيف ابراهيم قال ان ال لوطا لما نجسهم اجعين قال فلما جاء ال لوط  
الى سلوى قال ان ابراهيم كان امة فانت الله حنيفا قال نعم وحيا اليك ان اتبع مله ابراهيم حنيفا  
قال واتينا موسى في الكتاب فجعلناه هداى لى اسرائيل قال وكما اهلكنا القرون من بعد نوح قال  
واتينا داود زبور قال واذا قلنا للسلاكة اسجد الادم قال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات  
قال واذا قال موسى لفتهاه لا ابرح حتى ابغى جمع البحرين قال قال له موسى هل تبوء على ان تعلم  
ما علمت رشدا قال واذا قلنا للسلاكة اسجد الادم قال ذكر رحمت ربك عبد زكريا قال  
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمعيل قال واذا ذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول  
الحق الذي فيه يخبرون قال واذا ذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال راغبنا عن الهة يا ابراهيم  
قال حينئذ اسحق ويعقوب قال واذا ذكر في الكتاب موسى قال ووهبنا له من حيثنا اخاه هارون نبيا قال واذا ذكر  
في الكتاب اسمعيل قال واذا ذكر في الكتاب ادر يس قال من ذرية ادم ومن حملناه نوح ومن ذرية ابراهيم اسحق  
قال وهل اتاك حنة موسى اذ راى انا راى نودى ياموس الى انا ربك قال اما انك بعينك ياموس قال ولجعل  
الوزير من اهل هارون قال قداما وتيت سؤللك ياموس قال ثم جئت على قد ياموس قال قل فمن ربكما  
ياموس قال اجئنا الى جنتنا من ارضنا بسحق ياموس قال قال لهم موسى ويحكم لانقر واعلى الله كذا قال ياموس  
اما ان تلقوا ما ان تكون اول من التى قال فاجس في نفسه خيفة موسى قال قالوا امانا رب هارون وموسى  
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسرعبادك قال وما يجعلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قوم  
غضبنا اسفا قال فقالوا هذا الحكم والى موسى فنسى قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال  
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما صنعت اذ رأيتهم ضلوا قال لقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم  
يخلصها واذا قلنا للسلاكة اسجد الادم فسجد الا ابليس ابى فقلنا يا ادم قال يا ادم هل ادلك  
على شجرة الخلد ملك لا يبلى قال وعصا ادم ربه ففجوا ثم احسبه ربه فتأب عليه هك قال ولقد

اتينا موسى وهارون الفران قال ولقد اتينا ابراهيم سبعة من قبل قال قالوا اسمعنا فحق  
 بكهم يقال ابراهيم قال انت فعلت هذا يا لهتيا يا ابراهيم قال يا نار كونى برادوسا على ابراهيم  
 قال نجينا ولوط الى الارض التي باركنا فيها للعلمين وهبنا لاسحق ويعقوب نافر قال وحق  
 اتينا حكا وحقا قال نوحا اذا نادى من قبل قال داود وسليمان اخيمان في الحرف قال فهمها  
 سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال سليمان الرب عاصقه قال والى اذا نادى من قبل  
 حسنة الضم انت ادم الرحمن قال واسمعيلى ادريس قال الكمل كل من الصابرين قال وقد التوت  
 اذ همب مغاضبا قال زكريا اذا نادى ربى ربى تدرى فدا قال وهبنا ليعقوب اصلحنا لدمرح  
 قال اذ بونا لانا لاراهيم مكان البيت قال وان يكذب بك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم  
 ابراهيم وقوم لوط واصحاب الين وكذب منك قال ملائكتكم ابراهيم هو ساءكم المسلمين من قبل قال  
 ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد  
 اتينا موسى الكتاب لعلمهم يحسدون وجعلنا ابن مريم وامرأته قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا  
 مع اخاه هارون وزيرا قال واذا نادى ربك منك ان اتى القوم الظالمين قال فارسل الى هارون قال  
 قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون قال فالق موسى عصاه قال رب موسى هارون قال اوجينا الى  
 موسى ان اسرعباد انكم متبعون قال فاوجينا الى موسى ان اضرب بصياك البحر قال وانجينا موسى  
 ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبأ ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرحومين  
 قال اذ قال لهم اخوهم هو الاتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الاتقون قال كذبت قوم لوط  
 المسلمين اذ قال لهم اخوهم لوط الاتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المرحومين  
 قال اذ قال لهم شعيب الاتقون قال اذ قال موسى لاهله انى انتن نار قال يا موسى  
 انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف انى لا يخاف لدى المسلمين قال ولقد اتينا  
 داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس  
 والطير قال لا يحيطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال ندم من سليمان وانه لم يسمع الا  
 قال فلجاء سليمان قال اتقون بما قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ولقد  
 ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال لوطا اذ قال لقومهم اتقون الفاحشة وانتم تبصرون قال



[illegible]



قال واذا بعثنا ابراهيم واصحق ويعقوب قال واذا ذكر اسمعيل واليسع وذو الكفل قال كذبت قبلهم قوم  
نوح والارباب قال ولقد ارسلنا موسي بالآياتنا وسلطان مبين قال ذروني اتبع موسى قال وقال  
موسي اني عذت بربي قال مثل ذاب قوم نوح وصاد وثمود قال ولقد جاء كرم يوسف من قبل بالبيت  
قال فاطم الى ابي قال ولقد اتينا موسي الهدى وانشأ بني اسرائيل الكتاب قال ولقد انصاف  
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي اوصينا اليك وما وصينا اليك  
وموسى عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انا بريء مما تصفون  
قال ولقد ارسلنا موسي بالآياتنا الى فرعون وملأه قال ولما ضرب بن مريم مثلاً اذا قومك منه بعد  
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اما اوحى قال يا قوم انا اسمعنا كتابا نزل  
بعدي قال واما ما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد صلى الله عليه واله الذين امنوا عندئذ على  
الكفار بآياتهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس ثم نوح واد وقرعوا واخوان لوط واصحاب  
الاكيدة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون  
سبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبا بما في صحف موسى ابراهيم الذي  
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظف قال كذبت قبلهم قوم نوح فاذ بعثنا نوحا قال كذبت قوم  
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقصينا بعيسى بن مريم واتينا اله الانجيل قال لقد كانت  
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذا قال موسى لقوم لم تؤذوني قال واذا قال عيسى بن  
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشر برسول ياتي من بعدك اسم احمد قال كما قال  
عيسى بن مريم للحواريين من انصرك الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة  
لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك  
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل تالك حديث موسى  
قال حصفا ابراهيم وموسى هذا اخرا سامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى وكتابه  
المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوى هذه الفحوى كمرمى عليه السلام وزيد رضي الله  
عنهما بن كرا الصالحاء وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقولنا تعالى ورسلا قد قصصنا  
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غير لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضه على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات وأما الذين ذكرهم أهل العلم وسحقهم أنبياء وأما رويهم  
نص من الكتاب في السنة المطهر فلا تقبل عليه ومن أين استند متصل إليه حتى تقول بدولاً زهواً  
إن نحض مع الخاضعين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سطرنا يبلغ عددهم إلى  
سنة وعشرين وهذه أساميهم آدم وأدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب  
ويوسف وشعيب ويونس وإيليا وموسى وهارون وسليمان وإلياس وإليسا وإسماعيل وإسماعيل  
وداود وزكريا وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأما الذين  
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون بوق وصداح لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب  
فلذا ذكرت تلك الآيات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبداً من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا وعلمناه منزلنا علماً  
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جملة المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها تضرع بأسماء الشريف  
وقال وإذا قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين المراد بالفق يوشع بن نون كما قال به المفسر وقال  
ويستلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً قال قلنا يا ذا القرنين أما أن تعذراً وأما أن  
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين إن ياجوج وماجوج مفسدون في الأرض قال أتينا لقمان  
الحكيم أن اشكر لله قال وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم قال  
فكذبوها فغرتنا بذلك فقالوا أنا إليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جاهل أهل التفسير  
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الأنبياء بأوصاف اختص بها كل واحد منهم فإن شئت أن تطلع  
عليه فارجع إلى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل  
من مذكر قال في الفتح المراد بالذكر الأذكى والالتقاط وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال  
البيهقي صلح كل ميسر لما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض الخفاجي في التيسير أن الله خص كثير من  
الأنبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلقها عليهم من اسمائه كشمسية اسحق وإسماعيل بعليم وحليم  
وأبراهيم بعليم ونوح بشكوى ويحيى وعيسى برب وموسى بكنية وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وإيوب  
بصار وإسماعيل بصداق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من أن هذه  
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم أو حلم يقال له عليهم وحليم مثلاً فلا اختصاص  
لهذه الأسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث أن الله تعالى

وصفهم بما وفيه غاية الاختصاص وشاء الله تعالى كثير من المؤمنين بالصبر الصدق ايضا  
لا ينافي لان الشاء جزء الصفا على هؤلاء من حيث ان الله جلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب  
الفوائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها ف قيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره  
وقيل على العكس ف قيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان يا وفي ذكر اسم  
النبي صلعم الشريف المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دللت على ذلك  
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة وكذا قال الواحدا المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى ان  
علم وصفه في حق صلعم ان كان علما فصحا في حق غيره وهذا شان اسماء الكريمة كاسماء الله الحسنى  
اعلام دالة على معاني اختصاصهم فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قولا للعلماء  
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسيل لا تكون معها بمنزلة الاجزاء للخص  
الذي لا تطلق له مجاز فان حكمة الحكمين تاتي ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في التسميات  
وليسميتها تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطف والكثرة كما قيل وقل ان ابصرت  
عينك في القربى الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اسماء النبي صلعم اكثر من اربع مائة  
فلا يريد عليه ان يحسم المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الفلان  
مراده عموما مقيد بما راه ونقل مغطاي انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله  
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادية ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء  
صلعم ذكره الخجاعي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى  
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثر محابله واعناء كما في الشامية يعني  
انهم اكثر ملجأ ولون في المسميات تميزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدلالة على شرفها الاسماء اذا  
لو حلت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمي الله تعالى نبينا صلعم باسماء  
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهو كعلة المنقلبة على معلولها  
وذكرها بعد لها اوضح واكثرها صفا وعبادة الخجاعي في النسيم كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو دعاه  
فلا يرد كثرة اسماء الخبر وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا مشعر اطلاقه عليه  
صلعم سواء كان علما او صفوة او غيرهما وسواء اخص به بوضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

قال ابن عبد البر السام والصلوة من اسماء القرآن اسمها صلوة واجهها **محمل** ويصير في الشهر  
الحرام كافي القبر قال وغيره منقول من صفة الجحيم وفيه الملائكة والجن الذي جرد مرة بعد  
الجمعة والذين كانت في الجحيم المحنة قال الا عشرة اليك انت اللعن كان وحيفها الى  
الطاهر المقوم اجود المحرقة وبها سمى عبد المطلب ذلك كافي الرضا انه لما قيل له ما سميت ولدك قال  
محمدا فويل له كيف سميت باسم ليس اجد من ابيه وقومك فقال اني لا ارجو ان يحسن اهل الارض كلهم في  
رواية اردت ان يكون محمدا في السهم لله وفي الارض مخلوق وقيل بل سميت اسمي بذلك لما رآته في  
طاني شاة وجه بان اسمي لما نقلت ما رآته بجذ سماء فوقعت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها  
اسمها سمته وذلك لرواها كان راها عبد المطلب قيل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكره في القبر  
العاشر في كتابه البستان والبرقيع وفيها يحسن اهل السماء والارض فلذلك سميا محمدا قال السهيلي وذكره  
ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس فيه وسماه محمدا فويل له ما حرك علي ان سميت محمدا  
تسمي باسم ابيه قال اردت ان يحسن الله في السماء وان يحسن الناس في الارض **وعن جابر بن مطعم**  
قال قال رسول الله صلعم ان لي اسما وفي لفظ خمسة اسماء انا محمدا وانا احمد وانا الماسي الذي يحسن  
الله في الكفرة انا الحاشي الذي يحسنه للناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعدني  
رواه الشيخان **البحار** في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني في خمسة اسماء وسلم في  
فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جابر في ستة وزاد الحاشي رواه البخاري في تاريخه الاوسط  
والصغير والحاشي في المستند وصححه والي نعيم في الدلائل وابن سعد الامام احمد لكن روى البيهقي  
الدلائل من وجه اخر وانا العاقب قال يعنى الحاشي انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ  
والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشي والمقفي ونبي الرحمة والمقفي بفتح القاف وكسر الهمزة المشقة  
اي المتبع للانبيا فكان اخرهم قال ابن العربي وقال غير هو بمعنى العاقب لفظ ابى نعيم هو ستة  
محمدا احمد خاتم حاشي عاقب حاشي وقال ابن عساکر في كتابه لم يتما يمتل ان لفظ العبد ليس من قول النبي  
صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يقتضيه الحصر انتهى وفيه نظر كما قال  
ابن دحية وقال الخفاف لا يخفى ما فيه وانما خالف للظاهر انتهى قال الحافظ لقصره في الحديث بقوله  
ان لي خمسة اسماء فقل لي في قصده على انها قبل ذكرها صريح في انه من قول صلعم والذي يظهر ان اراد ان خمسة



أسماء اختص علم يسم بها الله قبل و مشهورة في الأمم الماضية والكاتب المتقدمة كما قال عياض  
والقاضي جزم بالنسبة وجاء عن العلاء لكن تعقب بأن أسماء فيها أكثر من خمسة وأجاب  
أن كانت أكثر لكن المشبه منها خمسة وبهذا جاب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو أن تعقب  
الحجاء والجمهور يسمون أسماء أكثر من خمسة والروايات بما هو أكثر يدل على أنه ليس حصر مطلقا فالطريق في  
ذلك أن يحمل على حصر مقيد كما تقدم قال القاضي في التخصيص المستفاد من التقدير أيضا في التحقيق  
لزيادة على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الزينة في أسماء خيل حقيقة أجاب بوالعباس  
العزفي بأنه قيل إن يطالع الله على بقية أسماء وقال القسطنطيني خصت لعلم السامع بما سواها والغير  
ذلك وقيل المراد معظمة فحذف الصفة للعلم بها وأجاب السيوطي بأن قواعد الأصول أن مفهوم العدد  
لا يخصص كونه ورد في الأحاديث أعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلم الله في ظل عرشه ورده  
أحاديث بزيادة عليها ويحضرني الآن منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عن  
صلعم في القرآن سبعة أسماء فحمد أحمد ليس ظم الزم لم يذكر وعبد الله هذا إن صح وروى  
ابن عدي عن جابر وغيره مرفوعا أن لي عند رب عشرين أسماء فذكر خمسة المتقدمة في حديث جابر  
وزاد وآثار رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وأنا المقتضى فقيت النبيان عامة وأنا  
قته والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي الطفيل رفعه عشرين  
أسماء عند ربنا محمد وأحمد والفاتح والحاتم وأبو القاسم والحامض والعاقب والمحيي ليس وطم  
وقد جاءت من القابله وسماه صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا ما عدا  
مخصوص ما قسمهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد أسماء الله الحسنة الواردة في الحديث قال  
القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بأن سماء من أسماء الله الحسنة بنحو ثمانين اسمًا أخرها في فصل  
لها بادلتها من الكتاب والسنن ثمانيا وعشرين ثم قال في أخره وصف الله نفسه بالبشارة والنداء  
ببشرهم وسماء ببشرا وندبرا وذكر بعض المفسرين أن طه وليس من أسماء الله وبعضهم من أسماء  
صلعم انتهى قال الزرقاني فهذا لكتنه قوله بنحو ثلاثين أي تزيد عنها اسمين أو تنقص اثنين بالاعتبار  
وزاد وأعلى ما ذكره زيد من ضعفه وقد قال القسطلاني إن الله سماء من أسماء الله الحسنة بنحو  
سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتاب المستوفى

في الورد في الاسماء الشريفة المخصوص عن محمد بن الحسن من الكتب المقدسة والقرآن والحديث  
 الثمانية قال الحافظ في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيفه المذكور ما ذكره من القرآن والأخبار  
 ومبطل الفاظها وشرح معانيها واستظهر كعادته الى فوائد كثيرة وضالها ما صقله صلعم انتهى  
 في كتابه في كلام القرآن وكذا في شرح الترمذي للقاضي ابن بكير بن العربي المالك قال بعض الصوفية  
 تعا الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم انتهى قال الشافعي الذي وقف عليه من ذلك  
 خمسة اسماء مع ان في كثير منها نظر والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وضعت لكل الاسم الى  
 وردت اوصافهم وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب والاشتراك في تعريب اللغات وتبسيطها  
 عن غيرها واذا كان كذلك فقد صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساکر واذا اشتقت لسان من مصفا  
 كثرت جدا انتهى قال الزرقاني فيمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الفا انتهى قلت بل ينبغي  
 على الف لم يثبت باعلام فان النبي صلعم بابي هو احي لا تقف اوصاف عند حد الكلام في الاعلام  
 دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسماءه صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلاني ثم ان منها ما هو  
 مختص به او الغالب عليه منها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال  
 الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالب عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك  
 فلا يكون له منه اسم يخصه قال السخاوي ولا منافاة بحوز ان مراده اذا ورد مصداق او فعل معناه مشترك  
 بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحل عليه بقرينة واذا  
 جعلنا له من كل وصف من اوصافها بلغت اسماء ما ذكر ابن دحية من الثمانية بل بلغت اكثر وانك  
 رأيت في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي في القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع كلام القاسم  
 عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القيس على مؤطا مالك بن النضر الاحكام له وفي كلام ابن  
 سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعة اسماء قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصداق  
 او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض ابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث  
 في اسماءه تعا انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم  
 باسم لم يسم به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجي في النسيم واسماؤه صلعم توقيفية فلا  
 يجوز ان يسم بغيره باسم يسم به الله او يسم به نفسه وابوه او جد انتهى قال الزرقاني اي لا

يحسن ان يختار على علم وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجميع الخلاف في سماء تعالى ان  
 صفا الكمال كما بان ثمة لغيره وحل والنبى صلعم انما يطلق عليه صفا الكمال لللائقة بالبشر فلو حتى ما لم  
 يرد به سمع لربما وصفنا وصفا يليق بالله دون على سبيل العقول فيقع الواصف في محض وهو لا  
 يشعر انقى للسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الرضوي الى اني روي في كون اسماء الله تعالى  
 توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السبك دامت افادته وكذا الخوار في سماء النبي صلعم انما  
 توقيفية اقول هذا هو الحق وانما يطلق عليه صلعم الامام الله من نحو محض رسول الله في سورة  
 الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشر برسول ياتي من بعدك اسمه احمد ونحو والي  
 قام عبدا لله ونحو مما اطلق عليه من اوصافه يانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما في التشهد في  
 صلعم الى اسماء على خمسة ولا يطلق عليه ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال حنا قريش من  
 قوله تعالى انما احبكم بحسن واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب لا تل  
 الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظن الا دخلا في الضم عن الاطراء في قول لا تطرف  
 كما طرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبدا لله ورسوله ولذا ما قال له قائل يا سيد البرية قال  
 ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا لانت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسولا كما سألني  
 الله ولا تشعروني سيدا كما تشعرون رؤساءكم فاني لست كأحدكم من يسوع في اسباب الدنيا ولما قال له  
 قائل انت سيد قريش قال له السيد الا ان قد ثبت انه صلعم قال لنا سيد لادم ولا فخر فكل  
 كرم خطاهم بقولهم يا سيد لادم من المدح في الوجه قد غي عنه او كان لم يعلم ان الله جعله سيد لادم  
 ادم ثم اعيد به فاحبر بتفضيل الله له بذلك تحذرا بئعة الله عليه اعلا ما بان يكون اعتقادهم بحبه  
 مودة والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي ان يحجب الاقتصار على ما سمي به نفسه سماء الله بهؤلاء  
 الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في سماء ما ادرى ما مستندها وما ادرى لك الا من الغلو  
 المنه عنه في الدين وتعليه صلعم والارادة انما يكون بالتباعد والتقيد بما جاء به في سنة وحياء  
 طريقتهم ودعاء العباد اذ ذلك وخبرهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المعالاة في كثرة الاسماء  
 والصفاء والله التوفيق **باب** في شرح صفات الشريفة وسماته قال القسطلاني في المواهب قد سرها  
 ان الاسماء التوقفت عليها مرتبة على حروف الخط المجمع **حرف الالف** **الاب** **الله**



قال السامري هذا اسماء الله يعني اسماء الحسن ومعتاد الحسن والصادق الوعد **الابطي**  
نسبة الى ابطي وهو مسيل وادعما وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطي والابطي وقال حسان في  
مرج صليم **ه** واكرم بيت في البيت اذا انتفى واكرم جد ابطي سيق **انقي** **الناس** اي الذين هم  
روى مسيل عن جابر مرفوعا قد علمت اني انتقامكم واركم واصد قكم حديثنا وقوله يا ايها النبي ان الله  
امر بالذي ام على التقوى **الاجح** فعل من اجح وهو الكرم والاصح ان السجاء ادى منه وهو اللين عن الجح  
**اجح الناس** عفيف ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلح اجح الناس وروى ابو يعلى  
عن انس رفعه الاخر كرم عن الاجح الله الاجح وانا اجح بنى ادم **الاحل المنقر** بالقرب من الحن  
وهو من الاسماء الحسنه كافي رواية ابن ماجه فهو اسماء الله به منها فلا يشك في قول بعض اللغويين  
لا يبعث بغير الله لانه لم يستعمل صفة بل سها قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثل  
شيء في الذات ولا في الصفات وحديث انا احمد بلا ميم موضوع باتفاق المحدثين الثقات **الحسن**  
اسماء الله تعالى من اسماء قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفي وقال تعالى ومن احسن  
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه تلى هذه الآية فقال هذا جيب الله وصفوه  
الله **الحسن الناس** قال انس كان صلح احسن الناس اجح الناس اشجع الناس واه عبد بن  
حميد **احمل** ياتي وتقدم تفسير **احيد** بضم الاول وكسر الثاني ثم تحتية كما ضبط الشعر وضبطه  
البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح تحتية قال القسطلاني وهو المشهور لانه يجيدا مئة عن النادر  
ان شاء الله تعالى **الاخل بالبحيرات** كذا في النسخ بالباء والذي في الشامى بالاصناف اسم فاعل من  
الاخل وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة رفعه انا اخذ بحجر كروانم تقحون في الناحيات جمع  
حجرة وهو حيث يشق طرف الاراد وهو النيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال اخذ باوساطكم  
الانجيلكم من النار فعب عنها بالبحيرات استعارة بعد استعارة **اخل الصدق** ما خذ من قول تعالى  
خذ من اموالهم صدقة **الاخل** اي اخرا الانبياء قال الشامى هو اسمه في الانجيل اخرايا روى ابن الوشيعية  
عن كعبانه قرأ آية من التوراة اخرايا قدما يا الاولون والآخرين انتهى قال الزرقاني قوله في الانجيل  
مخالف لقوله من التوراة **الاخل** لله قال السيوطي هو ما خذ من حديث ابي داود والله اني لارجوا ان يكون  
اخشاكم لله وعليه استشكال من الغريب عبد السلام وقد جيبه ذكرها الزرقاني في شرح المواهب



**اذن خير** سمي بالاسم كان جملته اذن قال تعالى قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم الذي سمى به  
من القول الاحسن **ارجح الناس عقلا** ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي بصير قال سمعت  
صالحا في مجلسه ان لم يذكروا نفعه تشرفوا به **ارجح الناس** جملتهم **ارجح الناس** بالعباد  
ووقع في الشامي بالعيال قال الزرقاني والاول اعلم قلت وفي الحديث ارجح امتي يا بصير او يكره  
**الارهم** من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النور في  
ابيض مستير فهو بمنزلة حديث عائشة كان ابيض **الاشجع** الناس من الشجاعة وهو شدة القلب عند  
البأس وتقدم حديثه **الاصدق في الله** اي الاثبت والا قوى على الحق وهذا ما ساء الله  
به من اسمائه قال تعالى ومن اصدق من الله قبلا **اطيب الناس** يجا اي ازكاهم واشدهم لانه  
عرفه كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الا فضل  
والاشرف **الاعز** اي الكثير الغزوة وهو الغلبة والقق **الاعلى** اي الاكثر علوا ورفعة على غيره قال  
النسفي هو ما ساء الله به قال وهو بالا فاق الاعلى قال السيوطي لم يظهر لي وجه التضمنه وهو  
جل قلت وقد سبق للذهبي معنى الى ذلك قبل ان اطالع على كلام السيوطي والله اعلم **الاعلم بالله**  
كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بحمد الله **الكثر** الناس  
تبعاً محركة جمع تابع في الشامي لانبياء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة  
وقال ابن من الانبياء من ياتي يوم القيامة مامعة بمصدق غير واحد اخرجها مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
اي المتصرف بزيادة الكرم على غيره ما ساء الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين  
والآخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يسنه **الكرم** الناس **كرم** ولد ادم ذكر الثلثة  
ابن دحية قال الشامي المشهور انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قلنا كانت ما ساء الله به من اسمائه  
**امام الخيرات** **امام المتقين** روى ابن ماجه عن ابن مسعود تسمية بها في حديثه موقوف لفظه  
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدا  
ورسولك امام الخير قائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل** **امام النبيين** روى الترمذي  
عن ابي بن كعب فعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخليتهم وصاحب شفاعتهم غير فخر  
**الامام** المقتد به قال حسان بيد صلعم **امام** لهم يحذرون الحق جاهدوا به معكم صدق ان يطيعوا يحسدوا

رطبان في الحجر فغيره والواحد كقول تعا الى يحاطك الناس ما ما واجبه كقول سبحان واجلنا للفقير  
 اما الامر والنهي سا فاعل من الامر والنهي قال تعا يا ابراهيم بالمعروف ونهاهم عن المنكر ومن في  
 حق فرض عين وفي حق غير فرض كفاية الا من بالمد وكسر اليهم على من صاحب الحاصل التقى  
 والتشريف معنى به لان الله ائمنه في الدنيا والاخرة قال تعا والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي  
 الله النبي ائمنه اصحابه اي سبيلهم وطا ئنتهم من امن البلدا طان به اهل وفي حديث  
 وانا ائمنه اصحابي فاذا ذهبت الى اصحابي ما يوعدون الحديث رواه البيهقي قال الشافعي منه بضم  
 الحزة وفحها وقهر اليهم الواقر الامانة الذي يوتى على كل شيء **الامين** ذكره ابن فارس فاعيل  
 بعينه فاعل كقول تعا وهذا البلد الامين وفي حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه  
 مسلم وقال تعا مطاع ثمر امين نسب عياض الاكثر المفسرين ان الرسول هنا اي في هذه الآية التام  
 صل صلح وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قرش عند بناء البيت هذا الامين رضينا في  
 كعب بن مالك فيه **امين** محب للعباد مسووم بخاتم رب قاهر الخواتم وقيل ان لم نعلم  
 في القرآن في غير هذا والراجح خلافه لانه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو  
 كقول تعا في موسى اني لك رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وتسميته به مشهور  
 قبل البعثة انتهى او بعينه مامون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمي بذلك  
 لان الله ائمنه على وجهه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير سقاك بها المأمون  
 كاسا روية فانها لك المأمون منها وعلما **الامى** في القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول  
 النبي الامى وهو الذي لا يكتب لا يقرأ كما في الحديث انا امة امية لا تحسب ولا تكتب نسبة الى الام  
 كانه على الحال التي ولدته اموهى في حق معجزة وفي حق غير معجزة وقيل هو الذي يقرأ ولا  
 يكتب ورحمه السبكي والسيوطي فيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامى منسوب الى ام  
 القرى وهي مكة والى امة العرب وكنى به عما ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم وقيل  
 منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان علت منقصة لغيرة وقرئ بفحة  
 الحزة نسبة الى الام بعينه القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جني يحتمل انه بمعنى الامر  
 غير تعيينا للنسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

بالامية فيها كان حسنا ومن اراد غير ذلك الحق بالسب قال السيد اراد من يوم رسمه ما كان في  
الاول والافناء وكان يعرف ما في اللوح والقلم ومن هذا الوادي قول البوصلة ومن علوه علم الوادي  
والقلم ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال الفطاحي منه اي كويا يزيان فصيح من الفادوم ومنهم من  
وقال الحافظ النيراني من نكار من كنه عكبت زفت وخط نقوشه بنجر ومسله اموزد من  
شدة انعم الله بفتح الهمة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهو الاستقامة بل ان نعمة  
الله على عباده وحصل بوجه نعم كثيرة للخلق اول شافع اي طالب للاستقامة اول المسلمين  
بد في الاسلام ذكره العزفي ما تقي من قوله تعالى وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذا الامة واول من  
وهذا هو القلب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سائر المسلمين من قبل اول مشفع بفتح الفاء الله  
يشفع فقبل شفا اول المؤمنين اي المتقدمين في الايمان اول من تنشع عند الارض  
في الخروج من القبر للحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله  
تعالى و زاد الشامي اسماء هي الابلج الابيض الانقي الاجل اجير بحيم لاني بحير  
امته من النازك ذكره العزفي عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطي ولم اره لغيره واخبرته انه تصحيف لاجل  
احاد بضم الهمة اسم على معقل عن واحد واحد لانه وحيد اي متعبد كسيادته على من سواه انه  
خاتم الانبياء وان شريعته احمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغيره الاحتمام اي الكمال  
وقال اخر ايام يضبط الان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه اخونا من اي صيغ الاسلام الادعج  
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشيء للادومة طاعة ربه الرحمن اي الزائد على غيره علما  
وفضلا الارحم بلا اضافة الازج بفتح الزاي وشد الجيم اي المقوس الجبال الزكي بالزاي  
من الطهارة اي اظهار العالمين الاسد افعل من السداد وهو الاستقامة الاشتداجيا من  
العذر راء في خلها الاشنيب من الشنب هو وفق الانسان ورقة فائرها وقيل رقاها  
وعذوبتها اصدق الناس لجة الاطيب الاعظم الاغري الشريف  
الكريم افضل العرب كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ  
ابن كثير والسجناو لم نقف على سنده الاكليل لانه تابع الانبياء ورأس الاصفياء فسمي  
به لشرفه وعلوه واحاطة رسالته وشمولها كما سمي الاكليل لاحاطة بالراس الالهجل



صل من الجنة والجنة امام العالمين بفتح اللام امام العالمين جميعا والعباد امام  
الناس الامان الامنة الامة اي الجامعة للخير المقتضية بها والمعلم للخير المأمور  
الاهي بالفتح بناء على اسم الله في المضمون انفس العرب او في الناس ذمما  
لكسر الهمزة في حرق واستهم الانور المتجدي اي المشرق وراعا المتجدي مفتوحة كل ما تجرد عنه  
من بدنه ويرى الاقواء بشدة الواو الاوسط اي العادل او الحيار من كل شيء قاله باسط  
الناس طر في مفاهيمهم واكرم الناس قارة واياء الاولى بالمؤمنين من انفسهم  
اي اخرى واجل في كل شيء من امم الدنيا والدين اول الرسل وفي الحديث كنت اول الانبياء في  
الحق واخرهم في البعث وقس بهذا قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد حمل  
صلعم وقد اشار الى نوح من هذا عمر بن الخطاب في قوله لما بكى على النبي صلعم اذ توفي يا ابي انت وامي يا رسول  
الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخرا لانبيا وذكرك اولهم فقال واذا اخذنا من النبيين الامنة  
ومنه قوله نحن الاخرون السابقون آية الله تعالى في الميثاق عن مجاهد في قوله تعالى سديهم اياتنا  
قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط  
اي العدل وموضع بعد ضمم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بابي هو وامي اي حق به مرغبه  
بلامرية بل لا يشارك غيره في ذلك الوصف بصيغة افعول والله اعلم ومن اساءة اول من يدخل  
الجنة اي هو امته كما ورد في الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل  
من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمي برا لانه مذكور  
بمكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ في الاحسان والصدق فيما وعد البار قليط قال  
جواد بن ابراهيم سا باط الحسنة في كتاب البراهين الساباطية فيما استقيم به دعائهم الملة المحمدية  
الفارق قليط عجة يونانية معناه الشاقع والواسطة والمسلة والمجد وهذه المعاني تدل على  
التمسح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للمجد والاخر ما توجب الحمد فهذا  
هو معنى قوله بمبشر برسول ياتي من بعدك اسمه احمد الدليل على ذلك مكثه في الابد والدوام فانه لم  
يات بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غير وفي التأكيد دلالة على ان هذا الفارق قليط الذي هو  
الان معكم اي المسيح زمني لا يبق الى الابد والذي ياتي بعده ابدى وان قسم النصا بالروم والقلة



هذا خطأ لأن الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم في زمانا أصلا غير روح  
 ليس شيء فيكون عن ملهم من أنبياء امره هو محافضة عليهم إلا فان كان القار قليطا عبارة عن  
 الروح القدس الذي نزل على الخواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان  
 يفعلوا الخوارق التي فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالقار قليطا  
 ليس بعبارة عن الروح القدس الذي نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الخواريين كانوا  
 يعملون الخوارق التي كان يفعلها المسيح واما التالي فلانه ينقل عنهم لافي الغابر ولا في الحال واما  
 قول ان محمدا صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلا ذلك يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة  
 ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى ياتي غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على عاظمها الاصلية وعدم  
 تحريف كتابه واختلال شريعته ولا يتقصد ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب متعلق  
 بالفروع انتهى والحاصل ان البار قليط وفي لفظ القار قليطا عبارة عن محمد صلعم واسم في المعجزة  
 اليونانية وهو الصييم **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحى الله اليه وهو  
 ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى  
 قد جاءكم به من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكي غيره وهو لغة الحجة  
 وقيل الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على  
 خلقه وحجة نيرة واضحة لما معد من الايات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا ما سماه الله به من اسمائه  
 فانه منها كما عند ابن ماجة **بشرا** الذي في الشاعري للبشر معناه وقال معجزة محرك الانسان لظهور بشرته  
 وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستورة بالشعر والصوف والوبر سمي به صلعم  
 لانه اعظم البشر وفضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى انما انا بشر  
 مثلكم نبي تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما  
 يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجلييلة ولذا قال بعد يوحى الى تبيينها على الحجة التي  
 حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحي الرسالة قاله الزرقاني  
 وقد نبغت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حط جناحه بالعلو وضع  
 قدره الجبل وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **بشرا** **عليه** فعلى من البشارة



وهي الخبر السار إلى البشرية في قوله وبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد في المستند من رفعا أنا  
دعوا إبراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الأنبياء المبشرين خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب  
وعيسى البشير فاعل من بشر كفرح وزنا ومضى قال تعا أنا أرسلناك بالحق بشيرا البصير أي العلم حكى  
السبكي في تفسيره هو السميع البصير ان الضمير للنبي صلعم وذكر معناها قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد لفظ  
النية اظهر ان المعنى السميع الكلام الله بلا واسطة والبصير أي لناظر إلى نور جاله بعين بصر وهذا مما  
اختص به النبي قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام الميليغ الفصيح الذي يبلغ بعبارة الله  
ضميره البالغ البيان اسما كان الشامي لم يقف عليها الخرافة لاني فقال ذكرها شيئا أبو الفضل  
القسطلا أنتهى ولم يذكره ذكر آخر الحرف ما نصه لبيان الكشف والاطها أي لفصاحة واجتماعها مع  
البلاغة واظهار المقصود بالبلغ لفظا وهو معنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بالجر  
بالاضافة إلى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيتحالف قوله ذكرها بالثنية الظاهر في ان  
اسما البينة الحجة الواضحة قال تعا حتى تأتيهم البينة رسول من الله أي محمد صلعم قال ابن عطية  
الهاء في البينة للمباغزة كهاء علاقة ونسابة قد كرر اثني عشر منها اسما من اسماء الله وزاد الشامي المبالغة  
أي الفائق اقوانه علما وفضلا والرحم عليهم حلما وحكما الباهر في قصص الكسائي ان الله قال لمحمد  
هو الباهر الباهر في معناه اقل الظاهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر الباهر أي الحسن الجميل  
البحر بلفظ خلد البر لعموم نفعه البدر السيد له في بيان به اذا عدت الشاة القادة البديع المستقر  
بالحسن والجمال وهون اسماء تعا البدر أي نعم الكامل لعلم شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في  
ذلك تمامه والجم اتراهم البحر الزاخر البرقيطس قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي  
الموجدة وكسرها وفيه القاف وكسر الطاء بفتحها ذ بكسر الباء وسكون الميم وضم الحزوة وسكون الهمزة  
عزاه ابن حجة للتوراة قال الشيخ أبو خنيس الله وذي ما ذبيم اوله فحرف قال الزرقاني ونقله ابن القيم  
نص التوراة ونص بعض شراحها من مومني أهل الكن فيصح ما قال السيوطي البهراء بالمد الحز والشرف لانه  
شرف هذا ان وعزها البهي للموجدة طيبة الحسن العاقل حروف النوار الفوقية التالو المتابع  
من تغلها تعا ان تبعه ابراهيم حروف وعن التلاوة وهي لقراءة قال تعا رسول الله انما كنتم  
عليكم يا أيها الذين آمنوا فليذكر الناس ويتنبه الغاف قال تعا وانه لتذكركم الله في

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقى** فعيل من التقوى قال عياض جرد على الحجة القديمة  
مكتوب محمد تقى صلعم سيد **الأمين** **التزويل** بعنه المنزل اى المرسل والمنزل اللى اى الموحى اليه  
القرآن قال تقى تنزيل من الله قيل محمد فهو سؤل من الله وقيل القرآن قلت وهو ظاهر التمام  
بكسر التاء نسبة الى مقامه من اسماء ملكه وقامه ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير مواضعها  
قال ابن فارس من قم بفحوتين وهى شدة الحر وكثرة الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشا التلقيط  
ذكر العزفى وقال هو اسر فى كتب الروم **حرف الشاء** **المثلثة** **ثالث** **التيين** اى احدهما **المصطفى**  
والصديق اخذ من الآية وذكر ابن دحية **ثالث** ولم يتكلم عليه قال الشامى هو بكسر المثلثة وخفة الميم  
العاد والمجأ والمغيث والعين والكافى قال جرد يمد حرسه وابيض يستسقى الغمام بوجهه **ثالث**  
اليتامى عصاة للادام اى يمنعهم ما يضرهم او يضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انقطع  
وصوابه عنه فان منشئ البيت ابوطالب حديث رواه البيهقى وهو من قصيدته المشهورة  
**حرف الجيم** **الجبال** قال عياض ابن دحية سماه الله به فى كتاب اود فقال تقلد سيفك ايجأ  
الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بحميدة يمينك ومعناه فى حقه تقا المصطفى للشئ او  
المصطفى بضرب من القهر والعظم العظم الشأن وقيل المتكبر وكذلك معناه فى حقه صلعم الجبال  
بفتح الجيم وضمها العظم الجليل لقل او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الخط والخطوة اى صا الخط العظيم  
عند الحق والخطوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد فى العبادة وذاب النفس فى طلب السيادة  
**الجواد** يحتل شد الواد وخفتها وهما اسمان لذكرهما الشامى فقال الشدة لفة فى الخفة وبالتخفيف  
الكريم السخي الطائع الملقى صفة مشبهة من الجود وهى سعة الكرم والطاعة الجامع بجميع الخصال  
الحميدة اللانفذة وباللعمري الكثيرة فى الالفاظ القليلة لانه اولى جوامع الكلام واحده الله تقا  
بكتبا جامعة لانواع الحمد الشاء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تقا واسقط الشامى  
الجامع وزاد الجليل صفة مشبهة اى لعظيم او من جملة صفاته **الجهم** **الجهم** كجعفر العظيم  
طامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصد وهذه الاوصاف صالحة فيه صلى الله عليه وآله  
**حرف الحاء** **المهملة** **حائز** وفى الشفاء بزياده آل قال وهو من اسمائه  
فى الكتب السالفة حكاه كعب "حمار قال تغلب معناه احسن الانبياء خلقا وخلفا



وامتثال وان ليس يعرف لغة دالما هو القاضى على الصالح ولينما استغنى من بعضه تعالى من  
 الله تعالى ان الذى فى الصالح بمعنى القاضى بكسر الفوقية والاسم الشريف بقسمه كاصطلاح اسم معناه  
 من الشدة فلم يولد على محل واحد قاله الزرقانى قلت قال الخفاجى فى نسيم الرياض شهر شفاء القضا  
 عياض الظاهر ان الحق وهو الاحكام الاحكام القضاء والاحكام ويجمع على حق كما قال امية بن ابى الصلت  
 عبادك يخطون وانت رب بكفيك المنايا والحقم قال ولك ان تقول انه من الحماة وهو يقينه  
 الطعام كانه اخر ما يقين نعم الله انتم حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس قيل عام  
 فيه ما حظوا به عبيد الملقون وانصار دينه قاله الشافى بلفظه **الحاشر** قل الخفاجى فى الحديث  
 ان الحاشر الذى يحشر الناس على قدمي نشيد اليا مفتوحة وتخفيفها ساكنة اى يحشرون على ارضي  
 وبعد بنى نى اذ ليس بعد نبى وقد روى ان الحاشر الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملته غير انهم  
**الحافظ** من اسماؤه تعالى ومعناه فى حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المصائب بعضها  
 عن بعض قال القرالى الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ودينه عن سطو الغضب وصلاحه  
 الشهوة وخلاف النفس وغرور الشيطان وهوسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحى الحى  
**الحاكم** عا اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر  
 ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب قال ابن اسحق  
 رأت امه قائلا يقول انتك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا اولدته فسميه محمدا فان اسمه التوراة  
 حامد وفى الانجيل احمد **حامل لواء الحمل** روى الترمذى عن ابن عباس فوه انا حامل لواء  
 يوم القيامة ولا فخر واختلف فى انه حقيقى او معشوق ذكره الزرقانى وقال فى الثانى جزم به الطيبى  
 وتبعه السيوطى انتهى والظاهر انه اللواء حقيقى ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحالة**  
**الامنة عن النار** فاعل من حاد عنه مجيد مال اى المبعدهم عنها **الحبيب** فاعل من المحبة يعجز  
 مفعول لانه محبوب الله او يعجزه فاعل لانه محبوب لله تعالى قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله **حبيب**  
**الرحمن** ورد تسميته به فى حديث المعراج عن ابي هريرة عند البراء وغيره **حبيب الله** ورد  
 فى عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن فى حق المخلوقين فاما الخالق فمحبة  
 لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازى** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليهامة وقرأها

اسم عازلا من حجر بين حانة ونجد الحجة البالغة اعلم لادالكامل الترافضان فيها ولا  
 انضمام لما يحجة الله على الخلاق في العود من هلا اسناد انا حجة الله ومعرفة البرهان  
 حرز الاميين العرب اى ما نعلم من السوء وخصوا بالذكر لانهم روى الخبر عن ابن عمر  
 والله انه موصوف في التوراة بعض صفته في القرآن وفيه وحرز الاميين الحديث الحرفي لسال  
 الحرم الملك حريص بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة الارادة للسلطان الحريص على الايمان  
 قال تعا حريص عليكم اى على ايمانكم وهذا يتكلم الحبيب فيل بمعنى مفعول من احسبته الشريك  
 ومنه عطاء حسابا او الشريفين او الكريمين من الحسب محروكا وهون اسماء تعا قال الزرقاني وهو صحيح  
 في حقه صلح لان كان لامة جميع ما تحتاج اليه في الدين بحيث لا تحتاج الى غير الحفيظ ان فيل  
 من الحفظ وهو من الشئ عن الزوال وهون اسماء تعا وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا فسوخ  
 بآية القفال كما قيل الحق وهون اسماء تعا وسيا الى الحكيم من الحكمة لان علم وعمل واذ عن  
 لربه قال العزفي قال تعا يعلمهم الكتاب الحكمة وقال ذلك ما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى  
 مفعول من الاحكام وهو الاتقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح الحكيم قال ابن  
 دحية موصوف به في التوراة فاعل للبالغة من حلم بضم اللام اذ اصار الحلم طبعه له وسجية من سيايا  
 قال ابوطالب عيده **حليم** رشيد عادل غير طائل يوالى الها ليس عنه بغافل وكان احلم الناس  
 وهون اسماء تعا ومعناه في حقه الذي لا يجمل بالعقوبة **حماد** وفي الشامي يشد الميم صيغة  
 مبالغة من الحماى الحامد الكثير الحمد **حمايا** بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة  
 وبالطاء المهملة فالت فتحية او **حمياطا** بتقدير الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم  
**حمسق** ذكره ابن دحية ونقله الماوردي عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله  
 قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع **حفي** ذكره السخا ومعه  
 بان وتبعه الشامي قال في معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتخفيت به اذا اعتنه في كرامته  
**الحمل** ذكره السخا وتبعه الشامي وبيض لشرحه ولم يتنبه السخا لذلك فظنها اسما واحدا وان  
 حفي مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامي ترجمه اولا الحفي ثم ذكر بعده سبعة اسماء ثم ترجم الحمل  
 وكتب عليه علامة السخا **الحنيف** ياقى تفسيره وذكر ثانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعا

وفاد الشامي **طحا** قال العزفي هو اسم في الزبور **الحامى** اى المائتة لامة من العدى و  
الحافظ لهم من ارد حنيطا قال العزفي من سمائه في البجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل **الحكم**  
اى الحاكم والمائم وهو من اسماء الله تعالى **الحديد** بمعنى حديد صيغة مبالغة من الحديد هو من اسماء الله تعالى  
**الحنا** بالتخفيف الوجه الحبي الكثير الجوارى الدارعى عن سهل بن سعد كان صلعم حيا لا يسئل شيئا  
الا عطى قلت وفي الحديث كان اشد جلاء من العذراء في خدرها **الحى** اى لباقي المتلذذ المنعم في  
قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء** **المحبة** **النجابر** وهو من اسماء الله تعالى  
**خاتم النبیین** كافي التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبیین وفي الصحيحين وانا خاتم النبیین  
قال الخفاجي بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الذكاطيع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاعر وصا  
حقيقة من ختمت الاراذ اتممته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطول كذا  
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى عليه السلام  
انته **خاتم المرسلين** ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم او جاسرها الزرقاني **الخاتم** وذكر  
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب ابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذي ختم  
الله به الانبياء **الخازن مال الله** اخذه ابن دحية من حديث ابي هريرة رفعه فيه ان انا الخازن  
اضم حيث امت رواه احمد وغيره **الخاشع** الخشوع لغة السكون والتخضع التذلل قاله الازهرى  
قال القشيري محل القلب وهو قريب من التواضع **الخاضع** ذكره ابن دحية قال الجوهري الخضوع  
الطمان وقال الازهرى هو قريب من الخشوع **الخالص** اى النقي من الدنس **خطيب الانبياء**  
في حديث الشفاعة كنت امام النبیین وخطيبهم اى مقدمهم وصاحب الكلام دونهم **خطيب الامم**  
جمع امه وخطيب الحسن الخطبة وهى الكلام المشتمل على مسجحة مشتقة من الخطيب هو اللسان لا الزهر  
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي ومن الخطبة  
وهو ذوالالوان من كل شئ لا شتمها على فنون الكلام **خطيب الوافدين على الله** جمع افاض ذكره  
السخاوي **الخليل** بمعنى فاعل من الخلعة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلالة ومن الخلعة  
بعض الاصطفاء **خليل الله** روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخذ اخليل لا اتخذ  
ابا بكر خيل ان صاحبكم خليل الله وروا ابو يعلى في حديثه المعراج ان الله تعالى قال صلعم الى اتخاذ خليله

واطلاق الخلق على الله للمساواة ولا يخفى ان الله جعله خيرا خلقه لا بعينه الحاجة اذ لا يحسن ان يقال الله  
 خليل محمد من الخلق التي هي الحاجة كما افاده العام الواضح الخليفة اي الذي يخلفه غيره وينوب عنه  
 الخلفاء للمساواة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل  
 نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم خيرا الانبياء اي افضلهم كنه السجاء وغير خيرا البرية الخلق خيرا خلق الله  
 خيرا العالمين طرأ ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الحادث والافان المشهورة ومعناها واحدا الخلق مصدر  
 بعينه مخلوق وهو المستعمل المخترم بفتح الدال والراء خيرا الناس ذكره السجاء وقال الجوهري جل خيرا اي فاضل  
 ولا يقال خيرا لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهزة كما حذفت من الله غالبا لكثرة استعمال  
 ورفضوا خيرا اشرا الا فيما ندر كقولهم بلال خيرا الناس ابن الدخيرة خيرا هذه الافة اخذها ابن دحية  
 ما رواه البخاري عن سعيد بن جبيرة قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير  
 هذه الافة اكثرها تساءل يعني النبوة صلعم خيرا الله بكسر الخاء وسكون الياء الحناء قال الجوهري يقال  
 محمد خيرا الله من خلقه وخيرا بالتسكين ايضا اي محتاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التختة  
 ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعلا احدا وعشرين منها واحدا من اسمائه تعالى وزاد الشامي  
 الخافض اي خافض الجناح من الخفض التواضع ولين الجانب قال تعالى وانخفض جناحك للمؤمنين  
 وهون اسمائه تعالى خليل الرحمن ذكره السجاء وخليفة الله ذكره ابن دحية من قوله في خلد الاسراء  
 ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر  
 والخليفة في الازل فهو مما سماه به من اسمائه الخبير بتحتية الفضل والنفعة لانه حصل بوجوده  
 خيرا كثيرا والفاضل يقال رجل خير كعدل وخير كليس ذكره ابن دحية حروف الدال اذ الحكمة  
 نقول صلعم انا دار الحكمة وعلى باجاء رواه الحاكم في المستدرک وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي  
 انه موضوع ورد بما يطول قال الكافضان العلائي وابن حجر ان صوابه حسن لا صحيح ولا موضوع  
 الداعي الى الله كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي به لداعائه الى طاعته والحث عليها وقد  
 وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعوا الى الاسلام فهو مما سماه به من اسمائه دعوى ابراهيم  
 قال صلعم نادعوى ابراهيم يعني ربنا وبعث فيهم رسولا منهم الآية دعوى النبي ذكره السجاء ودليل  
 الجبر ان عليا وخسرا وزاد الشامي الداعي لان دمع الباطل بالحق وكسر جوش الشرك بسيف حجة



الذي يخلص من الدنيا القرب فهو ما فذل **دعوى التوحيد** اي صاحب قول لا اله الا الله  
 والاعلام من بل لا يعلم الناس احد لهم على طريق الهدى وما يعنى المدعى على اطلاق الصلة  
 المقصود **الدليل** اي الحادى **دهتم** بوقية ورن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق **حرف**  
**الذال المعجم** **الذال** كفاعل من الذكر وهو توحيد الله وتقديره شتيب قال ثقا واذكر ربك في  
 نفسك خضوعا وخيفة الالة ولا تشك ان صلح اسم الخلق بذلك واولاهم به واحقرهم بالاختصاص  
 بدرجات الكمال والاستعراق في مشاهدة الجلال فلذا سمي به **الذال** كرسكون الكاف القوى الشجاع  
 الابن او الشاء والشرف قال العزقي وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير وغيره فاحقته  
 لم يوحى الذكر الثلاث قال ثقا قد ازل الله اليكم ذكر ارسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال  
**ذكر الله** ذكره السجود وقال مجاهد في قوله الا يذكر الله تظن القلوب انه محمل اصحاحا  
 الزقاني وفيه بعد بعيد لا يخفى **ذ** **واخفض المورود** ذكره السجود ايضا **ذ** **والخلق**  
**العظيم** قال ثقا وانك لعل خلق عظيم **ذ** **والصراط المستقيم** كما قال سبحانه وانك  
 لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله **ذ** **والقوة** نقل عياض عن الجمهور في ذى قوة انه محمد صلعم قال  
 وهو ما ساء به من اسمائه واقول يا باه ظاهر النظم القراني **ذ** **ومكانة** منزلة عليه عند ربه ليست  
 لغية **ذ** **وعزة** ذكره السجود **ذ** **وفضل** في الشامى الفضل الى الاحسان **ذ** **والعجز**  
 الكثيرة الباهرة **ذ** **والمقام المحمود** وهو شفاعة على المشهود وبالغ الواحد فله عليه  
 اجماع المفسرين **ذ** **والوسيلة** هي على درجة في الجنة فعيلة من وسل اليها اذا اتقرب منطلق  
 على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغ الا لعباد ارجوان  
 اكونه **وقف** قال السهيلي الاضافة بذى الشرف من الاضافة بصاحب لا يضافها الى النابع  
 مثل ذى مال وصا يضاف بها الى المتبوع مثل بوهرية صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبي  
 صاحب الى هريزة الاعلى وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في الشاء والمدح قال ثقا وذا النون فاني  
 بذل الدالة على التشريف واضيفت اي لفظ النون الذي هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان  
 بمعناه لكنه ذكر دون في حروف التمجيد واول السور على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة  
 في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة

عشر زاد الشامي الذي خربهم الدال وسكون المجته اي الذي خرب الدال كان ابن يالد كركا  
 ابن ماجة من عاتكة قالت كان رسول الله صلعم يكر الله على كل حيائه **الذكري** فخصين الجليل  
 وعند الحديث القرآن ذكر ذكره قال في النهاية اي جليل خطير فاجوز **ذوالناج** اي العامة  
 الانا ناج العرب **ذوالجهم** في سبل الله **ذوالجهم** بفتح الجاء وهو الجحيم المخرج من البيت  
 على الاصغر وما بين الركن والباب مسمى بذلك في الكتب السالفة لاننا نقدره من ايدي المشركين  
 واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعل على عتبة **ذوالسيف** من اسمائه في الكتب السالفة **ذوالسيف**  
 بالفتح والتخفيف الوقار والثاني في الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشذ لكاذ وهي الرحمة  
**ذوطيبة** اي المدينة المنورة **ذوالعطايا** جمع عطية وهي المومنة **ذوالفتوح**  
 جمع فتح وهو النصر على الاعلاء **ذوالمدينة** وهي طيبة **ذوالقضب** بكسر الهمزة  
**ذوالميسم** بكسر الميم وسكون الميم اي العلامة والجمال او الحسن **ذوالهراوة** بكسر الهاء  
 العصا انتهى **حرف الراء المهملة الراضع** ذكره السخاوي قال الشامي وفي ذكر مثل نظر  
 اي لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد بين قم بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره  
 من الهامص العدل وان له شريكا وظهور ايات في رضاعه حتى كان الراضع الذي لم يضع احد سواه  
**الراض** وهو القانع بما اعطى اخذ ابن دحية من قوله ولسن يعطيك ربك فترض في حديث  
 رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سترضيك في امتك ولا نسوءك  
 قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمه بتهل وقصر  
 واسأل قال تقا والى ربك فارغب **الرافع** الذي رفع به قدامته وشرفا باتباع ملته وهو  
 من اسمائه تعالى **راكب المبراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسمائه في الكتب  
 السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة شعيبا وهو ذوالكفل انه قال قيل لي قم فانظر اذ تروني  
 فاخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والاخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل  
 واصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوة  
 قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحمار  
 كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساکر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب لغيرهم **راكب الناقة**

هو من اسما في الكتاب المسافر والى الجيب ذكر في الاصطفاة الرحمة قال ابو بكر طاهر بن ابي  
 تغلب بن زينة الرحمة كما قال صلعم جاني خير لكم ومالي خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قيس بن  
 قبلها فجعل لها قوطا وسلفا فجميع شئنا لك وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكر  
 الزرقاني رحمة الامم ذكره السكاك رحمة العالمين قال تغلب وما رسلناك الا رحمة للعالمين  
 قال الزرقاني فهو رحمة لجميع الخلق المؤمنين بالهداية والموافق بالامان من القتل والكافر بتأخير العذاب  
 عنه النعم واقول تلك في الدنيا واما في الآخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها وهذه الآية ما بلغها في السماء  
 عليه اجمعها المداخر لصلعم الامساويها مدركا ما كان ومن كان والعالمين جميعهم عالم والعالم عبادة عن  
 ما سأل الله فلي رحمة شمل العوالم كلها ظاهرة وباطنها وجميع الكائنات بما على اختلاف اصنافها وتباين  
 انواعها فتأمل ثم قال الخفاجي في التيسير في جمل صلعم عين الرحمة وتعبهم العالمين بما مبالغة ظاهرة  
 رحمة مهلة بضم الميم وكذا كمن ابى هزيمة رفعه انما انارة مهلة وللطريق بحث رحمة مهلة  
 قال ابن حبة معناه ان الله يغفر رحمة للعالمين لا يريد لها على لان المتك اذا كانت هدية عن رحمة  
 يريد لها عوضا الرحيم الرسول في التنزيل بالمؤمنين رؤوف رحيم وقد ورد في صفة امثلة امة  
 مرحومة اي في الدنيا والآخرة في الحياة والمآ والامة الدعوة والواجبة قاله الخفاجي قد قال تغلب  
 وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة اي ترجم بعضهم بعضا فبغته الله رحمة لامة ورحما بهم ورحمة  
 للعالمين وقرحوا مستغفر لهم وجعل امته امته مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واشتد عليهم  
 وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرجاء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم  
 من في السماء رسول الراحة لما في رسالته من الراحة لعامة الناس هي لغة زوال المشقة والتعب  
 رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل  
 رحمة للعالمين كافة قبل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى بالرحمة فيقال اللهم ارحم  
 محمدا ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لاعلمهم وما ورد في الحديث يتبع  
 وقيل انه مخصص بالشاهد لعدم وروده في غير رسول الله ذكره الشامي وبيض بعده وكانه مأخوذ  
 من قوله تعالى محمد رسول الله رسول لما ارحمهم صلح بفتح الميم وهو موضع القنال لانه ارسل  
 بالجنه والسيف الرشيد من الرشد بضم فسكون او بفتحين وهو الاستقامة في الاور ببعث



راشداً مستقيماً أو بعد مرشداً لها قال تعالى وانك لهذا امرط مستقيماً أي مرشداً الى  
 الذي القيم من اسائه تعالى الرقيع المذكور قال تعالى وفضلناك ذكره تعالى ابن جابر عن ابي سعيد  
 الثاني جبريل فقال ان ربك يقول انك كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت مع  
 قال في الوفاء ومعناه العلى او رقيع الدجاء على غير اورد رقيع الذكر يعني من روعه او رافعه هذه  
 الامة بالايان بعد انخفاضهم بذل الكفر والعصيان فهو يعني الرقيع ومن اساء الله تعالى  
 الرقيع رقيع الدجاء اخذه السيوطي من قوله ورفع بعضهم رجاء المرحوم صلوات الله عليه كما قال مجاهد قال الرقيع  
 وفي هذا الاجام من تخفيف فضله واعلام قلده ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذي لا يشبه  
 المنير الذي لا يلبس انتهى قال الزرقاني وقد اجاد القائل في وقول بعض الناس عنك كناية عن  
 الوشاة وانت كل الناس ورفعها خصه من بدائع الفضل الذي لم يمتد نبيا قبله الله قلت ولورث  
 تفصيل رفعة وعموم ذكره فارجع الكثر بالشفاء العياض والاولى المواهب للقسطا ثانيا فان كل  
 ما فيها حكاية رفع ذكره وعلو منزلته في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحر الطامى وذرة  
 من وادي فضل السامى لله در من قال واجاد في المقال لا يدرك الوصف لظرفه خصا بفضله  
 وان يكن بالغ في كل ما وصفناه وما اجمع قول الجاهل بمدحه صلوات الله عليه بعد ان ذكره تولى قصه مختصرا  
 وما اجمال هذا الرجال من تفصيل لفاظ تحت خواطر الرجال غلوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطراء  
 الرقيب الذي يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من اسمائه تعالى والحق  
 والحق اما ان يراد به الله تعالى واصله الروح اليه تشريف كما سمع عليه روح الله او يراد به النبي صلوات  
 ويكون الاضافة للبيان اي روح هو الحق روح القدس قال ابن دحية ورد في الخليل  
 ومعنى القدس المقدسة اي لطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف  
 الى الصفة **الرواف** ما ساء به من اسمائه ركن المتواضعين وقع في كتاب  
 شعبا بعد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفي نسخة رافع الرتب وعليها  
 فيكون المذكور ثانيا وعشرين وزاد الشامي الراحي من الرجا ضد الخوف الرجل بفتح الراء  
 وكسر الحيم وفتحها اي سجل الشعر كانه مشط الرجيم اي الزائد على غيره في الفضل **الروح الحيف** اي  
 واسعه او كثير العطاء وكان صلوات الله عليه موصوفا بها **الرضي** اي ذوا الرضا وهو رضا الله على عباده



**رضوان الله بكسر الراء** أى ضاء على عباده وقيل فى قوله عباد الله بمن استمر رضوانه أى رسول الله  
**الرفيق** من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرها** يقال للرباقة من الرهبان فسموا  
 أو يفتحان وهو الخوف لامن الترهيب لأن امثلة المبالغة لا تبقى غالباً الا من ثلاث مجرد ونحيه  
 عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه فى الحديث واجعلنى لك شكاراً رهايا رواه ابن ماجه **الروح**  
 الاصل ما يقوم به الجسد سمي بذلك حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم  
 الروح أى مجرد وقيل جبريل وقيل غير **حرف الزاى الزاهد** من اسمائه فى الكتب القديمة  
**زعيم الانبياء** هو الكفيل المتحمل للامور والضامن لامتة بالقول يوم النشور سمي بذلك لكفالة  
 الانبياء بالشفاعة **الزكى** أى طاهر المبارك من الزكوة النمو الطهارة اخذه ابن دحية من قوله  
 تعالى يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ورده السبوط بان الوصف من زكى من كى لازم نعم الاسم الصحيح فى حق  
 صلعم وفى حديث سبط بن كى **الزمزمى** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقياً الله لجد السبط  
 فهو أولى من نسب ليهازين من **وافى القيامة** ذكره عياض وفى حديث الضياء السلام عليه  
 يازين من وافى القيامة قد كرمها وزاد الشامى **الزاجر** من الزجر المنع والكف لانه يزجر المعاصي  
**الزاهر** أى المشرق اللون المستبشر الوجه **الزاهى** أى الحسن المشرق والظاهر من الواضح بها  
 المتفرع بسما الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككفت أى الزلف  
 من الزلف وهو القرب والتقدم **الزوين** أى الحسن الكامل خلقاً وخلقا وهو لغة صند الشين والواو  
 خلط وانما قال الشامى فى اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابى مامة مرفوعاً اننا  
 زعيم بيت فى رضى الجنة فصحف بالزاى ثم ظنه اسماً وعارضه بان الذى فى المصباح بالواو مع  
 ان الشامى ذكره دليلاً على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهمل **السابق** من السابق  
 وهو التقدم وقد يستعار السبق لحرار الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق  
 لفهم باب الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** أى بخيرات الدارين فيها **سابق العز**  
 كما فى حديث انس مرفوعاً السابق اربعة انا سابق العرب صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس  
 وبلال سابق الحبش **الساجل** اخذه السبوط من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين  
 واقول وقوله وتقبلت فى الساعات **السميل** الله أى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

وصله عن سبيل الله اى كقولنا تحت محمد صلعم واخذوا من قوله ويصلون عن سبيل الله  
 في احد القولين انه رسول الله قال السك ورواه ابن ابى حاتم السراج المنيار وهذا في التنزيل  
 السراط المستقيم القيم الواضح الذى لا عوج فيه والصالفة فيه قال ابن عباس فى الآية  
 هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قال ابو العالىة وهو عند ابن جرير وغير السعيل بعنه  
 فاعل سمي به لان الله اوجبه السعاة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**  
**سعد الخلاق** ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بمعنى فاعل من  
 السمع الذى هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لزيه من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير صلعم  
 سمي بذلك لما شرف به فى سمره من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب  
 المنزه عن الريب فى معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السهيل** الرئيس الذى يتبع وينتقى الى قوله  
 وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال الخاس ولا يقال لغيره الا بلا تعريف قال النووى لا ظهر جوازه  
 باللام وغيرها للشبه بعلم وصلاحه ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاسق سئل غضب  
 ربه عز وجل **سيد الداد** لادهم يوم القيامة رواه مسلم **سيدا**  
**المسكين** بالنسب الى سيد الناس لقوله فى حديث شفاة انا سيد الناس يوم القيمة  
 وانا قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فانزعه الكفار **سيدا**  
**الكونين** الذى اوا الاخرة **سيد الثقيلين** الاشرار لاجل انها كالثقل الارض **سيف الله**  
**المسلول** ذكره الشافعى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافذ وقال روى  
 الحاكم ان كعب بن زهير انتد به انت سعاد حتى انتهى الى قوله ان ارسول سيف يسنضاه به  
 مهنه من سيف الهذ مسلول فقال صلعم من سيف الله ذكره الزرقانى وقد وجب فى بعض الكتب اصلاح  
 السيف بالنور وهو نور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشافعى  
**السايط** اى سبط الشعر **السخي** اى الكريم **السليل** من انسداد وهو الاستقامة او جوف  
 مفعول اى المسد ثم امته باصلاح امورهم فى الدنيا ورفع حللهم بالشفاعة فى الاخرة **سليط**  
 قال العزفى هو اسم بالسر يانية ومعناه معنى البرقيطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشديد  
 السلطان اى الحجة والبرهان **السمي** اى السامى اى العالى من السمو العلى **السماء** بالقصر **الضوء**

واللقب الامع او بالد وهو الشرف والعلو لا يشرف هذا الامة وفخرها او هو صاحب الشرف المستلزم  
 بهما من اجل ان يعقل عليه يقصد بلحا اليه السيف المجتهد كظم القاطع الماضى سيف  
 الاسلام لقوله صلعم انما سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الدارقطني **حرف الشين**  
**المجته الشارح** العالم الربا العاقل المعلم او المظهر للمباني للدين القيم اسم فاعل من الشرح  
 وهو اظهار والتبيين وقد اشترط اطلاق عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين  
 كالشرعية وقد وصفه تعالى نفسه لكرية بقوله شرع لكم من الدين فو ما ساء به من اسماء الشافعي  
 الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الشاء على الحسن بما اولاد من المعروف وهو اسم  
 تعا المشاهد العالم او المظلم الحاضر من الشهود قال تعا انا ارسلناك شاهدا للشكوى كثير الشكر  
 صيغة مبالغة بمعنى فاعل او الذي يشيب الكثير على القليل وهون اسماء تعا الشكر بمعنى ما تقام  
**الشمس** عن الزرقاني من الاسماء الشبهيل هو من اسماء تعا قد ذكر ثمانيا نصفها من اسماء الله  
 تعا وزاد الشامي الشفيع وهو المشفع ورد في مسلم الشا في اي لمبر من السقم والام والكاشف  
 عن الامة كل خطيبهم ام الشاش بفتح اوله وسكون المثناة ونون اي عظيم الكفاين والقدير  
 والعرب تمدح به وقال عياض نجيفها او الذي في انامله غلظ بلا قصر هو مجو في الرجال لانه اكرم  
 للقبض الشدليل احد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة الشد فهم بالفتح وسكون  
 المجته وفتح القاف البليغ المقو واصل كبير الشدق وهو جانب الفم وميم زائدة وهي اسم عن  
 سمة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلوا والعا او المشرف على غيره اي المفضل  
 الشفاء بالكسر المد البر من السقم والسلافة لان الله اذهب ببركته الوصل الى السباحة ملتزم  
 قال تعا وشفاء لما في الصدور قيل المراد صلعم الشفاء بالكسر السيد الماضى في الامور والنجم  
 المضي لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهاب الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب  
 ان الرسول شهاب فيمنعة نور مضي له فضل على الشهاب الشهم بفتح فسلك السيد لنا قد الحكم **حرف**  
**الصا الممهله الصاب** فاعل من الصابر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والقرع  
 وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعا واصبر بحكم ربك وقال واصبر ما صبرك الا بالله  
 وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عياش زاد على قد ار الناس الصا **حرف فاعل من الصعبة**

وهي العاشرة والملازمة قال ثقات مصل صاحبكم وما عني وما صاحبكم يحضون قال ابن دحية هو  
يعني العالم والحافظ والطيف وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصنيع  
وجبل المعاملة وعظم المروءة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم اني  
اختصني في السفر **صاحب الايات** اي المعجزات **صاحب المعجزات** الكتاب **صاحب اليقين** اي  
الحجة النيرة الواضحة التي تقطع اليقين **صاحب البيان** اي الكشف والظهور قبل الفرق وبينه  
النبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظها بالحق **صاحب التلج** اسم له الانجيل اي العاصم  
بالجاء اي القتال **صاحب الحجة** البرهان وهو من اوصافه في الكتب القديمة **صاحب الحطيم**  
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البراء **صاحب الحوض** المورود يوم القيامة **صاحب الخاتم**  
اي خاتم النبوة **صاحب الخمر** ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتله الكفار خير مما لا يطعم  
الدين **صاحب الدرجة** الرفيعة ذكره السخاوي ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه من رضى من  
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما اوضح به فلا ينافي وروده اسما **صاحب الخراء** وطول  
اي اذرع عرضة راعان ونصف رواء ابو الشخير من مرسل عروة **صاحب الزولج** الطاهرات ذكره  
السخاوي **صاحب السجد للرب المحمود** وفي نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذي ذكره  
السخاوي الاول **صاحب السر** يا الكثيرة **صاحب السلطان** اي النبوة قال عياض هو اسما في  
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيب اثر سلطانه على كفة قال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين بدل  
هذه على كفة خاتم النبوة فهو المراد بالاثر **صاحب السيف** هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اي  
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت  
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له **قف** انشأ العلاقة الجال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم  
ذكر فيها من مزاي السيف ان اليد النبوية حملته دون **صاحب الشرع** الباقي الذي لم ينسخ اي  
مظهر ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبل **صاحب الشفاعة** الكبرى في فصل القضاء **صاحب العطايا**  
التي لا تحصى بلا من ولا اذى مقابل **صاحب العلامات** المأهرات التي اذعن طاحوا الاعادي و  
كن من يضل الله فالمن هاد **صاحب الغلو والدجاجة** في الدنيا والاخرة **صاحب الفضيلة**  
التي لم ينلها غيره **صاحب الفجر** بفتح الفاء ضد الشدة لانه ما حزمه الا توسل الى ربه ففجر عنه





وقوله السخاوي يسكن الرء حيث قال لعده سمي بذلك لحسانه فرجه مع تمام الشهوة فلا تميل نفسه  
 الى النساء على وجه يمنع عن كمال قبوله على الله انتم ولعل الاول اولى **صاحب القضيبي** اي  
 السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقبض به  
 الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدر** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**  
 كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع  
 الكوثر فلجمل صبيعه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اي من اراد ان يسمع مثل خيره **صاحب**  
**اللواء** اي لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب**  
**المحشر** بكسر الشين موضع المحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه الشفاعة  
 واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص حجة ليست لغير **صاحب المدينة** لاختصاصه  
 بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واطهارا حتى فيها وفتحها بالقرآن وتحرير صيدها وشجرها ومقامه  
 بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغفر** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل  
 لنبى قبل **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** اي المقام  
 المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصبيح المشهود وبالجملة الواجب  
 فكل اجماع المفسرين عليه تبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيدها بالمفسرين وقد بسط الف ظلال  
 الكلام فيه **صاحب المأثر** اي الاثار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من المنبر  
 وهو الاتقاء **صاحب النعيلين** في الانجيل وصفه بذلك **صاحب الطهارة** بكسر  
 الطاء العضا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع** بما امر الله  
 فاعل من صدع بالحجة اذ تكلم بها جارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الامراء  
 لا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو  
 الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق عالما اذ جرى مجرى الاسماع وهو من اسمائه  
 تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي  
 لا يتحمل العجلة على المواخلة وكان شديد الصبر على ذي قومه مع حمله عليهم امتثال لقوله تسليته لافصا  
 كما صبروا ولو الغرم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدق** ذكره بعضهم اخذوا من قوله وكذب بالصدق

أذ لحامه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم كما هو المأوروك عن عبد الرحمن بن زيد في تفسير  
 الآية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العاليت في تفسيرها لانه الطريق الموصل اليه السنين  
 لغة فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتوراة والتجليل قال ثقات فاصفح الصفح الجليل  
 فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا  
 يخرجى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك  
 التثريب التجاوز قيل هو بلغ من العفول ان الانسان قد يعفو ولا يصفي وقيل العفو بلغ لا يعفو  
 عن المواقفة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوح بتثليث الاء الخيارات  
 الخاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت نبي الله وصفوته الصفح فيل  
 يعف عن مفعول وهو الذي يخبره الكبير من الغيبة سمي بذلك لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح  
 القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبي  
 الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فقل خمسة وخمسين منها اثنان  
 من اسماء الله زاد الشافعي صاحب التوحيد مصد وحلة اذ اوصفته بالوحدانية قال بعضهم  
 التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب مزوم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب  
 الملحة ورد في التجليل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهري  
 كسر الهمزة قال ابن قزول لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعا  
 وهي معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبيح اي الجميل صفته  
 مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس احسنهم الصبح الذي يتكرر منه الصبح  
 وهو الاخلاص اول مراتبه استواء السر العالانية الصديق بشد الدال اي المؤمن صبيحة صبا  
 من الصديق الصند يد بكسر الهمزة السيد المطاع والبطل الشجاع والنجيم والنجود والشريف  
 الصبان بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصبان حفظ الامور واحرازها لانه صان  
 عن الدار وحفظها عن طوارق الشك والهوس حرف الصاد المعجمة الضارب  
 بالحسام الملقوم بيض الشافعي للتكلم على معناه الضيالك الذي يسبله العيون في  
 الحرب لشجاعة الضيالك روى ابن فارس عن ابن عبد ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضيالك

الفاعل ركن البعير ليس الشمل ويحترق بالشمس سيف على عاتق قال ابن فارس سمي بذلك لانه  
 كان طبيب النفس فكما على كثره من يقدر عليه من جفاة العرب واهل البوادي لا يراه احد اخبر ولا  
 فلق ولكن لطيفا في النطق رقيقا في المسئلة ذكر ثلاثة و زاد الشامي الضارب اى الحام فواجر ال  
 معنى الحفظ والحفاظ لانه يضبط ما يوحى اليه اى يحفظه عن التغير والتبدل الضارب المحاضر المتدال المتول  
 الى الله لكثرة نصرة ابنه والوصفي واستكانة لعظمته قال تعا واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة  
 الضمان فعيل بمعنى فاعل وهو الاصل الكمال والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشغلا منه حفظا  
 ورعاية لهم الضيغ فتر الجمعين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الضياء اللد  
 اشدة النور واعظم قال ابن عرب معد كرب يدحه حكمة بعد حكمة وضياء قد مد بين نورها من عام  
**حرف الطاء المهملة طارطاب** بال تكرير قال العزفي من اسمائه في التوراه ومعناه طبيب قيل معناه  
 ما ذكر ابن قوم الطاب ذكره بينهم الطاهر المنزه عن الادناس **الطبيب** فاعل من الطوى وهو  
 علاج الجسم والنفس ما يزيل السقم اى الذى يبرىئ الاسقام وتذهب بتركه جميع الالام **طسمر**  
 ذكرها ابن دحية والنسفي من اسمائه وجمعة في اسماء الله طه ذكره خلائق في اسمائه وورد في حديث  
 رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتدانه من اسماء الحروف **الطيب** سيد الطاهر  
 والركى لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكر  
 سبعا وزاد الشامي **الطراز المعلم** اى العلم المشهور الذى يفتك به سمي به لتشريف هذا القدر كما  
 يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلاقة وهى ما يميز به الشئ عن غيره **الطهر**  
 كصبو اى الطاهر فى نفسه الطهر لغريم لانه سالم من الذنوب العيوب مطهر لامة **حرف الطاء المعجمة**  
**الظاهر** الجلى الواضح والقاهر من ظهرو فلان على فلان اذا قهره وهون اسمائه تعا ومعناه الجلى  
 الموجود بالآيات والقلادة **الظفر** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفؤ  
 مجازا واصله لغة من ظفر اذا نشب ظفره بالشئ على ما يفيد الشامي لكن مقتضى المخار ان غير الظة  
 انما يقال فيه التطهير من ظفر مشدح الا الظفر الذى هو مصدا ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت  
 في كثير من النسخ وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعا **حرف العين المهملة**  
**العاب** بال اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعا واعبد بك حتى ياتيك اليقين وموظفة على العباد



نوارت بها الاحاديث العاقل المستقيم الذي لا يحق في حكم ولا يميل من العداوة  
 الحق العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشئ كونه كما ملا في نفسه مستغنيا عن غيره  
 من اسماء الله تعالى العا في التجاوز عن السيئات الماحي للزلات والخطيئات العا في  
 اي اخر الانبياء قال الخفاحي الا في عقب الانبياء فلا ينبغي بعده وعيسى عليه السلام ياتي علم  
 شريعة وقال ابن الاعراب العاقب من يعقب غير في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انقول  
 اسم فاعل اي المالك للحقائق الدينية والاخرية وهو من اسماء الله تعالى علم الايمان بفتح  
 علامة التي يهتدى بها اليه علم اليقين اي علامة ودليل والسبيل للوصول اليه اليقين  
 بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشف وشهق ثم يختلف في وضعه  
 بحسب الشئ بالمعنى علم فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين  
 من حيث هو اما يقينية صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق اي الله سبحانه العلم او  
 بالحكامه وحده كذلك العامل قال السيوطي لعله ما خفي من قوله قل يا قوم اعلموا على ما تكلموا عامل  
 وروى الترمذي في الشرائع عن عائشة كل عمل ديمه وايمر يطبق ما كان يطبق عبد الله وهو التنزيل  
 قال القسطلاني في تفسيره تعالى في شرف مقاماته يعزى صريحا في وانه لما قام عبد الله او معنى كبقية  
 الايات لضاف عبد الخيمه تعالى فسكو في المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسم به الا في آية واحدة فقال وان  
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذي نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية في مقام انزال  
 الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره في مقام الدعوى اليه بالعبودية وقال تعالى  
 سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا وقال فادع الى عبده ما ادعى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه  
 به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرة السنية ورقاه الى اعلى المعالي العلوية الزم  
 تشريفا لاسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخاضع ووجه الترفع اكملها  
 في ملبسه ما كمل ومبيته ومسكنه اظهار الظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقها في باطنه من تحقق  
 العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وما خير بين ان يكون  
 نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاثم فكان يقول صلعم كما في الصحيح  
 نظموني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية



والرسالة واسم الله بالهوية لا نسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب اليه  
 الى الله العبد ما خفي من نحو سيمان الذي سب بعبد وسمى ببلان الكامل في العبقرية **العبد** ذكر  
 ابن دحية اي الذين الكافي في الشهادة والمستقيم مصداق في الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ في الطهارة  
 ضد الجور وفي الاستقامة قصر غايته والفاعل لما يريد المافض حكمه في العبد **العربي** روى الحسن بن  
 عرفة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلاف النجم **العروة**  
**الوثقى** العقد الوثيق المحكم في الدين او السبيل الموصل الى الله تعالى السليم انه صلعم المراد بالآية  
**العزيم** جليل القدر او الذي لانظيره او المعز لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**  
 مثل العافي لكنه ابلغ منه دلالة على الكثرة والتكرير والعافي على اصل العفو سمي ببلان اكثر الناس عفو  
 وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه في مرثيته **عفو** عن  
 الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا قاله بالخير **عطوف** الشفوق لكثرة شفقة على امته  
 ورافقه بحم قال حسان **عطوف** عليهم لا يثني جناحه الى كف يحنو عليهم وعبدة **العليم** الذي  
 لكمال العلم وثباته سمي به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض  
 والكشف عن المغيبات واولى علم الاولين والآخرين واحاط بما في الكتب المنزلة وحكم الحكماء  
 وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضرب فصاحتها وحفظ ايامها  
 وامثالها واحكامها ومعاني اشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العلو**  
 من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي منقطة عند وهو في  
 حقه صلعم كذلك لكن تحمل المرتبة على اللاتقة بالبشر **العلاقة** بالتخفيف الشاهد العلم الذي  
 يمتد به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اي العز  
 كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه العز جمع اغر من الغرة اي خيار الخلق واكرمهم من الانبياء  
 والمرسلين والملائكة اذا ادم فمن دونه تحت لوائه والمراد بالغرة امته لبغتهم عزرا محمد بن ابي  
 انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**  
 عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد الجبار** عند سائر الملائكة  
**عبد الوهاب** عند اهل البيت **عبد الشايط** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

اسم في الجبال **عبد القادر** اسم في البر **عبد المحيمز** في البحر **عبد القدر** سر عند الحيتان  
**عبد الغيات** عند الهوام **عبد الرزاق** عند الوحوش **عبد السلام** عند السباع **عبد الموم**  
 عند الهائم **عبد الغفار** عند الطيور كذا روى عن كعب الحبار قال الرزقاني وهو من الاسرائيليين قلت  
 بل هو من الخرافات التي تصحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيات والهوام  
 والوحوش السباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى يصح هذا التسمية وماذا الدليل على ذلك  
 نعم هو عبد الله تعالى فيصح اضافة عبد لله الى كل اسم من اسماء الله المحسنين لكن يحتاج الى دليل ولا دليل  
 ولا جملة فذكر القسطلا ثانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العاف**  
 اي الصبي كما في الصباح او العالم **العاضد** اي المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصبله الاخذ  
 بالعضد ثم استعير للمعين يقال عضدته اي اخذت بعضده وقوته **العائل** الفقير قال تعاويذ  
 عائلا فاعني قال الرزقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغنى نظرا الى لضعفها على انه اغناه بعد ذلك قال  
 عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العلة** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا  
 المرصدا لما طه المحن والرايا سمى بذلك لانه ذخرا منه في القيامة والمتكفل لها بالنجاة **العزير**  
 اي القوي الذي لا يغلبه لا يقهره والغالب في جده زائد انظر فان القسطلا في ذكره **العصمة**  
 بكسر فسكون الذي يستمسك الاولياء بجبله وتلوذ العصاة بحماه فهي بمنزلة عاصم كرجل عدل اي عادل  
 او بمنزلة معصوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بمنزلة الملقوم وحقيقتهما كما في الواقفي حق  
 الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصمة الله** في الفردوس بلا سند عن النس  
 صروعا انا عصمة الله انا حجة الله فليست في سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة  
 وهو عاف الناس وموصوف به في الكتب القديمة **العلم** بفحوتين المهندبة **العماد** السيل المعتم  
 عليه **العمل** اي الشجاعة البطل المطاع **العين** تطلق بالاشتراك على البصرة سمي بذلك لانه بصيرة  
 بطرق الحكم واشرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شيء لانه  
 اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبار  
 في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم  
 العام لانه صلحهم اشرفهم وعلى الماء الجار لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى النجاة من الناس لانه



وبالله جلالة صلعم وعلى يسوع الماء لعلو وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال ابن قتيبة انما هو لخصا  
 حرف الغين المبعية الغالب الفاعل اسم فاعل من الغلبة الغمر وهو من اسمائه تعالى  
 الباء مراد من خلقه اجسام كرمها الغفور في التوبة من صفاته ولكن يعطى ويعفو وهو  
 من اسمائه تعالى قال الغزالي الغفور يستعمل نوعا من الغلبة في الغفران فانه يستعمل عن تكرار الغفر  
 وكثرة الغفران عن وجهها وكما لها الغنى قال تعالى وجعلناك نارا فان غشي عن الغنى الغنى  
 وهو ارتفاع الحجة وهو من اسمائه تعالى قال الغزالي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا لله  
 تعالى وكذلك كان صلعم الغنى بالله عن كل ما سواه الغوث النصير الذي يستعان به في  
 الشدة والملمات وليستعان به في النوازل والمهاذكره الزرقاني وهذا يخص عندنا بالله سبحانه  
 وتعالى ولم اقف على دليل الغيث الغيات ذكرها ابن دحية والغيث المطر الكثير لان كان  
 يهوى بالبحر من الريح المرسله وكما استسقى فامطروا في الحين وهذا صحيح واما في معنى الغوث  
 فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثه بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون في  
 تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالا عظم وهذا اعظم اثما من تسمية بالغيث و  
 الغيات وبالحجة فذكر سبعاً منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشامي الغطيم بوزن زج  
 الواسع الاخلاق الحليم حرف الفاء الفاتح وهو من اسمائه تعالى لقوله وانت خير الفاتحين  
 وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح قال عياض وغيره الفارق قليب وقيل بالباء الموحدة  
 وتقدم قاله ثعلب معناه على الموحدة الذي يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسم  
 صلعم في الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجي في النسيم وروى بالفاء  
 الفصيحة وبالباء غير صافية وفي المقتضب للحلي الذي احفظه انه موحدة في اوله والفاء في مكسوة  
 وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفي بعض النسخ انه روى بفتح  
 الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفي الرياض الاثرية  
 معناه الحامد او الحاد والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبرة الانجيل اني  
 ذاهب الي ابي وابكم ليعبث اليكم الفارق قليب وفي شرح هياكل النور للذاني ان بالفاء ثم الف  
 وراء مكسوة وقاف ساكنة ولام مكسوة ثم طاء مهملة والفاء مقصورة وهو لفظ عبراني معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالحق اليقين والبرهان  
 والأول يسمى المتبادر بالآباء النقيض فالحاصل انه بيانه مشهور بقاء وآخره الفهم عرب بيانه  
 وحذفت الالف من آخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقة الخالص كما علمت وتفسيره بالفارق  
 الى آخره بيان الحاصل المعنى ومن كذب بهذا النص ان الفارق قليل نازل على التلاميذ من  
 السبل بما يفعلون الجحائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموا فاحفظوا وصيتي وانا اطلب  
 ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كل قال بعض اهل العلم يا كنيست السالفة هذا صريح  
 في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤيدة وليس هو الا محمد  
 صلعم وهم يختلفون في معنى الفارق قليل والذي صح عنهم انه الحكيم الذي بعثت السور في الانجيل بايده  
 على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تضمنه ليس هو بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا  
 وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلم كل شيء ويذكر جميع ما  
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيت في شرح الانجيل واما الالف فكلمة  
 تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي يشهد بصدق سابق وهذا النص  
 لك لفظه ومعناه وهذا ما استخبرته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق صح  
 اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحسم اذراك من سبقهم ولا نالوا من شرح انجيل وترجمه عشرة عشر  
 اتفاهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالوجه او الفاء وسواء كان معناه محلا واحدا وسواء رسلنا صلعم بلا  
 فيه لا شك ولا عرق من حرف من اصحابه مترجمه عدوة للاسلام واهله وكنايب المسيح بن مريم انجيل ملو  
 بالبشارات الكثيرة بعثت نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره  
 وليس هذا مضمون ذكرها الفارق قال العرف هو اسم في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد البا  
 البليقني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة الفتح  
 بعينه القاتمة الا انه ابلغ منه والناصر منه ان تستفتح افتدجاءكم الفتح اي النصر هو من اسمائه تعالى  
 الفارق وكثير الفرق بين الحق والباطل الفتح لتفجير الايمان منه قال السيد زاده ع بكيسو رسوا  
 ما شئنا زاد قربا ثم ذكره اذ امان ابن شب صبح ايمان ميثق بيلا الفرح بفتح الراء لقل صلعم انا فوط لكو  
 وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الخوض ويسقيهم فضر صلعم

مثلاً من تقدم احكامهم صحتهم ما يحتاجون اليه كذا قسم ابو عبيد وبوا قدسوا يث مسلم انا الفظ على  
 الحوض قال معناه انا انا مكره وانتم ورائي هو يتقدم امته شافعا **الفصيحة** فيعمل من الفصاحة وهو  
 البيان واصطلاحا خلاص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و  
 اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسته الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولا  
 فضل الله عليكم ورحمة لا تتبعكم الشيطان الا قليلا احكامه الماوردي **فواتح النور** اي المظهر  
 للعالم الكثيرة فكان اظهر كل علم فتحه فغير بالجمع فعلى عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى زاد الشاى  
**الفاضل** اي احسن الكامل العالم اذا الفضل يريد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا  
 علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالحاء المعجمة العظيم الجليل **القام**  
 بوزن جعفر الحسن الجليل **الفرد** اي المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله  
 ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها والفاضل اي الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق  
 من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اي بدون الكتاب **الفلاح** قال العز في هواسه في الزبور  
 وتفسيره يحق الله كذا الباطل قال السيوطي وكانه غير عربي اذا الفلاح لغة الفوق والنجاح قال النووي  
 ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبدان يكون هو اللفظ العربي وسمى به لما  
 جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره اولاً لانه سبب لفلاح **الفهم** مكتف السريع الفهم وهو  
 لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم انا فية  
 المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه **حرف القاف** **القاسم** اي الذي يقسم  
 في جماعتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطاروي الخنزك مرفوعاً انا قاسم والله معطى **القاف**  
 بالحكم اسم فاعل من القضا وهو فصل الامر وبته سمي به لان من خصائصه انه يقضه بلا دعوى ولا  
 قال ابن دحية مستند لا يجديث في مسلم وان يحكم لنفسه ولده وتقبل شهادة من شهد له كما وقضه  
 خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافشاء في حال غضبه لصعته **القانت** الطالع اسم فاعل من القنوت  
 وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاصة او طوبى القيام في صلوة وقد ذكر السيد العلامة محمد بن  
 اسمعيل الرازي في سبيل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائل الخير**  
 بالهمز جالية الراء منه وجه البهر اليه رواه المصنف عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائل الخير في حاشا

عليه صلى الله عليه وآله وسلم في ابن ماجة وقد استوفيت قائل المجلدين الغرجه اخر من الخيل والفرقة اى بي  
 في الجهة والمجل بعض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امي يدعون يوم القيامة غر المجاج  
 من اثار الوضوء **القائل** الحاكم لانه ينفذ قوله والمحبين قال بالشيء احبه واختصر بالقائل  
 هو بعنه القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة احمد الضم  
 القتال قال ابن فارس سمى به كحرصه على الجهاد ومسايرة الى القتال **القتول** بعنه ما قبله فاضا  
 من صيغ المبالغة فما صلى توجها لادها صلى للآخر **قتلهم** بضم قتمه المثله اى جامع الخير كما قال  
 عياض ومن القتم الاعطاء بحده وعطائه كما قال ابن الجوزى وكذا **القتوم** وروى المحرر  
 اتاني ملك فقال انت قتم وضلقت قتم ونفسك مطبنة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم غم  
 في قوله تقا وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم **القرشي** نسبة الى قریش القريب  
 الداني من الله تقا قال ثورنا فتدلى ومن الناس لتواضعه وهو من اسمائه تقا واذا اسألك عبادك  
 عني فاني قريب اى بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القمر** الكوكب المعروق لانه جل ظلمة الكفر  
 بنو الهداية **القيم** بالتحية كما روى في حديث عند الدلي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل  
 فيها والجامع لشمل الناس بتاليقهم بينهم وجه شتا قم لان القيم يكون بعنه السيد لقيامه بالانسان  
 وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قتم بالمثله بله اليام  
 فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعت لنا محمدا يقيم السنة  
 بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اى بعنه المقيم للسنة فيكون اسما اخر غير قتم قال لزرقالى  
 فعلى المصنف يعنى القسط لاني مواخذة لان المصوب لم يحزم بالتصويب بل قال فيما ارى اى ظنهم  
 يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تقا كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية  
 وهو بعنه القائم وبلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما يختصان به تقا لما فيه من الالفة  
 ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوى** صفة مشبهة اى الشديد المتكبر وهو من اسمائه  
 تقا فقد ثمانى عشر فيها اثنان من اسمائه تقا زاد الشامي **القارى** اى الكريم الجواد فاعل من  
 القرى بالكسر مع القصر بالفتح مع المد وهو البذل للاصيا **القائل** بالهمز الذى يقود الناس اى  
 يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعيد بهم عن سبيل الردى وفي الترمذي من روى انا قائدهم اذا



حروف الكاف كافر الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافر الناس قال الزجاج  
 ان ارسلنا عامه محيطه بهم لانها اذا شملتهم قد كفرتهم ان يخرج منها احد الكفيل السيد المتكفل يملكو  
 قوته اصدادهم شأنهم فصيل من الكفاية الضمان لتكفله لا تمتد بالحق والنجاة بما اذ لهم من الشفاعة او يعجز  
 مفعول كجره وكحيل لان الله تكفل له بالنظر الطفر ويحكي الكفل وزن طفل وهو الرجة والتميم لان  
 رجة الحلق ونعمته من الحق الكامل في جميع افعاله خلقا وخلقاً ومنه العبادات وغيرها وقد كان  
 خلقه القرآن الكريم الجود المعطي والجامع لانواع الخير والشرف والذى اكرم نفسه اي طهرها عن النقص  
 بشئ من الخلق وأصل القولين في انه لقول رسول كريم انه محمد صلى الله عليه وسلم ووجه القسطاد وهو من اسماء  
 الله تعالى اي المتفضل والعضو والعلة او الكبير وكلها صحيحة في حق صلعم كهيصص ذكره ابن حجة  
 في اسماء وغيره في اسماء الله تعالى فله خمس احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامي الكافر بشد الفاء اي  
 الذي كف الناس عن المعاصي الكافرة اي بجامع المحيط والطاء للمبالغة فاعل من الكفاية المصداق  
 كالعافية الكافي فاعل من الكفاية سدا الخثرة وبلغ المراد في الامر لانه سدا لخلل امته بالشفاعة يوم  
 الحسا وبلغهم مرادهم اولاد كف شرا عداة فيكون المراد الملكة بفتح الميم وهو سائق كعيشة راضية  
 الكثير الصمت اي القليل الكلام فيما لا يجزئ فقال ابن حجة هو اسم في الزبور الكثير في  
 الاصل المال والشئ النفيس سمي به لنفسه اولاد حصل لثابه سعادة الدارين الكوكب سيد  
 القوم وفارسهم او النجم المعرف سمي به لوضوح شريعته وسمو ملته حروف اللام اللسان المراد  
 هنا المتكلم عن القوم سمي به لشد بلاغته وفصاحته كان مجموع لسان وحكي ان المراد بقول الخليل  
 واجل لسان صدق في الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذرية من يقوم مقامه  
 بالحق ويدل عليه فاجبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامي اللبيد الفطن العاقل الذي ليس  
 بوزن كنف الفصيح البليغ اللودعي اي الذي الفصيح الحديد الدهن كانه يلذع بالنار من توقد كاه  
 اللبث بمثلثة الشديدا القوي والسيد الشجاع واللسن البليغ حروف الميم الما جد  
 الفضائل لكثير الجود والحسن الخلق السمو والشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد  
 وهو من اسمائه تعالى ما ذا بميم فالفضل محبة منونة ثم ميم فالق فنجمة اي طيب طيب قال الشامي

والميم مفتوحة وهو خير من قال الخفاص في اسم الارياض وروى من مقي وميد ميد قال  
 الاول هو الذي صح روايته عند عباس والثاني ذكره العزفي وقال انه اسم صلعم في حجة ابراهيم ذكر  
 الثالث وقال انه اسم صلعم في التوراة وهو ميم مفتوحة والغير الميم في ذوال ساكنة معجمة كالقنقير  
 وقال انه يفتح ضم ذال لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجز وتقدير انت ماد ما ذاي يا ما ذوق نقل السماع  
 بحكاك الاديب شيخ السبق نقل عن السهيلي ان ميم مضمومة والفتح مهملة بين الواو والالف  
 وقال انه سمع من بعض احبابهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب  
 في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمر ومركب خلاف الاصل وقيل ان ذال المهملة وفي  
 شهر رساله الكندي المنسوبة للفرابي انه سمع من اسم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة الى صلعم  
 في قوله لا ابراهيم اني قد اصحبت لك في اسمعيل وانا اباركك واعظمه بما ذما ذ وهو محمد من طريقي  
 العدل لان فيه ميمين في مقابلة وباء موحدة والفين وذالين باثني عشرة وهو من الحاء والذال من  
 حاء هذا يقتضيان ذال المهملة وهذا ما لم يذكره احد من ارباب الحواشي في التوراة وما قاله السهيلي  
 من انه يجمل ان يكون ما خذ من الما ذى وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته والما ذى  
 بمجته الداء اللينة السهلة لانه حين حنين للعالمين ليس بشئ لانه يقتضيه انه عربي لم يقل به  
 احد قط انتهي الموعول بفتح الميم اي المرحوم الما حى تقدم معناه وقال الخفاص الذي ينزل  
 الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحى به سيئات من تبعه كقول  
 تعالى قل للذين كفروا ان يتهموا يغفر لهم ما قد سلف **المأصون** بالهمزة اسم مفعول من الاثمان  
 وهو الاستحفاظ الذي يوثق بامانة وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة الما حى المعطى  
 اسم فاعل من من اذا اعطى الجزيل واولى الجميل الماء المعين بفتح الميم هو الظاهر الجار على وجه الارض  
 فيعمل بعبده فاعل المبارك العظيم البركة وهو لفظ جامع لانواع الخير منه انا انزلناه في ليلة مباركة قال  
 حسان صلى الله ومن يحف بعرشه والطيب على المبارك اعمل سمي بذلك لما جعل الله في عالمه  
 من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي منه من زيادة الفضل على الاسم الميم من التضرع  
 من الانتهاء للتضرع قيل في قوله تعالى انت هل اى نخلس الداء المبرأ المنزه للبعد عن كل وصف فيهم  
**المبشمر** اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما فشرهم بعذاب اليم فمعناه اذ هم استعجزوا البشارة لانذار

فاعلم ان هذا هو الحق واسم هذا المبعوث بالحق على كل من  
 لم يبعث من البعث الا رسال المبعوث الذي ارسله قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل  
 اليك من ربك المبعوث لا منه ما حرم على الامم السابقة المبعوث بكسر الباء من ايان التثنية اذا الظاهر كما  
 قال تعالى طاعتهم الحق ورسول مبين وقل اني انا النذير المبين وبشرا ليا اسم فاعل من التبيين  
 لا الظاهر قال تعالى لتبين للناس انزل اليهم افادها القسط لان تبعا لعياض ففصل التثنية في الاقتصار  
 على اثنان المتبين الحق الشديد منه حل متين وهو اسما تعا المتبطل الخاص المنقطع  
 الله بعبادة قال تعالى وتبطل اليه تبشيرا المتبسم من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالشر  
 وطلاقة الوجه مع حسن الخشرة ويرحم الله القائل لبشاشة وجهه المرء خير من الفرى فكيف الذي يالى  
 به وهو ضاحك المتربص ذكره الشمس لبرأوى في رجال العدة اخذ من قوله تعالى امره ان يقول  
 للكفار فترصبوا الى معكم من المتربصين والتربص الانتظا ملتحزم اسم فاعل من ترجم المتضرع  
 في الدعاء الخاص لله المتق اسم فاعل من اتق المتوكل عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام  
 كان يتلو عليه القرآن اى يدارسه به المتبجل قال تعالى ومن الليل فتهجد به المتوسط المتروك  
 في الشفاعة بين الله وبين الالة المتوكل الذي يكل امره الى الله فاذا امر بشئ فخص به الاجرة قاله  
 ابن دحية وهو من اسماء في التوراة كما في البخاري عن ابن عمر بن العاص بلفظ انت عبدك ورسول  
 سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحى الذى لا يموت المثبت بكسر الباء مبنيا  
 للفاعل اى لمن اتبع على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى  
 ولولا ان ثبتنا لك سمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان لك فى الشامية مجازا وفي الشافعية  
 بزيادة ال اى المعطى سؤل مجيب اسم فاعل من اجاب وزاده الشافعية ال المجتبه اسم مفعول  
 من الاجتباء وهو الاصطفاء كما في الصحاح المجير من اجار اى انقذ من استجار به وانجأت من  
 استغابه المحرض بكسر الراء المشددة فساد معجزة على القتال والجهاد او العبادة اى المحنة على ذلك  
 قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال المحرم المتوكل عن الله التحريم كما قال السيوطي او  
 للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غير المحفوظ من الخط لان محفوظ من الشيطان روى البخاري انه  
 صلح صلوة فقال ان الشيطان عرض لي فشد على يقطر الصلوة على فامكنه الله منه قال الزرقاني



وهو دليل على حفظ منه المحلل شارح الحلال وهو اذن في تناوله شر المحلل الاسم الاول قال  
عباس بن الشفاء وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال الخفاف في قوله تعالى لو كان محمدا با واحدا من رسل الله  
قال محمدا مفعلا صالحا من كثرة المحل فهو في الاصل اسم مفعول من التفضيل فيلحق عن الكثرة فبعد صالحا  
ايضا ولهذا الصيغة معان اخرها كونه في كتب التصريف وفي شهرهم الهادئ انه من محمدا قال ابن معيط وهو  
غلط وتوجيهه بان لم يستعمل في غير العليزية بوجه بيت الاعمش **اليك ابيت اللعن** كان كلاما  
الى الماحل الفرع الجواد الحجة وروى عن ابن عباس بسند متصل كارهوا البيهقي في دلائل النبوة انه  
لما ولد صلعم علق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا والح وقد تقدم قال فهو صل الله عليه وسلم اجل  
من محمدا اي الحامدين واحسن من محمدا اي المحمدين والتفضيل استفيد من محمدا لما فيه من التكثير  
وكون الله اسم بغير فاعل فكان افضل من محمدا واحمد مصل محمدا للحامدية والمحمودية وان تعبر في محمدا  
الثاني وجها ابن القيم في احاد ان يكون بمعنى المفعول اي الاثر المحمدي والفرق بينه وبين محمدا انه زاد  
الكيفية ومحمدا زيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لم يقبل كما بدل محمدا واعترض  
عليه بانه تخصيص من غير تخصيص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل من ذات النجاش  
وكون حماد ابلغ من محمدا كما اقتضاه كلامه لا وجه لما قول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه وانما  
لسلامته عن التكرار والتراوت الذي هو خلاف الاصل وترجيحه حماد على احمد ليس لا بغيره بل لا  
اكثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذ افسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم العود حماد  
واثبت العلاقة الرخشي واول من قال العود احمد خلاش بن حابس القيمي قال القاضي عياض  
اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمدين واحمد الحامدين ومعه لواء المحل يوم القيامة ليتم له كال احمد  
ويشتهر في تلك العرضا بصفة المحل ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعد يحمد فيه الاولون  
والاخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيري وسمي الله في كتب نبيا يعني **الترلة**  
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمي محمدا واحمد في هذين الاسمين من  
عجائب خصائصه وبداية فن اخر وهو ان الله جل اسمه حمدا ان يسمي محمدا قبل زمانه اما احمد  
الذي اتى في الكتب بشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمي به احد غيري ولا يدعى به مدعى قلبه  
حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمدا ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم



ان شاع واشهر قيل وجيء صلعم وميلاده ان لم يبعث الله محمد فليس قوم قليل  
 من العرب يبايعهم بذلك رجاء ان يكون لهم هو الله اعلم حيث يجعل رسالته انهم المحمديون المستحقون  
 لان محمدا نعمة صالحة الحمد ومن اسماء الله تعالى الحمد معناه المحمود وقد سمي الرسول محمدا وكذا وقع اسمه  
 في ورود اورد وهذا يقتضيه ان ليس من اسماء الله تعالى وحرم القسطل بانه من اسماء الله والشاهد قوله  
 احسان ع فذو العرش محمدا وهذا محمدا الخبر بكسر الهمزة المبلغة عن الله او حيا ليه الخنار اسم مفعول من  
 الاختيار وهو الاصطلاح كما في الصحاح والدرر عن عبد الاحق قال في السطر الاول من التوراة محمدا رسول  
 عبد الخنار لاظ ولا غليظ ولا صاير بالسوق ولا يجرى السبب السبب **المختص بالشفقة الكامل**  
**المختص بالعرف الكامل المختص بالجمال الكامل الذي يصل غير المحل من الثلاثة فلا يبا في كل**  
 الانبياء لهم شرف وعز وجل **المختص بالصدق** في عبادة التي ترك الرياء وطاعة الله قل الله اعبد محمدا  
 ديني المذكر المدينه العلم كما قال صلعم انا مدينة العلم على باها رواه الترمذي والحاكم وصححه  
 وغيرهما عن علي والحاكم ايضا الطبراني وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس الصديق انه قال حسن كما قال  
 الحافظان العلاء وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزي ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من الحديث من  
 يسمي الحسن صحيحا المذكر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل القسطل  
 بقوله تعالى فذكرنا اننا انت مذكر المذكر كور اعني في الكتب السالفة **المرفعي** الذي رضى مولاه اى  
 احبه واصطفاه **المرفعي** فاعل من رتل مضاعفا وهو الذي يقرأ القرآن على مهل وتؤدة مع تبين  
 الحروف والحركات قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا روى الترمذي عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة  
 ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها **المرفعي** ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذي كفر ولا  
 كنت مرسل اقل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضيه التسليم الرسالة  
 بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه المرفعي بفتح الهمزة من الرجاء الى الامل لان الذي يرحم الناس  
 يكشف كربهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة في فضل القضا قال السيوطي قال عبد الباسط  
 او بكسر الهمزة فاعل بفتح الميم من الله قبول شفاعته في امته روى الشيخان مرفوعا الكل نبى دعوة  
 انما يستجابه وان اختبأت دعوتي شفاعته لا امتي فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله  
 شيئا **المرفوع** اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول **المرتفع** الدجاء معناه ظاهر المرء مثلث

من العرب يبايعهم بذلك رجاء ان يكون لهم هو الله اعلم حيث يجعل رسالته انهم المحمديون المستحقون لان محمدا نعمة صالحة الحمد ومن اسماء الله تعالى الحمد معناه المحمود وقد سمي الرسول محمدا وكذا وقع اسمه في ورود اورد وهذا يقتضيه ان ليس من اسماء الله تعالى وحرم القسطل بانه من اسماء الله والشاهد قوله احسان ع فذو العرش محمدا وهذا محمدا الخبر بكسر الهمزة المبلغة عن الله او حيا ليه الخنار اسم مفعول من الاختيار وهو الاصطلاح كما في الصحاح والدرر عن عبد الاحق قال في السطر الاول من التوراة محمدا رسول عبد الخنار لاظ ولا غليظ ولا صاير بالسوق ولا يجرى السبب السبب المختص بالشفقة الكامل المختص بالعرف الكامل المختص بالجمال الكامل الذي يصل غير المحل من الثلاثة فلا يبا في كل الانبياء لهم شرف وعز وجل المختص بالصدق في عبادة التي ترك الرياء وطاعة الله قل الله اعبد محمدا ديني المذكر المدينه العلم كما قال صلعم انا مدينة العلم على باها رواه الترمذي والحاكم وصححه وغيرهما عن علي والحاكم ايضا الطبراني وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس الصديق انه قال حسن كما قال الحافظان العلاء وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزي ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من الحديث من يسمي الحسن صحيحا المذكر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل القسطل بقوله تعالى فذكرنا اننا انت مذكر المذكر كور اعني في الكتب السالفة المرفعي الذي رضى مولاه اى احبه واصطفاه المرفعي فاعل من رتل مضاعفا وهو الذي يقرأ القرآن على مهل وتؤدة مع تبين الحروف والحركات قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا روى الترمذي عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المرفعي ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذي كفر ولا كنت مرسل اقل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضيه التسليم الرسالة بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه المرفعي بفتح الهمزة من الرجاء الى الامل لان الذي يرحم الناس يكشف كربهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة في فضل القضا قال السيوطي قال عبد الباسط او بكسر الهمزة فاعل بفتح الميم من الله قبول شفاعته في امته روى الشيخان مرفوعا الكل نبى دعوة انما يستجابه وان اختبأت دعوتي شفاعته لا امتي فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا المرفوع اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول المرتفع الدجاء معناه ظاهر المرء مثلث

الميم وهو الرجل الكامل الرواة بالحرف وتركه الانسانية فله الجوهري وهو اسم جامع لكل الحاسر قيل  
 هو مني النقص عن الانسان وما يشبهه عند الناس عن عمر بن الخطاب الرواة مروان بن ابي ظهرة  
 وهي الرئاسة وباطنة وهي العفاف وكل من غير ما سخر له سمي صلح بذلك لانه منها يمكن ان قال زهير بن  
 سنان بن علي بن رسول الله في كرم: فانك المثرزجق ونذخه قلت وقد ورد اطلاق المثرزجق على الجاهل  
 وتعا فيكون ذلك من اسماؤه تعا المثرزكي اخذ السقوط من قوله ونزكهم اي يطهرهم من الشرك و  
 الاثم المثرزجق ماخوذ من قوله تعا يا ايها المثرزجق فاعل من التسيير وهو تزييه الحق عن اوصاف  
 الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتزييه بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق به الربوبية  
 والتزييه تبعيد عن اوصاف البشرية والتسيير تبعيد عن اوصاف جميع الدنية المستغفر من غير  
 تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعا فسيح بحمد ربك واستغفر وهذا الاستغفار لاطفال العوالم  
 لله والشكر لاولاده وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لمحمد رسول الله صلعم في المجلس الواحد  
 مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغفر**  
 من في الغنى معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القسيري  
 الاستقامة درجة بها كمال الامور وقامها وبسبوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها  
 التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقرب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات  
 ومفارقة الرسم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل  
 الاستقامة فوق الكرامة **المسرى** به مفعول من الاسراء لاختصاصه به المسعود  
 مفعول من اسعد الله اي اغناه واذهب تعب قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالحبيب  
 بمعنى محبوب من سعد كعلم وعنى سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليمن والبركة **المسلم**  
 بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاعراض يشير اليه  
 قوله تعا وا فوض امرى الى الله **المسلم** بفتح اللام المشقة من القتل والاعتقال والله يصمك  
 من الناس **المشاورة** واسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الاراء ليعلم ما عند اهلها قال تعا  
 وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابى هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله  
 صلعم **المستفعر** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المشفوع** ذكره ابن دحية قال

من ظهوره يظهر له معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاء لان اسم المفعول منها مشعر من مشعر المشعر  
 عند المقاء وروى بالفاظ بدل القاء المحر بالسريانية المشهور اسم مفعول الذي تشهدا وروى  
 بغير قال تعا وشاهد مشهور حكي القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهد النبى صلعم قال وبيانه واد  
 هذا الله ميثاق النبيان الى قوله وانا معكم من الشاهدين **المشاهير** اسم فاعل من اشار عليه في  
 رويين لما الصواب من ذلك لاننا لا نصح المخلص في نصح **المصباح** السراج واحدا علام الكواكب  
 معنى يلائم اضاء به الاتفاق **المصباح** الذي يصير الناس بقوة اى يطرحهم واصله بالسبح فالت  
 عمادا اى المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي النبى صلعم صارع ابا الاسيد كلف  
 المحي فصره بلم من شدة ابي الاسيد ان كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه  
 فيمترق الجلود من تحت ولا يترحم قدما النبى صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتى امنت بك **المصبر**  
 رسول الله صلعم فلم يبق من نقله القسطلابى **المصافح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال  
 الشوكى هي عند التلاقى سنة مجيم عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم يد  
 فى الاخذ باليدين حديث مرفوع فى المصافحة **مصحح الحسنة** لان شرط صحتها الايمان به  
**المصدق المصطف** من اشهر اسمائه وفى الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلي**  
 اسم فاعل من اصلح ازال الفساد ووضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازاله الشرك وللخلق للهداية  
**المصلي عليه** بفتح اللام من الله تعا وملائكته **المطاع** المتبع الذي يتقاد له قال تعا اطيعوا  
 الله واطيعوا الرسول واحدا لقولين فى قوله مطاع تعا ماين انما النبى صلعم **المطهر** نقل ابن  
 دحية عن كعب قال السبيوطي يحتل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه يطهر غيره من دنس الشرك ويفتحها اسم  
 مفعول لانه يطهر ذاتا ومعنى ظاهره وباطنا **المظهر** بكسر الهاء شرئى الاحكام ودين الاسلام و  
 الايات البينة **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بما **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من  
 الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلنى شكلا  
 لك ذكرا لك رهبا لك مطوعا لك محببا اليك او اها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان  
 يسمى مطوعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصوب على من عاداه **المعز**  
 ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين امنوا به وعزروه ونصره فواجب الله



العزيز وتوفيقه واكرامه وتوفيقه بزمان من العزم **المعصوم** قال تعالى والله يصبئكم من الناس  
 المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو لا نال وهو من اسمائه تعالى **المعقب** قال  
 السيوطي كان فيهم العيان وكسر القاف المشددة بمعنى العاقبة لا عقبيا لانبياء اى جاء بعدهم  
 قال غيره ومن اعقبك اخلف عقب ببقاء عقده من فاطمة الى يوم القيامة **المعلم** بكسر اللام الموحدة  
 الحذف والدال عليه قال حشره معلم صدق ان يطعن ويحتدوا قلت وفي الحديث انما بعثت معلما  
 معلم امتي عالم يكونوا يعلمون **المعلم** اسم مفعول قال تعالى وعلمك عالم لكن تعلم **المعلم**  
 المظهر ليعرف في حديث علي في صفة الصلوة عليه المعلم الحق بالحق **المعلم** الذي وقع على غيره  
 اسم مفعول من التعلية الرفعة **المفضل** صيغة مبالغة من الافضل وهو الجود والكرم  
**المفضل** قال السيوطي يحتمل انه يوزن المكمل فيكون بمعنى الذي قبله وانه يوزن المقدس اى  
 المفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشرعيف  
 والتكريم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلاق وخضعه بالرتب **المفتاح** الذي يفتح به  
 الخلاق **مفتاح الجنة** لانه اول من يفتح له صلعم **المقتصد** بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل  
 من الاقتصار افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل **المقتف** كما في حديث عند ابن  
 حدى وانا المقتف فقيت النبيين عامة ولذا قال يعنى فقى النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على  
 اسرارهم وشارعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له ولائمة عبر وفوائد ان  
 المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسط لاني **المقدس** بفتح المهملة سماء الله به في الكتب  
 السابقة اى المظهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المظهر من الاخلاق السيئة والاوصاف  
 الذميمة **المقري** بالهمز الذي يقرئ غيره القرآن وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بن كعب ان الله  
 امرني ان اقرأ عليك القرآن اى اعلمك كما يقرأ الشيع على الطالب ليفيده لا للاستفيدة منه وفيه  
 نقية لابي **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اى العادل في حكمه  
 لمنصف المظلوم من الظالم **المقسم** اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضى به  
 لا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا باننا نحقق بذلك الوصف دون غيره **المقصود**  
 لمية قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص **المقفة** بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة



ورد في حديث طريفة بن عبد الله وغيره رجال ثقات مرويا وقيل بزيادة ثم فوفية بعد القاف  
كما تقدم فربما قاله بعض شراح الشفا من الطبيعي كان الشامي لم يقف عليه فزيادة التاء للقساط  
عزاء له حيث قال ذكر شيخنا أبو الفضل بن الخطيب مقبل العشرات اعطى في الزمان صدقة  
فلا يستقيم لنفسه انما بعضه انتم هكت حرم الله ويقال للزعة عزة لانها سقطت في الائمة وقد روى  
وابن اود عن عائشة ام المؤمنين اقبلوا ذوى الهيئات عزائمهم الا في الحلد رواه الشافعي وابن حبان يلفظ  
اقبلوا ذوى الهيئات لانهم قال الشافعي نقلنا عن اهل العلم الذين لا يعرفون بالشرف وتزل باحسان الله  
وقال الماوردي في عزائمهم وجان احدهما الصغار والثاني اول معصية نزل فيها بطيع مقبيل السنة  
بعد الفرة كما هو نص الزبور المكرم بشد الراء ونقصها لانه اكرم الحق على الله الملك في الله اي الله  
اسم اموه اليه وكل عليه الملك اسم مفعول اي الذي كفاه الله مهامة اي اخذاه عن التعبد في دفعها  
وقيامه بامر وكفى الله المؤمنين القتال اغناهم عن الملكين فعبيل من المكانة المكي الملاحي  
نسبة الى الملاحة جمع ملحة وهو القتال لانه بعث بالسيف والنجاة ملقة القرآن على امته اي مبلغه  
اليهم او عن المتلق اي المتصدك لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وتخصيم  
القرآن بالذكار لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره له في الالقاء الممنوح المعطى لست يعطيك  
ربك فتوضى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخره  
له عما لا يعلم كنهه سواء المناد بكسر الدال الداعي الى الله وتوحيد قال ابن جريج في قوله تعار بنا اننا  
سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اي المدعو الى الله ليلذ الاسراء على الساجدين  
وهما اسمان له كما في الشامي المنتصر من ربه على عدائه وفي نسخة المنتظر بالطاء المعجزة اي جميع  
الامم اخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم ان من ادركه يوم من به وينصر فكل نبي مع امته كانوا  
ينتظرون زمانه المنجي من اتبع من النار المنذر من الانذار وهو الانذار مع تحويف قال تعالى  
انما انت منذر خاص اي لست بقادر على هداية الكفار لاهام لان له اوصافا اخرى كالبيان  
المنزل عليه ظاهر المعنى المنجى بضم فسكون ففتح ففسر فشدا قال اليرهان وقيل الميم الشا  
مثلة ذكره التلمست ومعناه روح القدس وبالروحى البرقلىطس ونحوه في تذكارة الصفا  
وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقله السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

محمد وهو محمل لاسم الله ويكون معناه المتصرف بضم اوله وسكون النون وكسر الهاء  
 القاعد وكان اسند الناس ايضا **المنصوب** المؤيد اسم مفعول من النصر التأييد المنصوب  
 المقبل على الطاعة المنير فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين على الله  
 المهر اجرا لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهمل** معناه واضع المهمل بكسر الدال اسم فاعل  
 من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهدى بك صراطا مستقيما وقال حسان بن ثابت  
 جزعا على المهمل اجبتا واولاء ياخير من وطئ الذي لا تبعده او بفتح الدال اسم مفعول من همل  
 الشئ يجديه فمن مهملك وهما اسمان له كما في الشامي **المهداة** بضم اوله وفتح الدال قال صلعم  
 انما انار حمة مهداة رواه البيهقي **المهمين** هم من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ والمؤمن  
 اول الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهمين بما عدا الاخير على انه يصح عليه ايضا  
 انه القائم على الخلق الله المومئ بفتح الميم الثانية الذي يؤمن لا مائة ويرغب في  
 ديانته لانه حافظ للمومئ مؤمن عليه او على هذه الالة اى شاهد عليها **الموق جوامع**  
**الكام** ومعناه واضع الموحى اليه على صفات عديدة كما في البخاري وغيره **الموصل**  
 اصله في التوداة ومعناه مرحوم **الموقر** ذو الحلم والرزانه وقد كان او قر الناس في مجلسه  
 لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه **المولى** السيد المنعم الناصر المحب هو من اسمائه تعالى وفي الحديث  
 انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا في معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب  
 فيه كل مذهب اطلاله في غير طائل والامر اسير من ذلك ومراده بالمولى المتصرف في الامور يعنى به  
 عليا كرم الله وجهه وليس بشئ **المؤمن** من جملة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهي لغة الحجاز  
 المتصرف بالايان **المؤيد** بفتح التحتية المنصوب اى المقوى المعان الذي ايده بنصره وبالمؤمنين  
 او بكسرهما اى الناصر والقوى او الشديد وهما اسمان له كما في الشامي الميسر المسهل للدين  
 اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثه ميسرا فعلا مائة واثنين واربعين فيها  
 من اسماء الله تعالى ستة اوسبعة وزاد الشامي اسماء هي **المومئ** هم بالهمز اى المتفحص الذي  
 يؤم كل راجح حامد لغة في الميهم بالياء **المؤيد** بالكسر المتبع الذي يتبعه غير اى يقتد  
 به **المتلو** اسم مفعول من التلق وهو المتابعة المتمكن اى في الارض الذي اطاع الناس وتبعوه

المسمى بالاداء المطلق المسمى بالبناء للفعول خلقا وخلقاً المسمى بفتح الموحدة لان الله  
 ثبت على دينه الجلال الى الحكم المتقن للامم والحاجج الجليل الرفيع القدر والكريم وهو من اسما  
 الى جادة الطريق من حجر القصد اليهم زائدة الحكم بفتح الكاف المشددة الى الحاكم وهو القائل  
 الجليل من جاعل الشيء اذا فعله لا يحد عن الباطل واقع الحق او من احاد لا يحد عدل بامته الى الطريق  
 المستقيم المسمى بالخاصة المسمى اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه استاثر به على خلقه واسم  
 فاعل لاختصاصه بزيادة العبادة واستثناؤه بزيادة حليته وقوله المختص بالقرآن معناه  
 واخر المختص بالى لا ينقطع التمام اسم مفعول من تختم اتخذ خاتماً المختص به فاعله  
 وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مر حجة نقول صلح بعثت مر حجة ووجه رواه ابو نعيم المروزي  
 بعضهم الميم الاولى وفتح الثانية الى الموصول قلبه بقاء زعم المرسل الهادى الدال على طريق الهدى مر حجة  
 وقع في الصحاح بعثت مر حجة اي مذل للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل في الدال و  
 الجحر المرغب اسم فاعل لا يحد يحث على الطاعة من ريل الغمة الكرب والشدة المستجيب  
 المطيع ويعجز مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستجيبان  
 من العرف الالهي الى الله المسند له اخذ السيوطي من قوله تعالى لسعيا اسدده لكن جميل المسمى المبارك  
 باليونانية والذي يسمي العاهات فيبأها المسمى بجمعيتين اخره موحدة الطويل المعتمد القائل  
 المسمى اسم فاعل بالعدو وهما التكيل وتجم دال و به قرأ ابن مسعود فشرذ بهم المسمى بعضهم الميم  
 وكسر المعجمة وسكون التحتية فهم لغة اي باذى الصد من غير نظام بل بطنه وصدرة سواء قال عيا  
 ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصد كما في الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المتقادما  
 امر به لتصدق جابريل فيما اخبره به عن ربه المصدق بالبناء للفعول لان امته صفة المصون  
 المصنوع بجمعيتين وزن منبر السيد الشريف المصنوع نسبة الى مضرجه المصنوع اي المنير  
 المعروف اي معروف الله اي بزه واحسانه واصحاب المعرف المسمى ببناء للفعول اي صاحب العامة  
 وهو من اسما في الكتب السالفة المعين الناصر وكثير المعونة والمعاونة والمساعدة المغموم  
 بالضم وسكون المعجمة اي المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشيء والاهتمام به المغموم بجمع  
 نون وزن جفر الخيار من كل شيء المغنى المحسن المتفضل قال تعالى وانقل الا ان

اغنام الله ورسوله من فضله وفيه تشریف صلعم وتعطية والتشبيبه على علو مقامه وعظم شأنه حيث  
ذكره الله في اوصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه واقام من الغنائم المفقحة  
بشد المجبة المفتحة الموقر المعظم في الصدور المهاب في العين المقلبة بحجم كعظم اى الشاى وما  
تباعد ما بين الانسان المقلح اسم فاعل من الغارم الفوق المقلح بالفتح لان الله قدمه على  
الانبياء خلقة ورتبة وشرفا المقلح بالفتح لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غير المقوم  
بفتح الواو والمستقيم او بمعنى القيم المكلح بفتح اللام المشددة لانه كلبه ليلته المكلح الملاء  
بفتح الميم بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او الجياد والمحب الملبأ بالميم  
مهمنى اى الملاء المليك فعيل وهو من اسماء ثقلى اى القادر على الابداء والاختراع واضابط  
الامى المتصرف الملك بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدير امرهم او ذو الغزو والسلطان  
وهو من اسماء الله ثقلى اى المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه  
او القادر على الاختراع والابداع الملبأ باللام مهمنى اى الغنى بالله عما سواه او الحسن حكمه وقضا  
الممنوع الذى لم ينفع اى قوة تمنع من الشيطان والاعداء الذى منعه الله العدا والردى المتنجس  
بالميم المتنجس بالحاء المجبة كلام بعض النحاة المجلد المعين الناصر ومرتفع القدر المنقل بنون فقا  
فبفتح الخالص من الشوائب لانه ينقد بالشفاعة يوم القيامة قال حسان سيدل على الرحمن من  
يقنتك بربه وينقد من هول الخزي ايا ويرشد منه الله لقد من الله على المؤمنين وخصى بالذين  
لانهم المنتفعون بعبثه المهاب بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانته المهدل  
بالمجبة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار المورود حوضه اى يوم القيامة مؤموذ  
اسمه فى صحف براهم وتقدم فى ما ذمها الموعظة ما يتعظ به ويتذكر الموقن من ايقن  
الامر فهمه ثبت فى ذهنه مهيد مهيد قال الغزفى هو اسم فى التوراة الميزان حلى محمود  
الكروانى فى قوله ثقلى بالحق والميزان انه محمد صلعم الميم بفتح التحتية معظم المقصود لان الخلق  
توهم حاه يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت واكثرها  
خال عن الدليل ولا تصح المجبة الا بالرفع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والا قول ليست من  
الاستدلال فى ورد ولا صلا لاسباب فى امثال هذه الحال حرف النون النابذ اسم فاعل



من البدل بسكن الباء ونقصا طرف الشئ لقلة الاعتداد به قال تعالى فاصبر لهم على سوءا وارض  
هم على طريق مستوي ان يظهر لهم شيئا بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تساجم  
بالحرهم شيئا بقا العهد المأجور المجرى او عدل كان من ذلك بكان الناس لقوله تعالى  
يصلون الناس الفس من مكرمة ويحاهد به صلح رواد عنها ابن جرير سمي به من تسمية الناطق بالعام  
لان اعظمهم واجسامهم او مجموع ما فيهم من الخصال الحميدة الناطقة اسم فاعل من التسمية لان الله  
شيئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع المحاكم الشرعية بخطاب لانه صلح لشيء بشيء بعد كل الشرع وقد  
وصف الله نفسه بالتسوية في قوله ما تسوية من اية الناطق لانه نشر الاسلام واطهر الشرع كما قال  
القسطال قال غير وهو يعني لما شر الناصح ما خذ من قول الانبياء لميلد الاسراء مرجبا  
بالنبي الامي الذي بلغ رساله ربه ونصر لامة الناصر بضاد معجة الحسن من النصارة الحسن  
والروق الناطق بالحق بالقران على احاد الا قول في الحق حصل لانه اعظم ما ينطق به قلت  
والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا الناهي اسم فاعل  
من النهي والزجر عن الشئ والامر به **نبي الاحمر نبي الاسود** اي الاسود ابن اوجع  
والعرب لقوله صلح بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهي الرجوع والانابة لرجوع  
الامم بهديته بعد التفريق الى الصراط المستقيم **نبي الكرم** من مكة والمدينة **نبي الراحة**  
رجوع النفس بعد العباد والتعب سكوتها والسهولة لان اراح امته من نصب الشرك ولان خفف  
بشرعها ما كان مشددا في شرع غير من الكايف الشاق لقتل النفس في التوبة **نبي الرحمة النبي**  
**الصلح** كما قال له الانبياء لميلد الاسراء مرجبا بالنبي الصالح **نبي الله** ومرانه يسمى ايضا رسول  
الله فلا تنقص **نبي الرحمة نبي المحبة** الحرب القتال **نبي الملاحم** جمع المحبة والتشبه  
للقسطال وفي مسلم واحمد غيرهما انا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي المحبة وفي رواية نبي الرحمة النبي  
كلها للقسطال وان سمي بدلا لا يثبت له كما يثبت بالنجم **النجم الثاقب** المضي الذي يثقب نوره  
واضاءه ما يقع عليه حكمي السلم ان صلح المراد في الآية قال القسطال في الصحيح انه النجم على  
ظاهر للاعتداء بالنجم **نبي الله** مناجية يقال للواحد والجمع قال تعالى وقرنا به نجيا وخلصوا  
نجيا ولم ياخذ احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قرنا لموسى فكيف يوخذ منه اسم لحي لما ذكره

دليل على انه يقال للواحد **النور** من الخوف من عواقب الامور السيبة وهو النسب العربي  
 ومعلوم ان نسبة اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك نصيبه فعمل بعض فاعل  
 من النصب **ناصر** اسم فاعل بمعناه النعمت بالكرامات الحسنة نعمة الله ذكره الفسطة  
 وكل **التقييب** **النقي** الخاص من الانناس المنزه عن الارحاس النقي اصل القولين  
 قد جاءكم من الله نور قال الخطابي وفسر بالخير صلعم فانه نور لا ينطفئ ويابى الله الا ان  
 يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسر بالقران ولكل وجهة والنق الحقيقة هو الله  
 والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرب تلك الانوار ومخارصهم في هذا كل  
 النور فلما سمي النور صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه  
 من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا موكلا فان فهمت فتى على نور فهمى في  
 الاصل استعارة فخر ان كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور** **الاسم** الى التاكيد الذي هو  
 الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير  
 قلوب المؤمنين والعافين بجلاله انتهى وهو من اسمائه تعالى اى خالق النور ومنو قلوب المؤمنين  
 بالهداية والسمو والارض بالانوار **نور الله** **اللك** **لا يطفأ** اى حجة الدالة للخلق على ما فيه صلاحهم من  
 توحيدهم وتقديرهم عن الولد والشريك ونحوهما واتبعوا امره واجتنبوا نهيه وغير ذلك وقيل في  
 قوله تعالى يريدن ان يطفئوا نوره انه محل صلعم وعدا ربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى  
 وزاد الشافعي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصر** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتل انه  
 مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اى انصب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدنيا  
 من النصب بضم ففتح العلاقا في الطريق يمتد بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقتد  
 قال غير والناصر المرتفع والحرب اى المقيم لها والمجاهد في الطاعة **ناصر الدين**  
 بالاضافة اى مانع من طعن الكفرة **الناظر** **من خلف** بفتح الميم على ان من موصولة  
 اى الذين وراءه او يكسرها على ان من جارة اى يبصر من وراءه كما مامه **نبي** **زمر** **النبا**  
 الشأن العظيم والخط الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القران **النجيب**  
 الكريم والختار **النجيد** بدل مهملة الدليل الماهر والشجاع الماض فيه لا يعجز عنه غيره

التي هي بالفتح وسكون الميم والهمزة في قوله اي النجيب الظريف في ذكر ابن عسار عن بعض  
في قوله تعالى والقيم انما هم لصلح وقيل من اسم الله تعالى قلت والحق ما قاله السيوطي وغيره في  
امثال ذلك المقام الله اعلم بعباده **حرف الهاء الهادي** بمعنى الهداية والهداية من اسمائه  
تعالى اي الذي يصير عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته او هاد كل احد الى ما لا بد له منه هذا  
وادخل الشامي عليه السلام اي الرشاد والدلالة لوقوله جاءهم من ربهم الهدى مصلد سمي به مبالغة في  
التي اوصلها للعباده فضلا عليهم ورق احمد رفوعا ان الله بعثه رحمة للعالمين وهذا للعالمين  
الحا شفي نسبة الى حماد بن ابي ربيع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامي **الهجوم** كصبي كثير النعم  
الهام بالضم الملك العظيم الهمة بالكسر فتفتح واحدا اللهم الهين بفتح فسكون مخفف السائل  
المستد **حرف الواو الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابو حنيفة  
قال الجوهري فلان وسيط في قوم اذا كان اوسطهم نسا وارفعهم محلا والواسط الجوهري الذي  
وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير الطمين الوسع مثلثة الواو كالسعة وهي الجدة و  
الطاق وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ في النهاية والشرف ما لا يعمله الا الله **الواضع**  
المنزل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اي يزيله ويقطعه  
والاصر الثقل الذي يا صر صاحبه اي يحبس عن الحركة وهو مثل ثقل تكليف بني اسرائيل وصحت  
كقتل النفس في صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعل** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق  
ففي الخير والوعيد في الشر الا لقريظة كالبشارة والندارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظمكم بواعظا  
قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما ترق لقلوب قال الجوهري  
النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات  
**الوسيلة** ما يتقرب ويتوسل به الى ذي قد وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفي** الكامل الخلق  
التام الخلق من الوفا وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافي**  
بمعنى الوفي لكما له خلقا وخلقاً ورجانه على غير عقل قال حسان **و** واف وماض شهاب يستضاء  
بشده رانا على كل الاناجيل **ولي الفضل** اي مولى الاحسان والبر **الوال** الناطق والوال  
المتولى مصالح الامة القائل بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصرف في الولاية







عن غيره ما في الكتب باب ما طرد في كنيته صلعم قال الحافظ الكنية بعلم الكاف وسكون اللام من كتابه  
تقول كنيته عن البراد ذكره بغير استدلال عليه صرحا واشهرت الكنية للعرب حتى ربما علمت على  
الاسماء كل ما طرد يكون للواحد كنية فالترو قد يشهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب  
جميعها العلم بغير تقييد وتغاير بان القلب شعر بغير اوزم والكنية ما صدر بابا واما وما عدا ذلك فالاسم  
وقال ابن الاثير في كتابه الموضع الكنية من الكناية وهي ان تكلم بالشئ وتريد غيره حتى جاز الحرام الكنية  
بما ذكرناه ونظمه كيلا يصح في الخطا باسمه ومنه قول الشاعر كنيته حين انا ديه لا كنيته ولا القبه  
والسوءة للقبالة قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب ان كان لهم ملك من الاول ولده ولد له  
فيما يجازيه فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضع بعيد عن العارة يقيم فيه  
ويخلق باخلاق مودبيه ولا يجازيه من يضييع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقل اليه رثب  
لن يود به بانواع الاداب العلمية والمملكية واقام له حاجته من الدنيا واضاف لمن اقرانه بني عمه  
وغيرهم ليؤنسوه ويحبوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يجتهد له ومعه من له عند ولد فيسأل  
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى  
اسماهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة يا ابا القاسم زاد الخنا مشهور  
بما صلعم لانه اول اولاده صلعم من خريجة ولادة ووفاة وقال لوزقاني باسمه اكبرا ولده عند الجهور  
وقال العزفي وغيره لانه يقسم الحجة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسامهم  
بينكم انتهى قلت والاول اولي واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابو هريرة في الصحيح قال  
ابو القاسم وقال انس كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما عنت  
فلانا فقال سموا باسمي ولا تكونوا بكينتي رواه الشيخان قال لوزقاني وظاهر المنع وهو المشهور عن  
الشافعي مطلقا وقيل يخص بمن اسمه محمد الحديث نعم ان يحجب بين اسمه كنيته وهذا ذهب مالك واكثر العلماء  
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا وانتهى فخص بزمانه ولذنه صلعم كجاعة ان يسموا من بولده  
لهم بعده محمدا ويكونه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي ظاهر انتهى فيه  
تحرير الكنية بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم انتهى  
مخصوص من حياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى باجابه دعوة غيره

[illegible]





ولا شك ان المصطلم القلبي اول ما هو طلاق على كل عوى وحضري وعقيل وعباسي كجند  
 الذي كاشا اليه الماوراء من الشافعية والفقهاء ابو يعلى من الحنابلة ونحو قول ابن مالك بن الد  
 المستكدين الشرفاء في قول والحق الصريح ان لحن السبطين شر ليس لغيرهم من كانوا هم  
 خفاء باب احوالهم في سافى ازواجه المطهر صلعم قال تعالى وازواجه امهاتهم اي امهات المؤمنين  
 سواء من مات عنها او ماتت عنده وهي تحته وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احرامهن لا في نظر  
 وخلق من فحرام كالاجانب لا يقال بناهن اخوات المؤمنين ولا ابائهن وامهاتهن اجداد وجدات  
 ولا اخواتهن واخواتهن احوال محال وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبي  
 لستن كأحد من النساء ان اتقيتن وهذا عبادة الروضة وعبارة القاضي حسين لسانه افضل لسان  
 العالمين وعبادة المتوكلين لخير النساء هذه الامة ويكمن من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنو مريجه  
 واسية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكر النكح السك في الحكيما لاخير وجواء وسارة  
 وهاجر قال ابن الوردي وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بشا عشرة وجمع بين احد عشر وقيل دخل  
 باحد عشر وتوفي عن تسع غير سبعة مارية اتقه وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه صلعم وثلاثة  
 وعدة من ماتهن قبل ومن ماتهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها لغيره  
 والمتفق عليه ان احد عشر قال الشافعي لم يخلف فيهن اثان ستة من قرش باب حجة بنت خويلد  
 وعائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة وام حبيبة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية وام سلمة  
 بنت ابي امية واسمها حذيفة وزهرا وسهل وغيره نراد الراكب وسوق بنت اربعة بسكون اليهم تفتح على  
 في القاموس حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قرش من حلفاء قرش  
 في الشافعي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغائرات للقرش والاف معلوم ان قرشيا صميم العرب زليب  
 بنت جحش بن رباب وميمون بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدها الاعلى هلال وزيد بن  
 بنت خزيمة بن الحارث وهي قريظة ميمونة ام المساكين وجويرة بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية  
 المصطلقية وواحدة غير ربيبة من بني اسرائيل يعني يعقوب في من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي  
 صرفية بنت جحي بن اخطاب من بني النضير فوات عنده صلعم منهم اثنتان خديجة وزينب بنت  
 خزيمة ام المساكين وما صلعم عن تسع ذكر اسمائهن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي







الاول من امرأة من بني ربيعة عن خلف في اسمها قال بن الاثير حمير ويقال بل اسمها قوصاف  
 وقيل اما بنت الحارث وهي ام شبيب بن الرصاع الشاعر الثانية امرأة قريظة يقال لها سحرة وكانت  
 مصيبة او الخامسة او سبعة من السنان فقال النخعي ان يصغر صبي ويكون عبد اسلمة في الحارث  
 رواه الطبري من وجه آخر لكن لم يسمها الثالثة صوفية بنت بشان اصحابها في بني فخير اخا له  
 الرابع ولم يذكر اسمها الخامسة ام هاني فاخته على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رطل وقيل  
 حانة وقيل عاتكة بنت ابن طالب اخت على خطبها فقالت اني امرأة مصيبة فخذوها السادسة ضياء  
 بنت عامر بن قيس خطبها اليها اسلمة بن هشام ولم ينكحها اي لكبر سنهما السابعة اما بنت حمزة بن  
 عبد المطلب في اسمها سبعة اقول اما وعذرة وسلمى وعائشة وفاطمة واما الله ويعلى وكنتها المفضل  
 حكاهما في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاغة الثامنة عذرة بنت ابني سفيان بن  
 حرب في رواية مسلم والنسائي وصوبه ابو موسى المدني وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفي رواية للحديث  
 والتمسك **درة** بضم الميم وشذراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبها والمحقق ان درة بنت  
 ابني سلمة وفي رواية الطبري في حنة وجزم به المتذكر عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تخل للمكان  
 اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم الجند عية امرأة من جند عابنة جند بن ضمرة ولم يدخل بها  
 وانكره بعض الرواة فهو لاء النسوة الا في ذكر انه صلعم تزوجها او خطبها او دخل بها او لم يدخل بها او  
 عرض عليه هذا ظاهر في انه اراد المحرمين ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه الله اعلم **باب ما جاء في سلمة**  
 صلعم قيل ان ابن اربعة مائة القبطية نسبة الى القبط فصاك مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذري  
 انها من الروم وهي بنت شمعون اهداه الى المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب الاسكندرية  
 واهدا معها اختها **سليمان بن** فوهب سير بن حسان بن ثابت وامارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم  
 وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية **ريحانة** وقيل اسمها **ربيعة**  
 بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني المنصور والاول ظهر وقال ابن الوردي ريحانة بنت  
 زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطوها بماء اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخو ابن سعد ولم  
 يذكر ابن الاثير غيره **والثالثة** ام اخرى وهبتها لزيد بن جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال  
 البرهان لا يعرفهم اصحابها في بعض السبي مثله في تمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة



كما دهاشاقه ونحن ان نقول من عليه و زاد الشيخ احمد بن محمد المحدث في سنة الميزان  
 وام رافع و رضى و امية و ام ضيف و ام ايمن و ميه في بنت سعد و خضرة و  
 خولة اتجه و من كان يحد منه يا ما جاء في اسامي اعمامه عاتة و اخوة من الرضاة و جدته قال  
 الحارث الطبري في ذخائر العقبه في مناقب ذوى القربى كان له صلح الشاعره عاتة بنت عبد المطلب ابوه  
 عبد الله ثالث عشر هم الحارث اكبر ولد ليه و ابوطالب يكنى باسم اكبر ولد و هم طاب القليل فحضر  
 فعلى و كل الكبر من يليه بعشر سنين و اختهم ام هاني و اسلمى كلهم الاطبا لباقيات كافر و الصحيح ان  
 اباطال لم يولد فاطمة بنت عمر لم يسلم و ذكر جده من الرضاة انه مات مسلما و تمسكوا بالشفاعة و اخبار  
 و امية تكفل بردها في الرضاة و اسم عبد مناف قال في الرضاة على المشهور و قال في الفتح عند  
و قد من قال عمر بن الخطاب باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض و الزبير  
 كما مر عند البزاز و هو و الباقر على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث و حمزة اسلم  
 و اسلمى كل في اسد الغابة و العباس بن عبد المطلب و ابو طالب ام لبنى بنت هاجر كاجرم  
 به في الروض و اسم عبد الغزي كناه ابو بذلك الحسن و وجهه و الغيداق بالفتح لقبه في الروض  
 قال ابن سعد اسم مصعب قال الدماطي نو قل ام ممنة بنت عمرو بن مالك الخزاعية و المقوم  
 لكظم يكنى ابا بكر و هو شقيق حمزة و ضرار لم يسلم و اعقبه و هو شقيق العباس و قثم بن ميم ففتح  
 و هو شقيق الحارث مات صغيرا و عبد الكعبة ندر صغيرا و لم يعقب له البزاز و هو شقيق عبد الله  
 و جعل بتقديم الجيم على الحاء و هو في الاصل السقاء الضخم و قال الدارقطني بتقديم الحاء على الجيم و هو  
 القيد الخلال يسمى المغير عند بعض و قال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي و عليه الذهبي تعقبه في  
 التبصرة و امها لنبنت و هو قيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم و قال هو عبد الكعبة و كذا ذكرهم الحافظ  
 عبد الغني لكنه اسقط قثم و قيل عشر فاسقط الغيداق و محلا و قيل تسعة فاسقط قثم و الله اعلم  
 قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمام الاحمزة و العباس زاد السيد الشبل في الشافعي المدعو  
 بنون في نور الايض في مناقب آل بيت النبي المختار و لم يعقب منهم الا خمسة الحارث و العباس و طاب  
 و ابو طالب عبد الله و لم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب و حمزة و العباس و لم يسلم الاحمزة  
 و العباس قل صلح سيد الشهداء يوم القيامة حمزة و قال عمي و صواي العباس وى العباس خمسة و ثلاثا



صدرنا عن واما عاتق صلعم بنت عبد المطلب فحماة بن بنت عاتكة واما عاتكة بنت  
 عمر والبيضاء وهي ام حكيم بن عاتكة بنت عبد الله والد المصطفى صلعم وبرقة وصفيقة  
 واروى عن عاتكة بنت الاصفية ام الزبير بن العوف واسمها ماعز وبن محقق واخته  
 اروى عن عاتكة وصفيقة امها عاتكة بنت وصيف وهي شقيقة حمزة والمطلب ومحل عاتكة امها فاطمة  
 بن عاتكة واروى شقيقة الحارث بن قثم وبرقة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال في سدا لعانة اسلمت عاتكة  
 صفيقة اجاما واختها في روى عاتكة واما جلالته من جهة ابيه فام عبد الله بن عاتكة بنت  
 عمر بن عاتكة وام عبد المطلب سلمى بنت عمر ومن بنى الحارث وام هاشم هي عاتكة بنت مرة وام عبد مناف  
 عاتكة بنت فاطمة وام خيرة فاطمة بنت سعد من اجد السراة وام كلاب نعيم وقيل هذيل بنت عاتكة  
 ام مرة وخشبية بنت شيبان وام كعب سلمى بنت حارث وام لوى وخشبية بنت مدبر وام  
 غالب سلمى بنت سعد وام فخر جندل بن ابنة الحارث بن عاتكة وام مالك هذيل وقيل عاتكة و  
 لقبها عكرشة بنت عاتكة وام النضر برقة بنت مرة وام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال  
 ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية حمير ومينة والثانية بخارية والثالثة سليمة والرابعة سليمة ايضا  
 قيل خراعية والخامسة اذنية والسادسة كنانة والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا وفهمية والثانية  
 كنانة والعاشر هذلية والحادية عشر حميرية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزينة واما جلالته  
 من قبل امه فام امينة بنت وهب بن عبد مناف برقة بنت عبد العزى ام ابيها وهب عاتكة بنت الاقر  
 وام برة والد امينة ام جبيب وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عاتق قلاب  
 بنت الحارث وام قلاب هذيل بنت ربوع من ثقيف فالجرات الثلث من امها امه صلعم قرشية وام  
 ابى امه سلمية والرابعة كنانة هذلية والخامسة ثقفية فكل قبيلة من قبائل العرب صلعم نسب اما  
 اخوت صلعم من الرضاعة فحمزة وهو عمه وابو سلمى عبد الله بن عبد الاسد رضعتها معا ثوبية  
 جارية ابى هب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضعتهم ورسول الله صلعم حليمة السعدية  
 وعبد الله بن الحارث السعدي واسية بنت الحارث السعدية تاخت النبي صلعم من الرضاعة  
 وفي بعض النسخ خنسية وهو تحيف وجلالته وتعرف بالشيء الثالث اولاد حليمة من زوجها  
 الحارث واما امه من الرضاعة فحليمة بنت ابي ذؤيب كذا في رواية جارية ابى هب رضى رضى

واختلفت سلامها ما اختلفت في اسلام حليمة السعدية فالأكثر من وهو الصحيح انها سلمت  
وصحبت زعم الدمياطي ابو حيان النخعي انهم سلمت وكانت حاضنة صلعم ام ايمن كذا  
تلقته فحصلت عليها كنيته وهي ام اثنان زيد يقال لما كانت مولاة رسول الله صلعم منهم  
لما خلت بحد حكاة ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشفاء بنت حليمة السعدية تصنع ايضا واما  
اخوال صلعم من عائشة ان الاسود بن وهب قال النبي صلعم اسأذن عليه فقال يا حال ادخل فدخل  
فمسطله فراه **وعبد يغوث بن وهب** فريضة بنت هذيل بن صلعم **وفاختة** بنت عمر ايضا  
**بابا** **بليغ** نقيبته ونجبانة ونوايد شعلة صلعم **أما** **نقيب** **أبو** **صلعم** **والله** **والله** **فالتعشر** **نقيب** **في** **الحاضر**  
ولم يكن شيء قبل هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الزبير وجعفر بن ابى طالب  
ومصعب بن عمير بلال وعمر والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباء صلعم فكلهم  
من الانصار وهم سعد بن حنيفة من بني عمر بن عوف وسعد بن الربيع من بني الحارث وسعد بن عباد من  
بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معمر ورافع بن مالك الازرق  
وعبد الله بن عمر بن حزام وهو اوجاب وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمذنب بن عمرو ومن بني ساعدة  
كذا في المسائر **واما** **الحواريون** فكلهم من قرينهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطخانة  
الزبير وسعد بن ابى وقاص عبد الرحمن بن عوف وحجرة بن عبد المطلب وجعفر بن ابى طالب وعبيدة  
ابن الجراح عثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجباء والحواريه الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان  
مظعون فهو لاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في الحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم  
على المدينة في وقت خروجه لغزاة واورعة او حجر فابو لبابة وبشير بن عبد المذنب وعثمان بن عفان  
وعبد الله بن ام مكتوم الاعشى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن النخعي سلول الانصار  
وسباع بن عرفة ونخيلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الدليمي وابوهم كلثوم ومحمد بن  
مسلة وزيد بن حازم والسائب بن عثمان بن مظعون وابوسمة بن عبد الاسد وسعد بن عباد  
وابو جانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في الحاضرات واما شعلة صلعم الذين كانوا يدينون  
عن الاسلام فكتب مالك وعبد الله بن رواحة المخزومي الانصار وحسان بن ثابت بن المذنب الانصار  
وعاد النبي صلعم فقال اللهم ايد بروح القدس يقال عانه جبريل بسبعين بيتا انتهى في نورا الاصطفا

باب المطلب في العاصم بن مولى هاشم وعمره مائة سنة ومن كان على نفقته وخاتمه وفعله وسوله ومن ياذن  
عليه من كان يضرب العتاق بين يديه ما حصل منهم النسيء مالك بن النضر الانصاري الحارثي يكنى  
ابا حمزة وكان من اخيه خزيمة من حين قدس المدينته الى ان توفي كلاهما نور الانصاري وربيع بن كعب  
الاسلمي من الارضاة وضوء وايمان بن ابي حنيفة مطهر وعبد الله بن مسعود بن عاقل المدني  
وكان صاحب الوشاة والسلوك والغلين والطهر وعقبة بن عامر بن عيسى الجعفي وكان صاحب غلة  
ويقرب في الاساق واسلم بن شريك صغار حلة الذي كان يزل لرجلها ويضع عليها واسلم  
مولى اب بكر وقيل اسمه سعيد لم يثبت والاول اصغر واشهر قال ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جادة  
وحسين بن النضر مولى عباس بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلامي وابو الجراح مكيه صلح  
وخادمه اسمه هلال بن الحارث وابن ظفر وابو السهم خادمه مولاة واسمه ايا ومن النساء بركة ام ايمن الحبشية  
وخولته حفصه سلمى ام رافع وميمون ابنة سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلح ورزينة  
رأه ثم زام مولاة زوجة صفية وصفية خادمه رسول الله صلح ومارية حبة المثنى بن صلح ومارية  
ام الرباب وكان يضرب العتاق بين يديه على بن ابي طالب الزبير بن العوام الحارثي والمقداد  
ابن عمرو المعروف بابن الاسحق الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاري وعاصم بن ثابت كان  
الصالح بن سفيان الكلاسيك رسول الله صلح وكان قيس بن سعد بن عبادة الحارثي  
صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطى وكان بلال على نفقته ومعيقب بن ابراهيم  
المدني على خاتمه وابن مسعود على سواكه وبغلة وابو رافع واسمه سلم على المشي وهو قبط كان  
على ثقل اي امتعة واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب رباح النوفى كما سماه مسلم في روايته  
غير ذلك وهم ابراهيم وسمان ويسان وصالح وعبد الرحمن وقرفان وزيد  
وثابت وهم من فتيان عشرة كاطنة وعد في سر الخزون من خدمه صلح هذل واسماء بنتا  
حارثة وربيع بن كعب الاسلامي وابو مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد  
وذو مخبر وبكير بن شاذل وابو ذر الغفاري انقح واما حراسه فمنهم سعد بن معاذ  
الانصاري حرس النبي صلح يوم بلحسين نام في العرش ومحمد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد  
والزبير بن العوام حرسه يوم المختدق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس



النبي صلعم بوادي القرى هو وسعد بن أبي قاص وذكوان بن عبد قيس كان أبو بكر  
 يوم ولد في العرش متأهرا سيق على رأسه رسول الله صلعم لئلا يصل اليه أحد من المشركين واما  
 ووقف المغيرة بن شعبه على رأسه بالسيف يوم الحديبية وكان يجره صاحبا بن بشر بن عبد  
 شمس الخزرجي منهم ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكران بن عبد قيس واما مواليدهم  
 ابن زيد الحب بن الحب ابو زبيل بن حاتم بن عبد قيس وثوران بن حنظلة بن عبد قيس  
 الجهم لازم رسول الله صلعم وابو كبشة واسمها يسى يقال سليم وثقراان واسمها الجهم  
 فارسي شهيد بل او هو مملوك ثم عتق ورياح الاسدي النوبي وليسا الراعي وهو الذي قتل العروبي  
 وزيد النوبي وهو ابو بيان بن زيد التاجي وهدعم بكسر الميم وسكن الدال وابورافع واسمها  
 ورفاعة بن زيد الجهمي وسفيقة واسمها طهمان او كيسان او مهران او مروان او مهران او  
 رومان او ذكوان الى غير ذلك وهو واحد وعشرون قولا في الصابة واما بور القبط وواقدا واثمة  
 وابجشة الحادي لعبد الاسدي الجهمي وسلمان الفارسي يقال له سلمان بن الاسلام وسلمان  
 اصله من اصبهان وقيل من رامهرمز وشعوب بن زيد بوريجان بن الزدي وهو الصم وابوبكرة  
 نقيب بن الحارث ومن النساء ام ايمن الجهمية واسمها باركة وسلمى ام رافع وامية ام السيد الجهمي  
 وريكانة وقيصر عند مغطا وغيره وعند اليعمرى وابن القيم وغيرهما سائر مهنلة فزاعراخت  
 مارية وزاد ابن الوردي اميمة وحضرة ورضوا وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضمرة  
 واسمها شاتق وغير ذلك من الذكور والانات قال ابن الجني مواليد ثلاثه واربعون ذكرا وامه  
 احد عشرة انثى قال الزرقاني وزاد عليه غير كثير واورد ذلك بالتصنيف في الله اعلم وقال ابن الوردي  
 مواليد ست وخمسون اسم وليكني ابا عسيب اقله والنسب ليكني ابا سرح ايمن بن ام ايمن وثوبان وليكني ابا  
 عبد الله وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان ورافع ورياح الاسدي الاذن عليه وزيد بن بولس  
 وسالم وسلمان الفارسي عاندا النبي صلعم في كتابته وسعد وابوكند وضميرة بن ابي ضمرة وعبيد الله بن  
 اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونقيع وبنية وواقدا ووردة  
 وهشام وابو ائيلة وابو الحراء وابورافع ووالد البهي ابو ضمرة وابوعبيد واسمها سعد ابو موهبة  
 وابو واقدا وكررة وهاور وابولبابة وابولقيط وابوهضلي وغير ذلك انتهى باب ما جاء في اسامي





قاله الحجة سنة تسع وبعث في اثره علياً فقرا على الناس براءة وقد وصلهم على جميع الصدقات  
 براءة كنية قال في شعر المحزون منهم عبد الله بن ارقم وزيد بن ثابت قال ان التوراة وسرايا  
 ست وخمسون سنة وهذه الاصلاد هي المعتد من الكتب المعتد قال وغر وانه سبع وعشرون  
 وقيل اقل قال صلعم منها في تسع بلا واحد والمريسم والحداق وقريظة وخيبر والفجر وحنين  
 والطائف وروى انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وفي الغابة  
**سنة واما رسل صلعم** فقد روى انه صلعم بعث سنة تسع في يوم واحد في الحرم سنة تسع كما  
 اول رسول بعث رسول الله صلعم **عمرو بن امية** الضمر الى الجاشي ملك الحبشة وبعث حية  
 ابن خليفة الكلب الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث عبد الله بن حذافه السهمي اليه  
 وحاطب بن ابي بلتع الى بلتع الى المقوقس **وشجاع بن وهب** الاسدي الى ملك البلقاء الحارث بن ابي شمر  
 الغساني و**سليط بن عمرو** العامري الى هرة صاحب اليمامة وبعث **عمرو بن العاص** الى عمان  
 و**العد بن الحضر** الى المتدريين ساو ملك البحرين و**ابا موسى** الاشعري ومعاذ بن جبل  
 الى اليمن ثم روى علي بن ابي طالب بعث المهاجرين الى امية الى الحارث بن عبد كلال احد قبائل اليمن  
 وبعث جري بن عبد الله الجعالي الى الكلام وبعث **عمرو بن امية** الضمير الى مسيلمة الكذاب وبعث  
 الى **فروقة بن عمرو** الجذامي كان حاملا لقيصر على من يليه من العرب بعث المصدين السعاة  
 لاجل الصدقات فبعث **عينة بن حصن** الفزاري الى بني قميم وبعث **بريد بن الحبيب** الاسدي  
 ويقال **كعب بن مالك** الى اسم وغفار وبعث **عبد بن بشر** الى سليم ومزيه وبعث **رافع بن**  
**مكيت** الى قومه جينة و**عمرو بن العاص** الى قزاة وبعث **الضحاك بن سفيان** الى قومه بني كلاب  
 وبعث **يسير بن سفيان** الكعبي ويقال **الجهم** الى بني كعب وبعث **عبد الله بن اللثية** الى ذبيان  
 وبعث رجلا من سعد هذيل الى قومه **باب ما جاء في سامي مودني وخطباء**  
**اما مودنوه** فاربعة اثنان بالمدينة **بلال بن رباح** وهو اول من اذن لصلعم و**عمرو بن ام**  
**مكتوم** الاعمى واذن لصلعم بقاء **سعد بن عاتك** او ابن عبد الرحمن المعروف  
**بسعد القرظ** و**بالقرظي** مولى عمار وعكة **ابو محمد** ورة واسمها وس الحفي واشعراف  
 صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام ف**كعب بن مالك** الانصاري **وعبد الله بن** و**احمد بن**

وحسان بن ثابت بن قيس كان خطيبا صلح وكان اول من اسلم شعره الزرقا  
 بن بلة وعامر الاكرم كان محب بن يديه وكان الهرايين مالك محب بالرجال وكان حصل الصلح كما قال  
 انس والحشة بالنساء وقد كان محب ويشد القرصن الرجز فقال صلح روي عن فضال القوار بن  
 بيار في تعداد اصحاب صلح قال بن الوردي في ثقة المختصر الا كقول ان الصلح كل من اسلم وراى الصلح  
 صلح وصح وان لم يروا لم تطل صحبة وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الامران  
 في امرهم على القول الاكثر فروي عنه ساء عام فمكة في عشرة الاف مسلم وفي حنين في النى عشرة الفا وفي  
 حجة الوداع في اربعين الفا وكانوا عند وفاته مائة الف واربعة عشرين الفا قلت قال بوزرة قبض رسول  
 الله صلح عن مائة الف واربعة عشرين الفا من الصحابة ممن روى عنه وسهم منه وافضلهم العشرة المبشرة  
 والمهاجرون افضل من الانصاف على الاجال واما على التفضيل فساق الانصاف افضل من متأخري المهاجرين  
 ومنهم اهل الصفة فقراء الاما نزل اهلهم ولا عشاير ينالون في المسجد ويظنون فيه وصقة المسجد مشواهم  
 ففسبوا اليها كان يعيش مع بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعيشونهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة و  
 واثة بن الاسقع وابوزر رضى الله عنهم انتهى يا ملجاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة وهم ابو بكر  
وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابى وقاص وزبير بن العوام وعبد الرحمن بن  
عوف وطحة بن عبد الله وابوعبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد قال في بحر انفاش  
وقد جمعهم القائل بقوله قد بشر المصطفى من صحبه ملائكة الجنة الخ لاذ قاموا له بوفاء سعد سعيد بن زيد  
وابن عوفهم وطحة وابن جراح كذا الخلفاء وجمعهم لاقوا الحرف عفا الله عنه ايضا على ابو بكر  
وفاروقهم ومن عثمان يدعى والزبير اخو المجد سعيد وسعد ابن عوف وطحة كذا تلج جراح  
لهم جنة الخلد يا ملجاء في اسامي نجباء صلح الخلفاء الاربعة وجمرة وجعفر وابوزر  
ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وبلال كذا في  
سرر المحزون يا ملجاء في اسامي الصحابة البديين الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اعملوا ما كنتم  
فقد غفرت لكم ولشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم الدرر نجى كتاب مستقل في اسمائهم رضى الله عنهم  
سما جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعراق فيه لما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعترفوا بجمع  
اسماء الصحابة الجبرين لما لها من المزايا التي ليست لغيرها من الاسماء والاسماء الاستاذ الشيخ عبد اللطيف



الشامي فانه جرم احماسا المنقطظ اليها من عيون الاروق في قرن الغاري والشام والسير واليا فظ  
 فتح الدرر في العجم الشهيد بن سيد الناس رتبها على حرفي الجمع ولم يتأجل على كيفية تعيين المهاج  
 من الاصل الاوسى الخزرجي الا بالعلامة صرحت الهرة صوب موضع تنسيقها الى اخرها قال قرأت  
 ان اشبهها من هذا الكتاب مع ضم اسماء شهداء احد ليقيب المنال ويحصل على الراحة البال مستقلا  
 في ذلك من اصحابه الحافظ ابن حجر واستيعاب بن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها  
 للسوق الحليم وسيد في الشمس الشامي ابن البرهان الحليم ورسالة الشيخ عبد اللطيف وشرحها وشرحها  
 وهذا سر هام يتعلق على الهاء من الاقل الى حروف الف الى بن كعب الخزرجي اخلس  
 ابن خبيب المهاج ارقم بن ابى الارقر اسعد بن يزيد وماما لجريان الش بن مفضل الخز  
 النسبة مولى رسول الله صلعم المهاج انيس بن قنادة الاوسى اوس بن ثابت الخزرجي  
 اوس بن خولى الخزرجي اياس بن اوس الاوسى اياس بن بكير المهاج حروف الباء  
 الموحدة بجير بن ابى بجير الخزرجي بجاث بن ثعلبة الخزرجي براء بن معمر الخزرجي كبسة  
 ابن عمرو الخزرجي لبشر بن البراء الخزرجي لبشير بن سعد الخزرجي بلال بن رباح المهاج حروف  
 التاء الفوقية تميم مولى خراش الخزرجي تميم مولى بنى غنم بن اسلم الاوسى تميم بن يعار  
 الخزرجي حروف التاء المثلثة ثابت بن ارقم الاوسى ثابت بن ثعلبة الخزرجي ثابت  
 ابن خالد الخزرجي ثابت بن عمرو الخزرجي ثابت بن هزال الخزرجي ثعلبة بن حاطب الاوسى  
 ثعلبة بن عمرو الخزرجي ثعلبة بن عمة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاج حروف الجيم جابر  
 ابن عبدالله بن رباب الخزرجي جابر بن عبدالله بن عمرو الخزرجي جابر بن عكر الخزرجي جابر بن  
 عبيد الاوسى جابر بن اياس الخزرجي حروف الحاء الملهمة حمزة بن عبد المطلب المهاج  
 حارث بن اسلم الاوسى حارث بن اوس بن رافع الاوسى حارث بن اوس بن معاذ  
 الاوسى حارث بن حاطب الاوسى حارث بن ابى خرمة الاوسى حارث بن خرمة الخزرجي  
 حارث بن خرمة الاوسى حارث بن الصمة الخزرجي حارث بن عرفة الاوسى  
 حارث بن قيس الخزرجي حارث بن قيس الاوسى حارث بن النعمان الاوسى  
 حارثة بن سراق الخزرجي حارثة بن النعمان الخزرجي حاطب بن العباسية المهاج



طاطب بن المهاجر خبابة بن المذخر بن حبيب بن اسحق بن حرام بن طحان بن الحزرجي  
 حزن بن زيد بن الحزرجي خبابة بن الحارث المهاجر حمزة بن الحزرجي حروف الخاء  
 المعجمة خارجة بن زيد بن الحزرجي خالد بن البكير المهاجر خالد بن قيس بن الحزرجي خبابة  
 الازدي المهاجر خبابة بن عتبة المهاجر خبابة بن اساف بن الحزرجي خلد بن قنادة الاوسي  
 خراش بن الصق بن الحزرجي خراش بن فاذك المهاجر خلد بن رافع بن الحزرجي خلد بن  
 الحزرجي خلد بن عمر بن الحزرجي خلد بن قيس بن الحزرجي خليل بن قيس بن الحزرجي خليفة  
 بن عكر بن الحزرجي خنيس بن حلاف المهاجر خنيس بن خول المهاجر خوات بن جهم  
 الاوسي حروف الدال المعجمة ذكوان بن عبيد بن الحزرجي ذي الشمالين بن عبيد  
 عمر المهاجر حروف الراء راشد بن المصلح بن الحزرجي رافع بن الحارث بن الحزرجي رافع  
 بن عتيق الاوسي رافع بن مالك بن الحزرجي رافع بن المصلح بن الحزرجي رافع بن زيد الاوسي  
 راعي بن رافع الاوسي الربيع بن اياس بن الحزرجي ربيعة بن اكثم المهاجر رجبل بن ربيعة  
 رفاع بن الحارث بن الحزرجي رفاع بن رافع بن الحزرجي رفاع بن عبد المذخر الاوسي رفاع بن راعي  
 الحزرجي حروف الازاي زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو بن الحزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد  
 بن خطاطة المهاجر زيد بن الخطاطة المهاجر زيد بن المنيز بن الحزرجي زيد بن المصلح بن الحزرجي زيد بن وديعة  
 الحزرجي حروف السين المهمل سالم مولاي حذيفة المهاجر سالم بن عبد الاوسي سائب  
 ابن عثمان المهاجر سائر بن فاذك المهاجر سارق بن كعب بن الحزرجي سارق بن عمرو بن الحزرجي  
 سعد مولاي طاطب المهاجر سعد بن خول المهاجر سعد بن خيثمة الاوسي سعد  
 ابن الربيع بن الحزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد بن الحزرجي سعد بن سهل بن الحزرجي سعد  
 ابن عبادة بن الحزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان بن الحزرجي سعد بن معاذ الاوسي  
 سفيان بن بشر بن الحزرجي سملة بن اسلم الاوسي سملة بن ثابت الاوسي سملة بن سلامة  
 الاوسي سليل بن قيس بن الحزرجي سليل بن الحارث بن الحزرجي سليم بن عمرو بن الحزرجي  
 سليم بن قيس بن الحزرجي سليم بن طحان بن الحزرجي سمك بن سعد بن الحزرجي سنان بن ابي سنان  
 المهاجر سنان بن صيف بن الحزرجي سهل بن حنيف الاوسي سهل بن رافع بن الحزرجي سهل بن عتيق

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد  
 بن زين الخزرجي سواد بن غزاة الخزرجي شويبط بن حريظ المهاجري حرق الشين  
 المبعجة شجاع بن ابي وهب المهاجري شريك بن انس الاوسي شماس بن عثمان المهاجري  
 حرق الضاد المهملة صبيح بن ابي العاص المهاجر صفوان بن وهب المهاجر صهيب بن  
 سنان المهاجر صيف بن سواد الخزرجي حرق الضاد المبعجة الضحالك بن عائذ الخزرجي  
 ضحالك بن عبد عمرو الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حرق الطاء المهملة الطفيل  
 بن الحارث المهاجر الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي ظبيب  
 ابن عمير المهاجر حرق العين المهملة عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن  
 عدي الاوسي عاصم بن العكر الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكر المهاجر  
 عامر بن امية الخزرجي عامر بن البكر المهاجر عامر بن ربيعة المهاجر عامر بن سعد  
 الخزرجي عامر بن سلمة الخزرجي عامر بن فهيرة المهاجر عامر بن خالد الخزرجي عامر بن  
 الاوسي عائذ بن مخصص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عباد بن  
 الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن  
 جحش المهاجر عبد الله بن ابي الحارث الخزرجي عبد الله بن الحارث الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي  
 عبد الله بن ربيعة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراق المهاجر عبد الله بن  
 الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجر عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي  
 عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن  
 عرفة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي  
 عبد الله بن قيس بن صيف الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن خزيمة المهاجر عبد الله  
 ابن مسعود المهاجر عبد الله بن مطعون المهاجر عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن حن  
 الخزرجي عبد الرحمن بن جابر الاوسي عبد بن الحساس الخزرجي عيسى بن عامر الخزرجي عبيد بن  
 اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن  
 الحارث المهاجر عتيان بن مالك الخزرجي عتبة بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي





الخزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي مقلد بن الاسود المهاجركم قليل بن هذيل الخزرجي المنذر بن  
 عمر الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مكي بن صالح بن عمر بن الحارث  
 المهاجركم حرف النون النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الحارث الخزرجي النعمان  
 ابن ابي خزيمة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمر الخزرجي النعمان بن  
 عمر الاوسي النعمان بن عمر الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيم بن عمرو الخزرجي  
 بن عبد الله الخزرجي حرف الواو واقل بن عبد الله المهاجركم ورق بن اياس الخزرجي  
 ابن عمر الخزرجي وهب بن اسير المهاجركم وهب بن سعد المهاجركم حرف الهاء هالي بن زيد  
 الخزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المصلح الخزرجي حرف الياء زيد بن الاخضر  
 المهاجركم يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجركم يزيد بن  
 السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعول الخزرجي ابي يونس الخزرجي  
 ابي حمية الاوسي ابي جبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنيفة  
 الاوسي ابي خارجة الخزرجي ابي خزيمة الخزرجي ابي خالد الخزرجي ابي اود الخزرجي  
 ابي حبان الخزرجي ابي سيرة المهاجركم ابي سلمة المهاجركم ابي سليط الخزرجي ابي سنان  
 المهاجركم ابي شينخ الخزرجي ابي صرة الخزرجي ابي ضيالح الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل  
 الاوسي ابي قيادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجركم ابي لباية الاوسي ابي قحطان  
 المهاجركم ابي مرثد المهاجركم ابي مسعود الخزرجي ابي هليل الاوسي ابي ابيهم الاوسي ابي الليث  
 الخزرجي با واجاء في السامى الصحابة الشهداء الاُحددين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف  
 الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قيادة الاوسي اوس بن الازهم الخزرجي اوس بن  
 ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عكر الخزرجي حرف الشاء ثابت بن  
 اللداح الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي  
 ثقف بن فودة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجركم حرف الكاء حارث بن انس الاوسي  
 حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي  
 حارث بن عكر الاوسي حارث بن عقبة المهاجركم حارث بن عمرو الخزرجي حارث بن قحطان الاوسي





المشين الذي في هاتين الحالتين ان جاسما وناسخها توسل بمسألة العناية واستطاعت بهم  
 في تفريق الكرب والكلل وناداهم باسمائهم مع سيد البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالى  
 وليس احد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فان الله ولما اليه راجعون  
 على ذهاب الحق وحق الباطل ورأيت لبعضهم نظما بالغارسي جمع فيه تلك الاسماء على اسم اهل  
 بيته العزى الثلاثة والوظيفة وما اشبه الليل بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم قيا الله العبادين  
 ذهب عن الادب من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسته السنة المطهرة التي  
 لا ياتيهما الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشك والظلم العظيم  
 وقد قال تعالى ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبي صلعم اوتيت القرآن ومثل معه  
 ولبعثهم منظومة في ميلاد النبي صلعم يقرؤها في المجالس في شهر ولادته عليه السلام اولها  
 في الذكر باسم الله توجت السور وبدا توج خير ميلاد آخرها وقد طبعت هذا الثلث في مجلد واحد  
 للاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعجز  
 ذلك من له امام بعلم الكتاب الحديث واما المخرم بثبوتها فيرى انها في فاتحة الكتاب وان الدين  
 كله والقرآن باسمه انما نزل لفعل هذه الاحداث والله اعلم باب ما جاء في اسامي الصحابة  
 على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في  
 اسمائهم كتب كثيرة ومنهم من ذكر كثير من اسمائهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و  
 اختلفت مقاصدهم فيها الا ان الذي اتفق اليه جميع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن مند و ابو نعيم  
 ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وبدلوا جهدهم  
 وابقوا بعدهم ذكر حميد وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصبهاني  
 فاستدركه على ابن مند ما فاتته في كتابه فجاء كتابه كبير نحو ثلثي كتاب ابن مند فرائت ان اجمع بين  
 هذه الكتب اضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابي عمرو بن عبد البر وكذلك  
 ايضا ما استدركه عليه اخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم ها هنا ورأيت ابن  
 مند و ابا نعيم و ابا موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست  
 عندهم ففرقت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال في كشف الظنون عن اسامي الكرام والفقهاء ان ابن الاثير

أما الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي حمزة توفى سنة ٢٨٠ وانه ذكر في كتابه هذه السبعة الالهة  
 في كتابه واسمها ما قال علي بن محمد من تفرده وبيان اوهاهم قاله الذهبي في تحصيل اسماء الصحابة انتهى وقال  
 الحافظ بن حجر العسقلاني في الصحابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن احسن  
 ما زاد غير اعتبار رسول الله صلعم من خلف بعدهم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب  
 وصل اليه اطالها كل منهم فاول من عرفته صنعت في ذلك ابو عبد الله الجليلي افرد في ذلك تصنيفا  
 نقل منه ابو القاسم النخعي وغيره وجمع اسماء الصحابة مضمومة الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخ  
 خليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرأه كيعقوب بن سفيان وابي بكر بن ابراهيم وصنف  
 في ذلك جمع بعدهم كابن القاسم النخعي وابي بكر بن الخاؤد وعبدان ومن قبلهم بقليل كطاهر بن  
 كابر بن علي بن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الماوردي وابي حاتم بن حبان والطبراني  
 ضمن في الكبير ثم كابر عبد الله بن مندة وابي نعيم ثم كابر عمر بن عبد الله وسمى كتابه الاستيعاب  
 اظنه انما استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك فطافته شئ كثير فذيل عليه بذكر من فتح في ذلك  
 حافظا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل بوموسى المديني على بن مندة ذيل كبير وفي بعض  
 هؤلاء خلائق يتعصر عنهم ممن صنعت في ذلك ايضا الى ان كان في وائل القرن السابع فجمع  
 عمر الدين بن الاثير كتابا حافظا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الالهة تنوع  
 قبله فحاط من ليس صاحبها بهم واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد  
 الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي واعلم من ذكر غلطا ولمز لا يصح  
 صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب قد وقع لي بالتتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا  
 اصله على شرطها فجمعت كتابا كبيرا في ذلك بينت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا  
 من ذلك جميعا الوقوف على العشر من اسماء الصحابة بالنسبة الى ما جرد عن علي بن ابي ربيعة الرازي  
 قال توفى النبي صلعم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد  
 روى عنه سماعا ورؤية قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة  
 بهذا سوال من سأل عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم ومع هذا فجميع من في الاستيعاب يعني فمن  
 ذكر فيه باسمه وكنيته وهما ثلاثة الاف وخمسمائة وذكر انما استدرك عليه على خطه قريبا من ذلك



هذه وقولنا بخط الحافظ الذي من ظهر كتابه المصنف لعل الجميع غافوا ان لم يردوا  
 ولم يقصوا ان رأيت بخطه ان جميع من في سدة الغاية سبعة الاف وخمسة مائة واربع وخمسون  
 نقسا وما يزيد قول الى ردة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة شريك والناس من  
 لا يصحهم يوان وثبت عن التور في ما اخرج الخطيب بسنده الصحيح المرفوع من قدم عليه على ان  
 هذا روى على اثني عشر الف مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم راض فقال التور في ذلك بعد النبي  
 صلى الله عليه وسلم اثني عشر مائة في خلافة ابن بكر في الردة والفتوح الكثيرين لم يضبط اسماءهم  
 ثورات في خلافة عمر في الفتح وفي الطاعون العام وعملا من وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب  
 اسماء ان اكثرهم اعراب اكثرهم حضرة واجبة الوداع والله اعلم وقد كثرت سوال جماعة من الاخوان في  
 تبييضه فاستخرجت الله تعالى ورتبة على اربعة اقسام في كل حرومته القسم الاول فيمن وردت  
 صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الطفالي الذين ولدوا في عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم من النساء والرجال من ما صلح وهو في دن سن التمييز الثالث فيمن ذكر في الكتب المذكورة  
 من الصحبة الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبراتهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لا رآوه  
 الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انهم حاصله ثم ذكر فضلا في تعريف الصحابي فضلا في الطريق  
 الى معرفة كون الشخص صحابيا فضلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تعريف  
 التهذيب في الملقب من غير تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب بحفظ  
 عصره الى الحجاج المزي وضممت اليه مقصود اكمال للعلاقة علماء الدين المغطاي وزدت عليها ووقع  
 الكتاب من طلبه الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتفتي الى بعض الاخوان ايراد الاسماء خاصة  
 فاختصر الكلام في اثني عشر مرتبة وحصر طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار  
 التابعين كابن المسيك الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها بل  
 روايتهم عن كبار التابعين كالزهرى وقادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع  
 بالاعشار السادسة طبقة عاصر الخامسة لكن لم يثبت لهم لقوا احد من الصحابة كابن جريج السابعة  
 مبارات التابعين كالك والتوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة  
 الصغرى من اتباع التابعين كيريد بن هارون والشافعي وداود الطيالسي عبد الرزاق العاشرة



كمال الخدين عن تبع الاتباع من لم يلق التابعين كاحد من جبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك  
 كالدليل والحقائق الثانية عشر صغار الخدين عن تبع الاتباع كالزبدى والمحنت بها ما في شيوخ الأئمة  
 الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النساى فإن كان من الأولى والثانية فهم قبل  
 المائة وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات  
 فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينة وسمية تقرب التهذيب انتهى لمخصا ومرادنا في هذا الكتاب  
 ذكر اسمى الصحابة ومن بعدهم من كانوا في القرون المشهورة لهذا الخير تجريد لها من تراجم بأساطير التكرار  
 وصرفت اسماء أباؤهم فزادت على ما في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الأول منه و  
 الخلاصة ليتم المقصود على الجلاء وإن لم يأت على التفصيل وتركنا من الاسامى المذكورة في الاصابة  
 في الاقسام الثلاثة الباقية ظاهرا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والكمال للشيخ عبدالحق الدهلوى  
 وغيرهم من الزبر الشاذة الفايدة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والاصابة قال  
 الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب  
 من تهذيب الكمال لشيخنا المزي قسرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقى تلك التواليف التي  
 في تهذيبه دون من له ذكر للتمييز او كره للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبدالحق الدهلوى في الاكمال قد صنف  
 العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة تستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على  
 ذكر الصحابة كالاستيعاب اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علم من الرجال قصد للاعتناء  
 والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهم الماحلة عليه لبعث واقضاه الحال  
 وإن العبد لما ألف كتاب لمعات التقييم في شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك  
 الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفى الدين احمد بن عبد الله  
 ابن الخيزر عبد العليم الخزرجى الانصارى الساعدي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء  
 الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرت من تهذيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى ضبط في  
 غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والمقول المسندة  
 انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب ما خذ من التهذيب في تقريب ابن حجر وكمال  
 ابن ماكولا ومثل عبد الغنى وكمال الحافظ عبد الغنى المقدسى والحجج لابن طاهر وميزان الذهبي

وما كان فيه من وهم فليدرج اسم هذه الكتب تحتها وأما اطلت في بيان هذه الكتب المولفة في الصحابة  
ليعلم الناظر فكنائنا هذا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا الكتاب مأخوذة من تلك الكتب ان كل اسم من  
هذه الاسماء على وجهه من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى سائر ابناءهم في الكتب المشتملة اليها  
ولما كان مرادنا هنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محامنا هذا المحل اقتصر على  
لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام والاعلام وبالله التوفيق وهو  
المستعان وهذا وان الشروع في شرحها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ في التقريب فليعلم

## حرف الالف

احمد ابان اجرا ابراهيم ابرهه ابزي ابي اثال اتوب اجمد احب ابيض اجمل اخرا ب  
اسم احمري احنف احوص اخضر احرم اخنس ادرع ادريس اذينة بالتصغير اذبه  
ازطاة ارقم ارمي ازداد ازاد مرد ازرق ازهر اساف اسامه اسباط استحق استعمل اسد  
اسرايل اسعد اشعر اشفع اشقف استلم اسيد اسلم اشياء اسود اسم اسيد  
اسيد اسير اشتر اشجر اشترش اشعث اشرف اشهب اشهل اصبع اصم اصم اعين  
اشيم اصيد اعطب اعدا اصيل اضبط اقلت اعمر اس اطس اعشع افله اعور اقرع اقرم  
اقعش اقح اقهر اكبر اكمل اكثم امدا امية اكيد اكية انس اماناه امرئ القيس انجشة  
امية انسه انيس انيف اهبان اوس اوسط اوفي اويس اياد اياس ايفع ايماء ايمن

## حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجاله بجراه بجير بجاث بجرج بجرج بجرج بجرج بجرج  
بدر بلك بديل بذية براء برع برقع برز برح برز برز برز برز برز برز برز برز  
بسبس بركة بره بريد برويه برية بسام بسره بسره بسره بسره بسره بسره بسره  
بشار بشير بصر بعة بغير بكار بكلم بكير بنة بجز بهيز بهيس  
بجلول بور بولي بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بجره بجره

## حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد ثلث تليد تمام تميم توأم توبه تيهان

## حرف الناء المثلثة

ثابت ثوان ثعلبه ثغب ثقف ثلب ثمام ثواب ثوبان ثور ثوير

## حرف الجيم

ماهان جار جاحل جارود جاربه جاحه جامع جبار جبار جرجيل جرديل  
جبله جيب جبير جنام جراح جحاف جردوم جراد جردم جردور جرد  
جش جرو جري جدار جرد جري جديع جريج جدار جرد جرد  
جري جدار جري جسر جشيب جشل جشيش جعال جعد جشم جعد  
جعفر جعفر جعونة جعيد جليل جليل جفيشش جعد جعينة جهمان جلاس  
جنيح جليبيب جناب جميل جليحة جناده جمانه جنداب جند جندره جمره  
جندع جندل جندله جنيد جميل جهاه جهم جهم جشيش جهم جهم جلاب  
جودان جودن جيفر جوير جورية جلاج جلاس

## حرف الحاء المهملة

حابس حاد حاجب حارث حارث حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامد  
حبان حبان حبشي حبه حبيب حبي حبش حبات حجاج حجير حجير حجير  
حجين حجن حجيه حذارد حذر جان حذير حذيفه حذيم حذ حرام حراب  
حقوق حشيف حمله حرمي حريث حريز حركيش حزاب حزام حزم حزن  
حرور حسام حسان حشاس حسل حسن حسيل حسين حشور حصيب  
حصن حصين حضري خطاب حطيه حضان حطيم حطان حفص حفشيش  
حفص حكام حكام حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمام حمان حلدون  
حمران حمزه حمظ حمل حمه حمان حميد حمير حمير حميض جميل حمان  
حش حطب حظل حظه حثيف حثيفه حنين حوثره حوشب حوط حول  
حويطب حويرث حوى حويصه حيان حيدة حيسان حيوان حيوة حيه حيه  
حي

## حرف الخاء المعجمة

خارج خازم خال خباب خبيب خديم خلام خراش خدر خدير خرام  
خوش خرم خربت خراسي خرم خرام خرمي خشم خشم خفصه  
خلف خشيش خويب خويب خصر خطاب خفاف خطم خلف  
خليل خلد خليف تخام خيص خليل خيل خافر خيس خوات  
خويلد حوط خلاد حولى خلاص خيلى خيار خيئة خير حيوان

## حرف الال المهملة

داؤيد دام داؤد دحيد دخان درهم دعام دعور دجيل دحجن  
دراج درست دغفل دفاع دكين درهم دلجة دليم دحسم دغفل دويد  
دوس دهر دوى ديف ديلم ديلمى دينار

## حرف النال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفاف ذر ذهبن ذوالاذنين ذوالاصابع ذكوان  
ذوالجادين ذوجدين ذوحشب ذهيل ذوالخوصير ذوحيوان ذودجن  
ذواد ذوالشالين ذوظليم ذوعرو ذويب ذوالفضة ذوالكلاع ذوالسائ  
ذوالجشن ذومران ذومناحب ذومناح ذوالزوائد ذواليدين ذويزن  
ذواب ذوال ذوالعز ذواللحية ذوحبر ذويد ذيال

## حرف الراء المهملة

راشد رافع رباح ربس ربى ربى ربيع ربيع رجاء رخصه رجيل  
رخيل رداد ردي رلام رزق الله رزق رزين رسيم رشلان رشيد  
رشد رعية رفاعه رفعه رفيع رفاد رقيب رفيم رقبه ركانه ركب  
لكين رميم رقام رويه روم رومان رويس رومه روفيع رياب ريام ريجان

## حرف الزاى المنقوطة

زاذان زارع زافر زاهر زائد زبان زبرقان زبيب زبيد زبير زخى  
زر زلاره زبى زرع زرين زعل زريق زفر زكيا زمع زمل









مَاضِرَةٌ خَالِبٌ خَرْفٌ خَرْقَدَةٌ خَرْيَفٌ خَزْوَانٌ خَسَانٌ خَضِيفٌ خَطِيفٌ خَنَامٌ  
خَنْمٌ خَنْمٌ خَيْلَانٌ خِلَاقٌ خِيَاثٌ خَيْلَانٌ

فَانْكَ فَالْه فَاثِد فَجِيْع فَدَايِكَ فَرَات فَرَّاس فَرَّاسِي فَرَزْدَق فَرَّه فَرَقْد  
فَرُوْخ فَرَوَه فَضَال فَضَل فَضْه فَضِيْل فَلْتَان فَنَم فَرَم فَيَاز فَنَطْر  
فَنَفْل فَنَلَيْت فَنَلِيْم

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبيصة قنادة قنينة قنم قنافة  
قنانه قند قناد قنوده قوط قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة  
قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة  
قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة قوطة

گناه کبیش کامل کثیر کدان گدای کرامه گرم کلام کردوس گوز کویب گریب  
کشدن کعب کلاب کشتوم گلداه کلیب کناز کنانه کهمس گوز کلاب کیسان

لا أحب لاقى لا أشكر لبدل مجلج لبدريه لبي كيبه لقمان لبيد لصيت لقس لقيط  
لميس لهب لهنب لمارة ليشرح ليهي ليش

محمد مابور مانه مازن ماضى ماعز مالك مبرح ماهان مبارك مبشر متمم  
متعب متنى مجاشع مجاهد مجالى مجدى مجاهد مجزاة مجمر مجيب  
محارب محتقر محسن محاصر محبوب محسن محمدوج محرز على زنة محمد محرز محرز





هبل هبار هبعل هجيد هجيك هواس هوج هوف هوفل هوية هوية هبار

## حرف الهمزة

هالون هاشم هال هام هان هبار هبيره هبيل هذابه هجيع هلال هبار هذابه  
هال هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل  
هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل  
هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل هذابل

## حرف الواو

واصبه وائل وانع وانم واسم واصد واصل واعد واهب وائل ووبر وجز  
وبره وحش وحوح وداع ودان وديعه وزاد وزد وردان ورقه وازر  
ورقاء وزير وسلم وضمح وضين وعلد وفرة وفاء وقاء وقاص وقدان  
وكيع وليد وهبان وهب وهيب

## حرف الياء التختانية

ياسر يامين ياربي يحنس يحيي يربيع يزداد يزيد يسار يسره يسع يسين  
يسيع يعقوب يعلى يعمر يعيش يعوزان يمان يئد يئاق يوسف يوش

## حرف الكاف

## حرف الالف

ابوامنه ابوابراهيم ابواثيل ابواحنم ابوالابر ابواذينة ابوالايض ابوالاي  
ابواحد ابوالاحوص ابوادريس ابوازطة ابوازوي ابوالأردر ابوالأزهر  
ابواسامه ابوالاسباط ابواسلخ ابواسرايل ابواسماء ابواسماعيل ابوالاسود  
ابواسيد ابواسيره ابوالاشعث ابوالاشهب ابوالاعود ابوالاعيس ابوالاف  
ابوامامه ابواميه ابواميه ابوانس ابواوس ابواويس ابواهاب ابوايوب  
ابواياس ابواوفي ابوايمن

## حرف الباء

أبو الحشري أبو البلاح أبو البراء أبو بدر أبو برة أبو برة أبو برة  
أبو البرق أبو البرق أبو البرق أبو البرق أبو البرق أبو البرق أبو البرق  
أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بكر

## حرف التاء الفوقية

أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج

## حرف الشاء المثلثة

أبو ثابت أبو ثابت أبو ثابت أبو ثابت أبو ثابت أبو ثابت أبو ثابت

## حرف الجيم

أبو جابر أبو جابر أبو جابر أبو جابر أبو جابر أبو جابر أبو جابر

أبو الجداء أبو الجداء أبو الجداء أبو الجداء أبو الجداء أبو الجداء أبو الجداء

أبو جعفر أبو جعفر أبو جعفر أبو جعفر أبو جعفر أبو جعفر أبو جعفر

أبو الجضم أبو الجضم أبو الجضم أبو الجضم أبو الجضم أبو الجضم أبو الجضم

أبو الجوى أبو الجوى أبو الجوى أبو الجوى أبو الجوى أبو الجوى أبو الجوى

## حرف الحاء المهملة

أبو حاتم أبو حاتم أبو حاتم أبو حاتم أبو حاتم أبو حاتم أبو حاتم

أبو حبة أبو حبة أبو حبة أبو حبة أبو حبة أبو حبة أبو حبة

أبو حرة أبو حرة أبو حرة أبو حرة أبو حرة أبو حرة أبو حرة

أبو حسيم أبو حسيم أبو حسيم أبو حسيم أبو حسيم أبو حسيم أبو حسيم

أبو حاد أبو حاد أبو حاد أبو حاد أبو حاد أبو حاد أبو حاد

أبو حواء أبو حواء أبو حواء أبو حواء أبو حواء أبو حواء أبو حواء

## حرف الخاء المعجمة

أبو خازم أبو خازم أبو خازم أبو خازم أبو خازم أبو خازم أبو خازم

أبو خاش أبو خاش أبو خاش أبو خاش أبو خاش أبو خاش أبو خاش

أبو خلد أبو خبيص أبو خليس أبو خينة أبو خير أبو خيرة

## حرف الـ الدال المهملة

أبو داود أبو دجانه أبو داصم أبو الدرداء أبو درة أبو الدنيا أبو دله أبو دوس

## حرف الـ الدال المعجمة

أبو ذاب أبو ذبيان أبو ذر أبو ذرة أبو ذويب

## حرف الـ الراء المهملة

أبو راشد أبو رافع أبو راطة أبو ربيع أبو ربيع أبو رطاب أبو رجة أبو الرجال

أبو الرحال أبو الرداد أبو الرديني أبو رفاع أبو رزق أبو رزق أبو رزق

أبو روم أبو روم أبو روي أبو رشدين أبو رفاع أبو رفيع أبو رقاد أبو رقة

أبو رم أبو رمة أبو رمة أبو رة أبو رة أبو رة أبو رة أبو رة أبو رة

## حرف الـ الزاي المعجمة

أبو زارة أبو زاهرة أبو زائد أبو زيد أبو الزبير أبو زلة أبو زرة أبو زراء

أبو زمة أبو الزائد أبو الزاهر أبو زكي أبو زميل أبو الزناد أبو زهير أبو زياد

أبو زياده أبو زيد أبو زيد أبو زينب

## حرف الـ السين المهملة

أبو الساسان أبو سالم أبو السائب أبو ساء أبو ساء أبو ساء أبو ساء

أبو سرجي أبو سعاد أبو سعد أبو سعيد أبو السفر أبو سفيان أبو سكين أبو سكين

أبو سلمان أبو سلاكة أبو سلم أبو سلمة أبو السليل أبو سليط أبو سليمان أبو السحر

أبو سمية أبو السنايل أبو سان أبو السود أبو سهل أبو سهل أبو سهل أبو سهل

أبو السوار أبو السواء أبو سوده أبو سوره أبو سويد أبو سلام أبو سلام أبو سيارة أبو سيف

## حرف الـ الشين المعجمة

أبو شاه أبو شجاع أبو شجر أبو شرك أبو شداد أبو شريح أبو شريك أبو شعبة

أبو الشعثاء أبو شعيب أبو شقرة أبو الشموس أبو الشمال أبو شميلة أبو شمر أبو الشمو



أبو شهاب أبو شهم أبو شينة أبو شخير

## حرف الصاد المهملة

أوصاف أبو صالح أبو الصالح أبو صخر أبو صخرة أبو الصديق أبو صرة أبو صبر  
أبو الصفة أبو صفر أبو صفوان أبو صفية أبو الصلت أبو الصهباء أبو صيفي

## حرف الضاد المعجمة

أبو ضيف أبو الضحى أبو الضحك أبو ضمة أبو ضخم أبو ضمة أبو ضمة أبو الضياء

## حرف الطاء المهملة

أبو طحفة أبو طارق أبو طالب أبو طالوت أبو طاهر أبو طريف أبو طحة أبو طحة  
أبو الطويل أبو طحمة أبو طلق أبو طرفة أبو طيبة أبو طوال أبو طيبة

## حرف الظاء المعجمة

أبو ظبيان أبو ظبية أبو ظفر أبو ظلال

## حرف العين المهملة

أبو العاص أبو عاتكة أبو عازب أبو عاصم أبو العالي أبو عام أبو عائذ بالله أبو عائشة أبو عائذ  
أبو عبادة أبو العباس أبو عبدالله أبو عبد رب أبو عبد الرحمن أبو عبد الرحيم أبو عبد السلام  
أبو عبد الصمد أبو عبد العزيز أبو عبد الملك أبو عبس أبو عبدة أبو عبدة أبو عبدة أبو عبدة  
أبو العبيد أبو عتاب أبو عتيق أبو عتب أبو عتب أبو عثمان أبو عرس أبو العجاء أبو عرجة  
أبو العجلان أبو العباس أبو عذرة أبو العريان أبو عريض أبو عزة أبو عزيز أبو عثمان  
أبو عسيب أبو العشاء أبو عسيم أبو عصام أبو عصمة أبو عطية أبو عقال أبو عقبة  
أبو عقرب أبو عقيل أبو العكر أبو عكاشة أبو علقمة أبو علكة أبو علي أبو عمار أبو عمار  
أبو عمر أبو عمرو أبو عمران أبو عمر أبو عمر أبو عمر أبو عمر أبو عمر أبو عمر  
أبو العباس أبو عويم أبو عنبس أبو العوم أبو عوانة أبو عون أبو العلاء أبو العلاء أبو عياض أبو عياض

## حرف الغين المعجمة

أبو الغادية أبو غزان أبو غالب أبو غزية أبو غانم أبو غنار أبو الغريف أبو غسان



أبو الغيث أبو غطفان أبو غطيم أبو غفار أبو الغوث

## حرف الفاء

أبو فاخت أبو فاطمة أبو فالج أبو الفهم أبو فراس أبو فروه أبو فريح  
أبو فسيل أبو الفضل أبو الفيل أبو الفيض

## حرف القاف

أبو قابوس أبو القاسم أبو قبيل أبو قتادة أبو قتيلة أبو قحافة أبو قتيبة أبو قرة أبو قدامة  
أبو قسامة أبو قرة أبو قطبة أبو قيس أبو قطن أبو القراء أبو القلوص أبو قلاب أبو قيس أبو القين

## حرف الكاف

أبو كاهل أبو كامل أبو كاش أبو كبشة أبو كبير أبو كثير أبو كدينة أبو كرب أبو كريم  
أبو كلاب أبو كليب أبو كعب أبو الكفد أبو كنانة أبو الكفاد

## حرف اللام

أبو لاش أبو لباب أبو لبينة أبو لبيد أبو اللحم أبو ليل

## حرف الميم

أبو ملج أبو ملجدة أبو مالك أبو المبتذل أبو المبارك أبو المتوكل أبو المجبر أبو المنذر أبو مجاهد  
أبو مجاز أبو مجيب أبو مجن أبو محذور أبو محرز أبو محمد أبو مخارق أبو الحياة أبو مخش  
أبو المختار أبو مدينه أبو محمد أبو مذكور أبو مذكور أبو مراد أبو مرواح أبو مرثد أبو مرز  
أبو مره أبو مرحوم أبو مرزوق أبو مره أبو مروان أبو مريم أبو مزاحم أبو مزاحم أبو مرز  
أبو مسعود أبو مسكين أبو مسلم أبو مسلمة أبو مشجعة أبو مصبح أبو مصعب أبو المصنف  
أبو مصالح أبو مطرف أبو المطوس أبو المطيع أبو معاذ أبو معاوية أبو معبد أبو معبد  
أبو المعمر أبو معدان أبو معشر أبو معقل أبو المعلى أبو معتب أبو معمر أبو معن أبو المفلح  
أبو مغيرة أبو المغيرة أبو المفضل أبو المقدم أبو معقل أبو مقاتل أبو المعلى أبو مكرم  
أبو الملك أبو ملكة أبو مليح أبو ملكة أبو مليك أبو مليل أبو المنذر أبو المنفق  
أبو منصف أبو منطوق أبو المنهال أبو منفعه أبو المنيب أبو منقعه أبو المهاجر أبو المنيد







زائده زجاء زرينه زينب زسيده

## حرف السين المهملة

ساضه سجيله سحره سداوس سدايسه سديه سري سعاد سحره سعاد  
سعد سعيده سعيه سكره سكره سكره سكره سكره سكره  
سويده سويله سويله سويله سويله سويله سويله سويله

## حرف الشين المعجمة

شيزه شرفه شرفه شرفه شرفه شرفه شرفه شرفه

## حرف الصاد المهملة

صبي صبي صبي صبي صبي صبي صبي

## حرف الضال المعجمة

ضال ضال ضال ضال ضال ضال ضال

## حرف الطال المهملة

طبي طبي طبي طبي طبي طبي طبي

## حرف الظال المعجمة

ظبي ظبي ظبي ظبي ظبي ظبي ظبي

## حرف الغين المهملة

غانه غاليه غاشه غاشه غاشه غاشه غاشه غاشه غاشه

## حرف الفاء

فاخته فاخته فاخته فاخته فاخته فاخته فاخته فاخته

## حرف القاف

قشله قشله قشله قشله قشله قشله قشله قشله قشله

## حرف الكاف

ك ت ث ج د ه و ز ح ط ق ك خ ل م ن هـ

حرف نون ————— اللام لاء ليس قبله

حرف ميم ————— الميم

ميم ماري محب محمد محياه مرضيه مرجانه مريم مزيد مشيه مطيع معاذ  
مشيك معازة مغير مليك مندوس متيع مشيد ميقون

حرف نون ————— النون

نون نفع نيل لدم نسيه نسيك نعام نعم نقي نفيسه نهي نوار نوبه نويل

حرف هاء ————— الهاء

هاله هجيه هريه هزيل همينه هند

حرف ياء ————— الياء يسير

باب الكف من الله

آم ابان آم الازهر آم اصحق آم ابنها آم الاسود آم اسيد آم ابى امام آم اين آم انشر  
آم ادس آم ايوب آم بجيد آم برده آم بكر آم بشر آم بلال آم بيان آم ثابت آم مجد  
آم قلعه آم الجلاس آم جميل آم جذاب آم جنوب آم الحارث آم طارث آم حبيب آم حبان  
آم حبيب آم طارث آم حرام آم حوله آم حسان آم محرز آم حفيد آم الحسن آم الحسان  
آم حفص آم الحكم آم حكيم آم حميد آم خارج آم خالد آم خلاد آم خناس آم خوله آم  
آم خطاب آم الدرداء آم الداحل آم درة آم دوفان آم دز آم ذرة آم رافع آم زفر  
آم ربه آم الربيع آم رعله آم زياد آم روث آم زيد آم زينب آم سالم آم ساره آم السنا  
آم سعد آم سره آم سعد آم سلمه آم سليم آم سفيان آم سلمه آم سليله آم شرحيل  
آم سليمان آم سمر آم سنان آم شريك آم سنبله آم سواده آم سهله آم صلح آم سيف  
آم شبث آم شبيب آم شرحيل آم صبيه آم الشريد آم الشريك آم طلق آم شيبه آم صابر  
آم عاصم آم صبيه آم الضحك آم عبدالله آم ضيفر آم طارق آم عثمان آم طليق آم الطفل  
آم عطيه آم طاس آم علقه آم عبدالرحمن آم عبد آم عارة آم عبيل آم عبيس آم عمرو

[illegible]

أخلاق كثر من النساء

آخر الاسماء التي في تقريب التهذيب وله الحمد آخر الطبقة الثالثة التي فيها صفا الاذنين عن تعلم الانباء

باب ذکر من نسب الی قبیلہ آرد اسد

باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

اسد الکد ابوامام الشیخ ایوب بسطام بشیر ابوبکر ثابت جریر جندب حبیب  
الحسن حسین ابوالحکم حمید حفظه حبیبی خالد ذکوان راشد ربیع زبیر  
زادان زهیر زید سالم سعد سعید سلام ابوسلمه سلیمان سونید شعیب شهاب  
شرجیل شریح طاووس طحطاوی طلق عباد عبدالله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبید الله  
عبید عثمان عرفة عسحس عطاء علی عمر عمرو عوف عیاض قاسم ابوقناده ابوالدھاء  
قزعه قیس کردوس المتوکل محمد مسلم مسیب مطرف معاویه معتد الحلب موسی  
ناصر نصیر ابونضرة نعیم غلام ابی هریرة وفاء یحییٰ یزید یعقوب

باب ذکر من عرف باخت فلان

آخوات الخمارت أخت حذيفة أخت عقبة أخت معقل أخت النعمان

## باب ذكر البناء

بنينا وس بنت ثابت بنت حصين بنت ابي الحكم بنت خباب بنت ابي سلمة بنت سعد



بن سنان بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت عبيد

## باب من عرف بالجدودة

جددة الاضاح جددة حشرم جددة حفص جددة خارجة جددة ابى السائب جددة السلي  
جددة الصلت جددة عمرو جددة الفرش جددة يحيى جددة بن سيف

## باب ذكر الخالات

خالة الامة خالة جابر خالة خالد خالة الزينب خالة السائب خالة امة سلمة

## باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

## باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

## باب ذكر من لم يسم من الصحابييات

امراة من بنى فلان وفلان جارية حبشية جارية بنى فلان ظئرفلان ام ولد شيبه

غامدية هذا اخر الاسماء التي في اسد الغابة

## باب جاء اسمي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما هم الاول فالاول قال السيوطي  
في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا من ادعى الخلافة وخرجوا ولم يتقر له كثير من العلويين وقليل من  
العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انهم لم عقد فضلا في بيان  
كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا في بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا في  
الاحاديث المنذرة بخلافة بنى امية وفصلا في الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس الى غير ذلك قال  
وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نبطويه النخعي مجلدان انتهى الى ايام  
القاهر والاوراق للتصحيح ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلث وقد وقعت عليه تاريخ بنى العباس  
لان البحارى رأيت ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابى الفضل احمد بن ابى طاهر المروزي الكاتب  
احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بنى العباس للاخير ابى موسى هارون بن

عبد العباسي رحمه الله عليه واما تاريخ ملوك الاسلام عامة فمقدّم افرصه بالتاريخ جماعة من اخصه  
 من تاريخ ابن العلاء منها تاريخ ابن خلدون وكتب التاريخ في الدنيا كثير لا يكاد يحصى الا انه  
 تكاد قد طبع منها جملة من هذا العهد بصر غير ما وسم وطم كالكمال لابن الاثير الجزري ومروم  
 الذهب للسيوطي والفرجانية من اصحاب هذا الزمان ايضا في ذلك كتب مختصرة ومطلبة من اخصه  
 واجمعها كتاب قوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ مالط الاحمد فارس يدري الجوامع فقط  
 الجلال لسيدك الوالد جامع الله تعالى هذا وهذا سنة اسماءهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخطاط ابو بكر  
**الصدوق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله**  
 ابن ابي حمزة عثمان بن عامر القرشي التيمي يلقب مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مرة بن كعب قال السدي ما كنا  
 من اسم عبد الله من الصريح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقب وعقد السيوطي فضلا  
 في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبه ومشاهدته وفصلا في صحبه  
 وفصلا في نفاقه ماله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفصلا في علمه واورده فيه حديث معاذ عند الطبراني وابو يعين  
 وغيرهما قال التيمي صلى الله عليه وآله ان الله يكره فوق سمائه ان يخطا ابو بكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره  
 في السلم ان يخطا ابو بكر الصدوق في الارض قال السيوطي ورجالته ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة  
 وغيرهم وفصلا في ما انزل من الايات في مدحه او تصديقه او امر من شأنه وفصلا في الاحاديث الواردة  
 في فضله مقرونا بغيره وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة في  
 السلف الصالحين في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافة وكلام الائمة في ذلك وفصلا  
 في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافة والذي وقع في أيامه من الامور الكبار تنفيذا جيشا سامة وقتل  
 اهل الردة ومانع الزكوة ومسيمة الكذاب وجمع القرآن وفصلا في اوليائه وفصلا في نبذ من حمله  
 وتواضعه وفصلا في مرضه ووفاته وصيته واستخلافه في مرضه وفصلا في ما روى عنه من الحديث المسند  
 وفصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولاً او قضاء او خطبة  
 او دعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تغيير الرؤيا قال  
 السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فناء ابو بكر الصديق في النسب  
 عمر الخط في القصة في امره عثمان بن عفان في الجملة على في القصة في ابن كعب في القراءة

[illegible]



السعيد بن جابر بن عبد الله بن أبي السعيد بن الوليد أبو الطيب القزويني من أئمة الكوفة  
 وكان له كتابان في فضائله وفيه السند وأخوه الكبير السعيد أحمد بن الحسن الحسيني  
 في الرواية في فضائله وفيه كثير من الروايات في فضائله الكوفة من لم يشهروا في فضائله  
 على فهم الكوفة وبالله التوفيق **عمر بن الخطاب** بن عبد الرحمن بن أبي حفص القرشي العدوي  
 الثناون عقدا السجدة فضلا في الخيارات الواردة في سنده وفضلا في هجرته وفضلا في الأحاديث الواردة  
 في فضله وفضلا في قول الصيانة والسلطنة وفضلا في موافقته وقد وصلها بعضهم إلى أكثر من  
 عشرين وفضلا في كرامته وفضلا في نبذ من سيوفه وفضلا في صفته وفضلا في خلافه وفضلا  
 أولياته وفضلا في نبذ من أخباره وفضلا في هذا الفصل من مات في أيام من الأعلام وسماه  
**عثمان بن عفان رضي الله عنه** بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي ويقال  
 أبو عبد الله وأبوليلي ذكر له السجدة فضلا في الأحاديث الواردة في فضله وفي خلافه وفي أولياته  
 وذكر من مات في أيام من الأعلام وسماه **علي بن أبي طالب** أبو الحسن وأبو تراب كناه بها النبي  
 صلعم عقدا فضلا في الأحاديث الواردة في فضله وفي نبذ من أخباره وفضلا في كرامته وكلامه  
 في تفسير القرآن ونبذ من كلماته الموجزة المختصرة البديعة وفي من مات من الأعلام في أيام الحسن  
 ابن علي بن أبي طالب أبو محمد سيد رسول الله صلعم وبجانبه وآخر الخلفاء بضد دفن بالبقيع  
 إلى جنبه رضي الله تعالى عنها وأرضاها **معاوية بن أبي سفيان** الأموي أبو عبد الرحمن  
 عقدا السجدة فضلا في نبذ من أخباره وهو أول ملك من ملوك الإسلام **يزيد بن معاوية**  
 أبو خالد الأموي ذكر في آخر ترجمته من مات في أيام من الأعلام سقى الذين قتلوا مع الحسين قال  
 والمقتولين بالحرة من قريش والأضاللة ثلثة وستمائة رجال **معاوية بن يزيد بن معاوية**  
 أبو عبد الرحمن ويقال لما بويزيد وأبوليلي مات ولما حكم وعشرون سنة وقيل عشرين وكان نبوة  
 خلافة أربعين يوما **عبد الله بن الزبير** بن العوام بن خويلد الأسدي كنيته أبو بكر وقيل أبو  
 صحابي بن صحابي أبو عبد الله العشرة المبشرة بالجنة وأما أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم **مرثان**  
 ابن الحكم ثم عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بويع بهم هذا الزمان  
 في خلافة ابن الزبير فلم تضر خلافة وبقي متقلبا على مصر الشام ثم غلب على العراق وما والاها



المان قتل بن الروير صحت خلافت من موثق الوليد بن عبد الملك ابو العباس كان  
 ابو له يار فانه نشت بلا ادب سليمان بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني ابي  
 عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة المسلم ابن حفص خامس الخلفاء الراشدين اطلال السيوطي  
 في ترجمته الا وفاق يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاسدي الدمشقي  
 ولا خلاف بعد عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك ابو الوليد استخلف بعده من بعده  
 يزيد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس يزيد الناقص بن خالد  
 ابن الوليد بن عبد الملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق مروان الحمار  
 ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجددي وامام ولد وكان اخو ملوك بني امية و  
 جازهم اربعة عشر سنة ثم احكم وتسعون سنة بعضها بنى حروب بعضها لينة مروان كذا في سر من رأى  
 مات في يوم الحمار من الاعلام السكاك الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابى النخعي  
 القتيبي ومحمد بن النكدي وابو ايوب السخنيان وواصل بن عطاء المعتزل السفاح  
 ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس وامه  
 راتبة الحارثية المنصوري ابو جعفر عبد الله بن محمد أمه سلافة البربرية ادرك جده ولم يرو عنه  
 اطلال السيوطي في ترجمته الا وفاق المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور امام موسى بن المنصور  
 الحميمية الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور وامام ولد ببرية اسمها خيرزان  
 الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور ابو موسى وكان من امير الخلفاء واجل  
 ملوك الدنيا وامام ولد يسمى خيرزان ومحمد الهادي الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد  
 وكان من احسن الشباب صورة المأمون عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامام ولد اسمها  
 مراحل ماتت في نفاسها اطلال السيوطي في ترجمته الى كراسته المتعصم بالله ابو اسحق محمد بن  
 الرشيد امام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل  
 ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امام ولد الرومية اسمها قرطيس المتوكل على الله جعفر  
 ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امام ولد اسمها شجاع المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل  
 ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امام ولد الرومية اسمها حبشية المستعين بالله ابو العباس

أحمد بن المقنن المذكور وهو المتوكل أمام ولد اسمها حناني الملقب بالله محمد وقيل الزين  
ابو عبد الله بن المتوكل بن المقنن أمام ولد رومية تسمى فيق المهرشك بالله الخليفة الصالح  
الواسطي وقيل أبو عبد الله بن الواثق بن المقنن أمام ولد تسمى وردة الملقب على الله أبو العباس  
وقيل أبو جعفر أحمد بن المتوكل بن المقنن بن الرشيد أم رومية اسمها فتيان الملقب بالله  
أحمد أبو العباس بن علي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المقنن أم ولد اسمها صواب وقيل حزنو  
قيل ضرار الملقب بالله ابن محمد علي بن المقنن تركية اسمها حبيكة الملقب بالله أبو الفضل  
جعفر بن المقنن وأم رومية وقيل تركية اسمها حرب وقيل شعب القاهر بالله أبو منصور  
ابن المقنن طلحة بن المتوكل أمام ولد اسمها فتية الراضي بالله أبو العباس محمد بن المقنن  
المقنن أم ولد رومية اسمها ظلم المستفي بالله أبو اسحق إبراهيم بن المقنن بن المقنن  
الموفق طلحة بن المتوكل أمامة اسمها خلوب وقيل زهر المستفي بالله أبو القاسم عبد الله بن  
المقنن بن المقنن أم ولد اسمها أهل الناس المطيع لله أبو القاسم الفضل بن المقنن بن المقنن  
أمام ولد اسمها مشغل الطائغ لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع أمام ولد اسمها رار القادر بالله  
أبو العباس أحمد بن اسحق بن المقنن أمامة اسمها تقي وقيل دمنة القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله  
ابن القادر أمام ولد رومية اسمها بريد الدجي وقيل قطر الندى الملقب بالله أبو القاسم عبد الله بن  
محمد بن القائم بأمر الله أمام ولد اسمها أرجوان المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقنن بالله  
المستظهر بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله أبو جعفر منصور  
ابن المسترشد أمام ولد الملقب بأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أم حبشية المستفي  
بالله أبو المظفر يوسف بن المقتفي أمام ولد تركية اسمها طاووس المستضيء بأمر الله  
أحسن أبو محمد بن المستفي بالله أمام ولد رومية اسمها غضة الناصر لدين الله أحمد أبو العباس  
ابن المستضيء بأمر الله أم تركية اسمها زمرد الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله  
المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله أم جارية تركية المستنصر بالله  
أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله أمام ولد اسمها هاجر انتقى ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ  
مرعي في نزعة الناطرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو آخر الخلفاء بعد فاطمة



عليه السلام فقتلها بالسيف وثمانين من بنيها فبقي في ورود ابن العاصم من اهل  
ووقع السيف بجداره اربعين يوما فقتل فوق الف الف وبقيل المستعصم خرجت بغداد واهلها  
الخلاف الاسلام منها يدخل النار واستبذلهم عليها واقام الناس بغیر خليفة ثلاثة سنين  
انقضت المذاهب ما عدل المذاهب الزينة لكونها قد انتشرت وضبطت بالمشركين واخذت على الله  
ومن جهته ذهبت بحسن بغداد لا تخالم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف رجل واثنا عشر الف امرأة  
واربع وعشرون الف سوق وستون الف حرام وثمانمائة الف مسلمة ومن جوامعها الرضا في سبع  
مائة الف كان يحضرون ابن الجوزي وكان سيرها المحيط بها ثلاث ايام بليلها ويقال كان يشبه على  
عنه ستون فارسا عرضا غير موزعين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازة الف الف وثمانمائة  
الف والكثيظ ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكون فرق هاتين  
الفرقتين الثريا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله** احمد  
ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد الحاكم بامر الله ابو العباس  
احمد بن ابي علي الحسن القتيبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله المستنكف  
بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله  
ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن المستنكف المعتضد بالله  
ابو الفتح ابو بكر بن المستنكف المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد الواثق بالله عمر بن ابراهيم  
ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم المستعصم بالله زكريا بن ابراهيم بن المستمسك المستعجل  
بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امام ولد تركية اسمها بائي خاتون المعتضد بالله ابو الفتح  
داود بن المتوكل امام ولد تركية اسمها كزل المستنكف بالله ابو الربيع سليمان بن المتوكل القائم  
بامر الله ابو القاسم بن المتوكل المستنكف بالله خليفة العصر ابو الحسن يوسف بن المتوكل  
المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امين جندك اسم الحاكم ملك  
المستمسك بالله يعقوب ولد ويلقب المستنصر بالله ايضا بوبع بعدا بيه الى ايام الدولة  
الغمامية وتوفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة **المتوكل على الله** محمد بن يعقوب بوبع لقسطنطين  
وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر صار خليفة بها الى ان مات



في شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة في يوم داود باشا ومموتها انقطعت خلافة العباسية الصغرى  
من الدنيا فمات من لا يزال ملكه قال في سنة من رأى جلهم الى المستنكف ثلاث وخمسون  
منهم سبع مائة وثمان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم اندرجوا في خير كان والله الامر من  
قبل ومن بعد **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** اعلم وتلك الله ان مصر في  
صله الاسلام يكن ولا تخاف مستقلين بالامريل كانوا ثمانية الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني  
امية بالشام ثم عن خلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى احمد بن طولون  
ثلاث مائة وخمسة المئتين بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واصيقت اليه  
نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية وكان ابو طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارى  
للباقين بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر وصار سلطانا ناجحا وبغيرها ولم  
يبدع الخلافة ولا يخرج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان **باب**  
**الرجبة** بنواحي الموصل الى قصر المغرب واستمر الى ان تولى ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة سبعين  
ومائتين ثم تولى بعد احمد بن طولون ولده ابو الجيش خارويه وهو الذي زوج بنته فخر الدين  
لخليفة المعتضد وجرها بها ازم ير مثله ثم تولى ابو العساكر جيش له خارويه ثم تولى  
**ابو موسى هارون** اخوه ولد خارويه ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون  
ثم قتل وبمضت دولتهم وجلتها سبع وثلاثون سنة واشهرها ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين  
في خلافة المكنية واستمرت الى عام ٣٢٢ فتغلب عليها **الاحشيد محمد بن طغرل** التركي الفرواني  
وفي ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاحشيد في ٣٣٢ ثم تولى مصر **ابو القاسم**  
ولدا الاحشيد وكان الكلام لكا فور خادمه لصغر ثم تولى ابو الحسن علي اخو المذكور والكلام  
لكا فور اكثر ثم تولى **كا فور الاحشيد** المكنى بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى ابو القوامر  
احد بن علي بن الاحشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم المهدي بالله عبيد الله  
بابي المهدي ثم القا ثم **بامر الله محمد بن المنصور اسمعيل** ثم المعز لدين الله ابو تميم  
معد بن المنصور اسمعيل بن القا ثم **بامر الله** واستمر الى ان توفي في ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى  
**العزير بالله** ابو النصر نزار ولدا المعز المذكور ثم تولى **الحاكم بالله** ابو علي منصور

فَاذْنَبْ اِيَّاهُ فَخَفِيَ  
 عَنْ النَّاسِ وَبَدَا لَهُ  
 يَتَقَرَّبُ لَوَلَاءِ الْاَهِامِ  
 بِسَطْرِ الْجَنَّةِ الْاَوَّلِ  
 فَهَكَذَا الْمَسْلُوبُ  
 وَصَفَتْ اِلَهِيًّا  
 وَالَّذِي اَسْمُ غَلِيظٍ  
 وَكَانَتْ تَحْتَهُ وَجْهٌ  
 وَكَيْفَ غَلِيظٌ  
 الْفَضْلُ وَبِهَا  
 مَا شَرُّ اَوْدَاقٍ  
 عَلَى وَجْهِ الْاَبَرِ  
 فَاقَامَتْ تِلْكَ اَتَمَّةً  
 اَتَمَّتْ اِلَى اَنْ يَحْكُمَ  
 نَفْسُ مَا فِي رِيحٍ  
 الْاَخَرِ سَمٌّ  
 اَبُو النَّصْرِ  
 عَاوَاهُ اَللَّهُ تَعَالَى

فظهر المعري في ذلك الملك الظاهر بن الدين بيبرس العلوي السيفي في أيامه  
 الخيرة وكان المستنصر يسمي الظاهر بأمر الله هاربا من التنازع فخرج الملك الظاهر لقاؤه وكان  
 ما بينهما من أحوال من بعده بالخلافه عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ابن الخليفة فلما ملك  
 الظاهر من البلاد الإسلامية وما يستغنى وفي أيام سنة ٦٠٠ جل القضاء أربعة من كل مذهب ثم  
 كان ذلك قبله في الإسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بكه الله ولد الملك الظاهر بسم  
 الملك العادل أخوه بدر الدين شلا مش ثم جاء ذلك الفلأولونية الصالح وهو من  
 الذرية التركية المتقدمة فأولهم الملك المنصور أبو المعالي قلاوون الصالح النجفي الأتقي الذي  
 اشتد بالفتنة فصار الملك الأشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر  
 محمد أخو ابن قلاوون ثم الملك العادل كتيعا المنصور وأصله من سبي التتار وكان خيرا دينا عاقلا  
 ثم الملك المنصور حسام الدين لأجيين المنصور الذي كان نائبا عن كتيعا ثم عاد الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا فوُلوا الملك المظفر بن الدين بيبرس في سنة  
 المنصور ويعرف بالعثماني ثم الملك المنصور أبو بكر ولد ثم الملك الأشرف بك بك أخو ثم  
 الملك الناصر أحمد أخوه وكان مقبلا بالكرن فحضر في مصر ثم الملك الصالح اسمعيل بن الفضل  
 أخو ثم قولى الملك الكامل شعبان أخو ثم الملك المظفر حاجي أخو ثم الملك الناصر  
 حسن أخو ثم الملك الصالح صالح أخوه وهو الثامن عن تسليطن من أولاد الملك الناصر  
 محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن  
 حاجي ثم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفي أيامه في سنة  
 كان خروج تمرلك الذي خرب البلاد وأباد العباد وكان أصله من أبناء الفلاحين ثم صار سارقا  
 وقاطع طريق إلى أن وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور على  
 ولدا الأشرف شعبان وكان محجى بالصغر سنة وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح  
 حاجي أخوه ولد الأشرف شعبان والامر في ذلك لبرقوق فدخل في سنة وهو تمام دولة قلاوون  
 الذرية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداءها ١٩ رمضان ٤٨٢ هـ وهم  
 نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد أكثر من شرائهم وانحازهم ماليك وكذلك

سبح الله تعالى  
ابو الفرج الجليل  
الناظر المشهور  
والقادر على كل شيء  
واسم من انى  
رسول الى البشرية  
سبحك يا ذا الجلال  
والاكرام



من بعد ذلك كان في زمان دولتهم فاولهم الملك الظاهر برقوق العلوي وكان من  
 قبل الطبعاء فلهذا استاده يلغا الكبير برقوق النقي في ميسية وليس في البحر كس من سلطان و ابن  
 مسلم غير ولقب بالظاهر بأشارة السراج البليغ ثم عاد الملك المنصور حاكم بغداد  
 برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر قرج ابوالسعادات بن برقوق ثم الملك المنصور  
 عبدالعزير اخوه وعاد الناصر قرج ثانيا ثم قتل شرقتا به شق ثم تولى بدر المومنين  
 الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابوالفضل العباس بن المتوكل العباسي ثم  
 الملك المؤيد ابوالنصر شيخ الحموي الظاهري برقوق ثم الملك المظفر احمد ابوالشفا  
 ولد المومنين ثم الملك الظاهر طر ابوالفتح ثم الملك الصالح محمد ولد ثم الملك  
 الاشرف ابوالنصر سيدي الدقاق ثم الملك عبدالعزير ابوالمحاسن يوسف  
 ولد ثم الملك الظاهر بوسعيد جقمق العلائي بن ايتال ثم الملك الاشرف  
 ابوالنصر ايتال العلائي الناصر ثم الملك المؤيد احمد ابوالفتح ولد وكان احسن ملوك مصر  
 وحما ومعرفة وتديرا وسياسة ثم الملك الظاهر بوسعيد خشقدم ثم الملك  
 الظاهر بوسعيد بلبي ثم الملك الظاهر بوسعيد ثم بغا الظاهري ثم  
 الملك الاشرف ابوالنصر قايتباي الظاهري الحموي نسبة للخواجه محمد جالبي  
 وللاظاهر جقمق معتقد ثم الملك الناصر محمد ابوالسعادات ولد قايتباي ثم الملك  
 الاشرف قانصو ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباي للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم  
 الملك الظاهر بوسعيد قانصو الاشرفي القايتباي ثم الملك الاشرف جان  
 بلاط ثم خلع وتولى الملك الحال طومان باي سيف الدين وكان من اعيان ممالك  
 قايتباي ثم هجم عليها العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابوالنصر قانصو الغوري  
 وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تقلى  
 في تلك المدة بحضرة الملك الاشرف طومان باي وفي اخر ايام الغوري ظهرت الفرنج  
 البرتقان على بنادرا الهند فعاثوا في ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادرا اليمن  
 وجند وباب الحلة وتولى مصر اثنان وعشرون سلطانا منهم الرق وملكهم مائة وثمان واربعون سنة





[illegible]

[illegible]



ابو محمد ابو الحسين ابو جعفر ابو الحسن ابو بكر احمد بن محمد بن  
 السعدي حافظ ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النشا ابو نعم حافظ الخطيب  
 البخاري ابو عبد الله ابو المظفر الخزاز ابو الفتوح الغزال ابو الفتح بن رمان  
 ابو طاهر بن بقة النخعي ابو طاهر السلفي حافظ الملقب صد الدين ابو الفضل شرف الدين  
 ابن عبد بن ابي عمر القفطي الاموي ابو العلاء المتقي الشاعر ابو عامر بن فارس  
 النخعي ابو الطيب المتني الكوفي بديع الزمان الهمداني ابو القاسم بن طباطبا ابن القمي  
 الغفاري ابو الرضا بن ابي عمر القسطلي ابو الوليد بن زيد بن ابو نصر التماري  
 الخياط الدمشقي ابن الخازن ناصر الدين ابن منير الشاعر الرشيد بن الربيع  
 النفيس ابن العريف ابن الخطيب الرقاعي معز الدولة بن بويه المستعطي  
 ابن المستنصر عماد الدين بن المشطوب صلاح الدين الدربلي عز الدين المستوفي  
 ارتقى بن اكسا ابو الحارث البساسيمي ارسلان شاه المعز بن بابه ازهر بن سعد  
 الشمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعيل مؤيد الدولة ابن النديم الموصل  
 ابن حنين اسعد المنتخب اعجد الهاء المزني ابو الغتاهية ابن عبيد  
 صاحب بن عباد المصوني الظافر الامام اشهب اصبع اق سنقر امية  
 ايوب قسيم الدولة امية بن ابى الصلت القاضي اياس ابن القرية نجم الدين  
 الملك حرف الباء الموحدة ابو مناد بلايس عز الدولة مختار ركن الدولة  
 بريكاروق بركات برحوان بكر بن محمد بلدين بن زيري بشار بن برد بشر الحافي  
 بكار ابو عثمان المازني بوران بنت الحسن مجد الدين بوري بن ايوب حرف  
 التاء تاج الدولة ام علي تقي ابو غالب تمام ابو علي تميم تورا شاه تقي  
 ابن البساسيمي حرف التاء الحكيم ثابت بن قرة الفيلسفي ثوبان ذوالنون المصري حرف  
 الجيم جرير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابو معشر النخعي جعفر  
 جميل لشاعر جنادة جنيد القائد جوهر فخر الدين جمال الس حرف الحاء  
 ابو تمام حبيب بن اوس حجاج بن يوسف حارث ابو فراس حرمة الحبيب البصري





عبد العزيز عبد الصمد عبد الواحد عبد القاهر عبد الكريم عبد الجبار  
عبد الرزاق عبد السيد عبد الوهاب عبد الغني عبد الغافر عبد الاول  
عبد المنعم عبد الحميد عبد المحسن عبد المجيد عبد المومن عثمان  
عبد بن مسافر عراقي عزري عمارة عمر عمرو العلاء عياض عيسى  
عكبري ابو الوليد رشاحي مقداد عاصد ابو الرقاد عبدا لله مهنك حكيم ابراهيم  
اوزاعي ابن القاسم ابوسليمان الداراني القولاني ابن عساكر النخعي ابوسعيد  
ابو البركات ابو الفرج ابومسلم ابن نباتة القاضي الفاضل ابن جريح  
ابومروان امام الحرمين الاصمعي ابن هشام الثعالبي سخني ابوهاشم  
ديك الجن ابن السيد عبد الصمد ابوالحسن ابومنصور ابوسعد  
ابن حمد بن معاوي ابن الصباغ ابوالوقت عبيد انطاسي ماراتي  
ابن الصلاح ابن جني ابن الحاجب الهكاري عروة بن الزبير الطاوسي شيد  
الواعظ عطا مقنع عكرمة زين العابدين علي الرضا ابوالحسن العسكري  
ابوالاملاك المزيان الماوردي الاشعري الكياهرسي النخعي سيف الدين  
الامدي الكسائي الدارقطني الرومي الحوفي الواحد ابن مأكولا ابن عساكر  
الشريف المرتضى الخلع القاسمي ابن الفطاح ابن حزم ابن سيدة احمد الفقيه  
ابن القصار شميم الحلي السخاوي ابن البواب الهكاري الهروي ابن الاثير العكيلي  
ابن الجهم ابن الرومي ابن بستم الناشي الزاهي النذير ابن هارون  
البستي التهامي ابن نويخت صريع الاالا مهذب الدين ابن الساعاتي  
عماد الدوله سيف الدوله ابن منقدا صليبي ابن السلاسر ابن الفرات  
ابن يونس عمارة اليمن ابوالخطاب عمر بن شبة ابن الخرق الثمانيني  
ابن البري ذوالنسيبين ابن طبرزد ابن الفارض ابن باب الزاهد  
سبيعيه الجاحظ ابن بانه ابن الموصلا ابن السوادى القاضي عياض  
الجزولي الفاتر بن الظاهر الحاجري طويس المغني حرف الغين غازي

٢٣٥  
عليان بن عمار حروف الفاء ابو شاعر فالت الفقه بن عمار فتيان الشافعي  
فصل بن جعفر فطيل بن عياض فتلخس عضد الدين حروف القاف قاسم بن  
محمد بن عبد الله بن عمار قاسم قنادة قتيبة قرا قوش قطري بن الحارث  
حروف الكاف كافور الشيبك كثير عزة كوكبوني مظفر الدين حروف اللام  
الليث بن سعد حروف الميم الميم الامام مالك بن دينار مبارك بن المستوفى بن الدهان  
مجل بن جميع محسن التوحي الامام الشافعي محمد بن الحنفية محمد بن ابي عمير محمد بن الحسن  
ابن شهاب الزهري ابن ابي ليلى ابن سيرين ابن ابي ذئب الامام البخاري ابن جرير الطبري  
ابن عبد الحكم اللوزي ابن الحارث القفال ابن الصعلوك ابن السدر ابن الورقة الشافعي  
القاضي السعدي الخضر بن الخزالي الشافعي ابو نصر بن الحارث ابن كمال الدين عبد الله  
كال الدين محي الدين الطبري العلاف ابو طي الجبالي الباقلاوي ابن فورك ابن اسحق ابن  
ابن ابي سعيد المازري ابن القيسري ابن منده القربى زين الدين النفاثي ابن شاذان  
ابن السكك ابن سمعون ابن الصرامي قطرب مبرور ابن دريد المطرزي ابن السراج ابن الزبارة  
ابو العيينة الواقدي ابو بشر الدوالي المرزباني الصولي الحافقي ابن القوطية القزالي القيراني  
بهاء الدين بن حمدان ابن قريظة الوهاني ابن تيمية الحراني العتابي تاج الدين ابن نقطة  
ابن اللبكي حجة الدين العتبي الشاعر السلامي الشاعر ابن سكرة محجوب بن عمر ابو السمط  
وابو الهند مروان بن ابي حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطر بن مازن مظفر معاذ  
ابن مسلم المعافي بن زكريا معد ابو تميم معروف بن فيروز معمر بن باديس معمر بن النضر  
معمر بن زائدة مقاتل بن سليمان مقلد بن المسيب ابو المنصور علي بن ابي طالب مكحول  
ملكشاه منصوب مودود مودج بن عمرو موسى الكاظم موهوب مؤيد  
مهلب بن ابو صفرة مهياري مرزويه ذوالوزن ابن الصائغ الرفا الوصافي الشاعر  
ابو الفتيان ابن ابي الصقر ابن الهبار ابن القيسر ابن الكيزاني الايلة البغداد ابن  
التعاويذي ابن المعلم ابن الدهان ابن عنين ابن عباد طغرل بك البارسلان ابن مقلد  
ابن بقرية الوزير فخر الملك ظهير الدين عميد الجواد ابو الوفا نور الدين قطب الدين حر الدين



معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدين تخلص الدولة كمال الدين الطرزي حروف النون  
نافع مولاي بن عمر ابودريم ناصري بن ابي المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن نصر الله  
نصر بن شمير نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة بغيضة ضياء الدين  
حرف الواو ابو حليفة واصل بن عطا ابوزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد  
ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابو البخاري حروف الهاء ابو السعادات هبة الله  
هشام بن عروة همام القرظقي هلال بن الحسن الهيثم بن عبد البديع ابن القطا  
هاون التلميد هارون النجم ابن الكلبه حروف الياء ياروق بن ارسلان  
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن جسيم هذيل  
اليزيدي النخعي الزواوي ابن النجم ابن بقي الحصيفي ابن هبيرة جمال الدين  
ابن مطهر ابن جرلة الخطيب شهاب الدين المباحشون ابو عوانة ابن السكي  
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يمت بن المززع البويطي ابن كج القادر  
ابن عبد البر البخيري الاعلم النخعي الروادي الشاعر ابن درة الشاعر بولحج  
رضي الدين ابن مساعد الشيباني الخارقي اتفه خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاشباه  
كثيرة جدا لا ياتي عليها المحرر لو شئت لذكرنا منها الوفا مؤلفة واخرها متحررة ولكن فيما سرناه  
مقنعة وبلاغة وهكذا شان الكنى والالقب والخطابات ولكل وجهة هو موليها وتختتم هذا  
الباب باسماء اباؤنا وجدنا الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف  
والكرامة اتصال النسب بسيد الامة والتهامة صلى الله عليه وسلم على له واصحابه وسلم الى يوم القيامة  
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمر بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي  
الموطن البوفاي المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيكوتاج  
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم  
الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهر سنة ثمان وسبعين والفاة ثانيا  
الهجريه وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابو السيد الامام العلامة الملك المنصور  
المؤيد بالله تغا الشريف الى الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدين تخلص الدولة كمال الدين الطرزي حروف النون  
نافع مولاي بن عمر ابودريم ناصري بن ابي المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن نصر الله  
نصر بن شمير نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة بغيضة ضياء الدين  
حرف الواو ابو حليفة واصل بن عطا ابوزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد  
ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابو البخاري حروف الهاء ابو السعادات هبة الله  
هشام بن عروة همام القرظقي هلال بن الحسن الهيثم بن عبد البديع ابن القطا  
هاون التلميد هارون النجم ابن الكلبه حروف الياء ياروق بن ارسلان  
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن جسيم هذيل  
اليزيدي النخعي الزواوي ابن النجم ابن بقي الحصيفي ابن هبيرة جمال الدين  
ابن مطهر ابن جرلة الخطيب شهاب الدين المباحشون ابو عوانة ابن السكي  
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يمت بن المززع البويطي ابن كج القادر  
ابن عبد البر البخيري الاعلم النخعي الروادي الشاعر ابن درة الشاعر بولحج  
رضي الدين ابن مساعد الشيباني الخارقي اتفه خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاشباه  
كثيرة جدا لا ياتي عليها المحرر لو شئت لذكرنا منها الوفا مؤلفة واخرها متحررة ولكن فيما سرناه  
مقنعة وبلاغة وهكذا شان الكنى والالقب والخطابات ولكل وجهة هو موليها وتختتم هذا  
الباب باسماء اباؤنا وجدنا الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف  
والكرامة اتصال النسب بسيد الامة والتهامة صلى الله عليه وسلم على له واصحابه وسلم الى يوم القيامة  
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمر بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي  
الموطن البوفاي المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيكوتاج  
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم  
الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهر سنة ثمان وسبعين والفاة ثانيا  
الهجريه وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابو السيد الامام العلامة الملك المنصور  
المؤيد بالله تغا الشريف الى الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة



البوطانية بنواحي الجاه أمير الملك مجاهد لا زال بالعلم والتفكير بن السيد التقي النقي المولى  
 الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوج طاب ثراه بن الأمير الكبير الخاطب بنواسب  
 \* أولاد علي خان مجاهد نورجند المدفون بارض حيد آباد الديكن بن السيد لطف الله  
 بن السيد عزير الله بن السيد لطف علي بن السيد علي اصغر بن السيد الكبير بن  
 السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجي الشهيد بن السيد جلال  
 الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين المحمدي بن السيد علي جلال الدين  
 المعروف بخندم جهان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم  
 المعروف بكل سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد  
 محمدي بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام  
 علي نقى بن الامام محمد التقي بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام  
 جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بزين العابدين بن الامام  
 حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم اجمعين بنت  
 سيد المرسلين وخاتمة النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخيرة البرية اكتعين وابصعين  
 ابوالقاسم محمد بن عبد الله الامين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى جميع اولاده واهله  
 وعترته وذريته واصحابه واخراجه وتباعه الى يوم الدين واخوه حونا ان الحمد لله رب العالمين  
 باب احب الاسماء الى الله عز وجل عز ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث  
 ابى وهب الجشمي اخر عن مجاهد عن ابن ابي شيبة مثله قال القرطبي يلحق بهذا الاسماء  
 ما كان مثلها كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت  
 ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجبه وهو العبودية ثم اضيف العبد  
 الى الرب اضافة حقيقية فصدق افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فصلت لها هذه  
 الفضيلة وقال غير الحكماء في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم  
 من اسماء الله تعالى غيرها قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن

روي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديثه ان من جازى الناس  
 ربحا اذا سمعتم فصدوا ومن جازى ابن مسعود دفع احب الاسماء الى الله ما تصدق قال الحارث  
 والشمس وفي ساد كل منها ضعف النصف وفي حديث جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا  
 غلام فسماه القاسم فقال لا تكنيه ابا القاسم ولا كراهه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم ابوك عليه  
 قال في الغلام افنت عليه اي على اسم ذلك الرجل قال واقرط قيل انهم لما انكروا عليه الكنى بكنية  
 النبي صلى الله عليه وسلم فضرة مشرعية الكنية وانما امره ان يسمي عبد الرحمن اخذ له اسما يطيب خاطر  
 به اذ خير الاسم واقضه الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض علماء المشرق لله الاسماء  
 الحسن وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللأصول اصول اي من حيث المعنى  
 وأصول الأصول سمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتق على الاسماء كلها قال تعاقل ادعى الله  
 او ادعى الرحمن ولذلك لم ينقسم بها احد وما ورد من رجاء اليه ما تغير وارد لانه مضاف  
 وقول شاعرهم ع وانت غيث الوري لازلت رحانا نقال في الكفر وليس بواردا لزال الكلام  
 فان لم ينقسم به احد اطلاق من أطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير احد الملوك  
 الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقررت ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منها حقيقة  
 محضة وظهور وجه العبدية والله اعلم باب في التكنية بكنية صلعم عز جابر ان النبي  
 صلعم قال سمو باسمى ولا تكنوا بكينيت فاني انما جعلت قاسما اقيم بينكم متفق عليه وعنه  
 ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه واله وسلم سمو باسمى ولا تكنوا بكينيت رواه البخاري  
 قال النووي يختلف في التكنية بالابن القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسما  
 محصيا ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا وبخص النهي بحياة صلعم والثالث لا  
 يجوز لمن اسمه محمد يحو ليغير قال الرازي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزوالوا  
 يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباء النبال  
 عليه فعليه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس رضي الله عنه عليه سلم  
 كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سمو باسمى ولا  
 تكنوا بكينيت رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياة السبيل المذكور وقد

قال هذا صلبي انما حصل قال الحافظ في الفقه وهذا الصليب ثبت في الصحيح فخرج صلبي  
المذكور من الظاهر الاول وما يند عليه ان النبي اورد المذهب الثالث معقوبا فقال هو صلبي  
الصلبيون غير هذا لا يعرف به قائل وانما هو سبق فلم يقدح في المذهب الثالث في الاذكار  
الصوت وكذا في الرافعي وما تعقبه السيكي عليه انما خرج منع التكنية بالابي لقاسم مطلقا ولم يذكر  
الرافعي في حجة المذهب كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعي وكان يمكن ان يقول الامام الرافعي  
او سمع باسمه لا يكتبه بكنية التي يعتقد المصنف منعها واجيب بان حال ان يكون اشار الى ان الحجة  
الرافعي يجوز ان لا يمشق بذلك ومن شمر بشيء لم يمنع تعريفة به لو كان يغير هذا القصد فانه  
اليسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر بالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمى ابنه  
القاسم مثلا يكتفي بابا القاسم وحكي الطريق من هبار ايعا وهو المنع من التسمية بحج مطلقا وكذا  
التكنية بالابي لقاسم مطلقا في ساق من طريق سالم بن ابي الجعد ان كتب عمر لا تسموا احدا باسمي  
واخرج لصاحب هذا القول بما اخرج عن النبي رفعوا يسمونهم محمدا ثم يلحقونه وهو حديث اخر  
اليزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض الاشبه ان عمر لما فعل ذلك اعطاه اسم النبي محمدا  
صلعم لئلا يهتك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فرعاه وقال  
لا اري رسولا لله صلعم يسب بك فغير اسمه قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى النبي  
وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كيدهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوموا فلا تسموا  
اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكي غير هذا خامسا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل  
بين من اسمه محمدا واحدا فمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي رخصه الرافعي وما  
النووي ذلك فيما اخرج احمد ابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير  
عن جابر رفعوا من سمي باسمي فلا يكتنه بكنيته ومن اكنته بكنيته فلا يسم باسمي لفظ ابي داود  
واحد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميت بي فلا تكلموا بي واذا كنيت بي فلا تسموا بي ورواه  
البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي في التسميم  
فانما يجمع بين اسمه وكنيته واجتبه للمذهب الثاني بما اخرج البخاري في الادب المفرد وابو داود  
وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولدا من بعدك ولد اسميه باسمك





والكنية كسبك قال نعم وفي بعض طرقه فسمي محمد وكناى ابا القاسم وكان رخصة من النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان طالب قال لما نظر وينا هذا الرخصة في مال الجرمي واخرج ابن عساكر في الترجمة  
 النبوية من طريقه وهذا أقوى قال الطبري في اباة ذلك لعلي ثم كنية على ولد ابا القاسم  
 اشاره الى ان النبي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على  
 التحريم لا نكره الصحابة ولما كنوا ان يكنى ولما ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من  
 النبي التذرية وتعقب بان لم ينحصر الامر فما قال فلعلهم علموا الرخصة لدون غير ما في بعض طرق  
 او فهم تخصيص النبي بزاده صلعم وهذا أقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمد وكناه ابا القاسم  
 طه بن عبيد الله وقد جزم الطبري ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال لكنية كل من الخلفين  
 ابن ابي بكر وابن سعد بن جعفر بن ابي طالب ابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعنة  
 وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وابن ابيهم كنواهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور  
 السلف والخلف وفقهاء الامصار واماما اخرجه ابوداود من حديث عائشة ان امرأة قالت  
 يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكبر ذلك فقال الذي اجل اسمي  
 وحرم كنيته وقد ذكر الطبري في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة  
 عنها ومحمد المذكي مجهول وعلى تقدير ان يكون محققا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون  
 قبل النبي وفي الجواز اعدل المذاهب المفضل المحكي اخبار امع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة  
 بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى لاخذ بالمذهب الاول فانه  
 ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب جاء في اسم الحزن والكفى واللقب عن**  
**ابن المسيب عن ابيه ان اياه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا غير**  
**اسما سألته ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجنا البخاري ورواه من وجه**  
**اخر ايضا قال في اللغة الحزن بفتح الميم وسكون الزاي مأخوذ من الارض وهو ضد السهل**  
**واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان**  
**الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياق مزيد**  
**لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما**

يريد وفيه وقال الدودي ربطا الصعوبة في خلافهم الا ان سعيلا افضى به ذلك الى العصبية  
والله وقال غيره يشد الى الشدة التي بقيت في خلافهم فشد ذلك اهل النسب في ولدان سوي  
خلق معروف فهم لا يكاد يعدم منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذه المسائل والله اعلم  
قال يحيى النعماني في الرياض المستطابة في فصل الاسماء والكنى والالفاظ يستحب تحيد الاسم  
لفي صلعم انكر تدعى يوم القيمة نيا ساء انكر واسماء ابا انكر فاحسنوا اسماءكم واستحب تغيير  
سماها لان الشيء صلعم غير اسم جماعة ويجرم تقييد الانسان بما يكن ويحى لضرورة التعريف ويحى  
التكنية ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكر الاولاد ويحى لمن لم يولد له وبالمراة واعلم ان اهل  
القبائل يسمون المسلمين والمسلمين فمنها المفضلات كاحمد بن عجمان كسفيان وقيل كعجيان ومن  
الافراد في الالفاظ سفيانة مول رسول الله صلعم واسمه مهراة واما الكنى فمنهم من كانت  
كنيته اسما لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا  
على كرم الله وجهه ومنهم من له كنيستان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد و  
منهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و  
غلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم  
جماعة ومنهم من يكنى بابي عبدالله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم  
**باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه** ورد في حديث سهل في  
قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظ فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله  
قال ما اسم قال فلان قال ولكن اسم المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح  
هذه الترجمة منترعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله  
الى احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه اخر عن هشام يذكر عائشة فيه قوله ما اسم قال فلان اقم  
عليه بعينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فنسبه بعض الرواة وقوله  
لكن اسم المنذر اى ليس هذا الاسم الذى سميت به اسم الذى يليق به بل هو المنذر قال الدودي  
سماه المنذر تقاولا بان يكون له علم ينذر به وعن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل  
تركى نفسها فسماه رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هى بنت جحش

وحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة زينة بنت جحش  
 كما قال ابن عبد البر وقصة زينة بنت جحش أخرجهما مسلم وأبو داود في أثناء حديث عن زينة  
 بنت أم سلمة قالت سميت برة فقال صلعم لا تركوا أنفسكم فانه اعلم يا اهل البدر منكم قالوا باسم  
 قال عمر بن الخطاب في بعض روايات مسلم وكان اسم زينة بنت جحش برة وقد أخرج الدارقطني  
 في الموطأ بسند فيه ضعف ان زينة بنت جحش قالت يا رسول الله ان اسمي برة فلو غيرتني  
 فان البرة صغيرة فقال لو كان مسلما لسميته باسم من اسمائها ولكن هو جحش فاجحش اكبر من  
 البرة وقد وقع مثل ذلك لجورية بنت الحارث ام المؤمنين فأخرج مسلم وأبو داود والبخاري في الأدب  
 المفرد عن ابن عباس قال كان اسم جورية برة فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها فاجورية كرم ان يقال  
 خرج من عنده برة وقال في قصة زينة الله اعلم يا اهل البدر منكم قال الطبري لا ينبغي التسمية باسم  
 المعنى ولا باسم يقتضيه التورية ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال  
 الطبري لو كانت الاسماء انما هي اعلام لا شئ خاص لا تقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة  
 ان يسمع سامع بالاسم فيظن انه صفة للمسمى فلذلك كان صلعم يحول الاسم الى ما اذا عني به  
 صاحبه كان صدقا قال وقد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة اسماء وليس ما عني من ذلك على وجه المنع  
 من التسمية بما بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اختار المسلمون ان يسمى الرجل القبيح  
 بحسن والفاقد بصالح ويدل عليه انه صلعم لم يلزم حزن لما امتنع من تحويل اسمه الى سهل  
 بذلك ولو كان ذلك لازما لاقم على قوله لا غير اسماءه انية الى انقضى قال في الفتح وقد ورد  
 الامر بتحسين الاسماء وذلك فيما أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان من حديث ابى الدرداء  
 رفعه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم ورجال ثقات الا ان  
 في سنده انقطاعا بين عبد الله بن زكريا ورويه عن ابى الدرداء فانه لم يدل ك قال أبو داود وقد  
 غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعنه وشيطان وعراب وحباب وشهاب وحريرة وغير ذلك قلت  
 والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الاسود العدوي والد عبد الله بن مطيع ووقع مثله لعبد الله  
 ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر أخرجه البزار والطبراني من حديث  
 عبد الله بن الحارث بسند حسن والاختبار في مثل ذلك كثيرة وعنه بفتح المهملة والمشنة بفتح



ادم هو عنت بن عبد السطح وشيطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابورائط وحمام هو عبد الله بن  
 عبد الله بن ابي شهاب هو هشام بن عامر الانصاري وحرب هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه  
 اول الحرياء واسمها في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة يا من سمي باسم الانبياء وفي هذا  
 حديثان صريحان اخرجهما مسلم من حديث المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم كانوا يسمون  
 باسمياتهم والصالحين قبلهم فانهم اخروا ابوداود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث  
 ابي هب الجثنبي رفعه سمي باسم الانبياء واحدا الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها  
 حارث وهمام واقصها حرب مرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احبا لاسماء الى الله  
 ولما الرخاء فلان العبد في حرج الدنيا او حرج الآخرة ولانه لا يزال يحجم بالشئ بعد الشئ ولما  
 الاخيران فلما في الحرج من المكارة وعيا في مرة من المرارة وكان الخائف لئلا يكونا على شرطه الكفعي  
 استنبطه من احاديث الباب هو قوله قال الشافعي في الحديث صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسمعيل  
 قلت لابي ابي اوفى رايت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء  
 لما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيته  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمره ودعاه بالبركة ودفعه الي كان الكبر ولد ابي موسى رواه البخاري  
 وأشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روى عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طحطه وكان سماهم  
 باسماء الانبياء واخرجه البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله  
 ابن سلام قال سمي النبي صلى الله عليه وسلم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في المشاهير واخرجه  
 ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احبا لاسماء اليه اسماء الانبياء يا تسمة  
 الوليد وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد  
 وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري  
 قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود رضي الله عنه  
 صلى الله عليه وسلم ان سمي الرجل عبدا او ولدا حريا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا  
 حديث اخر مرسل اخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه  
 عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماله عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد اخي



رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا باسمه فاستكروا في هذا الاسم  
 يقال له الوليد هو اشهر على هذه الامة من فرعون القوم قال الوليد بن مسلم في رواية قال لا وزاع  
 فكانوا يرون الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد بفتح الهمزة سخطه خرجوا عليه  
 فقتلوه وايضا في الفتن على الامة بسببك ولكن فيهم القتل وفي رواية ثمة بن بكر زيادة غيره واسمه  
 قصم عبد الله ويأتي في رواية انه كان اخا ام سلمة لا يحا هذا اخو جة الحارث بن ابي سامة فمسئله  
 عن ابن المسيب اخو جة ابو نعيم في الدلائل من رواية الحارث واخره احمد عن عمر رضى الله عنه  
 حبان انه لا اصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه عنه ولا حديثه سعيد لا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي ثم اعلم يا سمعيل  
 ابن عياش اعلم ان الجوزي كل كلام ابن حبان فاورد الحديث في الموضوعات فلم يصح فاما اسمعيل  
 لم يتقدم على بقدر الفراهه فانما انفرد بزيادة عمر في الاسناد والافاضل كما ذكرت عند الوليد  
 من اصحاب الاوزاعي الى اخره قال الحافظ في اللغة واحصا ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا باب  
 من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا هكذا ابن مسلم بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو  
 ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث الشرا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل بيدك سوقك بالقوارير وفي حديث  
 ابو هريرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة واها البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق  
 لحديث عائشة وحديث الشرا اما حديث ابو هريرة فانزع ابن بطال في مطابقة فقال ليس من التميم  
 وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير ذلك انه كان كناه ابا هريرة  
 هريرة تصغيره فخاطبه باسمه ما ذكرنا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في  
 الجملة لكن كنى النقص فيه حرفا فيه نظره كانه حظ الاسم قبل التصغير وهو حرف فاذا حذف الحرف الأخير  
 صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الادب لمفرق مثل لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث  
 عائشة رأت عثمان والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبريل يوحى اليه يا ابا هريرة  
 الرائ ويحى تخفيفها ويحى في شين انجش الضم والفتح يا الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل  
 وفيه حديث الشرا قال كان لي اخ قال احسبه فطيم وكان اذ جاء اى ام سليم يمازحه قال غير النبي

صلح يا ابا عمير يا فعل لتغير كان يلعب به الحديث رواه البخاري وهو مطابق لحدوثي لرواية  
 والرواية الثانية ما ذكره البخاري في المطابق الاول واثار بذلك الى الرواية على من منع من تسمية من  
 لم يولد مستندا الى خلاف الواقع فقد اخرج ابن ماجه واحمد والطحاوي وصححه الحاكم وصححه  
 مهيب بن عمر قال لا يابا لك تكتني يا يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلح كان واخرج سعيد بن منصور  
 كان ابو علي يكتني يا شبل وكان عقيلا لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كان  
 عبد الله بن مسعود قبل ان يولد له وقد كان ذلك مستغلا عند الحرب قال الشاعر عرطها كنية  
 عرطه وليس لها عرطه واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان  
 يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كنان عروة قبل ان يولد له قلت كنية هلال  
 المذكور ابو عمرو ويقال بوامية ويقال عركه واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلح  
 كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسند صحيح قال في الصحيح قال العلماء كانوا يكتنون الصبي تبادلا  
 بانه سيعيش حتى يولد له ولان من من التلقب لان الغالب ان من يترك شخصا فيعطى ان لا يذكر  
 الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقبته وطحا قال قائلهم بادروا اسماكم بالكنية قبل ان يغلب  
 عليها الالقاب قالوا الكنية للعرب كاللقب للجم ومن تركه للشخص ان يكتني نفسه الا ان قصد  
 التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ متهما جواز تسمية من لم يولد له وجواز تغيير  
 الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر البخاري  
 في الصحابة لغير قصة التغير ولا ذكر الاسم بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون  
 ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدرا باب اوام اسماء من غير ان يكون له  
 اسم غيره لكن قد يؤخذ من قول النس في رواية ربيعة بن عبد الله يكتني ابا عمير لاسم غير كنيته  
 واخرج ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية هشيم عن ابي عمير بن النضر بن مالك  
 عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكر وان كان اكل ولد النس وذكر وان اسمه عبد الله  
 كما جزم به الحاكم وغيره فلعل اناسا سماه باسم اخيه لانه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة  
 سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكن بكنيته والله اعلم  
**باب التكنية بابي تراب وان كانت له كنية اخرى** سهل بن سعد

قال مالك رحمه الله تعالى في الحديث وفيه المجلس يا ابا تراب رواه الخواكشي قال في الفقه ويستفاد من الحديث  
كناية الشخص بالكرم كناية والتلقب بلفظ الكنية وبما يشق من حال الشخص ان التقية  
صلح من الكبر في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظ لفظ مدح وان من حمل ذلك على  
التقصير يلقى اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير برحمهم حيث يقولون  
ان ذات الطاقين فيقولون وتلك شكاة ظاهر عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم  
حديث عمار انه كان هو علي في غزوة العشيرة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجد عليا نائما فعلاه تاربا فلفظ  
وقال لك ابا تراب الحديث يا ابغض الاسماء الى الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
صلح اخفى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه في رواه  
قال الختم اسم عند الله قال سفيان تفسير شاهان شاه رواه الخواكشي قال في الفقه كذا ترجم بلفظ  
ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخث و بلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة  
والابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتكح واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض  
فيكون بغضا الى الله معصيا باعليه واخبر يدل على ان هذا حديث عند الله فاجتمعت في حق  
هذه الامور لتعاطفه في نفسه وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم فضلا عنه  
الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاطفه على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التبر  
الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محققا لان  
في الصحابة من سمي بما قال وفي القرآن تسمية خازن النار الكا والعباوان كانوا يوتون فازالوا  
لا تقضى نقى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم  
ابن الفضل المدني احد الضعفاء من مناكيره عن ابي هريرة رفعه الكذب الاسماء خالد ومالك و  
ابغضها الى الله ما سمع لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن اخر اطعم عليه اما استدلال  
بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم  
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تقضى ان يقال صا  
نلك الروح خالد الخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصود وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون قولهم



اخبر علي الدهري اهله واخبر من اخبر وهو الدل وقد فسر يدك الحمد شيئا واحدا قال  
 اخبر اذني واخبر مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمر النخعي عن اخبر فقال في  
 قال عياض معناه انما استدلاله صغار ونحو ذلك فسر ابو عبيد الخافج الدليل وخبر الرجل  
 ذل قال ابن بطلان واذا كان الاسم اذ لا اسم كان من تسمى به اشد ذلك وقد فسر الحنبل اخبر بلخ  
 فقال اخبر النخعي يقال اخبر الرجل الى المرأة اذا دعاها للنخعي قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو  
 النخس ووقع عند الترمذي في اخر الحديث اخبر افيهم وذكر ابو عبيدة انه ورد بلفظ اخبر بقدر يعبر  
 النون على العجى وهو معنى اهله لان النخع الذبح والقيد الشديد وتقدم ان في رواية هام اعيط  
 ويؤيد استدلاله على من زعم انه ملك الاملاك اخبره الطبراني ووقع في شرح شيخنا ابن  
 الملقن في بعض الروايات اخبر الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح في تفسير الخنا قوله تسمى على  
 الاملاك اي تسمى نفسه او تسمى بذلك فرضي به واستمر عليه الملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بكسر  
 وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة  
 العجمية وانكر ذلك اخرون وهو عقلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر  
 التسمية به في ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بذكره لا ينحصر في ملك الاملاك  
 بل كل ما ادى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذي مثل شاهان  
 والمشهور شاهان شاه وحكي عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتقوين بغير اشباع  
 في الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان  
 وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديمو المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاض الفضاة  
 بلسانهم قالوا موبدان موبدان فموبدان هو القاض وموبدان جمع وكذا شاه هو الملك وشاهان  
 هو الملوك قال عياض استدلال بعضهم على ان الاسم غير المسمر ولا حجة فيه بل المراد من الاسم  
 صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اعيط رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف  
 اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالنقد يران اخبر اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخبر  
 الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمية بهذا الاسم لو ورد الوعيد الشديد يلتحق بها  
 في معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به



ايضا من شيع يسمي من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدير والبحار وحمل ليحقي به من شيع  
 القضاة او حكم الحكماء اختلف العلماء في ذلك فقال الرمحشري في قوله تعالى احكم الحاكمين اي  
 اعدل الحكماء واعلمهم اذ لا فضل كحكم على غير الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في السجمل والبحر  
 من مقلد زمانا قد لقب قاضي القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه بن المنير  
 بجديث القضاة علي قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و  
 اعلمهم في زمانه قاضي القضاة او يريدا قلبه او بلده ثم تكلم في الفرق بين قاضي القضاة واقضي  
 القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الله  
 العرقي فصح ما ذكره الرمحشري من المنع ورد ما احتج به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في  
 حق من خوطب ومن يلتقي به فليس مساويا لالطلاق التفضيل بالالف لام قال ولا يخفى ما في  
 اطلاق ذلك من الجراءة وسوء الادب لاعبر بقول من ولي القضاة فنتع بذلك فلذا في سمعنا  
 في الجواب فان الحق الحق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا وافق في ذلك الرمحشري او لا  
 العرقي ثانيا واليه نحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا  
 الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه مهارا جبالهنية قال في الفتح  
 ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اياه في المنام فسأله عن حاله فقال ما  
 كان على اخر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسجلات قاضي القضاة بل  
 قاضي المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة  
 بل هو الذي ترجح عنده فان التسمية بقاضي القضاة وجدت في قديم العصر من عهد ابي سفيان  
 صاحب ابى حنيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذي كان في عصره بملك  
 الملوك مع ان الماوردي كان يقال له قاضي القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع  
 الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب  
 به في العصر القديم فكم من مكره اتى متواترا بعد القرون المشهورة بالخير الى يومنا هذا ولو قال  
 الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضاة واسم القضاة  
 كليهما لا يخوان غالباً عن البحر والرشا الا من عصمه الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر احتمالات

منها عدم بلوغ الخبر الى من يتحقق به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تشبه به او ساء به من  
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابي جرة ويلحق بملك الاملاك قطعه القضاة وان كان اشتهر في  
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كثير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم  
كثير القضاة عندهم قاضي الجماعة قال وفي الحديث مشرعية الادب في كل شيء لان الزوج من ملك  
الاملاك والوعيد عليه يقتضيه المنع منه مطلقا سواء اراد من تشبه بذلك انه ملك على ملوك الارض  
ام على بعضها وسواء كان محققا في ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان  
فيه صداق ومن قصد وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادح كليات سيدك بحمد المرحوم انه لما مر  
على لفظ شاهنشاه في نسخة كتاب جلستان للسعدك الشيرازي الذي مدح به سلطان اوقفت  
في ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر في محله ان حكاية الكفر ليست  
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فيعمل العالمين و  
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اي هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز  
مخاطبته او ذكر معها او ما دبت الباب مطابقة لهذا الاخبار ويلحق به الثاني في الحكم عن  
مسئ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخاري وفي حديث اسامة بن  
زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد لم تشعرا قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي الحديد رواه  
البخاري في صحيحه بطوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت باطال  
بشي فان كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا انا لكان في اذرك  
الاسفل من النار رواه البخاري قال النووي في الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر  
الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر في الحديث ذكر ابي طالب اسمه عبد مناف وقال تتابعت يداه  
ثم ذكر الحديث الثاني وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهوان لا يعجز  
الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتدثر قال وقد كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل فسماه باسمه ولم  
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر قد امرنا بالاعلاظ عليهم فلا تكلمهم ولا تلبسهم ولا تظلمهم ودا  
قال الحافظ في الفتن وقد يعقب كلامه يانه لا حصر بما ذكر بل قصة عبد الله بن ابي  
ذكره بكنيته دون اسمي وهو اسمه الله يس شوت الفتنه فان الذي ذكره لك عنده

انه قويا في الاسلام فلا يخفى مع ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يحسن بذلك فستدوا غناه وحسنه  
 على العالم كما يحرم به ان بطل فقال فيه جواز تكتية المشركين على وجه التاليف وارجاء اسلام  
 والحصيل منقطة منهم واما تكتية ابن طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو شهاب بن بكينة وقد  
 سمى اما تكتية ابن طيب فقد اشار النوى في شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبة العتيق  
 لاسم لانه كان اسمي عبد العزى وهذا سبق اليه تغلب ونقل ابن بطل وقال غير انما ذكر بكينة  
 اسمه للاشارة الى انه سيصل الى اذات لقبيل وان تكتية بذلك من جهة التجسس لان ذلك من  
 جهة البلاهة او الجحالة اشبه الى ان الذي يفخر به في الدنيا من الجبال والولد كان سببا في خزيه  
 وعقابه وحكى ابن بطل عن عبد الله بن زميكن انه قال كان اسم ابن طيب عبد العزى وتكتية  
 ابو عتبة واما ابو طيب فللقب لقب به لان وجهه كان يتلأأ ويذهب جمالا قال فهو لقب ليس  
 بكنية وتعقب بان ذلك يقق الاشكال الاول لان اللقب في الم يكن على وجه الذم للكا فر لم  
 يصلح من المسلم واما قول الرخشي هذه التكتية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجبن  
 اذ معناه ثبت يدا جبنه فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا  
 صلب باب او ام فهو كنية سلمنا لكن الذهب لا يختص بجبنهم وانما المعتمد ما قاله غير ان النكت  
 في ذكره بكنية انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات الذهب ووافقت كنيته حاله حسن ان  
 يذكر بها واما ما استشهد به النوى من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره  
 بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب بغير العرب ككنى للعرب وقد قال النوى في موضع  
 اخر فرح اذ كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما ونحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي  
 صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع الى  
 حمد الله تعالى في نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى  
 بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها في اذاعه على المملكة  
 قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر قال الملك لانه حكاية عن امر مضم  
 وانقصه بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدل عن ملك الروم  
 حيث كان لا بد له من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى به هرقل كثير فقيل عظيم الروم

ليخبر عنه من يتبعه من قبل وعلى هذا فلا يخبر به على جواز الكتابة لكل ملك مستر في سره عظيم قوم  
 الان استبرأ الى مثل انك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتن يحتمل ذلك  
 بلا تقييد الله اعلم واذا ذكر قصصه انه لقب لكل من ملك الروم فقد مثلك في ذلك جماعة من  
 الملوك ككسرى ملك الفرس و خاقان ملك الترك والنجاشي ملك الحبشة وتبعه ملك  
 اليمن وبطليوس لليunan والقبطون ملك الهمدق وهذا في القديم ثم يقال له راس  
 الجالوت وغرور ملك الصائبة ودهي ملك الهند وقول ملك السند وبغوي ملك الصين  
 وذو نين وغيره من الازد ملك حمير وهابج ملك الزنج وزنبيل ملك النجر وشاهان  
 ملك خلاط وكابل ملك النوبة والافشين ملك فرغانة وامرسيه وفرعون ملك مصر  
 والعزير من ضم اليها الاسكندرية وجالوت ملك العالقة ثم البربر والنجاشي ملك الحبشة  
 من قبل الفرس نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمططاي وفي بعضه نظره والله اعلم وبالله التوفيق  
 يا سمية المولود يوم سابع الولادة واجتنب الشرك فيه وايتار الاسم الحسن دون القبيح عن  
 سمة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه يسمى فيه ويحلق راسه  
 اخبره احمد اهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمة وقد قيل  
 ان الحسن لم يسمع من سمة الا هذا الحديث ودلالة على ترجمة الباب واصحة ظاهرة قال في الرضة  
 النذرية شرح الدر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث  
 لانها اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيرهما بخلاف غيرها وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر  
 استحباب تسمية المولود بحمل احمد فان طوائف الناس ولعنوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم  
 المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهل واصدق الاسماء  
 همام وحارث واخاها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من  
 السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويأطعنه الاذي ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه  
 ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهباً او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية  
 رجال ثقات وفي لفظ ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطيخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهر في الحسن  
 البصر الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست



فوضوا ولا سعة وقيل انما عندنا تطهير وبالحكمة الحقيقية مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن  
الانثى يوم سابع الموالود وفيه يسبح ويخلق راسه ويتصدق لوزنه ذهباً وفضة كما تقدم انتهى صل  
وكيست مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها بسطة في المبسطات وينبغي لمن يولد له ذكر او  
انثى ان يسميه باحبت الاسماء او باصدقها ولا يسميه باسم ورد النسخ عنه والوعيد عليه وفيه تركية لداو  
معنى مكروه او سب او مفهم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين  
وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابى الحسنات وابى البركات وكما التسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و  
عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقل احدكم  
عبد كوامي وليقل فنانى وفنانى قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها  
ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهي عنها تحقيقاً للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو  
رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غير شارك في هذا الاسم فينهي عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك  
في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه لفظ بهذا الاعتبار فالنهي  
عنه حسماً لما دة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة  
وارشدهم الى يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدك وامر  
لان العبد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حامية المصطفى جانب التوحيد وجانب التقدير فقد  
بلغ صلعم امتك كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا لهم عليه لا شر الا لهم  
عنه خصوصاً ما يقرب منه الشرك لفظاً وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنسحرها هنا بعض ما ورد  
من الحديث في باب الاسامي مرد اعاً ما ليتها النفع فاقول روي عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله  
صلعم عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا افلحاً وفي رواية ولا  
نافعاً فانك تقول ثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وعمر بن زبب بنت ابى سلمة قالت سميت  
برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زبب  
رواه مسلم وعمر بن عمران بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم جميله رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابى الحكم قال صلعم فانت ابو شريح  
رواه ابوداود والنسائي وعمر مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاعم قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان رواه أبو داود وابن ماجه وعنه ابن له داء قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوها واسمواكم ورواه أحمد وأبو داود  
 وعنه انس قال كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقل كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا  
 نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه قلت البقل هي الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك  
 وعنه عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعنه اسامة بن اخطاب  
 ان رجلا يقال له اصرم كان في نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال اصرم قال  
 بل انت زرعته رواه أبو داود وعنه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيذا فانه ان  
 يك سيذا فقد استخطم ركبته رواه أبو داود وفي حديثه يابى وهب الجشيع يرفعه بتميم بأسماء الانبياء  
 الحديث رواه أبو داود قال في فتح المجلد لشرح كتابنا لتوحيد قال الامام احمد في معني قوله تعافيا  
 اناها صا حاجلا لشركاء فيما اناها فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش  
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد  
 ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذي في تفسيره هذه الآية عن محمد بن المشي عن عبد الصمد  
 به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن  
 عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال  
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن ابن زريق  
 الرازي عن عمر المنكو بمرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا في  
 بعض اهل الملل ولم يكن بادم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا  
 فهو دوا ونضروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره  
 واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد للادم اولادا فتعبد لهم به وتسميه عبد الله  
 وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وادم ابليس فقال انكم انوسميان بغير  
 الذي تسميان به لعاش فولدت لرجلا فسماه عبد الحارث فقبه انزل الله هو  
 الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلحق هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كجاءه عكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسك وجاعة من الخلفاء  
 والمفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصى كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذ من  
 اهل الكتاب هذا بعيد جداً انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان آدم سمى ولده باسم  
 فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانك جمع واو جمع وكل ذلك بمنزلة  
 عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوادن آدم وضيق التثنية عنه اجوبة كثيرة  
 صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك  
 كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم  
 كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول  
 الله صلى الله عليه وآله بن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية بهذا  
 الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخية شبيبة  
 هذا نشأ في خواله بنى النجار من الخرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن التميز  
 سافر به معه المطلب الى مكة بلداً بيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر  
 فحسبوه عبداً له فقالوا هذا عبد المطلب فعلم به هذا الاسم وركبه قطار ولا يذكر ولا يدعى الاب  
 فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان ابن عبد المطلب عبد الله والد الرسول صاعداً  
 احداً بنى عبد المطلب وانما حكمى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية نسبية لان الخلق كلهم  
 ملك لله وعبيد للاستعبادهم لعبادته وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل  
 من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبداً وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تخص  
 باهل الفضل من الطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليه سر الله بكاف عبده **وعن قتادة** في القصة  
 المذكورة قال شرك في طاعة ولم يكن في عبادة **وعن مجاهد** قال اشفقنا ان لا يكون انساناً قال  
 في نهج الجبل قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقة ما وهو محل حسن انتهى  
 قلت ومنه انظر ان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقة ما شرك في نفس الامر وان كان اصغر  
 من الشرك في العبادة فمعه في عبادة كان اوداعة ولكن هذا الشرك لم يقع من آدم عليه السلام  
 من هؤلاء ولا من هؤلاء في عبادة الله تعالى

وبالله التوفيق وهو المستعان **باب في أسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السبط في الكنى المندرجة**  
والفلك المشحون اسم أبي موسى الأشعر عبد الله بن قيس واسم الأخطا عتاب بن أوس واسم الأصم  
عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هانئ واسم أبي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن أبي طاهر عبد  
ابن سالم واسم أبي ذؤلف الجعفي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي العتاهية <sup>اسم</sup> اسمعيل  
ابن القاسم واسم أبي البخترى الوليد بن عبد الله واسم صاحب بن عباد اسمعيل واسم أبي سفيان  
صاحب أبي حنيفة يعقوب بن إبراهيم واسم أبي حنيفة النغان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن  
أدریس اسم أبي الفضل الميكالي عبد الله بن أحمد اسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد اسم أخيه  
أبو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي أبو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد  
واسم الصائفي إبراهيم بن هلال واسم الوزير المهدي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كثر  
محمد بن محمد اسم ابن السماك محمد بن جبير واسم البغداد عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوحة  
واسم الصوفي محمد بن يحيى اسم أبي الضياء محمد بن القاسم اسم سبط الكاهن ربيع بن ربيعة واسم  
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب اسم البخاشي أصح بن بجر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم  
بن سلام قبل إسلام الحسين واسم العزيز صاحب مصر قطيفة اسم أبي جهم لعنه الله عمرو بن هشام  
واسم أبي معيط أبان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر اسم مسطح وعوف وقيل عمرو بن أثناس  
واسم سباعيد شمس وقيل أناس من سبا فسمي سبا واسم أبي حنيفة قيس اسم ذي نواس الحارثي  
ذريعة بن تبان واسم أبي الهيثم عبد العزيز واسم الأعشى سليمان بن مهران واسم الضمر عليه السلام  
بليان بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم بن هبة محمد بن  
يزيد واسم السبعة أحمد بن حسين واسم سبط هند واسم أبي مالك الأشجعي واسم وقيل أسيد بن زيد  
وقيل عمرو واسم أبي مازن واسم البخاري بن محمد واسم بن محمد بن زيد واسم بن زيد  
واسم النخعي إبراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم المتقي عبد الله بن محمد واسم الطاهر  
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد اسم المدا عمرو بن محمد واسم أبي الحسن أحمد بن  
محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخصاص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم  
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم البخاري إبراهيم بن عبد الله واسم بن زيد



محمد بن عيسى واسم النساى احمد بن شعيب واسم الدادى عبدالله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد  
 واسم الدادى قطيعة على بن عمر واسم الغزالى محمد بن محمد واسم ام هانئ بنت ابى طالب فاختة وقيل  
 فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم ابى ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابى نضرة  
 المنذر بن مالك واسم ابى بكر الصديق رضى الله عنه عبدالله بن عثمان واسم ذى البيدى النخعي  
 واسم ابى طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابى بردة فضالة واسم القضاى محمد بن سلت  
 واسم ابى لهيعة عبدالله واسم ابى الصلت امية بن عبد العزيز واسم ابى موسى لغافة مالك  
 ابن عباد وقيل عبدالله بن مالك واسم ابن الساعاى على بن رستم واسم ابن سيد الناس  
 محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهرى عثمان  
 ابن عمران واسم الذورى الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابى مدين رضى الله عنه شعيب  
 واسم الخليلي محمد بن المؤرق واسم عبد مناف المغيرة بن قصه واسم ابى ذؤيب ابى حليمة مرضة النخعي  
 صلعم عبدالله بن الحارث واسم ام ايمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مال بن الشمر عبد الرحمن واسم الشامي  
 خلف بن احمد واسم ابن محطه صاحب الالفية يحيى واسم ابى جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذر ك  
 عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضى الفاضل عبد الرحيم بن علي  
 واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذى النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد  
 واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابى العباس الخزاز احمد بن ابى بكر واسم ابى الربيع الملقب  
 سليمان بن عمرو واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم ابى قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي  
 واسم المنتبه احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت الغزالي عبد الوهاب  
 واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابى العباس المرسى احمد بن عمرو واسم ابى الصلت مالك واسم  
 الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم  
 ابن ابى حمزة احمد بن يحيى واسم ابن مائى اسعد واسم المزني اسمعيل بن يحيى واسم ام معبد  
 عاتكة بنت خالد واسم ابى سليل سبرة بن عمرو واسم السك الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن  
 واسم السك الصغير محمد بن مروان واسم ابى محمد ورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن ام مكتوم  
 عمرو بن قيس وقيل عبدالله واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثور واسم

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهداد واسم ابوشاخ واسم كليب وائل بن الحارث  
 واسم مضط الحجاره عمر بن المنذر واسم عبد المطلب بشيبة الحجاز واسم هاشم عمرو واسم قصى بن ابي اسلم ملك  
 عمرو واسم النضر قبيل اسم الحوثران الحارث بن شريك واسم ابن ابي سلمة ربيعة واسم الاسود  
 العنسي عيهله بن كعب اسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابي ايوب الانصار كمال بن زيد واسم  
 ابي سفيان صخر بن حرب اسم ابي اسيد الساعدك مالك بن ربيعة وهو اخو من مات من البكرين  
 واسم ابن القزبة ايوب واسم ابي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي نزة يسار  
 واسم ابن ابي الشعثاء سبهم بن الاسود واسم الحارث بن اسفجيل بن ابراهيم واسم زبيدة امه الغزير  
 واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الازاعي عبد الرحمن بن عمرو اسم الكساني علي بن حمزة و  
 اسم الماحشون يوسف ابو يعقوب واسم سيلويه عمرو بن عثمان واسم ابي لعلاء احمد بن عبد الله  
 اسم الطنافسيه محم بن عبيد اسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم  
 واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم الحارث بن اسد واسم ابن السكيت النخعي يعقوب بن اسحق  
 واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللغوي احمد بن يحيى واسم ابن عيسى محم بن ابراهيم و  
 اسم الزعفراني الحسين بن محم واسم ابن عبد الحكم المالك بن محم بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن  
 بحداص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محم اسم الاسفرائيني اسحق بن موسى  
 واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرائيني صاحب المشافع ابراهيم بن محم اسم ابو حازم  
 لقاضيه عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضيه وكيع محم بن خلف واسم الحارث الحسين بن منصور  
 واسم الاستراباذي عبد الملك بن محم واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف اسم نفطويه  
 ابراهيم بن محم اسم الروذباري محم بن احمد واسم الخرقى عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم  
 بن خاضل محم بن جعفر واسم ابن الاسبر عثمان بن الخطاب واسم الشبله ابوبكر واسم الجرجاني عبد الرحمن  
 بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفا النخعي اسفجيل بن محم اسم ابو شحى الحسن بن  
 واسم السيرا في محم بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم الحارث علي بن ابراهيم  
 اسم زوج الحرق محم بن جعفر واسم البستري الزاهد عبيد الله بن محم اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم  
 بن هطة الحارثي عبيد الله بن محم واسم سمون واعظ محم بن هلال واسم الكاتب احمد اسم العسك

ابن ولي الحسن بن عبدالله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد اسم ابن مناد محمد بن اسحق واسم  
 ابن القصا المالك بن علي بن عمرو اسم الحافظ الرشيد ابراهيم بن محمد اسم الشريف الرضي محمد بن الحسين  
 واسم الفارق الفضل بن منصور واسم الحبيبي الدمام الحسين بن عبدالله بن يوسف اسم الخلال  
 ابن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصناحي عبد الرحمن بن غسيل واسم ابن  
 ابي شيبة عبدالله بن محمد اسم الحريش شعيب واسم ذي الرقة غيلان بن عقبة واسم القرطبي  
 بقى بن مخلد اسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الجري محمد بن الحسين واسم الجري ابراهيم  
 ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد اسم الدلاي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني  
 احمد بن علي واسم مجمل المغيرة واسم ابي سلمة عبدالله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام جنيبة رطل واسم  
 ابي رافع روفيع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واسم الحضرمي عبدالله واسم ابي قاصد مالك  
 واسم الشعبة عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبه محمد بن السائب واسم ذي الخضير  
 حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه واله واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم  
 الدستواي عبدالله ستر واسم ابن فرحون ابراهيم بن علي واسم القاضى عضد الدين عبد الرحمن واسم  
 ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليط عبدالله واسم ذي التمايلين عير واسم ابو اقدح  
 ابن مالك واسم مسلمة ثقات بن جبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هزرو واسم زريق سعيد واسم ابي القيس  
 وائل بن افيح واسم الفرزدق هام بن غالب اسم ابن المقفع عبدالله اسم الرياشي العباس بن الفرج  
 واسم السفيناني معاوية واسم الهذلي محمد بن علي واسم سخون عبد السلام واسم الطفرائي الحسين بن علي  
 واسم السكاكي سيف واسم ابي فراس الحارثي الحارث بن سعيد اسم ابي الجراح الهذلي عبدالله بن عياش  
 واسم القطامي الحسين بن جال واسم مهمل اخو كليب واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجاجة  
 سمك بن خرشة بن لوزان واسم اليمان بن حذيفة حسل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمرو بن صيف  
 ابن نغان واسم ابي الداء عويم بن زيد وقيل عويم بن عامر اسم ابي برزة الاسدي عبدالله بن  
 فضلة وقيل فضلة بن عبيد اسم ابن ابي هليكة عبدالله بن عبدالله واسم اكل المواجر بن عمرو واسم  
 كيسان المختار بن ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف اسم ابي تمام الطائي  
 الشاعر جبيب واسم ابي السبيل الشاعر سعيد بن يمين واسم الخياط الشاعر الحسين بن الضحالك

واسم الحيص بن الشاعر سعد بن محمد بن سعد اسم الثيفاشي احمد بن يوسف واسم السامري  
 موسى بن ظفر اسم الزمخشري جارا لله واسم العجاج عبدالله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاينة  
 واسم الاحوص عبدالله بن محمد اسم ابن عبل الخزاعي وهيب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك اسم  
 الخطيب بن جزل واسم الاقيش بن المغيرة بن اسود واسم تابطاشا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن  
 هلال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرمح حكيم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس  
 واسم المتلس جري بن عبد المسيح اسم الشقري عمرو بن براق انقعه كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين  
 عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي ياسم رجال فوات الوفيات  
 ولهم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم  
 بن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم  
 بن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشائي سعد بن ابراهيم اسم الفزاري  
 سماء بن خازجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمديرة اسمعيل واسم ابن عمر القضاة  
 اسمعيل بن علي اسم الملك المؤيد ابي القداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الفضل بن المظفر  
 واسم السيد الحيمري اسمعيل بن محمد اسم ابن مكنتة الاسكندر اني اسمعيل بن محمد ايضا واسم  
 لظاهر المشهور اشعث بن جبار واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعفي شيخ حرم اخيل ابراهيم  
 واسم كيغلغ واسم ابن لنگ وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعار وقيل الحجار  
 كلام النويري المصركلهم ابراهيم واسم ابو جلتك الشاعر احمد اسم ابن الديبقي احمد اسم ابن ابي قز  
 حمد واسم ابن والمعضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العاين الحنبله وابن عبد الملك انغريزي  
 ابن بنت الاعز والماهر الحنبله والقاسمي شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلى والشرشبيلى بن  
 كيل بيت المال والحنبله الضويكي وقاض القضاة ابن مصر وشهاب الدين الزبيدي سيف الدين  
 لسانك والمستعين بن المعظم ابن الحلاوي الشاعر الموصل بن المنير الاسكندر وامتهم الزبيدي  
 ابن التقي وابن يسار السكندر كلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايد مر فخر اترك عتيق  
 علي الدين محمد بن محمد اسم ايد مر السنائي عز الدين واسم ابن بطاينة الحنفي والصابوني والبايسي  
 بكر واسم الملك الامجد نزار شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بجلول بن عمرو واسم الفرسي



الافرنجى لبرنس واسم بولص الراهب بجيش واسم الملك الظاهر بدير واسم سيف الدين نائب  
 السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الحارث توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك العظيم توران شاه  
 واسم ابى البقا الصوفي القليلي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابى الجحش واسم قمر الدين المصطفى جعفر  
 ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن محمد واسم والى دمياط جلدك المظفر واسم طاعنة التناز جني خان  
 واسم ابن القوي اسجويان بن مسعود واسم ابن غير عرق ابى النك واسم القرطط الحسن بن احمد واسم  
 ابن جكيما الحسن واسم ابن العافى الحسن بن اسد واسم النقيب الكسافى الحسن بن شاوور واسم ابى حبيشة  
 الحسن بن عبد الله واسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساكوى الحسن واسم ابى الجواثر الواسط  
 الحسن واسم ابى العالقة الشامي ابى الحسين الشاعر الوزير المهلب والمالقة المعروف بابن كسر والسهموي  
 الشاعر والفيلسوف الاربلي وقوام الدين صاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري كلهم الحسن  
 واسم ابن خطيب حجة وابن قه الحسين واسم ابن مطير الاسك الشاعر الحسين واسم القاضي الكوفي  
 الحكمين عبد واسم بنت زياد القوي حمة واسم ابن بيض حمزة واسم ابى الهيثم البغدادي خالد بن يزيد  
 اسم المهراني خضر واسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن الزكاني  
 داود بن يوسف واسم الحلي الشاعر راجح واسم ابى حليم الكاتب اسد واسم الاقطر امير العرب افغ بن الحسين  
 واسم المعروف بالمعز الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستائة وقال الشيخ محمد خادمة  
 بقى الى سنة تسع وسبعائة قال الذهبي من صدق بهذا الاعجوبة وامن ببقاء رتن فانا فيه طبع وليعلم  
 اني اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضحكة كفى تنصلم خائبة الضياع واني  
 بغضيت كباوة قاتله الله تعالى اني يوفك وقد افردت جزء في اخبار هذا الضال وسميته كسر رتن  
 وقال الشيخ علم الدين البرزاني هو من احاديث الطريقة واسم اسير الهكراكي بن كامل واسم المازني  
 النخعي ريان بن العلا واسم زياد العجم ابى امة واسم ابى الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم  
 السائب الشاعر ابى العباس واسم ابى الحسن اس سيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم واسم الدجاء الوعظ  
 سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن الجوني سعيد واسم النيلي سعد بن احمد واسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن  
 واسم الخالد سعد بن هاشم واسم ابى القريظ الهادي سليمان بن يسمان واسم القرطط سليمان بن وهب  
 بخرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسى واسم

عن الدين الحلي سليمان بن عبد المجيد اسم عم السقا سليمان بن علي وهو اخنا اسم سليمان بن علي الحلي  
سليمان بن هلال واسم ابن راهب سهل بن هارون واسم الاخير التستك سلا واسم ناصر الدين الصقلا  
شافعي بن علي اسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المصكر شرف واسم للمزني المجير  
شعيب بن محمد اسم الزاهد البلخي شقيق بن ابراهيم واسم الى الهجاء شفيهم فوف بن شعيب واسم القناق  
ضياء الدين واسم ابن توما النصر صاعد بن هبة الله واسم الى بحر الكاتب صفوان بن ادريس واسم  
وجيل الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجد طاشكين محمد الدين ابوسعيد اسم البديع  
الكاتب طراد بن علي اسم ابن المعالي الكاشغري طغر شاه واسم المغيرة المدني طويس واسم ابن هبة طغر بن يحيى  
واسم صاحب اشبيلية المعتضد اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبدالله واسم السروجي جماعة كثيرة عبدالله  
واسم ابن وهب بن عبد الجليل الملقب بالدمعة المرسي واسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد  
المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد  
عبد العزيز وعبد العظيم عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبد بن وعبد الحنين  
حماد وعبد الملك بن الاعرج وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن خازن  
وعروة بن خزام وعطاء الملك وعطاف بن محمد عكاشة القمي وعنوان الاسد وعطوف بن عبدالله وعلي بن  
ابراهيم وعليه بنت المهدي وعمر وعمر وعوف بن محمد وعيسى اسم جماعة كثيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب  
والضنفر والفتح والفضل والقاسم وقرواش بن محمد وقطر بن عبدالله وقلاوون وقبيش كامل بن الفتح  
وكنشوم بن عمر العتابي وكتبغا ووطوليل ومالك ومجاهد محمد ومزيد والمظفر وفخر القضاة ابن بصاف  
ونصيب الشاعر والضيور الحامي والنصر الادفوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا وشجرة  
ابن موسى فحجي ويوسف بن زبلاق ويونس بن محمود اسم وترجمتهم في ذيل بن خلكان المسمى بالفوار  
وقد اشتمل على ٥٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٢٢ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن  
شاذان بن احمد الكندي في باب في اسامي جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم  
اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قدام السابقين الذين اسموا بعد  
الخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم هجرة الحبشة ثم اصحاب العصبة الاثرية انما سبقت  
انهم هجروا الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقباً قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بلد ثم المهاجرون بين بلد والحدسية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحدسية  
 ولم يترك ثم مسلم الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في الفتح وحجوا الوداع واهل المزايمة منهم الذين نطق القرآن بفضلهم قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل  
 بيعة الرضوان وقيل اهل بلد ثم ان ذكرهم على الاجال والتفصيل وبيان اهل المزايمة منهم باجتماع  
 بطهران ثم ارجع كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابي بكر العامري في كتابه الرباعي  
 المستطاب واوعها واكثرها فائدة كتاب سد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادي ابن التبريزي  
 ثم بعد كتاب الاستيعاب الحافظ ابي عمر بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكاية ما شجر فيه الصحابة  
 وروايته عن الاخباريين لا الحديثيين انتهى قلت ثم بعد كتاب الصحابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحافظ  
 ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الاطام ابو منصف البغدادى صحابنا جميعون على ان افضلهم  
 الخلفاء الاربعة ثم مقام العشرة ثم اهل بلد ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف المتفق**  
 عليه ابو المنذر وابو الفضل ابى بن كعب الخزرجى النخارى ابو يحيى اسيد بن حذاف الاوسى ابو زيد  
 اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبدالمطلب حضرت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابو  
 حمزة اش بن مالك بن النضر الخزرجى ابو محمد الاشعث بن قيس كذلك **افراد البخاري** ابو عقبة  
 اهبان بن اوس الاسلمي **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزنى **حرف الباء المتفق** عليه ابو عمارة  
 البلاء بن عازب الاوسى ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشة التيمي ابو سهل بريدة بن الحبيب **حرف**  
**الطاء** وليس في البخاري **حرف التاء شئ** ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الدارى **حرف**  
**الثاء المتفق** عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس  
 ابن شماس الخزرجى **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن جندب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **حرف الجيم**  
 كله متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجى ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جذاب  
 ابن عبد الله بن سفيان الجذلي ابو عمرو جوي بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم بن  
 عبد بن نوفل المتفق عليهم **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حنظل  
 جارية بن وهب الخزرجى ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجى ابو خالد الحكيم بن

حرام بن خويلد بن اسد ذكره واحد في المتن عليهم من الصحابة ابا الحسن جويط عبد العزيز العاملي  
 افراد البخاري الحكم بن عمرو بن مخزوم ويقال مخزوم بالحاء المهملة حزن بن ابي وهيب عمرو بن عاتق  
 الخزرجي افراد مسلم ابو يحيى حذيفة بن اسيد بن خالد بن العنبر وقيل الاعرج بن الغفاري  
 حنظلة بن الربيع بن صيفي ابو صبح حمزة بن عمرو والاسلم المتفق عليهم حروف الخاء ابو ايوب  
 خالد بن زيد بن كليب الخزرجي اوسيلمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خباب اللات بنسب  
 التاء القمي افراد مسلم ابو عمار خزيمة بن ثابت بن ابي العاكب الاوسي والشهادتين امر كبشة بنت  
 اوس المساعدة خفاف بن ابي حروف الدال فارغ واتقوا في حروف الدال على ذويب بن حنظلة  
 الخزرجي حروف الراء رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاع بن رافع بن مالك بن النخيل  
 الخزرجي الزرق وانفرد مسلم بابي فاسل يمين بن كعب بن مالك الاسلمي ابو جابر رافع بن عمرو الغفاري  
 حروف الزاي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي وكان له من الولد عشرون ولدا احد  
 عشر ذكر وتسع بنات اما المذكور فعبد الله والمندرة وعروة واما اجرام هؤلاء اسماء بنت ابي بكر الصديق  
 ومصعب بن حمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فتحيجة الكبرى وام حسن وحاشمة وحبيبة  
 وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خاجة زيد بن ثابت بن الصنك الخزرجي  
 ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصاري خالد بن الحنفية زيد بن ارقم الانصاري وانفرد البخاري  
 بابي حمزة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب الخزرجي  
 الخطاب لا يبيد كان اسن من عمر حروف السين ابواسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب اسلم  
 اخواه لا بويده عام وعير ولد اخوان لا بديعتية وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكر وسبع عشرة  
 انثى اما المذكور فاسحق الاكبر وعمرو ومحمود عام واسحق الاصغر واسماعيل وابراهيم ومو وعبد الله  
 الاكبر والاصغر ومجير وعمر الاكبر وعمر الاصغر وعمرو عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام  
 الكلب وحفصة وام القاسم وكثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام  
 موسى ام عمرو ام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان  
 له من الولد ثلاثة عشر ذكرًا وثاني عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي  
 الخنك ابو مسلم سليل بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سلمان الخنك الفارسي رسول الله صلعم اصله



من جياقريه من قولى صبهان وقيل من رامهرز ابو مطرف سليمان بن شمر الخنزي اعلى سمرقند بن جندب  
 النبطي في سهل بن حنيف الانصاري الاوسى سهل بن ابي حنيفة عبدالله بن ساعدة الاوسى سهل بن سعد بن  
 مالك الخنزي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت عمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان  
 الاشجلى الاوسى سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو حميلة سنية الضمري  
 سراق بن مالك بن جعشم الكنا في سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نعيم الجرمي **وانفرد مسلم**  
 بابو الربيع سبق بن معبد ويقال ابن عوسجة الجعفي سفيان بن عبدالله الثقفي وابي عبدك سويد بن  
 مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شاذ بن اوس  
 ابن ثابت الحرابي **وانفرد البخاري** شيبه بن عثمان بن طلحة القeder **وانفرد مسلم** بالنسبي بن سويد  
 الثقفي الخنزي المتفق عليه من **حرف الصاد** ابي بن الجلان الباهلي الصعبي بن بشاش بن زيد  
 قيس الكنا في مخز بن حرب بن امية القرشي افراد **مسلم** صهيب بن سنان العمري ابو وقعة  
 ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي  
 الصعبة الخنزية وكان له من الولد عشرين بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاء وعمران وامهم اخذ  
 وعيسى ويحيى واسماعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى ام حولة وزكريا ويوسف امهم ام  
 واصلح الله الفرقة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن شيم  
 وانتفا في **حرف الطاء** على ظهير بن رافع الاوسى المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق  
 عبدالله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاث بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن  
 ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة  
**وانفرد البخاري** باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه وفقد  
 للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنان في القوداة اخرهم الشيخان  
 احدا وثلاثين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد البخاري** باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر بن  
 خمسة اربعة غيرهم سبعة بنو عبد الله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد عبيد الله عياض فيزيه وقاضيه  
 وزيد رصف وعبد الرحمن الاوسط والصغير ابو عمر عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاوسى  
 وجندب من في الصحابة اسم عثمان ثلاث عشرة ليس فيهم من ابوه عفان غير زوجه رسول الله صلعم ابنة زينة



وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين  
 عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي  
 واسم علقمة بن خالد الاسدي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبد الله  
 ابن مالك بن النخشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحرث بن جزء  
 الزبيدي عبد الرحمن بن سمرق بن حبيب العيشي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة  
 ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة الخزرجي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب  
 عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني  
 عمرو بن امية بن خويلد الكندي عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن  
 عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو مجاهد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو والانصاري عقبة بن عامر  
 ابن عيسى الجعفي ابو ظريف عكر بن حاتم القحطاني عمرو بن الجعد الباري ويقال بن ابي الجعد باري  
 بطن من الازد ابو هديره عائد بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري  
 العلاء بن الحضرمي اسم ابي عبد الله بن عمار ابو جاد عوف بن مالك الاشجعي افراد البخاري  
 ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام  
 ابن زهرة ابو سروة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عبد الله بن  
 ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبداء ابو بريد وابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عيس عبد الرحمن  
 بن جابر الحارثي افراد مسلم عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيف بن عائد الخزرجي ابو جهم  
 عبد الله بن ابيس الجعفي عمر بن شريح وشريح اوس بن اوس الاشجعي ابو مطر عبد الله  
 ابن الشخير بن عوف العامر عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله القرشي عبد المطلب  
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عيسى  
 الكندي الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشرة مائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة  
 وبختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي  
 قال رايت سربانتك ملك الهذلي في بلدة تسمى قنوج وله سبع مائة سنة وخمس عشرة سنة الى  
 اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم به سند سليم وقد رايت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في





من حروف الهاء على شئ ولم ينفرد البخاري فيه باحد ومسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد  
 الاسدي وهشام بن عامر بن امية البخاري كان له شهابا فقير النبي صلعم اسمه هشام وانتقام من حرم  
 الباء على علي بن امية الخسعي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدمشقي  
 وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزازي وابو لبابة الاوسي وابو شريح الخزازي  
 وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري  
 وذكر ايضا في المتفق عليه بوجه بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد  
 البخاري بابي مالك وابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عيسى بن  
 جابر وذكر في المتفق عليه بوجه قال ابن حجر الذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حنيفة  
 بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محمد ورة القرشي ابوامامة البلوي ابو رفاعة العدي  
 ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عني رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية  
 سعيد بن المسيب بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن  
 عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي  
 صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء النبوت بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد  
 احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في المذكور الى اربعة عشرة والاناث الى ثمان  
 اما المتفق عليهم فهم عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبدالله وعبد الرحمن واحمد السعيل  
 والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلاث  
 بنات اما البنون فعلى الاكبر وعلى الاصغر زين العابدين والعقب في ذرية وعبدالله ومحمد و  
 جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد منان اولاد الحسن احد عشر فاهل لعقب منهم  
 خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبدالله  
 وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم  
 واما زيد فخلف اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النفيمة بنت الحسن  
 المصري وحاد السيادة بعد ابنة القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبدالله وهو المسمى



وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد الحجاز فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر  
 وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل  
 ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داود ومن  
 قتله المهدي جماعة واستتر كثير من اهل البيت في بلاد الحجاز والذين هم بالحجاز وبواديه كجبال الراس  
 بين المدينة وينبع ثم في لمن المعتمد الى اخر شوكة العباسية تحزن اهل البيت الى بلاد الرافدين عليهم  
 فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد الحجاز ومثل نجد اليمن كصعدة وجماها وقاموا  
 بالامامة بشرطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واوولاهم  
 بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن  
 المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشرين بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين  
 ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر ثم قام بعده الهادي ولده المفضل  
 ابن يحيى ثم ولده الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشرف اليمن وقام بعده القاسم  
 وهو ابن علي بن عبدالله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وولده كثير باليمن منهم  
 ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي البقي  
 يخرج في اخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة خمس  
 واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسين  
 ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين والد الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن  
 الحسن بن علي كان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة  
 خمس وخمسين وخسمائة في زمن يوسف المستنجد المكتفي وذريته موجودة يعرفون بسني  
 ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن  
 يحيى الهادي واستولى على قهامة اليمن وفتح زبيد ذلك في زمن المصنف والمستنجد وتوفي سنة  
 ثم الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم  
 وقبزه بظفار الاشرف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي كان لا يفصح  
 بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام المستنجد احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبدالله

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل  
ابن ابراهيم بن الحسن المشي بن الحسن بن علي بن ابي طالب قول العام انه من ذرية الهاك المقبول  
في عيان وهم وفي زمانه قتل المستعصم العباسي انقضت دولته ثم الامام بعد الحسن بن علي  
ابن وهاس من الخمرات ثم الامام ابراهيم بن تاجر الدين من الهدويين ثم الامام المطهر بن  
يحيى هداك ايضا ثم ولده محمد وبلغ من فضله ان فتح له صنعا ثم عدل من غير جند ثم الامام  
علي بن صلح هداك ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصفاق وله كلام  
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب النار عن تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار لثمة الامام  
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد هداك وكان قد  
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر و دخل  
في بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعد ولده الامام علي  
صلاح وعارضه في وقته الامامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد هداك وان لم ينتظم  
لواحد منها امورا وشوكه وقام بعده ولده صلاح بن علي ولم تمتد حياته واذا الذين قاموا بالامانة  
من الفاطميين في بلاد العجم والعراق فالكثير من عشرين اماما وتكن منهم بضعة عشر والحمد  
للهم الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك  
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين وقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد  
بها و قتل بها شهيد ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطرش والطرش الصفي ثم الحسن  
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين ومالك جيلان وديلمان وطبرستان وديلمان  
كثيرة وقام بعد خليفته الداعي هو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم  
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابن الفضل جعفر بن محمد بن  
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر  
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن جعفر  
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعمائة في زمانه القاهر  
العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطرش وش ثم ابو عبد الله الجرجاني

في ذرية الهاك المقبول  
ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل  
ابن ابراهيم بن الحسن المشي بن الحسن بن علي بن ابي طالب قول العام انه من ذرية الهاك المقبول  
في عيان وهم وفي زمانه قتل المستعصم العباسي انقضت دولته ثم الامام بعد الحسن بن علي  
ابن وهاس من الخمرات ثم الامام ابراهيم بن تاجر الدين من الهدويين ثم الامام المطهر بن  
يحيى هداك ايضا ثم ولده محمد وبلغ من فضله ان فتح له صنعا ثم عدل من غير جند ثم الامام  
علي بن صلح هداك ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصفاق وله كلام  
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب النار عن تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار لثمة الامام  
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد هداك وكان قد  
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر و دخل  
في بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعد ولده الامام علي  
صلاح وعارضه في وقته الامامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد هداك وان لم ينتظم  
لواحد منها امورا وشوكه وقام بعده ولده صلاح بن علي ولم تمتد حياته واذا الذين قاموا بالامانة  
من الفاطميين في بلاد العجم والعراق فالكثير من عشرين اماما وتكن منهم بضعة عشر والحمد  
للهم الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك  
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين وقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد  
بها و قتل بها شهيد ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطرش والطرش الصفي ثم الحسن  
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين ومالك جيلان وديلمان وطبرستان وديلمان  
كثيرة وقام بعد خليفته الداعي هو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم  
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابن الفضل جعفر بن محمد بن  
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر  
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن جعفر  
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعمائة في زمانه القاهر  
العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطرش وش ثم ابو عبد الله الجرجاني



وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعد اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفي  
سنة وقام بعد الهادي من ذرية زين العابدين ثم قام بعد السيد الارزقي قيا المعتمد ثم الامام  
ابو الرضا الكيس ثم ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حيدرة وذكر ابو الفرج في  
كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم حدة من قتل بايدي العباسيين وعلمهم ليس ذكرهم من خضرنا في  
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ واعاد ذكر اسمي بعضهم هاهنا استنباحا لترجمة السبط  
واما البتول يعلم انهم احسن الناس جوهر واكرمهم نجارا وان لهم اسوق بسلفهم وفيها ايضا سلق خلفهم  
ويظهر من ذلك سر قوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله  
تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشتد الناس بلاء  
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الاملث فالاملث وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن خشي فله  
الرضا ومن سخط فله السخط قال العامري ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه  
ومن بعده ان كل قاصر من اهل البيت طالب بثأر من قبله ويروم خلع من خالفة لكونه اخى بالامس  
منه والذبح الزمان على ذلك قونا فخرنا حتى ظهر اخر التحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة  
للمستقين والعاقبة للمتقين فالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم يبق لهم شئ  
ولا رياسته ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحون بهم جميع الاقطار والجهتها يقدمون في الامور  
ويجولون في الخطاب مع ثبوت الشوكه لهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم  
مع المهدي محمد بن عبدالله المبعوث في اخر الزمان الذي يلا الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبق  
في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسته لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة ان ثبت الشر المطالب  
فيها وجه اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرض والنسب غيرها فان ذلك  
ثبت في الدين ولا يصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة في كتاب خليل الكرامة فارجو  
قال العامري والان نعود الى ما نحن بصدده من مسئلة النساء وراجهن وذكر ارواح النبي صلعم وقد تقدم  
ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيد ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر ورج الزبير بن العوام  
وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن  
خالد القهريه اخت الصحاك وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة وزينب

بنت معاوية وابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتشديد  
 بنت معوية بتشديد الواو وكسرها ابن عوف الانصارية **وتفرد النجاري** بام خالدة بنت  
 خالد بن سعيد بن العاص **وخول** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفي**  
 بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان  
 ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلد بالتصغير وجدة بضم الجيم وباللاد المهملة على  
 الصغير وهي بنت وهب وقيل جذب او جندل الاسدي **باب**  
 المكنيات من النساء فمن اتفقا عليه من ذلك **ام هانئ** بنت ابي طالب الهاشمية واسمها  
 فاتحة وقيل هند **وامر كلثوم** بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وامر قيس** بنت محضر الاسدي  
**وامر سليم** بنت ملحان بن خالد النجارية **وامر حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وامر شريك**  
 العامرية اسمها عرنة وعربلة **وامر عطية** واسمها نسبية بالتصغير بنت كعب **وانفرد النجاري**  
 بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وامر العلاء** بنت الحارث  
 الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وامر حبيبة**  
 بنت اسحق الاحمسية **وامر هشام** بنت حارثة الانصارية هذا اخرا في الرياض المستطابة **باب**  
 في الالقاب الخطاب سلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب سلك العجم واختار والد الفاظ منها لفظ **الملك**  
 ينسبون ويضافون اليه كالكلمات متفرقة مثل اقبال اللذة وامين اللذة وعيين الدولة وكذلك ضياءها  
 ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسرور والديور والافتخار  
 والقمرة والوجبة والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتد والاعتماد والشريف والنظام  
 والمنظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والفتح والسلطان والبرهان  
 والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام  
 والمكرم والاعتضاد والحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزيزة والكرامة ومنها **اللفظ الجاه**  
 مثل عظيم جاه وسيلان جاه وكيوان جاه وثر يا جاه وعالي جاه والجاه وخو شديد جاه وارسطو جاه  
 وغالب هذا التركيب في راسي منها لفظ **الملك** يضاف اليه لفاظ مثل النظام والمعتد البرهان و  
 المختار والممتاز وما يقارب من الكلمات المتقدمة ومنها **اللفظ نحت** وذلك في خصا ببناء الملوك

كسكك بخت وخجسته بخت وجوان بخت ودار بخت ومنها لفظ منكوم ولعله تحريف للشوك  
 من العربية وهو لفظ فارسي براسه هو الصحيح كسلمان شكوه ودار اشكوه وارسلان شكوه  
 ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كثيرا فكن خان واصف خان ومحمد خان  
 واحمد خان وداشتمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم ملك العلماء  
 وسلاطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ  
 الاسلام للقاضي والمفتي والمدرس ومنها لفظ الزمان كحاذاق الزمان ومسيح الزمان واللاطيم  
 ومنه افتخار الشعراء وملك الشعراء للناظرين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء واميرهم  
 وقاجمهم وشرفهم ومنها لفظ قل كبدجيس قد روبرويز قد وخوها ومنها لفظ جنك بمعنى  
 الحرب كنصرت جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفد جنك وانور جنك وذلك  
 كله للتقدير من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان والامشاحة في الاصطلاح بعد  
 ما ثبت اصله من الشريعة الصائفة للحقة والخطاب قد يكون دما وقد يكون مدحا وقد رد على قولهم  
 في الاحاديث الشريفة اما الاول فلما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان في ثقيف كذا بابا ومبير الحديث رواه مسلم واما الثاني فلما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوني ثمر الذين يلونهم ثمر الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسمهم خير  
 القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين  
 يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيح ورجالہ رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج  
 عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فبارهم اقتديتم اهتديتم  
 رواه رزين عن عمر بن الخطاب بسند ضعيف جدا وفيه خطا بهم بالنجوم وفي حديث ابى سعيد  
 الخدري رفعه لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابابكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلد لرضي  
 الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكننا خي وصاحبه وهذا زيادة حسنة مشعرة  
 بالاخوة والصحة ويؤيده حديث كونا احب الناس اليه كما ورد في حديث عمر بن العاص قلت  
 اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال بوباء الحديث متفق عليه وعمر قال ابوبكر  
 سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعمر عائشة ان ابابكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار في مثل سمع عتيق رواه الترمذي وعنه ابن مبرزة قال قال  
 رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان بك احد امتي فانه عتيق عليه وفيه  
 لتقيبه بالجنث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسوءك الشيطان فجاءه فحجبه  
 بالغير والعلم وقال فلم اربعه يا يفرى فيه رواه الشيخان متفقان عن ابن مبرزة وفي الترمذي عن  
 ابن عمر يرفع الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي عن عبد الله بن  
 حنطب مرسل يعني ابابكر وعمر وقال ما وزي راى من اهل الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذي وفي  
 حديث عائشة يرفع الله الاستحي من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريده عثمان رضي  
 الله عنه وقال رقيق في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب  
 وليس بسنده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكان يذ رسول الله  
 صلعم لعثمان خيرا من ايدهم لانفسهم رواه الترمذي وعنه يرفع الله اثبت احدنا عليك نبي  
 وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن وقاص يرفع الله قال لعلي انت مني بمنزلة هارون  
 من موسى الا ان لا نبي بعدك متفق عليه سمي محبة مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زر عند  
 مسلم وذكرا انه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد  
 وقال ان عليا مني وانا منه وهو في كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي  
 في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب قال نادى الحكماء علي  
 يا بحر رواه الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب قال ما انجيته ولكن الله انتجاء رواه الترمذي  
 عن جابر وقال بغد يرخم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
 الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب زيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفع الله لكل بني  
 حواري وحواري الزيد متفق عليه وعنه قال جمع لي رسول الله صلعم ابوبه فقال فذاك ابو امي  
 متفق عليه قلت وعن علي يرفع الله يقول يوم احد يا سعد ارم فذاك ابني وامي متفق عليه يعني سعد  
 ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال مين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من  
 حديث انس وعنه عن النبي صلعم قال ارحم امتي يا امي ابوبكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم  
 حياء عثمان وافوضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل



الحديث رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسلا وفيه  
 اقضاءهم على وفي حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمسه على وجه الارض فليتنظر الى  
 طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي يرفعه طلحة والزبير جارا في الجنة رواه الترمذي  
 واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احل الغلام الحزور رواه الترمذي عن علي قما احسن  
 هذا اللقب ومعنى الحزور القوي البطل وسماه ايضا خالد كما عند الترمذي عن جابر واطلق لفظ  
 الصادق البا على عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكعب عليا هاديا مهديا رواه احمد  
 كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجده هاديا مهديا وفي حديث سعد بن ابى وقاص قال دعا رسول الله  
 صلعم عليا وفاطمة وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وقال فاطمة بضعة مني  
 الحديث متفق عليه عن المسوي بن حمزة وعن البراء قال رأيت النبي صلعم والحسن بن علي علي عاتقه اللهم  
 اني احبه فاحبه متفق عليه زاد في رواية ابى هريرة واحب من يحبه هذه بشارة عظمى لمحبي اهل البيت  
 يظهر نفعه في الآخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ابن ابي هذا سيد واه البخاري  
 عن ابى بكره وما احسن هذا الخطاب ابلغ هذا اللقب من هنا يقال للبنى فاطمة السادات وقال هارثي من  
 الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال غممني الى صده وقال اللهم علم الكناز رواه البخاري  
 ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفي رواية علم الحكمة ومن هنا قيل له جبرائلة وجبرها وعنه قال اللهم  
 فقهم في الدين متفق عليه عن ابن عمر في اساقفة بن زيد كان يلقب جبر رسول الله صلعم ان هذا لمن احب  
 الناس الى سبعة اى بعد ابى متفق عليه عن عبد المطلب بن ربيعة في العباس قد فاعا عم الرجل صنوا له  
 الترمذي وكفى جعفر بابي المساكين كما رواه الترمذي عن ابى هريرة وقال رأيت جعفر يطير في الجنة مع ملائكة  
 رواه الترمذي عنه واستغربه من هنا لقب بالطيار وفي حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن  
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي قال هذان ابناي وابنا ابنتي رواه الترمذي عن اسامة  
 ابن زيد قال الحسين مني وانا من حسين الحديث رواه الترمذي عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على عاتقه  
 وقال نعم الراكب هو اخرج الترمذي عن ابن عباس عن علي يرفعه قال خير لسانها خديجة بنت خويلد متفق  
 عليه اشاروك به الى السماء والارض وفي حديث ابى هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى الحديث  
 متفق عليه عن عائشة ان جبرئيل جاء بصوتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث حلقمة قال وليس عندكم ابن أم عبد حصة النعلين والوسادة  
 والمطهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفع سمعت خشخشة أما في ذابل رواه مسلم وقال  
 الألبوسي لقد أعطيت مزمارا من مزمار يد أو دمتفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان  
 الإيمان عند الثريا لزاله رجال من هو لا دمتفق عليه من حديث أبي هريرة فلقبه نائل الإيمان وعنه يرفع  
 الأنصار شعا والناس ثار رواه البخاري وأخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مشيئهم  
 وقال وفي كل دور الأنصار خير متفق عليه من حديث أبي أسيد وفي حديث خبيثة اليس فيكم سعد بن مالك  
 جباب لدعوة وابن مسعود صاحب طهر رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب بر رسول الله صلعم  
 وعمار الذي إجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكنايين يعني الأنجيل  
 والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل أسيد بن حنيفة نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم  
 الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن أبي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار  
 صرحيا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعنه أبي ذر يرفع قال ما اظلت الخضراء وما اقلت  
 الغبراء من ذي الحجة اصدق ولا اوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي  
 وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي عميرة وقال في  
 الأنصار هم عتيق وكركشي كافي حديث أبي سعيد عن الترمذي وحسنه وعن علي يرفع قال ان لكل  
 بني سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي جعفر وحجرة وابوبكر  
 وعمر ومصعب بن عمار وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي  
 وعن أبي عبيدة يرفع خالد سيف من سبق الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه احمد عن جابر قال  
 كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله  
 خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن أبي هريرة وهذا خطاب  
 نبوي ولقب مصطفوى اعطاه خالد وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفع ان  
 خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب  
 والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعن أبي هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم  
 ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

آخر بعض ما ورد في هذا الباب يظم من النظر فيه مواضع الاستنباط الخطا واللقب الاسم الشرعية  
 والله الحمد **باب في مناسبة الألقاب الكنى بالأسماء** ذلك الاستقراء على أن أهل العلم يقبلون العلماء  
 بما يناسب اسماءهم فلذلك بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلاً من اسم **أحمد** فيلقبون بـ **شهاب الدين**  
 و **شهاب الدين** و **تقي الدين** و **ولي الدين** و **عبد الوهاب** و **شمس الدين** و **محب الدين** و **ممن** اسم **محمد**  
 فلقبه **جمال الدين** و **شمس الدين** و **رضي الدين** و **حجة الاسلام** و **مجد الدين** و **محيي الدين** و **صمد الدين**  
 و **لسان الدين** و **فخر الدين** و **صالح الدين** و **محب الدين** و **قطب الدين** و **نصير الدين** و **شمس الأئمة**  
 و **أثير الدين** و **عز الدين** و **نور الدين** و **عماد الدين** و **أبى الدين** و **ركن الدين** و **مصلح الدين** و **نجيب الدين**  
 و **ناصر الدين** و **لسان الدين** و **أحمد محمد** واحد و **من** اسم **أبراهيم** فلقبه **برهان الدين** و **نجم الدين**  
 و **جمال الدين** و **من** اسم **اسماعيل** فلقبه **عماد الدين** و **رضي الدين** و **مؤفق الدين** و **من** اسم **خليل**  
 فلقبه **صالح الدين** و **من** اسم **عمر** فلقبه **حسام الدين** و **جم الدين** و **كمال الدين** و **تاج الدين** و **ضياء الدين**  
 و **شهاب الدين** و **من** اسم **علي** فلقبه **تقي الدين** و **تاج الدين** و **علم الدين** و **شيخ الاسلام** و **نور الدين**  
 و **فخر الدين** و **علاء الدين** و **جمال الدين** و **من** اسم **عبد الرحمن** فلقبه **جلال الدين** و **عصا الدين**  
 و **مؤيد الدين** و **ناصر الدين** و **من** اسم **مبارك** فلقبه **شرف الدين** و **من** اسم **محمود** فلقبه **جبار الله**  
 و **سلج الدين** و **من** اسم **عبد الرحيم** فلقبه **جمال الدين** و **زين الدين** و **من** اسم **قاسم** فلقبه  
**زين الدين** و **من** اسم **حسن** فلقبه **بلال الدين** و **رضي الدين** و **من** اسم **عبد العزيز** فلقبه **شهاب الدين**  
 و **من** اسم **عبد الطيف** فلقبه **مؤفق الدين** و **من** اسم **عبد الله** فلقبه **مصلح الدين** و **من**  
**عبد الله** فلقبه **شيخ الاسلام** و **من** اسم **حسين** فلقبه **جمال الدين** و **من** اسم **عثمان** فلقبه  
**نفي الدين** و **من** اسم **سليمان** فلقبه **نجم الدين** و **من** اسم **عمر** فلقبه **زين الدين** و **من** اسم  
**عبد الوهاب** فلقبه **تاج الدين** و **من** اسم **مسعود** فلقبه **سعد الدين** و **من** اسم **هبة الله**  
 فلقبه **شجاع الدين** و **من** اسم **عبد القادر** فلقبه **محيي الدين** و **من** اسم **نفيس** فلقبه **برهان الدين**  
 و **من** اسم **يحيى** فلقبه **محيي الدين** و **من** اسم **يوسف** فلقبه **جمال الدين** و **على** هذا فقس سائر  
 الأسماء و يظم من ذلك من الرجوع إلى كتب السير والتواريخ و قد كنا كتبنا في بعض الظنون عن أسماء الكتب  
 والفنون عالم كسائر مؤرخيهم من ذلك و شئت من أسماء السلفان الراجلين كذا في سندنا

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهورة لها بالخير غير ما شذ وقيل منها  
فيهم وكما الاضافه الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها  
مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبتهم  
الكنى بالاسماء فمن اسم احمد فكنيته ابو نصر ابو بكر ومن اسم محمد فكنيته ابو الفضل ابو عمر  
وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد ابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسم عثمان فكنيته  
ابو الفتح وابو الغنا ثم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صلح وابو منصور  
ومن اسم حسين فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسم علي فكنيته ابو الحسن وابو تراب ابو طاهر  
وابو النصر ابو المكارم ومن اسم عبد الله فكنيته ابو البقا ومن اسم حسن فكنيته ابو الخير ومن  
اسم صديق فكنيته ابو الطيب من اسم عبد المحي فكنيته ابو تراب على هذا القياس وهذا  
الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في  
ابداع المناسبات واجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فلا يرفض وقد يلقب بوصف الرجل  
بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب لائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي  
القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين  
وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين  
والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن  
موسى الكاظم ومحمد تقى الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي لعسكر بن محمد الجواد والحسن الزكي الخ  
ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وفات الصفي في ثاني  
عشر من ربيع الاول سنة الهجرة وعمره صلعم عند ذلك ثلث وثلثون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند  
وفاتها والاول ثمانية عشر والثلاثاء ثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة والاخر اسنشهد في  
سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر  
اثنان عشر من ذي الحجة سنة وهو ابن اثنان وثمانين سنة واستشهد على كرم الله وجهه  
ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله  
عنها في سنة وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبي لسط الاكبر في سنة



ربيع الأول وفي الخامس منه في سنة وعمر اذ ذاك خمس اربعين سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون  
 سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشر محرم في سنة وقيل سنة الهجرة  
 من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم  
 سنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة وقيل سنة وهو ابن  
 ثلاث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة وهو ابن ثمان وستين سنة  
 والكاظم في سنة وهو ابن اربع وخمسين سنة والرضا في سنة وقيل سنة وهو ابن تسع  
 واربعين سنة وستة اشهر والجاد في سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة وهو  
 ابن اربعين سنة والزكي في سنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفيه دلالة  
 على قلته اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشلنجي في نو الابرار في ذكر الحسن السبط  
 واما القاب فكثيرة وهي التقى والزكي والسيد والسبط والولي اكثرها شهرة التقى واعلاها رتبة مآلقبه  
 به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر يا بني شبیه بالنبي صلعم ليس  
 شبیه ما بعلى رواه البخاري واما الحسين فمن القاب الرشيد والطيب الزكي والوفى والسيد المبارك  
 والتابع لمصاة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة مآلقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيه  
 سيد اشيا باهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط  
 وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقاب كثيرة اشهرها زين العابدين  
 وسيد العابدين والزكي والامين وذو النفاة وصفته اسم قصير خفيف واما محمد بن علي فمن القاب  
 الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسم معتدل واما جعفر بن محمد فالقاب ثلاثة الصالح  
 والفاضل والطاهر اشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقاب  
 كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسم عقيق واما علي بن موسى فالقاب  
 الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسود معتدل لان امكانت سوداء  
 قصيدة عمل الخراعي في مدحه صلى الله عنه مشهورة اولها ذكرت محل الربع من عرفات فاجريت  
 دمع العين بالعبرات وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولائته العمل  
 للرضا فلم تتم ولما محمد بن علي القاب كثيرة الجواد والقانع والمرضى اشهرها الجواد وصفته ابيض معتدل

علي بن محمد القابلهادي والمتوكل والناصح المتقي والمرضى الفقيه الامين والطيب القهرها  
 دي وصفته اسم الله واما الحسن بن علي فلقبه الخالص السريه الصلح وصفته بين السر والبياض  
 محمد بن الحسن فلقبه الامامية بالحجة والمهد والخلف الصالح والقائم المنتظر صاحب الزمان واشهر  
 له وصفته شارب بوعر القامة حسن الوجه الشعر يسيل شعره على منكبيه حتى لا ينفصل الجبهة وهو  
 الاثنى عشر على اذهاب اليه الامامية قيل انه غاب في السرايا الحسين عليه ذلك في سنة ست و  
 نين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي عن الشيعة انه دخل السرايا في دار ابيه بسر من رأى وامه  
 لم اليه فلم يعد اليها وكان عمره سبع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه انتم وذكر الشيخ  
 النجاشي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان ادله على كون المهد كيا باقيا بعد غيبته والى ان وكلها  
 معقبه ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحسين بن علي كرم الله وجهه وكان على هذا المذهب  
 سيد الحسين وهذه كلها اقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله  
 هذا القائم في آخر الزمان وهو يولد بمدينة المنوة لانه من اهلها كما اخبر به وبعلامة النبي صلعم الذي  
 ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى قال في الصواعق وفي بعض الآثار انه يخرج في ثور السنين احدا او ثلث  
 نجس وسبع وستة ان سلطانه يبلغ المشرق والمغرب وقد هي ابن خلدون في تاريخه الاحاديث الواردة  
 في المهد المنتظر وتكلم عليها وهو لمنه رحمه الله تعالى وقد تعقب السيد الوالد م ظل في كتابه لاذلة ملكا  
 ما يكون بين يدي الساعة **خاتمة الكناز عاقبة الخطاب** في ذكر بعض ما ورد من الاحاديث في ثواب هذا  
 لانه قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك  
 جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلعم انما اجلكم في اجل من خل من  
 الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس الحديث وفيه الا لكم اجر مرتين فغضبت اليه والنصا  
 فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطا قال الله تعالى فهل صلحكم من حقكم شيئا قالوا قال الله تعالى فانه  
 فضل اعطيه من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه وبؤيده قوله سبحانه يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وعمرى وبه قال سمعت النبي صلعم يقول لا  
 يزال من امتي امة قائم باس الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على  
 ذلك متفق عليه هذا الحديث يشمل اهل العلم والجهاد والامامة والكبر والصغى و

الاجتهاد والتجديد وتبينه قلوب سجا نذ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن  
 المنكر هذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة قايين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك  
 ويصبر على الاذى ويستأنف الهم يغضض عما مضى **وعن** حذيفة رفعه عن الاخرين في الدنيا الاولين  
 يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجهم مسلم والنسائي **وعن** ابى مامة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا  
 وثلاث خفيات من خفيات ربى اخرجهم الترمذى الحثيثى الغرقى بالكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يحيى او نصرانيا رواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جازاكم الله من ثلاث خصال ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتملكوا جميعا وان  
 لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجهم ابوداود وهذا الخبر علم من  
 اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتى امر حرة ليس عليها عذاب في الاخرة  
 عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجهم ابوداود ويألفها من بشرى لا توازيها بشرى فان  
 الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الى ايمانا القوم يكونون من بعدك يجذون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها  
 رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جلنا الله تعالى  
 منهم ويزيده ايضا حاما ورد عند البيهقي فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن  
 المنكر ويقالون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالرادون على اهل البدع  
 في الاسلام لسانا وبيان اوسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويشترهم بالاجر الوافر وقد قبض الله  
 عصا بة من اهل الحق في هذا الزمان وقبله يسير في اليمن الميمن وما يليه في الهند بلاد الرد والطرد  
 على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يجزى لهم ولا يصبرهم من  
 يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجمل المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد وتؤيد ويصدق  
 حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال طائفة من امتى منصوبين لا يصبرهم  
 من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحيح قلت وما قاله ابن المديني **احدنا** ويزيد هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم  
 والمعرفة بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظيمة للتحقين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين  
 في قطر من اقطار الارضين الى اخير يوم من ايام الدنيا والله اعلم في هذا الدين لا يخفى عن وجه الارض  
 الى ان تقوم الساعة وان تنقضي من الكفرة الفجرة وسعي في محو معالمه وعقود سمومه وبالغم في ذلك  
 بالتدبير الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتمادها فان قضية التقدير سابقة على جميع التباين  
 والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بذهاب دولة اهلها ما بلغ ودست  
 مدارسه ذهب واؤه ولكن لله عبادا في ارضه يعصون عليه بالنواجز وان اتي عليهم ما اتي من ينقص  
 الاموال والاولاد والانفس الثمرات ولا يباليون باهل الباطل وان غلبوا وخدوا بانواع المضام  
 والافات يجهلون في اشاعة الاحكام الحققة بأدلة السنة والقرآن ويجاهلون في سبيل اللسان  
 البيان والجنان بل بالسيف والسنان فهم خير اهل الارض وخليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم  
 وعن المغيرة يرفع بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخبر به  
 الشيخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا وعن **عمران بن حصين** يرفع لا تزال  
 طائفة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الراجال رواه ابوداود  
 المناواة المعادة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا دخولا اوليا وعن **عمران بن حصين**  
 قال قال رسول الله صلعم ان من اشتد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدكم يود احدكم لوراني باهله وماله  
 رواه مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قديما وحديثا والله اعلم وقد ورد في حديث  
 جهم بن حكيم عن ابي عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعال كنتم خيرة اخرجت للناس  
 انتم تمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال  
 الترمذي هذا حديث حسن وقد سلكي رسول الله صلعم هذه الامة في حديث ابن عباس يرفعه  
 بقوله ان الله تجاوز عن امتي الخط والنسيان وما استكرهوا عليه واه ابن ماجة والبيهقي اللهم فما  
 كان منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوى هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واعف  
 لنا وارحمنا وانت خير الراحين وقد علمت ما طلب منا من المعاصي من تلقاء من بيدهم الامر بكفر  
 الفجرة وما استكرهنا عليه مما لا نرضى به بالقلب والنفوس فتجاوز عن جميع ذلك فحس مستضعفون في



الأرض وليس فيها ما يكون به إلا من حتى يخرج اليه ونهاجر ونعلم ونترك من يفرك ولا يلجأ منك إلا إليك  
 اللهم أنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونشتي عليك الخير وتشكره ولا نكفرك اللهم  
 إياك نعبدك إليك نصلي ونسجد إليك ونسبح ونحمد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق  
 وعن ابن عمر قال قلت لأبي جعفر رجل من الصحابة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم  
 أحل لكم حبسنا جيداً ثقلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله أحل خير من  
 أسلمنا وأجهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى لم يرونى رواه أحمد الداريمى هذا الخبر  
 يعم من أسلم بعد صلعم ولم يره إلى يوم القيامة ومصادقه ممن أتى بعده من اعظم بكتا لله وتعالى  
 بسنة لمظهرة وجهد في شاعتها وأجهد بلسانها وقلوبها وخالفها ومن آمن تقليداً ولم يرفع رأساً إلى  
 أدراك الحق وإثاره على الخلق فالخير لا يشهد لأنه آمن بمن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبي صلعم وقد وضع  
 الأمر وحصل الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الآيات المحكمة وأسفار التفسير  
 العادلة ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجواب فتدبر في النصيب الحاضر تجل عونا  
 لك في المصائب النوائب بالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صاخر الإسلام  
 ثبت عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة أمة محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة وما كان  
 سؤك ذلك فهو فضل إلى زائد لا ضرر رذ فيه رواه أبو داود وابن ماجه فهذا نص سريح في كون مأسك هذه  
 الثلثة فضلاً وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر الموفق المهلك من وفقه الله وهداه وعز اتباع  
 السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب السنة أحاديث كثيرة طيبة جداً لا يسع هذا المقام بسطها  
 وليس ذكرها من مقصود هذا الباب أيضاً فلنقتصر هنا على ما رواه الترمذى وصححه عن انس رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المطر لا يثري أوله خير أم آخره قال الجامع عفا الله عنه  
 ما جناه واستعمل فيما يحبه ويرضاه

وقم الفراغ من زبر هذا الكتاب في سنة شهر جمادى الأولى من شهر سنة سبع وتسعين مائتين ألفاً وخمسين  
 على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بجو بال الحمية ونار الحرب مشتعلة في قطر مغرب الهند والناس  
 في حيص بيص والظم بلغ منتهاه والدنيا ملأت جوراً والانصاف عُدِم من الأرض قاصيها و  
 أولها انتظروا الله تعالى بالغ امره وأخبره عواناً من الله

ظاهراً وباطناً وأولاً وآخرًا ط

تقرئ من شيخ المؤلف دام الله تعالى مجدها وتقبل جهدها وجدّها

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 بك يا من كرم بخل آدم ونعم عامته بهم بديعة الامتنان وخسّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان بفضلهم  
 لي من جلالة بابلغة الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتنب سيد لدعدنان وعلى له وصحبه بركة  
 اسلام وعصاة الايمان ومن تبعهم باحسان ويجعل فقدت على هذا التاليف اللطيف المرصع  
 بديع الخمر في الزمان عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرحت انظار الامعان بالالتقان في  
 رياض فحوايه وشرح الصلور بنسائهم شامها مطاويه قبحته روضة تقحّه وردّها وخبرني  
 وردّها لها يتحاكي زهرها نظم الجنان على غمق قيان وتجنّاهي نورها انسان العين وعين الانسان  
 نأمت بتزصيف هضابها يد بارع ظنّ جمع اطراف المجاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب  
 المحامد واستولى على خايات المناقب فآثر بالجنى الداني وآزهر بزهر الايمان اليماني فازدكر  
 زم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة المجد والعلاء أصلها ثابت  
 وفروعها في السماء وأن وصيف حسن الصولة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و  
 سمته الخير وعلامة رفعة الصديق كان في وجهه الصبيح ومحياه المليلح من القبول والبناشنة ما يستنطق  
 الافواه بالتبشير لا سيما اذا ترقق ماء البشر في غمرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وأن  
 مدح حسن الخلق فله اخلاق خلق من الكرم المحض ولطف الوجد وشيد تشام منها  
 ضحك البرد وبارقة المجد فلو مزج بها البحر لعظم ذوقه ولذّ طعمه ولو استعارها الدهر لما  
 جار على حرامه وعتيق حكمه وأن أجرى حديث بعد الهمة ضرباً به المثل وتمننا همة على همة  
 الفلك الذي فيه نحل وأن نعت الفكر العميق والرائي اثوثيق فله منها أسماء تحيط بحجامة  
 الصواب وتذو ربكواكب الصدق والسداد ومراه تزيه ودائع الضائر وخفيات القلب  
 وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وأن حلت عن لنواضع كان اولى بقبول  
 البحر من قال فيه دَنُوتَ نواضعاً وعلوت مجلّاه فسا ناك الخفاض وارتقاء كذلك  
 الشمس بتعدان تسامه ويدي نواضع منها والنشوء وما سائر دون الفضل واللات

الخبير وخصال الجدل شمائل الكرم ومخاتل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارك الشمس المنيرة ظهر لها  
 ويحياك قطرات الامطار على رؤس الاصحاب وفودا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الالمانية  
 من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جللتها وابو عدلتها ومالك ازمتها وكانما  
 يوحى اليه الاستشارة بحاسنها ومكارمها برقمته والله سبحانه هو اذ غرس اللد في ارض القوط اسطرط  
 بالظلام وراء الهار واقلت بجراطره جواهر الحقيقات على نامله هناك الحسن برمته والاحسان  
 بكليته ولم يرث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسته العلم والفضل وسياسة المعنى البديع  
 واللفظ الجزل فيما تطل الخضراء ولا تنقل الغبراء في زمننا هذا اجري منه في ميدانها واحسن تفريقا  
 لغنائها كيف قد جاد بهذا التليف على علماء العصر فحلى الزمان فلجاد وحاز بهذا الجمع التليف على  
 الجميع تبة الانفراد عن بيطبعه الوقاد السليم وتائق به خاطر العاطر الكريم وهو بديع عن هذا  
 العلاقة الناظم النافر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلل كابر عن كابر ملك زمام العلم بالجهل  
 الجدل وعزم على الجزم في اقتفاء اثار الاب والجدل فاز بالقدم المعلى بأسلوب بديع سهل منيع  
 في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقارب  
 في المعنى والمبنى في قالب لكمال وحلاه بيده الكريمة بحلى الجلال والجمال وزينه في صدر اللذين وتوا  
 العلم بالتفصيل والجمال وما جللت في جناحها واهتضرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى  
 من غدا رانها علمت انها مخطوبة النفوس مقصودة الرئيس المرؤس وان لا عطر بعد عروس  
 فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ولا برحت فخذ الايك والزهر ودامت لمنشيتها وناظم شملها  
 سجايا نوافيه مطرة النشر ولا زال مسر رايجد مؤثلا حليف الاماني امن السرب والسر وبالحا  
 من مناقب ثواب ومواهب عليية وامي مواهب لعمرى لم تضل عوارف هذه المعارف الاعز ملك  
 راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو أشد من البرق لمعا وذهر  
 احد من السيف قطعا فجزى الله مولفه ابا الخير الطبيب الشريف بن الشريف الحسين السيدي  
 نور الحسن خان البخاري على هذا التليف من انواع اللطاف الحلية والخفية الافاضة  
 له ولا يبه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعا فابارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر  
 سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمجمة مكارم الاثار

أدام بكتابه هذا المستبين الاستقاء ويحجابه العالي العلوم الارتفاع تأنفت رياض العلوم بشائمه  
لأدب فرحت القلوب والأفئدة والخواطر والألباب وأخرد عوانا أن الحبل لله الذي بنعته  
تم الصالحات لأهلها والأصحاء والصلوة والسلام على رسول الكريم الطيب المطيب المستطاب  
يأله وصحبه من تبعهم من الأمم والأحزاب قال بقره ورقه بقلمه عبده الحسين بن محسن  
السبع أيمنة الأنصار قاض حجة ونزيل بجو بال المحمية عافاه الله عن كل رزية  
وبلية بجاه خير البرية عليه فضل التحية في سنة الهجرية هـ

قال السيد الأديب والبلوغ الأريفي والفضائل العليا التي لا  
تتصرف الفواضل الحسنات التي لا تنقضي ولا تندر السيد فخر الكاظم  
المدرس بلا هو وسابقا وبسبب حاله أدام الله له أفضاله هـ هـ هـ

لقد فاق فضله الكتاب قائله	وتوكت الأفاق علماء فضائله	لكل امرئ هذا الكتاب كناش
من العلم إذ يلقى خصيما يجادل	وما فيه من حسن المعانيض	بزيينت مثل النجوم دلائله
فصير بليغ معجزة ولطافة	ونور على نور تنبيئ مسائله	سراج ولا مثل السراج ضباؤه
سجائب ولا مثل السجائب هو	وبرق ولا مثل البروق وميضه	ومجر ولا مثل البحر سواحله
لما في صدره من هموم وكأبة	شفاء به يشفي القواد بلائه	ولو ذاعلوم عن هلال سألته
تشير إليه كالهلال أنامله	لوالناس عن ناله يسئلونني	أقول لهم من نائل الشمس نائله
من الماء ينبوع لصاد ووارده	موارده حلق عذاب مناهله	ولا شئ من نجم ودر وكوكبه
وشمس ويا قوت وبد يقابله	فمن جاءه مستبشر ثم كليله	كما يبلغ الماسول يفرح أمله
وقد جل عن وصفه والطرائد	وقد بلغ الغايات أين مماثلته	وامر بلا فعل فابعد غاية
فكيف الذي في الدهر إذ انتقله	ولا مثل لله در مصنفه	كلما بليغا مسنبنا دلائله
وما زال مثله والهموم تنوبه	يغادره هم وهم يناوله	وما زال في كواب مقبم ومقعد
يقطبه جنبا وجنبا يناقله	ذروني من همي وفيهم راحة	لمن ليس لافارقة الهم قاتله
بليت بانواع الهموم وغربة	فوبل لأم الدهر جهم غوائله	فواحسرة للمرء دون مرامه
مصرمة أسبابه ووسائله	إذا كان حتى يدرك المجد سعيه	لنالك يدى المجد حين احاو



و ادیری من الامر الیسیر مناله ولیکن فی الصعاب الصعق معاقله بحجج شدیدا لعدو و رخص لبانه وفی الحزن اذ یسعه تشطب جناده وانی غمار الحرب وقتا نکشافها وکل عدو و ازرق الفصل ذابله واثنی عن الحرب العوان مظفرا	من ایجهدا ذهبت شدیدا لاجوافه ویقتاد فی من کل اجرد ساجح سبق رحیب لصد نهرا کله الی مازق و المشرق مصاحبه ومن یدعی فیها الزلزال انا زله یخافون عن لایالی عواقبا وفیهادم الاعداء تجری جلا و له یقسه فینا علی ما نرا و له	و اضاق ذریان انا ل مکارمها جواد اکب الماتن صم مفاصله یزلزل سهل الارض من وقع خلوه من الرکنه فوق السماء قساطله واترک کل بغی لشیاطین و العدا لندی الموت اذ تبدل الوجوه لازله ولکن قضاء الله للجهاد قاسم
---	--	--

هَذَا مَا أَنشَدَهُ الْفَاضِلُ الْجَلِيلُ وَالْحَكِيمُ النَّبِيلُ حَاضِرُ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ  
الْعَلَمُ وَالْفَضْلُ الْجَلِيلُ الْحَافِظُ الْمَوْلَى اعْظَمُ حُسَيْنٍ الْخَيْرِ أَبَادِي خَصْنَه  
اللَّهُ بِالْأَيَادِي مُشْنِدًا عَلَى هَذَا الْكِتَابِ سَلَّمَ أَلَوْ هَاب

بافغانی که و ما دم ز دم خیسند زان گل لاله فرون ترک صحر خیزند گر عیار اثر جذبه شوقم گیرند فتنه صلح پس جنگ مباد خیزند نیست جز بعث شهیدان جالوت بچین ذوق آبی بدل تشنه صحر خیزند میر نور حسن آن گوهر یکدانه فضل گر عیان پیش تو از روی مصلحت خیزند تازه پردخت کتابیکه توان دید در آن ذوق گنجینه پرویز ز دلها خیزند شاخارست باوقف که بویسته از آن	یک نوایتست که از نائی نکیس خیزند خانمان سوزی عشق تو بر آرد از فن کوه با کاهر بایم سبک از جا خیزند ما آمینیم بگنجینه حسنی که بران گردد لاله تر و گل جهر خیزند چون نغمه های لهای خیزین شبینه کز محیطش همه امواج تجله خیزند همه از ازل از سینه اوحی زید هر شکر فیکه بترستی انشا خیزند جنسه از چار سوهی خرده فروشان خیزند نه نخل که بتریب و بطح خیزند	داغبار در دل من فصل بهار ان باله و داهی زنی بابت ز لیم خیزند از تو آزرده خوشم لیکن غیبت ترسم یاسبان را بدل اندیشه لیم خیزند آرزو مند بجای تو چنانم که تاب از تو بوی کرم المعه ما خیزند همچنان محو حضورش بهان پندار بمثالی که زیم لولومی لالا خیزند و اد ترتیب جو آنز که بدریوز ان همه آورد متاعی که زدر خیزند گونه گون معنی اسماعی الهی دریا
---	---	--

کر لفظ صفت و ذات هما ناخیزد	اسم رسم همه باکان که بهنگام تم	خامه هم از بے تقییم یکجا خیزد
نظرگاه ازین نام و نشانها که نوشت	نقش پیدائے اشخاص من سخی خیزد	گاه گاهی که گراید بطن تصنیف
گام بر گام پدر مرحله پیا خیزد	میرصدیق حسن خان که رود بر انوش	رنگرایی که پی را بر پیا خیزد
غیر اورا نتوان کرد معین اینک	گرامی پس صد سال بدینا خیزد	روز میدان صفی و یکتا تن را از دور
رعشه بر صورت سیما بخصنا خیزد	گر بدفع سپه خصم که جرید پیکار	بی نیاز از سپهر تیغ بهیجا خیزد
کس نایز و غلی بر سر میدان انجمن	جز با نشت امان که صدف اعدا خیزد	سر خوشی که رساند ز شراب تو داغ
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد	بقا میکند نشینی بقدر پیمائے	بو علی تشنه در دوتہ مینا خیزد
بزرگه تو بدان زرب که هر وزیر دین	گاه بنشیند و گاهی تماشای خیزد	خیزم از خواب با ننگ عائی تو بجه
صبح چون زمره مرغ خوش آو خیزد	باد خرم چمن عمر تو و ممد و حم	تا گل دلاله ازین خطه غبر خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجواز والصلوات  
من جمع الاسماء والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الاسماء  
الماخوذة منها كالاسماء والصفات للبيهقه وفتح الباري وغيرهما غير  
مصححات فمن وقع على شيء من السهو والنسيان فليقبل وليصحح عليها

صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب
۲	۱۱	اردفہ	اردفہا	۱۳	۷	الازل	لویزل	۲۰	۸	مفردجہا	مفردجہا
۳	۱	بأفخا مذکر	بأفخا مذکر	۱۴	۳	کلام	کلامہ	۲	۱۵	وا	و
۱۲	۱۲	سدہ	شدہ	۱۶	۴	کلام امام	کلام امام	۲۲	۲۲	ویدا	وہذا
۴	۲۱	ذمہم	دمہ	۵	۵	کلام الحافظ	کلام الحافظ	۲۳	۲۳	کما	کلما
۶	۲	ما بلغت	ما بلغ	۷	۷	کلام الامام	کلام الامام	۲۵	۱۹	یخرج	تخرج
۷	۷	کما	کما	۱۰	۱۰	بہ	بہا	۲۶	۱۴	یدل	تدل
۸	۱۸	یعترض	یترض	۱۱	۱۱	قیلہا	قیدہا	۲۷	۷	برزوق	برزوق
۱۱	۱۴	الاکثرون	الاکثرین	۱۷	۴	یتقی	لشی	۲۸	۸	العبیرات	العبرات
۱۶	۱۶	بینہما	بینہما	۱۸	۸	فی قولہ	بقولہ	۱۹	۱۹	التوسع	التوسعة
۱۲	۷	اسماؤہ	اسماءہ	۱۸	۱۳	اضافہ	اضافیہ	۲۰	۲۰	قال تعالٰ	قال قال تعالٰ
۲۲	۲۲	اسما	اسما	۲۰	۲۰	انظروا	الظن	۲۹	۱۶	يقولون	يقولون

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣٠	٢	دعاؤه	دعاؤه	٢٨	٨	به	بها	٤٨	٤	الحياة	الحياة عند
٣٢	١	يشبهون ويشعرون	يشبهون ويشعرون	١٢	١٢	فليس	فتسبح	٨١	١٣	حققة	حقق
٣٣	٢	اسماء	اسماء						٢٠	مضامها	مضامها
٣٥	١١	الخبير	الخبير	٥٧	١٣	ذلك	×	٤	١٠	مخففت	مخففا
٣٦	١٨	رواه	رواه	٤١	١٤	الى	اتق	٤	١١	والخنان الزرق	×
٣٧	٩	اسماء	اسماء	٤٢	٥	الذى	الذى	٨٢	٣	ومثل	وفي مثل
٣٨	٢١	ذى الطول	ذو الطول	٤	٦	يحتل ان يكون	يحتل ان يكون	٤	٢٠	به	بها
٣٩	١	التسعين	التسعون	٤	٤	يكون	تكون	٨٥	٢	بسلطانه	لسلطانه
٤٠	٢	منصهر	منصهرة	٤	١١	تستعار	تستعار العزة	٤	٩	مضافا	مضاف
٤١	٣	لم يرد	لم يرد	٤٣	٢	بجلال	الجلال	٨٤	٢	عليه	عليها
٤٢	٤	يحتاج	يحتاج	٤	١١	عبارة	عباده	٨٤	٩	ياق	تاق
٤٣	٩	تحتاج	تحتاج	٤٣	١٩	المبتغ	المبتغ	٨٨	٤	سمعت	قال سمعت
٤٤	١٠	تعيد	تعيد	٤	٤	لا يهل	يمهل	٤	٢٠	وضعت	وعامر من غيري
٤٥	٢	لم يزد	لم يزد	٤٥	٢	المتحل	المتحل	٩١	١	مثل	مثل
٤٦	١١	مسلم	مسلم	٤٦	٤	فاجئة	فاجئة	٤	١٣	معاذ	بعث معاذ
٤٧	٥	مبتدأة	مبتدأ	٤	١٥	حرف	حرفها	٤	١٨	النظر	بالنظر
٤٨	١٨	تخلص	يخلص	٤٨	٩	بفلاني	بفلان	٤	١٨	اشتين	اشتين
٤٩	٩	والرفعة	والرفعة	٤٩	١١	لشد	لشدايد	٩٣	٨	الائمة	ائمة
٥٠	١٣	عليه	عليها	٤	٢٠	عن	من	٩٢	٢٣	ن	من
٥١	١٢	تبلغوا	لن تبلغوا	٤٠	١٠	والمكالم	ومن كرم	٩٥	١٤	يراد بها	يراد به
٥٢	١٥	بقتضاه	بقتضاها	٤١	٩	كف	كف	٤٢	٤	قال الامام احمد	×
٥٣	٢١	ان	لان	٤٣	١٢	يلطف لهم	يلطف بهم	٤٤	١٤	نومنه	نومنها
٥٤	٢	محضا	محصيا	٤٢	٨	يفر	يقار	٤	١٨	ومنه	ومنها
٥٥	٥	احدها	اسداها	٤٥	٤	ولامزوقا	ولامزوق	٤	١٩	المحني	المحني

صواب	خط	صفح	صواب	خط	صفح	صواب	خط	صفح	صواب	خط	صفح
عليها	٤	٩٨	عليه	٤	٩٨	عليها	٤	٩٨	عليه	٤	٩٨
تزييه	١٢	٩٩	تزييه	١٢	٩٩	تزييه	١٢	٩٩	تزييه	١٢	٩٩
بيننا	٦	١٠٠	بيننا	٦	١٠٠	بيننا	٦	١٠٠	بيننا	٦	١٠٠
بنى	١٣	١٠١	بنى	١٣	١٠١	بنى	١٣	١٠١	بنى	١٣	١٠١
بها	٢٢	١٠٢	بها	٢٢	١٠٢	بها	٢٢	١٠٢	بها	٢٢	١٠٢
ثمرات	١٢	١٠٣	ثمرات	١٢	١٠٣	ثمرات	١٢	١٠٣	ثمرات	١٢	١٠٣
من علم الله	١٥	١٠٤	من علم الله	١٥	١٠٤	من علم الله	١٥	١٠٤	من علم الله	١٥	١٠٤
من الله تكا	٢٣	١٠٥	من الله تكا	٢٣	١٠٥	من الله تكا	٢٣	١٠٥	من الله تكا	٢٣	١٠٥
ايجادها	٨	١٠٦	ايجادها	٨	١٠٦	ايجادها	٨	١٠٦	ايجادها	٨	١٠٦
نفية	٥	١٠٧	نفية	٥	١٠٧	نفية	٥	١٠٧	نفية	٥	١٠٧
بعلم	١٠	١٠٨	بعلم	١٠	١٠٨	بعلم	١٠	١٠٨	بعلم	١٠	١٠٨
لانضرك	١٨	١٠٩	لانضرك	١٨	١٠٩	لانضرك	١٨	١٠٩	لانضرك	١٨	١٠٩
يذكرون	٣	١١٠	يذكرون	٣	١١٠	يذكرون	٣	١١٠	يذكرون	٣	١١٠
لشهيل	١	١١١	لشهيل	١	١١١	لشهيل	١	١١١	لشهيل	١	١١١
اقامة	٥	١١٢	اقامة	٥	١١٢	اقامة	٥	١١٢	اقامة	٥	١١٢
ابن آدم	١٥	١١٣	ابن آدم	١٥	١١٣	ابن آدم	١٥	١١٣	ابن آدم	١٥	١١٣
عليه	١٤	١١٤	عليه	١٤	١١٤	عليه	١٤	١١٤	عليه	١٤	١١٤
لسند و	٦	١١٥	لسند و	٦	١١٥	لسند و	٦	١١٥	لسند و	٦	١١٥
لعباده	٤	١١٦	لعباده	٤	١١٦	لعباده	٤	١١٦	لعباده	٤	١١٦
فستره	١٩	١١٧	فستره	١٩	١١٧	فستره	١٩	١١٧	فستره	١٩	١١٧
ذلك كله	٦	١١٨	ذلك كله	٦	١١٨	ذلك كله	٦	١١٨	ذلك كله	٦	١١٨
شرد	٢١	١١٩	شرد	٢١	١١٩	شرد	٢١	١١٩	شرد	٢١	١١٩
بصيرا	٢	١٢٠	بصيرا	٢	١٢٠	بصيرا	٢	١٢٠	بصيرا	٢	١٢٠
هذه	١٢	١٢١	هذه	١٢	١٢١	هذه	١٢	١٢١	هذه	١٢	١٢١



صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب
١٤٤	٩	و عن	عن	١٨٩	١٢	يكون	تكون	٢٠٢	١٣	يروي	يزوي
٢١	٢١	به	بها	١٣	١٣	يكون	تكون	٢١	٢١	مثال	امثال
١٢٨	١٨	الحيدة	الجممية	١٢	١٢	يكون	تكون	٢٠٥	١٣	هـ	٥
١٤٩	٩	جنيب	خبيب	١٩٢	١٥	او ما كان	وما كان	٢٠٦	١٢	الاسلام	الاجسام
٢٠	٢٠	فاس	فارس	١٤	١٤	يبني	يسبني	٢٠٤	٣	يجبر	ينجي
٢١	٢١	فرد	كلبا	١٩	١٩	شوقها	بشوقها	٢٣	٢٣	ايدى	ايد
١٤٠	١٨	بشبر	شبرا	١٩٣	٤	نقول به	نقول بها	٢٠٩	٣	لا يكون	لا تكون
١٥١	٩	تقتض	يقتض	١٩٣	١٩٣	نتكلم به	نتكلم بها	١٠	١٠	بطل	بطل
١٤٢	١٢	ان يكون	ان تكون	٢٢	٢٢	مرار	مرارة	٢١٠	١٩	فيد	فيها
٢٠	٢٠	غلبه	عليه	١٩٢	١	المتقارضين	المتقارضين	٢١	٢١	سماه	سماها
٢١	٢١	لاحد	لا احد	١٩٥	٢	تكلم به	تكلم بها	٢٢	٢٢	فيه	فيها
١٤٢	٢٣	منعنا	منعنا	٢٠	٢٠	نواس	النواس	٢٠	٢٠	بروع	بنوع
١٤٢	٢	الذي	التي	١٩٤	٢	لا تكون	لا يكون	٢١١	٢	امرارها	امراه
١٠	١٠	يكلف	نكيف	٥	٥	يؤيده	يؤيده ما	١٨	١٨	يؤيد	تؤيد
١٤٤	٢	منزل	منزل	١٩٤	٢٣	ثبوت	بثبوت	٢١٣	٢	ادبر	ادبر فادبر
١٤٩	١٤	لوجه الله	بوجه الله	١٩٥	١٢	الاعظم	اعظم	١٥	١٥	صفا	صفا والصفاء
١٨٠	٣	أتيناكم	أنيناكم	١٩٩	٢١	تاويل	قاويل	٢١٣	١٣	يؤيد	يؤيد
١٨٥	٢٢	ليس	ليستا	٢٣	٢٣	لا تزال	لا يزال	٢١٧	٨	يكث	تثكث
١٨٤	١٢	يخلق	يخلق	٢٠٠	٢	تزوي	يزوي	٢١٨	١١	المسلة	المسلة
١٨٤	١٠	فلم يذكر	فلم يذكر	١٢	١٢	اجرى	أجرى	٢٢٠	١٠	تخبر	تخبر
١٨٨	٤	بل و	وبل	١٩	١٩	تكليف	نكلف	١٢	١٢	خس	خس
١٩	١٤	ترفع ونخفض	يرفع ونخفض	٢٠١	١٤	ذى حارجه	ذو حارجه	٢٢١	٢٢	الذئ	الذئ
١٨٩	٤	به	بها	٢٠١	١٠	ذكر	ذكرها	٢٢٢	١٢	ذاه	ذاه
١٩	١٣	به	بها	١٣	١٣	يصع	يفزع	٢٢٣	٣	انا	الى انا

فهر	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٢	١٣	اربع	تدبر	٢٢٢	١٤	تدبر	يدبر	٢٢٠	٢١	قال على	فقال على
١٢	١	هدى	كلمها	٢٢٧	٢٣	كلمها	كلها	٢٢٢	١٢	القرأ	القرء
١٤	١٤	واحد	احداها	٢٢٤	١٨	احداها	احدها	٢٢٣	١	عليه	عليها
٢٢	١٠	القرطى	والقرطى	٢٢٤	٢٣	قولان	قولان لمن	٢٢٢	٢	وما	ما
٢٢١	٩	النعش	نعش	٢٢٤	٢٣	احدها	احدها من	٢٢٢	٢٢	فاسم اسى	فاساء واساء
١١	١١	النعش	نعش	٢٢٨	١	يقول	من يقول	٢٢٨	٢	اولو قد ميه	اولو كان ق ميه
٢٣	١	ينقل	تنقل	٢٥٠	٢٠	معناه	مغراه	٢٢٨	٢٢	للراى	للراى
٣	٣	خاق	خلق	٢٥٣	٢٣	جذبت	جذدت	٢٢٨	٢	عبادان	عبادان
١٨	١٨	المحتضر	المحتظرو	٢٢٢	٢٢	لهكذا	لهكذا	٢٢٩	١١	ليتاول	ليتاول
٢٢	٢٢	الفتح	فتح	٢٥٣	١٣	بين	بين	٢٢٩	١٥	رواية اللين	رواية اللين
٢٣٢	٢١	قال لله تعا	٢٥٢	٨	المواشى	المواشى	٢٤٠	٢	له	ها	
٢٣٣	١٣	قال	وقال	٢٥٢	١٣	مبالاة	مبالاة	٢٤٠	١٣	به	بها
١٨	١٨	زمرودة	زمرودة	٢٥٥	٤	فيه	فيها	٢٤١	٤	انفاقها	انفاقها
٢٢	٢٢	جعل	جعلت	٢٥٥	١١	وقال	وقال و	٢٤١	٤	اثنى	اثنى
٢٣٧	٢٣	لا يحيط له	لا يحيط به	٢٥٦	١٣	له	ها	٢٤١	١٠	يقول	يقول
٢٣٤	٨	بما جاء	لما جاء	٢٥٤	٣	العلولة	العلولة	٢٤٢	١	يتعمر	يتعمر
٢٣٩	٢	اهلها	اهلها	٢٥٤	١٠	والفساد	والفساد	٢٤٢	١	القرأة	العواء
٢٢	٢٢	ابدهم	ابدهم	٢٥٩	٢	انزل	نزل	٢٤٢	٢٠	فيه	فيها
٢٢٠	٢	السبي	السبية	٢٥٩	٤	الملائكة	الملائكة	٢٤٢	١٢	اسم	اسماء
١٢	١٢	بين	ان بين	٢٥٩	٨	وهو	ربهم وهو	٢٤٢	٤	شره	عبيده
١٩	١٩	شبيها	شئى	٢٥٩	٨	احلم	اعلم بهم	٢٤٢	١١	الانغراب	انغراب
٢٢٣	١	العريش	نحت لعرش	٢٥٩	٩	يصلون	وهم يصلون	٢٤٢	٢	ساقه	ساقها
١٤	١٤	مردوبه	مردوبه	٢٥٩	٩	وجه اخر	قله وهو	٢٤٢	١	اشعث	انعت
٢٢	٢٢	قدرد	قدرد	٢٥٩	١٣	مثل	مثل	٢٤٢	١٢	جذبه	جذبه

مجموع  
الخطا  
في هذا  
الكتاب

٢٩٠	خط	صواب	٢٩٠	خط	صواب	٢٩٠	خط	صواب	٢٩٠	خط	صواب
٢٤٥	١٩	هذا	٢٩٠	٩	رفعهم	٢٩٠	٩	رفعهم	٢٤٥	١٩	هذا
٢٤٦	١٨	بالجمل	٢٩٠	٢٣	تدعوننا	٢٩٠	٢٣	تدعوننا	٢٤٦	١٨	بالجمل
٢٤٨	٩	سماء	٢٩٠	٢٣	بالرأي	٢٩٠	٢٣	بالرأي	٢٤٨	٩	سماء
٢٤٩	١٢	تقطع	٢٩١	٩	به	٢٩١	٩	به	٢٤٩	١٢	تقطع
٢٥٠	١٥	استخرجها	٢٩٢	٢٣	مثنى	٢٩٢	٢٣	مثنى	٢٥٠	١٥	استخرجها
٢٥١	١٣	احاديثها	٢٩٣	١٤	فينظر	٢٩٣	١٤	فينظر	٢٥١	١٣	احاديثها
٢٥٢	١٤	به	٢٩٤	١٤	استمروا بهم	٢٩٤	١٤	استمروا بهم	٢٥٢	١٤	به
٢٥٣	١٤	به	٢٩٥	١	يخيلها	٢٩٥	١	يخيلها	٢٥٣	١٤	به
٢٥٤	١٨	نخلها	٢٩٦	٢	ثقل	٢٩٦	٢	ثقل	٢٥٤	١٨	نخلها
٢٥٥	٩	جاريثان	٢٩٧	٤	المقفوع	٢٩٧	٤	المقفوع	٢٥٥	٩	جاريثان
٢٥٦	٤	المري	٢٩٨	٨	تقبض	٢٩٨	٨	تقبض	٢٥٦	٤	المري
٢٥٧	١٤	هو به	٢٩٩	١٢	البداء	٢٩٩	١٢	البداء	٢٥٧	١٤	هو به
٢٥٨	٢٠	قال اني	٣٠٠	٢٣	فينادي	٣٠٠	٢٣	فينادي	٢٥٨	٢٠	قال اني
٢٥٩	٥	كراهية	٣٠١	٤	عليه	٣٠١	٤	عليه	٢٥٩	٥	كراهية
٢٦٠	٤	يبيت	٣٠٢	١٤	يسنك	٣٠٢	١٤	يسنك	٢٦٠	٤	يبيت
٢٦١	٣	قراة	٣٠٣	٢١	كالمعائنة	٣٠٣	٢١	كالمعائنة	٢٦١	٣	قراة
٢٦٢	٥	نحسبها	٣٠٤	١	ثابت	٣٠٤	١	ثابت	٢٦٢	٥	نحسبها
٢٦٣	١٥	دينا	٣٠٥	٢	فيه	٣٠٥	٢	فيه	٢٦٣	١٥	دينا
٢٦٤	٣	عليهم	٣٠٦	١٦	عذراته	٣٠٦	١٦	عذراته	٢٦٤	٣	عليهم
٢٦٥	١١	النبات	٣٠٧	١٥	مزلتك	٣٠٧	١٥	مزلتك	٢٦٥	١١	النبات
٢٦٦	١٢	بكاء	٣٠٨	٨	لادم	٣٠٨	٨	لادم	٢٦٦	١٢	بكاء
٢٦٧	٥	رائه	٣٠٩	١٥	رائها	٣٠٩	١٥	رائها	٢٦٧	٥	رائه
٢٦٨	٢	وان	٣١٠	١٥	رائها	٣١٠	١٥	رائها	٢٦٨	٢	وان

الله تبارك وتعالى قال و

بعضهم سمع

بعضهم سمع

خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب
٢	انت	٢	سيف الاسل	٢	سيف الاسل	٢	انت
٩	قصته	٩	الكتب	٩	الكتب	٩	قصته
١٤	الاذكار	١٤	لقولنا	٢٢	لقولنا	١٤	الاذكار
٢٣	عن	٢٣	قولنا	٢٣	قولنا	٢٣	عن
١٢	ابو نعيم	١٢	الانبياء	١٠	الانبياء	١٢	ابو نعيم
٣٢٤	يسم	٣٢٤	الصين	٢٠	الصين	٣٢٤	يسم
١٨	ثلاثين	١٨	الا الى الله	٦	الا الى الله	١٨	ثلاثين
١١	اسماء	١١	انبياء	٢	انبياء	١١	اسماء
١٨	القبس	١٨	عرب بيا	٩	عرب بيا	١٨	القبس
٦	سماه الله	٦	المعطي	١٤	المعطي	٦	سماه الله
١٢	في عيسى	١٢	الطام	٢٠	الطام	١٢	في عيسى
٢	قولنا	٢	والهم	٢٣	والهم	٢	قولنا
٨	لان عرفة	٨	بما اذلم	٢	بما اذلم	٨	لان عرفة
١٤	غير	١٤	الباء	٣	الباء	١٤	غير
١٨	غير معجزة	١٨	لبشاشة	٨	لبشاشة	١٨	غير معجزة
٢	البوصى	٢	المعطي	١٨	المعطي	٢	البوصى
١٤	الزاي	١٤	الذي	٩	الذي	١٤	الزاي
١٠	بالضال	١٠	درجة	١٣	درجة	١٠	بالضال
٥	ركود	٥	ابا الاسيد	٤	ابا الاسيد	٥	ركود
٢٢	حف	٢٢	الاسيد	٨	الاسيد	٢٢	حف
٢	الروى	٢	لان	١٢	لان	٢	الروى
٣٢٢	الحادهم	٣٢٢	صلع	٣	صلع	٣٢٢	الحادهم
١٣	المنتير	١٣	للمظوم	٢١	للمظوم	١٣	المنتير
٥	فاعل	٥	الزلة	٦	الزلة	٥	فاعل

المعان من قوله

ع







6192  
5/12

